

الأندلس من معجم البلدان لياقوت الحموي

حققه وعلق عليه

الأستاذ الدكتور
جاسم ياسين الدرويش
جامعة البصرة – كلية التربية – قسم التاريخ

المؤلف الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش
عنوان الكتاب الأندلس من معجم البلدان لياقوت الحموي
الطبعة الأولى البصرة ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ياقوت الحموي

هو شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، الرومي الجنس والمولد الحموي المولى البغدادي الدار ، أسر من بلاد الروم صغيراً، وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر إبراهيم الحموي ، وجعله في الكُتَّاب، لينتفع به في ضبط تجارته، وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة، وكان ساكناً ببغداد ، ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً من النحو واللغة ، ثم شغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى جزيرة كيش في الخليج العربي وعمان عن طريق البصرة . ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبته عتقه فأبعده عنه، وذلك في سنة ست وتسعين وخمسائة، فاشتغل بالنسخ بالأجرة، وحصلت له بمطالعة الكتب فوائد ، ثم إن مولاه بعد مديدة أعاده إليه وأعطاه فسافر بالتجارة إلى كيش، ولما عاد كان مولاه قد مات، فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أَرْضاهم به ، وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله ، وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً.

فأخذ ينتقل من بلد لآخر ، فذهب إلى دمشق ثم إلى حلب ومنها إلى الموصل فأربل توجه بعدها إلى خراسان ، ولما دخل مرو قرر البقاء بها إلى آخر عمره لكثرة ما فيها من خزائن الكتب ، إلا إن ورود التتر إلى تلك البلاد اضطره مغادرتها إلى نسا وذلك سنة ٦١٦ هـ ، ومنها مضى إلى خوارزم ، ولحق التتر بتلك المناطق ، فانهزم بنفسه ولحقه من التعب والمضايقة ما كان يكلّ عن شرحه وفقد كل ما لديه من المال ، ووصل إلى الموصل وقد تقطعت به الأسباب، فأقام بها مدة مديدة ، ثم انتقل إلى سنجار وارتحل منها إلى حلب، وأقام بظاهرها في خان هناك، إلى أن توفي سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ، وكانت ولادته كما أشار الذهبي سنة ٥٧٤ هـ أو ٥٧٥ هـ^(١) .

مصادر ياقوت عن الأندلس

على الرغم من إن ياقوت لم تصل رحلاته غرباً ابعد من بلاد الشام إلا إن مصادره عن بلاد الأندلس قد تنوعت ، ولعل عمله في نسخ الكتب في بغداد أتاح له فرصة الاطلاع على العديد من الكتب الأندلسية ، كما إن إقامته في مدينة مرو والتي استغرقت ثلاث سنوات ، قضاهها عاكفا على مطالعة

^(١) ينظر ترجمته : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٢٧/٦-١٣٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٧٠-٢٦٦/٤٥ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٢١/٥-١٢٢ ؛ زادة ، أسماء الكتب ، ص ٣٢ .

الكتب والتأليف ، بل إن فكرة تأليف معجم البلدان بدأت من هناك عندما سُئل عن حياشة التي كانت سوقا من أسواق العرب فأجاب أنها بالضم وعارضه آخر أنها بالفتح ، قال ياقوت عندها أردت قطع الاحتجاج بالنقل ، وألقي في روعي (افتتار العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطا ، وبالإتقان وتصحيح الألفاظ بالتقيد مخطوطا) (١) ، فضلا عن ذلك فإنه التقى أثناء تنقلاته للتجارة أولا ثم لطلب العلم ثانيا بالعديد من الأندلسيين ، وقد أشار ياقوت إلى ذلك مرارا كما سيأتي ، وقد ارتأينا ترتيب مصادره عن الأندلس حسب أهميتها :

١- أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة، المشهور بأبي طاهر السلفي ، نسبة إلى جده سلفة ، من أهل أصبهان، سمع بأصبهان أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبا الحسن مكي بن منصور الكرجي وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن يوسف النضري وأبا العباس أحمد بن أشته ، سافر سنة ٤٩٣ هـ إلى بغداد في شبابه وسمع بها أبا الخطاب نصر بن البطر القاري وأبا عبد الله الحسين بن علي بن البصري وأبا المعالي ثابت بن بندار، ثم سافر إلى الحجاز، وسمع بمكة والمدينة والكوفة وواسط والبصرة وهمدان وزنجان، ومضى إلى الشام، ودخل دمشق وسمع بها ، ثم إنه دخل ديار مصر فلما وصل إلى الإسكندرية سنة ٥١١ هـ رآه كبراؤها وفضلاؤها، فاستحسنوا علمه وأخلاقه وأدابه، فأكرموه، ثم بعث إلى أصبهان فجاء بكتبه إليه، ومكث في الإسكندرية أكثر من ستين سنة ، وكانت الرحلة إليه من الأقطار، وعمر حتى ألحق الصغار بالكبار، ولم يزل مقصودا للسمع منه والرواية عنه حتى وفاته سنة ٥٧٦ هـ (٢) ، ومن أشهر كتب السلفي هو كتاب معجم السفر الذي خصصه لمن لقيه من الناس ، وكان اعتماد ياقوت عليه في حوالي ٤١ موضعا ، ولعل لوجود أبو طاهر السلفي في الإسكندرية أكثر من ستين عاما وثق علاقته بالأندلسيين إذ كانت محطة الحجاج من الأندلس والمغرب ، فلم (يكتف السلفي بالرحلة ولقاء العلماء والسمع منهم، بل كان ؟ على عادة العلماء في عصره ؟ يسأل من بعُدت داره أن يجيزه، كما كان هو نفسه يجيز من يسأله ذلك. فمن مشهور من أجازهم السلفي على البعد القاضي عياض، وكلف أبا الحسن علي بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري السرقسطي أخذ إجازات الأندلسيين له سنة ٥١٢ هـ ،

(١) معجم البلدان ، ١٠/١ .

(٢) ينظر ترجمته : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٠٨/٥-٢١١ ؛ ابن النجار ، المستفاد ، ٤٦/١-٤٨ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ٢٢/٦-٤٤ ؛ الحسن الفاسي ، ذيل التقيد ، ٣٧٢-٣٧١/١ .

أي العام التالي لحلوله في الإسكندرية، فأخذ له السرقسطي إجازات ابن عتاب وأبي بحر وابن طريف ونظرانهم بقرطبة، وابن أبي تليد وابن جدر بشاطبة، وخليص ببلنسية. وتمكنت الصلة بين السلفي والأندلسيين، وزادها الراحلون قوة واستمراراً، حتى يمكن أن نعدّه أستاذاً لعشرات منهم (١) فكان ذلك دافعا للمحقق إحسان عباس أن يختزل من كتاب معجم السفر للسلفي، أخبار وتراجم الأندلسيين (٢)، ومن هنا فقد شكل معجم السفر مادة مهمة لياقوت عن الأندلس.

٢- أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الأنصاري القرطبي الأندلسي، من أهل قرطبة وأصله من شريون بشرق الأندلس بحوز بلبنسية، سمع أباه وأبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد وأبا بحر الأسدي وأبا الوليد بن طريف وأبا القاسم بن بقي وأبا القاسم بن صواب وأبا عبد الله بن مكي وأبا الحسن بن مغيث وأبا عبد الله ابن الحاج وأبا الحسن بن عفيف وأبا عبد الله الموروري وأبا الحسن عباد بن سرحان وأبا عبد الله بن أخت غانم، وسمع بإشبيلية من أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي محمد بن يربوع وغيرهم، كان متسع الرواية شديدة العناية بها عارفاً بوجهها حجة فيما يرويه ويسنده، مقدما على أهل وقته، حافظاً حافلاً إخبارياً ممتعا تاريخياً مفيداً ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة وخصوصاً لما كان بقرطبة، وكتب بخطه علماً كثيراً، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمئة كتاب بين كبير وصغير، ورحل الناس إليه ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحة التواضع وصدق الصبر للراجلين إليه ولين الجانب وطول الاحتمال في الغربة للإسماع رجاء المثوبة، وألف حوالي خمسين تأليفاً في أنواع مختلفة، أشهرها كتاب الصلة جعله ذيلاً على كتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، وكتاب الغوامض والمبهمات في اثني عشر جزءاً وكتاب الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة في عشرين جزءاً وكتاب المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الأفاضل في أحد وعشرين جزءاً إلى غير ذلك من مؤلفاته، وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر بن العربي، وعقد الشروط ببلده، ثم اقتصر على إسماع العلم حتى وفاته، وقد طال عمره، ولد يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمئة، وتوفي في يوم الأربعاء الثامن لرمضان سنة ثمان وسبعين

(١) السلفي، أخبار وتراجم أندلسية، مقدمة المحقق، ص ٦.

(٢) أخبار وتراجم أندلسية، ص ١٠.

وخمسمائة^(١) ، وعلى الرغم من إن ياقوت لم يذكر أي من كتب ابن بشكوال التي اعتمدها إلا إننا لاحظنا أن ذلك كان على الأغلب من كتابه الصلة في تاريخ علماء الأندلس ، إذ بلغ مجموع ما نقل عنه ياقوت ما يخص الأندلس ٣٣ مرة .

٣- أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ، المعروف بابن الفرضي، من أهل قرطبة، روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن عون الله، والقاضي أبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد عبد الله بن قاسم بن سليمان الثغري، وأبي محمد بن أسد، وخلف بن قاسم، وأبي أيوب سليمان بن حسن بن الطويل، وأبي بكر عباس بن أصبغ، وأبي عمر ابن عبد البصير، وأبي زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ، وأبي محمد بن حرب وغيرهم ، ورحل إلى المشرق سنة ٣٨٢هـ فحج وأخذ بمكة عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم وغيرهما، وأخذ بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء، وأبي بكر الخطيب، وأبي الفتح بن سبيخت، وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم، وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي جعفر أحمد بن دحمون، وأحمد ابن نصر الداودي وغيرهم، ثم انصرف إلى قرطبة وقد جمع علماء كثيراً ، ومن أشهر تصانيفه كتاب في تاريخ علماء الأندلس، وكتاب أخبار شعراء الأندلس، وكتاب المؤلف والمختلف ، كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم في الحديث، وعلم الرجال، حسن الصحبة والمعاشرة، حسن اللقاء قتلته البربر في الفتنة سنة ٤٠٣هـ^(٢)، وكان أغلب نقولات ياقوت عنه من كتابه تاريخ علماء الأندلس والتي بلغت ٢٣ مرة .

٤- أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي ، أبوه من أهل قرطبة ، وولد هو بجزيرة ميورقة بالأندلس قبل العشرين وأربعمائة ، وأول ما سمع من الفقيه أبي القاسم أصبغ ، كما سمع بالأندلس من ابن عبد البر وابن حزم الظاهري ، ولقي ابن أبي

^(١) ينظر ترجمته : ابن الأبار ، التكملة ، ٢٤٨/١-٢٥٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٤٠/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٧٩/٤ ؛ الذهبي ، العبر ، ٧٦-٧٥/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٨٣/١٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٠٩-٣٠٨/٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٠٥-١٠٦ .

^(٢) ينظر ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٢٣-٢٢٤ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢١٦-٢١٣ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٣١١-٣١٢ ؛ الذهبي ، سير ، ١٧٧/١٧-١٧٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤٨٤/٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤٠٤/١١ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٦٨/٣ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ١٢٩/٢-١٣٠ .

زيد في القيروان وقرأ عليه وتفقه وروى عنه رسالته ومختصر المدونة ورحل سنة ٤٤٨ هـ وقدم مصر وسمع بها من غير واحد ، وسمع بدمشق ومكة وواسط وغيرها ، ثم عاد إلى بغداد واستوطنها وكتب بها كثيرا من الحديث والأدب وسائر الفنون وصنف مصنفات كثيرة ، كان إماما من أئمة المسلمين في حفظه ومعرفته وإتقانه وثقته وصدقه ونبله وديانته وورعه ، إماما في علم الحديث وعلله ومعرفة متونه ورواته ، محققا في علم الأصول على مذهب أصحاب الحديث ، متبحرا في علم الأدب والعربية ، ومن تصانيفه كتاب جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس وكتاب تاريخ الإسلام وكتاب من ادعى الأمان من أهل الإيمان وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك وكتاب تسهيل السبيل إلى علم الترسيل وكتاب مخاطبات الأصدقاء وغيرها ، توفي ببغداد سنة ٤٨٨ هـ ^(١) ، وقد نقل عنه ياقوت ما يخص الأندلس ٩ مرات .

٥- أبو القاسم محمد بن علي بن حوقل النصيبي، البغدادي، الموصلية ، تاجر من الموصل قام في سفرة إلى بغداد وتلقى تعليمه بها ، ثم غادرها سنة ٣٣١ هـ ، و طاف في البلاد الإسلامية ، فدخل الشام ومصر ثم المغرب وعبر إلى الأندلس وطاف بها ، ثم اتجه إلى صقلية والبحر المتوسط ودخل الجزيرة العربية ومنها إلى فارس وكرمان والسند وطاف في بلاد المشرق حتى وصل إلى بلاد ما وراء النهر ، ومنها عاد إلى نصيبين حيث وضع كتابه صورة الأرض ، وبقي في رحلته نحو ٢٨ سنة و ذلك في القرن الرابع للهجرة إذ يُرجح انه توفي في سنة ٣٦٧ هـ ^(٢) ، وعلى الرغم مما قيل عن ميول ابن حوقل السياسية الموالية للفاطميين ، إلا انه قدم وصفا مفصلا عن أحوال الأندلس ومدنها ^(٣) ، كونت مادة مهمة اعتمدها ياقوت عن بلاد الأندلس إذ قال عند حديثه عن شبه الجزيرة الأندلسية : (قال ابن حوقل التاجر الموصلية ، وكان قد طَوَّف البلاد وكتب ما شاهده ...) ^(٤) ، وقد بلغ ما نقله عن ابن حوقل في مادته الأندلسية ٨ مرات .

^(١) ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٨-٤٣٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٥/٧٧-٨١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٩/٩٦ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ١١٧ ؛ الذهبي ، سير ، ١٩/١٢٠-١٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢/٦٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٢/١٨٦ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ٢/١١٢-١١٥ .

^(٢) ينظر ترجمته : كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ١/٢٠٠-٢٠٨ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ١/٩٠ .

^(٣) صورة الأرض ، ص ١٠٨-١١٧ .

^(٤) معجم البلدان ، ١/٢٦٢ .

٦- أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، نزيل قرطبة ، عاش في أيام دويلات الطوائف ، وكان لآل بيته إمارة البكرين في شلطيخ وولبة استمرت أربعين عاما عندما استولى عليها المعتضد بن عباد ، ولكن البكري زهد في السياسة وانصرف إلى العلم ، حدث عن أبي مروان بن حيان، وأحمد بن عمر العذري ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وكان رأسا في اللغة وأيام الناس ، صنف كتاب أعلام النبوة، وعمل شرحا لامالي القالي، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب معجم ما استعجم من البلدان والأماكن ، وكتاب " النبات ، وكتاب المسالك والممالك ، توفي سنة ٤٨٧ هـ^(١) ، أشار إليه ياقوت من جملة مصادر في المقدمة ، كما ذكره صراحة في أربع مواضع عند كلامه عن الأندلس .

٧- علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري ، أصله من قشتالة وولد في بلنسية ، روى عن أبي الحسن بن النعمة، ولازمه وتأدب به، وأبى عيسى القلني، وأبي الوليد محمد بن عبد الله بن خيرة وأبي الوليد بن الدباغ ، وكان إماماً متقدماً بارعاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً بديع التشبيه عجيب الإختراع والتوليد، أنيق الخط كتب الكثير وأتقن ضبطه وجوده، وعني بالعلم طويلاً، وكانت فيه غفلة شديدة عرف بها وشهرت عنه ، وله مصنفات منها: جذوة البيان وجريدة العقيان ، والقرط على الكامل ، و الحلل في شرح الجمل للزجاجي، ومشاهير الموشحين بالأندلس ، ولد ببلنسية في حدود ٥١٠ هـ ، وتوفي بإشبيلية سنة ٥٧١ هـ^(٢) ، واعتد عليه ياقوت في أربعة مواضع .

وممن أخذ منه ياقوت عن الأندلس ثلاث مرات :

٨- أبو بكر احمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني المعروف بابن الفقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري وله كتاب البلدان^(٣) ، ذكره ياقوت ثلاث مرات وهو في جميعهن يبدي استغرابه وشكوكه فيما نقله عنه^(٤) .

^(١) ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٤٠ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ١٨٠/٢-١٨٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤٢٣/٥ ؛ الذهبي ، سير ، ٣٦-٣٥/١٣ ؛ سركيس ، معجم المؤلفين ، ٧٥/٦ .

^(٢) ينظر ترجمته : ابن الأبار ، التكملة ، ٢١٢/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٣١٧/٢ ؛ الرايات ، ص ٢٠٨ ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ص ١٨٧-١٩١ .

^(٣) ينظر عنه : كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ١٦٢/١-١٦٤ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ٢٠٨/١ .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٠/١ ، ٥٢٦ ، ٨٠/٥ - ٨٢ .

٩- أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي المصري الحافظ المحدث ، حدث عن أبيه عن جده وعن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وعبد الكريم بن إبراهيم المرادي وعاصم بن رازح وأحمد بن شعيب وعلي بن سعيد الرازي وعلي بن الحسن بن قديد وأحمد بن الحارث بن مسكين وإسحاق بن إبراهيم بن يونس وموسى بن هارون بن كامل وغيرهم ، وله كتاب تاريخ مصر ، وكتاب الغرباء الواردين على مصر ، توفي سنة ٣٤٧هـ^(١) ، ذكره ياقوت ثلاث مرات عند حديثه عن الأندلس .

١٠- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر سمع بدمشق أبا القاسم النسيب وقوام بن زيد وسبيع بن قيراط وأبا طاهر الحنائي وأبا الحسن بن الموازيني ، ورحل في سنة ٥٢٠هـ فسمع ببغداد أبا القاسم بن الحصين وأبا الحسن الدينوري وأبا العز بن كادش وأبا غالب بن البناء وأبا عبد الله البارع ، وعبد الله بن محمد الغزال بمكة ، وعمر بن إبراهيم الزيدي بالكوفة ، وأبا عبد الله الفراوي وهبة الله ابن السيدي وعبد المنعم بن القشيري بنيسابور ، وسعيد بن أبي الرجاء والحسين عبد الملك الخلال بأصبهان ، ويوسف بن أيوب الهمداني الزاهد بمرور ، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني بهراة ، وبلغ عدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ، ونيف وثمانون امرأة ، سمع منه معمر بن الفاخر وأبو العلاء الهمداني وأبو سعد السمعاني وغيرهم كثير ، له العديد من المصنفات أشهرها تاريخ دمشق في ثمانين مجلداً ، وتوفي سنة ٥٧١هـ^(٢) ، نقل عنه ياقوت سيرة ثلاثة من الأندلسيين الذين زاروا دمشق في ثلاثة مواضع .

١١- أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، قدم الأندلس طالباً للعلم فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين ، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وأبي محمد بن عتاب وغيرهم ، ورحل إلى المشرق وسمع من القاضي أبي علي حسين بن محمد الصدفي كثيراً وعن غيره ، وعني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع من

^(١) ينظر ترجمته : عبد الغني البيغدادي ، التقييد ، ص ٣٣٣-٣٣٤ ؛ الذهبي ، العبر ، ٧٧/٢ ؛ الصفي ، الوافي بالوفيات ، ٦/٥٩-٦٠ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ٢/٢٦٧-٢٦٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٣/٢٩٤ .

^(٢) ينظر ترجمته : عبد الغني البيغدادي ، التقييد ، ص ٤٠٥ ؛ الذهبي ، سير ، ٢١/٤٠٥-٤١١ ؛ تذكرة الحفاظ ، ٤/٨٢-٨٦ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ٧/٢١٦-٢٢٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٢/٣٦١ ؛

الحديث كثيراً وله عناية كثيرة به، واهتمام بجمعه وتقييده، وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم، واستقصى ببلده سبته مدة طويلة حمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطل أمده بها ثم ولي قضاء سبة ثانياً، وله العديد من المصنفات منها: كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك وكتاب الإلغام بحدود قواعد الإسلام وكتاب الإلغام في ضبط الرواية وتقييد السماع وكتاب بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد وكتاب الغنية في شيوخه وكتاب المعجم في شيوخ بن سكرة وكتاب نظم البرهان على حجة جزم الأذان وكتاب مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور، توفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ^(١)، وقد ذكره ياقوت ثلاث مرات في مادته الأندلسية.

١٢- أبو عبد الله محمد بن أيوب بن غالب الأنصاري الغرناطي من أبناء القرن السادس الهجري وصاحب كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس^(٢)، وقد ذكره ياقوت ثلاث مرات في مادته عن الأندلس وأسماء الأنصاري الغرناطي صاحب كتاب فرحة الأنفس^(٣).

١٣- أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز بن بجكم التركي البغدادي، سمع أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وأبا الحسين بن الغريق، وابن النقور، ومن بعدهم، وصحب الحميدي ولازمه، كان يورق للناس، وخطه جيد معرب، وكان ذا حظ من تأله وعبادة وأوراد، وزهد وصدق، يذكر بإجابة الدعوة، حدث عنه القاضي أبو بكر بن العربي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون، توفي سنة ٤١٣ هـ^(٤)، اعتمده ياقوت ثلاث مرات في حديثه عن الأندلس.

١٤- أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلي يعرف بابن الدباغ الأندلسي، فقيه حافظ محدث أديب عارف، وكان مقدما في طريقة الحديث روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله الخولاني وأبي علي الصديقي وأبي بكر بن العربي وغيرهم، ولي خطابة

^(١) ينظر ترجمته: ابن بشكوال، الصلة، ص ٣٥٩-٣٦٠؛ الضبي، بغية الملتمس، ص ٣٠٦؛ المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ٢٣/١ وما بعدها.

^(٢) ينظر عنه: ابن سعيد، المغرب، ١٨٢/١، ١٨٧، ٢٥٠/٢، ٣٨٢؛ السخاوي، الإعلان بالتوبيخ، ص ١٢٢؛ المقري، نفح الطيب، ٢٠٢/١، ٦١٧/٣؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، مقدمة المحقق، ص ٦-٩.

^(٣) ياقوت، معجم البلدان، ٢٧٨/١، ١٥١/٣، ٣٦٨.

^(٤) ينظر ترجمته: الذهبي، سير، ٤٣٢/١٩؛ السبكي، طبقات الشافعية، ١٠٦/٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤٠/٤.

مرسية ثم ولي قضاء دانية وله كتاب طبقات المحدثين والفقهاء و معجم شيوخ القاضي الصفدي ، وتوفي سنة ٥٤٦ هـ ، وقد اعتمده ياقوت في ثلاث مواضع في حديثه عن الأندلس^(١) .

وممن نقل عنه ياقوت عن الأندلس في موضعين :

١٥- أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدون الخزومي أديب وشاعر أندلسي عاصر أمراء الطوائف بالأندلس ومدح العديد منهم ، توفي سنة ٤٦٣ هـ^(٢) ، ذكر له ياقوت أبيات في وصف رصافة قرطبة وأخرى في وصف الزهراء .

١٦- أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، من أهل قرطبة ، كان قوي المعرفة مستبحراً في اللآداب بارعاً فيها، صاحب لواء التاريخ بالأندلس، أفصح الناس فيه، وأحسنهم نظاماً له ، سمع أبا عمر بن أبي الحباب النحوي صاحب أبي علي البغدادي، وأبا العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي وأخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص، وسمع الحديث أيضاً على أبي حفص عمر بن حسين بن نابل وغيره ، وكان يقول: التهنية بعد ثلاثٍ استخفافٌ بالمودة، والتعزية بعد ثلاثٍ إغراء بالمصيبة ، ومن أشهر تصانيفه المقتبس في أخبار الأندلس ، توفي سنة ٤٦٩ هـ^(٣) ، أشار إليه ياقوت مرتين فقط في كلامه عن الأندلسيين .

١٧- أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني القبذائي شاعر أندلسي عاش في أيام دويلات الطوائف وامتدح أمرائها^(٤) ، وقد أورد له ياقوت أبيات في ذكر بلنسية وأخرى في موضع يدعى جلق .

١٨- أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن

(١) ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٢٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٥٦ ؛ الذهبي ، سير ، ٢٠/٢٢٠-٢٢١ ؛ تذكرة الحفاظ ، ٤/٧١ .

(٢) ينظر ترجمته : ابن بسام ، الذخيرة ، ١/٣٣٦-٤٣٣ ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص ١٤٣-١٤٧ . المراكشي ، المعجب ، ص ٧٥-٨٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١/٦٣-٦٩ .

(٣) ينظر ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٧٦ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٣٨-١٣٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٥٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢/٢١٨-٢١٩ ؛ الذهبي ، سير ، ١٨/٣٧٢-٣٧١ ؛ الوافي بالوفيات ، ٤/٣٣٨ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣/٣٣٢ .

(٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٤٧ وفيه بن مقانا ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ٤/٧٨٦-٧٩٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٤٤ وفيه بن معانة ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١/٤١٣-٤١٤ ؛ رايات المبرزين ، ص ١٠٢-١٠٣ .

مسلم بن عبد الله التميمي المروزي السمعاني الفقيه الشافعي الحافظ ، سمع يمرؤ أبأ منصور محمد بن علي بن محمود وناقلة الكراعي وغيره ، ثم رحل إلى نيسابور فسمع بها أبأ عبد الله الفراوي وأبأ محمد السيدي وأبأ المظفر القشيري وأبأ القاسم الشحامي وجماعة ، ثم توجه إلى أصبهان فسمع أبأ الفراج سعيد بن أبأ الرجاء الصيرفي وأبأ عبد الله الخلال ، ثم رحل إلى بغداد فسمع أبأ بكر قاضي البيمارستان وأبأ القاسم بن السمرقندي وأبأ منصور بن زريق وغيرهما ، ثم حج وقدم دمشق فسمع الفقيه نصر الله والقاضي أبأ المعالي وأبأ طالب بن أبأ عقيل وغيرهم وسمع بمكة والكوفة والبصرة وواسط وحلب وغيرها من البلاد ، وكان متصوفا عفيفا حسن الأخلاق وعاد إلى بغداد وذيل تاريخ بغداد وسمعه بها وعاد إلى خراسان ودخل هراة ، ومن أشهر كتبه كتاب الأنساب والتحبير ، توفي سنة ٥٦٢ هـ^(١) ، اعتمده ياقوت في موضعين عن الأندلس .

١٩- أبو الحسن علي بن بسام التغلبي الشنتريني من شنترين مدينة غرب الأندلس صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة المتوفى سنة ٥٤٢ هـ^(٢) ، نقل عنه ياقوت في موضعين .

٢٠- أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي الخشاب، نزيل دمشق ، وسمع من الفقيه نصر المقدسي، وسمع بدمشق من أبأ عبد الله الحسن بن أحمد بن أبأ الحديد ، والحافظ ابن عساكر وابنه القاسم، وتوفي سنة ٥٥٣ هـ^(٣) نقل عنه ياقوت في موضعين .

٢١- أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون العمراني الخوارزمي الأديب ، قرأ الأدب على الزمخشري، وصار من أكبر أصحابه، سمع من الزمخشري، وعمر التُّرْجُماني، والحسن بن سليمان الخُجَنْدي، وعبد الواحد الباقْرُحي، وغيرهم. وكان ولوعاً بالسماع كتباً، وكان مع العلم الغزير الوافر، فيه دين وصلاح وزهادة، وكان يذهب مذهب الرأي والعدل ، ومن تصانيفه كتاب المواضع والبلدان، وكتاب اشتقاق الأسماء، كتاب تفسير

^(١) ينظر ترجمته : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٦/٤٤٧-٤٤٨ ؛ عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص٣٦٧-٣٦٨ ؛ الذهبي ، سير ، ٢٠/٢٥٦-٢٦٥ .

^(٢) ينظر عنه : ابن سعيد ، المغرب ، ١/٤١٧-٤١٨ ؛ المقرئ ، فحح الطيب ، ٣/٤٢٨ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ٤/٢٦٦ .

^(٣) ينظر ترجمته : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٣/٩٢-٩٣ ؛ الذهبي ، سير ، ٢٠/٣٥٥-٣٥٦ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٥/١٣٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٤/١٦٦ .

القرآن ، توفي في حدود ٥٦٠ هـ^(١) ، ذكره ياقوت في موضعين عن الأندلس

٢٢- أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم المعروف بابن ماکولا ، أصله من جرباذقان ، وكان والده من وزراء الخليفة القائم بأمر الله العباسي ، أحب العلم منذ صباه ، وطلب الحديث ، ورحل إلى الشام والثغور وديار مصر والجزيرة والعراق ، وحصل طرفا صالحا في هذا العلم ، وقرأ الأدب حتى برع فيه ، وله النثر والنظم الحسن والمصنفات الملاح ، سمع ببغداد أبا طالب بن غيلان وأبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد العتيقي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، وسمع بدمشق من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وأبي محمد الكتاني ، وبمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم الحسيني والقاضي أبي عبد الله القضاعي وآخرين ، وله من المصنفات كتاب المشهور في المؤلف والمختلف وكتاب الاكمال في مشتبته النسبة وكتاب مستمر الأوهام ، قتل سنة ٤٧٥ هـ من قبل بعض مماليكه الأتراك^(٢) ، ذكره ياقوت في موضعين عن الأندلس .

٢٣- هو أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاء الرصافي من رصافة بلنسية وسكن مالقة يكنى أبا عبد الله كان شاعرا ، سكن غرناطة وامتدح واليها حينئذ ثم رفض تلك العلق ورضي بالقناعة مالا ، وتوفي بمالقة سنة ٥٧٢ هـ^(٣) ، وقد ذكر له ياقوت أبيات في بلنسية ومرة أخرى لانتسابه لرصافة بلنسية .

٢٤- أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي العبدري من أهل ميورقة رحل إلى المشرق وسمع ببغداد من أبي عبد الله الحميدي ، كما صحب الإمام أبا بكر بن العربي شيخ ابن بشكوال ، كان فقيها على مذهب داود بن علي الظاهري ، توفي ببغداد سنة ٥٢٤ هـ^(٤) ، اعتمده ياقوت في موضعين عن الأندلس .

^(١) ينظر ترجمته : الصفي ، الوافي بالوفيات ، ٣٦/٧ .
^(٢) ينظر ترجمته : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٦٣/٤٣-٢٦٥ ؛ عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٤١٧-٤١٨ ؛ ابن النجار ، المستفاد ، ١٥٢/١-١٥٣ ؛ الذهبي ، سير ، ٥٦٩/١٨-٥٧٦ .
^(٣) ابن الأبار ، التكملة ، ٤٦/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢٩٨/٢ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٥١٤-٥٠٧/٢ .
^(٤) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٤١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٩/٥٣-٦١ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤٧/٤-٤٩ .

٢٥- أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن أحمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، المعروف بذي النسبين، الأندلسي البلنسي الحافظ ، كان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء، متقناً لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به، عارفاً بال نحو واللغة وأيام العرب وأشعارها، واشتغل بطلب الحديث في أكثر بلاد الأندلس الإسلامية، ولقي بها علماءها ومشايخها، ثم رحل منها إلى بر العدو ودخل مراكش ، ثم ارتحل إلى إفريقية ومنها إلى الديار المصرية ثم إلى الشام والعراق ، ودخل إلى عراق العجم وخراسان وما والاها ومازندان وأصبهان ونيسابور ثم قدم مدينة أربل ، كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بأئمتة والأخذ عنهم، وهو في تلك الحال يؤخذ عنه، ويستفاد منه الآخرة ، ومن تصانيفه المطرب من أشعار أهل المغرب والآيات البيّنات ونهاية السؤل في خصائص الرسول والنبراس في تاريخ خلفاء بني العباس والتتوير في مولد السراج المنير ، توفي بالقاهرة سنة ٦٣٣ هـ^(١) ، ذكره ياقوت مرتين دون الإشارة إلى أي من كتبه اعتمدها .

وهناك العديد ممن أشار إليهم ياقوت أثناء حديثه عن مواضع وتراجم الأندلسيين لمرة واحدة اكتفينا بذكر تراجمهم في الهوامش . ولم تقتصر معلومات ياقوت عن الأندلس على ما نقله من بطون الكتب ، فهو خلال رحلاته الطويلة في منطقة الخليج العربي والمشرق الإسلامي وبلاد الشام كان يلتقي بالعديد من الأندلسيين الذين كانوا يتجولون في مختلف أرجاء العالم الإسلامي سواء للتجارة أو طلب العلم أو لكليهما ، فعلى الرغم من الانقسامات السياسية التي جزأت المسلمين إلى دويلات فإن التواصل في مجالي العلم والتجارة بقي مفتوحاً أمام المسلمين من الأندلس غرباً حتى بلاد ما وراء النهر شرقاً وهو ما أسهم في توحيد العالم الإسلامي ثقافياً وقلل الفوارق الحضارية بينهم ، وكان للقاءاته بالأندلسيين صدقاً واضحاً فيما كتبه عن الأندلس .

^(١) ينظر ترجمته : ابن الأبار ، التكملة ، ١٦٤/٣-١٦٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٤٨/٣-٤٥٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٦٩/١٣ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢١٨/٢ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ٩٩/٢ .

ففي حديثه عن جليانة قال : (منها عبد المنعم بن عمر بن حسان (١) الشاعر الأديب الطبيب ، كان عجبياً في عمل الأشعار التي تقرأ القطعة الواحدة بعدة قوافٍ ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوباً في خلال الشعر ، وكان يعمل من ذلك دوائر وأشجاراً وصوراً ، سكن دمشق ، وكانت معيشته الطب ، يجلس باللبّادين على دكان بعض العطارين ، كذلك لقيته ووقّفتني على أشياء مما ذكرته وأنشدني لنفسه ...) (٢) ، وعندما ضبط حروف مدينة شلب قال (هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها) (٣) ، وعند ذكره لمدينة طبيرة قال (نسب إليها قوم من الأئمة ، منهم صديقنا : أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي الطيبري (٤)) (٥) ، وعن موضع الفحص بالأندلس قال (وسألت بعض أهل الأندلس : ما تعنون به ؟ فقال كل موضع يُسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يُزرع نسميه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع) (٦) ، وعن قصر كتامة بالأندلس قال (ينسب إليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري (٧)) (٨) ، وعند وصف

١) عبد المنعم بن عمر الله الجلياني الغساني الأندلسي، طبيب، شاعر، أديب، متصوف، كان يقال له حكيم الزمان. من أهل جليانة وهي حصن من أعمال وادي آش بالأندلس، انتقل إلى دمشق وأقام فيها، وكانت معيشته من الطب، يجلس على دكان بعض العطارين ، توفي سنة ٦٠٣ هـ ، ابن الأبار ، تحفة القادم ، ص ٢٩ ؛ التكملة ، ١٢٩/٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ٣٠٧/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٢٩/٣-٢٣١ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ١٦٧/٤

٢) معجم البلدان ، ١٥٧/٢ .

٣) معجم البلدان ، ٣٥٧/٣ .

٤) قال عبد الغني البغدادي هو (أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الطيبري الأندلسي ، أنه قدم إلى نيسابور بعد ما خرجت من نيسابور ، وأنه كذاب دجال بحر من بحار الكذب ، سفيق الوجه لا يبالي ما قاله مما لم يكن ، وأنه زور طبقة سماع على المانتين لأبي عثمان الصابوني على أبي عبد الله الفراوي وجعل اسم زينب بنت عبد الرحمن الشعري في تلك الطبقة ثم قرأها عليها ، ولم يكن لتلك الطبقة أصل البتة ، وذكر لي من كذبه غير ذلك نسال الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة) تكملة الاكمال ، ٥٢٢/٢ .

٥) معجم البلدان ، ٢١/٤ .

٦) معجم البلدان ، ٢٣٦/٤ .

٧) هو أبو نصر الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ولد بالجزيرة الخضراء ونشأ بقصر عبد الكريم بالمغرب ، كان فقيهاً أصولياً نحوياً قدم دمشق ، ودخل حماة ودرس بمدرسة ابن المشطوب ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والإشارات لابن سينا ودخل مصر ودرس بالفانزية بأسبوط وولى قضاء أسبوط وبها توفي سنة ٦٦٣ هـ ، السبكي ، طبقات الشافعية ، ٣٣٨/٨ .

٨) معجم البلدان ، ٣٦٢/٤ .

عنب مدينة لورقة قال (حدثني بذلك شيخ من أهلها)^(١) ، وفي تحديد موضع المنستير قال (والمنستير في شرق الأندلس بين لَقْنَتَ وقرطاجنة ، كتب إليّ بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي^(٢) عن أبي القاسم البوصيري^(٣) عن أبيه)^(٤) .

أهمية معلومات ياقوت عن الأندلس :

قد لا نبالغ إذا قلنا إن كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي يعد أوسع معجم جغرافي عن العالم الإسلامي حتى القرن السابع الهجري ، وبصورة عامة تأتي أهمية معلوماته من منهجه الذي اتبعه إذ قال : (ورتبته على حروف المعجم ، ووضعت وضع أهل اللغة المحكم ، وأتيت على كل حرف من الاسم : هل هو ساكن أو مفتوح أو مضموم أو مكسور ، وأزلت عنه عوارض الشبه ، وجعلته تبرأ بعد أن كان الشبه ، ثم أذكر اشتقاقه إن كان عربيا ، ومعناه إن أحطت به علما إن كان أعجميا ، وفي أي إقليم هو وأي شيء طالعه ، وما المستولي عليه من الكواكب ، ومن بناه ، وأي بلد من المشهورات يجاوره ، وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه ، وبماذا اختص من الخصائص ، وما ذكر فيه من العجائب ، وبعض من ذكر فيه من الأعيان والصالحين والصحابة والتابعين ، ونبذا مما قيل فيه من الإشعار في الحنين إلى الأوطان ، والشاهد على صحة ضبطه والإتقان ، وفي أي زمن فتحه المسلمون وكيفية ذلك ، ومن كان أميره ، وهل فتح صلحا أو عنوة لتعرف حكمه في الفياء والجزية ، ومن ملكه في أيامنا هذه)^(٥) ؛ وهذه المعلومات مهمة بالنسبة للجغرافية التاريخية لأي موضع يُراد التعرف عليه .

وبالنسبة للأندلس ذكر ياقوت عددا كبيرا من أسماء المواضع والأماكن حتى انه فاق ما ذكره الأندلسيون أنفسهم عن بلادهم ، فقد أحصينا (٤٤١) علما جغرافيا أورده ياقوت في معجم البلدان عن شبه الجزيرة الأندلسية فقط

^(١) معجم البلدان ، ٢٦/٥ .

^(٢) هو أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن التميمي الريحاني الحجازي ، سمع بمكة ومصر والإسكندرية من أصحاب أبي طاهر السلفي ، وحصل كتب كثيرة ، ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، ١٩٠/٣ .

^(٣) هو أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي ، المنستيري الأصل البوصيري ، سمع مع السلفي من أبي صادق مرشد بن يحيى المدني ، ومحمد بن بركات السعيد ، وأبي الحسن علي ابن الفراء ، والفقهاء سلطان بن إبراهيم المقدسي ، وجماعة ، توفي سنة ٥٩٨ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢١/٢٩٠-٢٩٢ .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٠/٥ .

^(٥) معجم البلدان ، ١٢/١ .

، وتتبين أهميتها من مقارنتها مما أورده البكري الأندلسي في المسالك والممالك ، والحميري السبتي المغربي في الروض المعطار ، فقد ذكر البكري (٢٦٥) علما جغرافيا عن شبه الجزيرة الأندلسية ، فيما ذكر الحميري عنها (٣٤٨) علما جغرافيا ، كما فاق ياقوت قرينيه أعلاه في ضبطه للعلم الجغرافي بالتحرك والكتابة ، أما عن دقة معلومات ياقوت الجغرافية عن الأندلس ، فهو أمرٌ مُشكّلٌ ليس عند ياقوت فقط بل حتى في معظم المصادر الأندلسية ، وللتدليل على ذلك لنأخذ مثلا عن مدينة لشبونة ، فابن حيان ذكرها مرة أشبونة^(١) وأخرى مدينة الأشبونة^(٢) ، وكذلك ابن يشكوال^(٣) ، والحميري^(٤) ، وأبذة ذكرها ياقوت بالذال في حين وردت عند ابن غالب والحميري بالذال^(٥) ، وجاءت عند مؤلف مجهول بالذال^(٦) كما عند ياقوت ، وأرجونة عند ياقوت ، جاءت عند ابن حيان أرشذونة^(٧) ، وعند ابن عذاري أرجذونة^(٨) ، وبلغي عند ياقوت والعذري^(٩) ذكرها ابن حيان بلفظ بلغر^(١٠) وابن غالب بلفظ بلغير^(١١) .

وهكذا نجد أن أماكن عديدة في الأندلس لم تتطابق المصادر في لفظها ، ولعل ذلك يعود إلى إن الأندلس بلدا أعجميا فاختلفت ألسن العرب عند تعريب مواضعه ، والمتصفح لأسماء الأماكن والمواضع في الأندلس يرى اختفاء حرف (الضاد) منها لأنه من الحروف التي انفردت به اللغة العربية دون اللغات الأخرى ، فهي لغة الضاد ، لهذا نرى ياقوت يستغرب عند كلامه عن (أرضيط) قائلا (وأنا من الضاد في ريب ، لأنها ليست في لغة غير العرب)^(١٢) .

فضلا عن ذلك فإن هناك العديد من الأماكن في الأندلس اتفقت لفظا واختلفت صقعا ، فمثلا الجوف في الأندلس يطلق على عدة أماكن منها

- ^١ (المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٧٩ .
- ^٢ (م . ن ، ص ٣٥٦ .
- ^٣ (الصلة ، ص ١٤٠ ، ٤٤٠ .
- ^٤ (صفة ، ص ٣ ، ٤٦ ، ١٦١ .
- ^٥ (فرحة الأنفس ، ص ١٥ ؛ صفة ، ص ١٥ .
- ^٦ (تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ٩٠ .
- ^٧ (المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٢٢ ، ١٢٨ .
- ^٨ (البيان المغرب ، ١١٦/٢ - ١١٧ .
- ^٩ (ترصيع الأخبار ، ص ٣٩ .
- ^{١٠} (المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٨٧ ، ٤٢٩ .
- ^{١١} (فرحة الأنفس ، ص ١٧ .
- ^{١٢} (معجم البلدان ، ١٥٢/١ .

الجوف في شمال شرق الأندلس والجوف شرق قرطبة والجوف غرب الأندلس^(١)، كذلك السند موضعين أحدهما في طليطلة والآخر في فريش^(٢)، والسهل إقليم في باجة وآخر في إشبيلية^(٣)، ولعل ذلك أسهم في ورود بعض الاختلافات في ألفاظ بعض الأماكن وتحديد مواقعها في العديد من المصادر وهو ما جعل ياقوت في حيرة من أمره أحيانا، فعندما تكلم عن طنوبرة قال: (هي مدينة من أعمال قرمونة، والله أعلم بالصواب)^(٤)، وعندما تحدث عن لورقة قال: (حدثني بذلك شيخ من أهلها، والله أعلم)^(٥). وكان ياقوت مدركا لخصوصية المصطلحات الجغرافية الأندلسية، فعندما عرّف (الإقليم) ودلالاته في المشرق قال: (لأهل الأندلس خاصّة، فإنهم يسمّون كل قرية كبيرة جامعة إقليمًا، وربما لا يعرف هذا الاصطلاح إلاّ خواصّهم، وهذا قريب مما قدّنا حكايته عن حمزة الأصفهاني^(٦)، فإذا قال الأندلسي: أنا من إقليم كذا؛ فإنه يعني بلدةً، أو رستاقًا بعينه)^(٧)، وقال إن (شنت) بالأندلس تعني (البلدة أو الناحية لأنها تضاف إلى عدة أسماء)^(٨)، ومن المصطلحات الجغرافية الخاصة بالأندلس ما ذكره ياقوت عن الفحص، قال أن بأرض (الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص، وسألت بعض أهل الأندلس: ما تعنون به؟ فقال كل موضع يُسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يُزرع نسيمه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع)^(٩)، كما إن كلمة (منت) تعني عند أهل الأندلس جبل كما تقول جبل كذا وكذا^(١٠).

وبصورة عامة لم تقتصر أهمية المعلومات التي قدمها ياقوت في معجم البلدان على تحديد الأماكن وضبطها والتعريف بها، بل تعداه إلى الأهمية الاقتصادية للمكان، فكثيراً ما نراه يتحدث عن الأرض وأنهارها ومياهها

^١ (ينظر التفاصيل عن الجوف ص ١١٥ .
^٢ (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٢٠، ٢١ .
^٣ (العذري، ترصيع الأخبار، ص ١٠٩؛ مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٨٨ .
^٤ (معجم البلدان، ٤/٤٤ .
^٥ (معجم البلدان، ٥/٢٦ .
^٦ (حمزة بن الحسن الأصفهاني من أهل أصفهان، مؤرخ وأديب، له عدة مصنفات منها تاريخ أصفهان والأمثال على أفعال وسني ملوك الأرض، توفي سنة ٣٦٠ هـ، ابن النديم، الفهرست، ص ١٩٢؛ الزركلي، الأعلام، ٢/٢٧٧ .
^٧ (معجم البلدان، ١/٢٦ .
^٨ (ياقوت، معجم البلدان، ٣/٣٦٦ .
^٩ (معجم البلدان، ٤/٢٣٦ .
^{١٠} (معجم البلدان، ٥/٢٠٧ .

وأشجارها وثمارها ومعادنها وتجاريتها ، فمثلا أرون ناحية من أعمال باجة تشتهر بالكتان ^(١) ، وإستجة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سنجل ^(٢) ، وأشبونة يوجد على ساحلها العنبر الفائق ^(٣) ، وإلبيرة في أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس ^(٤) ، وإقليم البارة بلد ثمر لا بلد زرع ^(٥) ، وقال عن تفاح جليانة أن فيه طعم السكر والمسك ^(٦) ، وفي شنت برية شجر الجوز والبندق ^(٧) ، وقال عن طرطوشة مدينة على ساحل البحر تحلها التجار وتساfer منها إلى سائر الأقطار ^(٨) ، وغيرها من الأمثلة التي تحتاج أن تكون بحثا مستقلا عن الحالة الاقتصادية للأندلس من خلال معجم البلدان لياقوت الحموي .

وتاريخيا سجل ياقوت الكثير من الإحداث التاريخية من خلال وصفه للمواضع والأماكن التي أراد التعريف بها ، فمثلا قال عن مدينة أبدة : اختطها الأمير عبد الرحمن بن الحكم وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن ^(٩) ، وعن مدينة أرجذونة قال : منها عمر بن حفصون ^(١٠) الخارج على بني أمية ^(١١) ، وقال عن بلنسية : (وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ هـ ^(١٢) ،

^١ (معجم البلدان ، ١٦٤/١ .

^٢ (معجم البلدان ، ١٧٤/١ .

^٣ (معجم البلدان ، ١٩٥/١ .

^٤ (معجم البلدان ، ٢٤٤/١ .

^٥ (معجم البلدان ، ٣٢٠/١ .

^٦ (معجم البلدان ، ١٥٧/٢ .

^٧ (معجم البلدان ، ٣٦٦/٣ .

^٨ (معجم البلدان ، ٣١/٤ .

^٩ (معجم البلدان ، ٦٤/١ .

^{١٠} (عمر بن حفصون أحد المولدين الذي ثار سنة ٢٦٧ هـ في إقليم رية وتحصن في قلعة ببشتر ثم عظم أمره بعد وفاة الأمير محمد بن عبد الرحمن سنة ٢٧٣ هـ ودانت له مناطق واسعة في جنوب شرق الأندلس حتى وصل سلطانه إلى أطراف قرطبة ، وقد أعيت ثورته أمراء الأندلس واستمرت إلى أيام الناصر لدين الله الذي هزمه واضطره إلى الاستسلام واقتاده إلى قرطبة حيث توفي بها سنة ٣٠٦ هـ ، إلا إن أولاده من بعده واصلوا التمرد ولم ينته أمرهم حتى سنة ٣١٦ هـ بعد الهزائم الكبيرة التي ألحقها بهم الناصر ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، ص ٧٢-٧٧ (تحقيق العربي) ، ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٣٥-٣٢/٢ .

^{١١} (معجم البلدان ، ١٤٤/١ .

^{١٢} (عندما استولى الفونسو السادس على طليطلة وعد حاكمها القادر بن ذي النون أن يساعده في حكم بلنسية وتم له ذلك وأصبح القادر يحكم بلنسية بوصاية الفونسو وقد أضر ذلك بأهلها كثيرا ، إلا إن دخول قوات المرابطين الأندلس اضطر قوات الفونسو التي =

واستردها المثلثون^(١) الذين كانوا ملوكاً بالغرب قبل عبد المؤمن^(٢) سنة ٩٥ (٣) (٤) ، وقد لا نبالغ إذا قلنا أن المؤرخ لا يمكنه تجاهل ياقوت عند كتابته لتاريخ أي منطقة .

كما أولى ياقوت أهمية كبيرة لرجال العلم والفكر الذين ينتسبون إلى المنطقة التي يصفها ، وقد احتل ذلك مساحة كبيرة من كتابه معجم البلدان ، وما كان لكتابه أن يصل إلى حجمه الحالي بدون الأعداد الكثيرة من التراجم للشخصيات العلمية والأدبية ، ويبدو لنا أنها تحتل أكثر من نصف حجم الكتاب ، وهو ما يجعله مصدراً مهماً من مصادر دراسة الحياة الفكرية للعديد من المناطق ، وبخصوص الأندلس فهناك المئات من الشخصيات التي ذكرها منهم القراء والمحدثين والفقهاء والمفسرين والأدباء والشعراء والنحويين وأساتذتهم ومن روى عنهم من الأندلسيين والمشاركة ، كما سجل رحلاتهم ومصنفاتهم ، ولنا بحاجة إلى التدليل على ذلك في هذه المقدمة ، فنظرة في أي مدينة أندلسية نراه يذكر ممن انتسب إليها من المشاهير .

جاءت بالقادر إلى الانسحاب للاشتراك في معركة الزلاقة مما خفف ذلك عن كاهل أهل المدينة وعندما أرادوا التخلص من حكم القادر استعان بحلفائه من النصارى ، وكان قد ظهر آنذاك في المنطقة فارس قشتالي مغامر تزعم فرقة من الفرسان النصارى وأخذ يوجب شرق الأندلس ويستأجر نفسه لحكامها ثم يضرب بعضهم ببعض من أجل إضعافهم ، وعندما رأى اختلال الأمور في بلنسية توجه إليها بصحبة المستعين بن هود وضرب عليها الحصار مما اضطر أهلها إلى الاستسلام بعد أن عقدوا معه معاهدة تصب في صالحه وأسياده حكام قشتالة ، وكان ذلك سنة ٤٨٧ هـ وصادر أموال القادر ثم نقض الصلح مع أهالي المدينة وقتل القاضي ابن جحاف الذي وقع معه المعاهدة بعد أن عذبه حرقاً بالنار ، ثم أمر بإحراق جماعة من أعلام أهل المدينة وسام أهلها العذاب مما اضطر الكثير منهم إلى مغادرتها ولم ينقذ ذلك الوضع إلا دخول المرابطين المدينة سنة ٤٩٥ هـ ، ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣١/٢ - ٤٢ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، دول الطوائف ، ص ٢٣١-٢٤٨ .

(١) المثلثون وهو لقب أطلق على قبائل صنهاجة البربرية وقيل إن سبب ذلك إنهم كانوا يتلثمون من شدة الحر ، وقيل لأنهم تلثموا للتمويه على أعدائهم ، وقيل إن طائفة منهم أغارت على أعدائها فكمّن عدوهم إلى نساءهم وشيوخهم فعمل النساء الحيلة بأن ارتدوا اللثام وحملوا السلاح فانهزم أعداءهم ضناً منهم أنهم رجال محاربون فصار ذلك سنة لهم ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ٧٥/٨ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ٤/٢ .

(٢) هو أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان الكومي مؤسس دولة الموحيدين في المغرب والأندلس ، توفي سنة ٥٥٨ هـ ، ينظر التفاصيل عنه : المراكشي ، المعجب ، ص ١٣٧-١٦٦ .

(٣) هكذا وردت عند ياقوت ، وتعني سنة ٤٩٥ هـ .

(٤) معجم البلدان ، ٤٩٠/١ .

منهج التحقيق

بعد الإعتقاد على الله سبحانه وتعالى كان إعتمادي على نسختين مطبوعتين عن المخطوطات الأصلية للكتاب ، والنسخة الأساس هي الطبعة الثالثة الصادرة عن دار صادر بيروت ٢٠٠٧م ، أما النسخة الثانية فهي التي قام بنشرها المستشرق الألماني فردناند ويستنفيلد ، وطبعت في ليبزيك ١٨٦٧م ، والتي قابلها على ثلاث نسخ : نسخة برلين ونسخة باريس ونسخة بطرسبرج ، وإتخاذنا نسخة دار صادر الأخيرة الأساس في العمل يعود إلى إنها عرّضت قبل طبعتها على مختصين في اللغة عملوا على ضبط الفقرات والفواصل والنقاط بشكل دقيق ، وهو ما تخلوا منه نسخة ليبزيك إلا نادرا ، والأمانة العلمية تحتم علينا الاحتفاظ بالنص الأصلي في المتن كما أراده المؤلف ، واقتصر عملنا في الهامش ، إذ قمنا بمقارنة كل مادة ذكرها ياقوت في المتن بما جاء عند الأندلسيين في الهامش ، سوى أننا أضفنا إلى التواريخ المذكورة في المتن حرف (هـ) الذي يرمز إلى السنة الهجرية ، كما عملنا على توضيح بعض الأحداث التاريخية التي ذكرها ياقوت بالاستعانة بالمصادر الأندلسية ، واجتهدنا في تحقيق الإعلام البشرية التي ذكرها ياقوت بشكل مختصر وغامض في كثير من الأحيان ، وهو ما تطلب الكثير من الوقت والجهد ، بالإضافة إلى محاولة شرح بعض المصطلحات والكلمات الصعبة التي وردت في المتن ، كما قمنا بتخريج بعض الأبيات الشعرية التي ذكرها ياقوت من مضانها الأصلية ، كما حافظنا على الترتيب الأبجدي للإعلام الجغرافية كما وردت عند ياقوت ، وأشرنا بالهامش إلى التصحيحات كافة سواء في الإعلام الجغرافية أم الشخصيات وأجرينا التعديلات عليها بالإستعانة بالمصادر الأخرى ، وهي كثيرة جدا بحيث لا تكاد تخلو صفحة منها ، وهو ما يجعلنا ننبه الباحثين إلى ضرورة التأكد من أسماء الإعلام التي وردت في معجم البلدان لياقوت ، كما نهيب بأصحاب الهمم العالية من أبناء لغة الضاد إلى ضرورة القيام بإجراء تحقيق علمي لهذا الكتاب الهام .

كما إن هناك بعض الإعلام الجغرافية ذكرها ياقوت ولكننا لم نعثر عليها في المصادر المتوفرة لدينا أوردناها كما هي دون تعليق نأمل أن يكملها من هو أطول باعٍ منا في هذا المجال ، فضلا عن عدد قليل من الشخصيات ، وفي الختام إننا لم ندعي الكمال فما كان من تقصير فهو منا ، وما كان من صواب فمن الله تعالى وتوفيقه ، وحسبي دعاء المستفيدين ، أن أحشر في زمرة الصالحين ، أو كما قال ياقوت .

أ . د . جاسم ياسين الدرويش

آرة (١)

آرة بالأندلس عن أبي نصر الحميدي ، وقرأت بخط أبي بكر بن
طرخان بن بجم (٢) قال : قال لي الشيخ أبو الأصبع الأندلسي (٣) : المشهور
عند العامة وادي بارة بالباء (٤) .
آليش (٥)

بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس بينها وبين
بظليوس يوم (١) واحد (٧) .
أبدة (٨)

(١) آرة (Aro) أشار العذري إلى انه إقليم من أقاليم الجزيرة الخضراء ، ترصيع الأخبار
، ص ١٢٠ ؛ وعند هذا الوادي التقى محمد بن هشام المهدي بقوات البربر في بداية الفتنة
حيث انهزم محمد المهدي وفر إلى قرطبة إذ قتل هناك سنة ٤٠٠ هـ ، ينظر : الحميدي ،
جنوة المقتبس ، ص ٢٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٠ ، المراكشي ، المعجب ،
ص ٣٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٩٨/٣ ، كما ذكر ابن الخطيب إن أول أمراء بني
الأحمر محمد بن يوسف بن الأحمر كان ينزل آره ، الإحاطة ، ١٧٨/١ .

(٢) أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجم سبق ترجمته .
(٣) أبو الأصبع عيسى بن سهل بن عبد الله الاسدي القرطبي الغرناطي أصله من جيان
سكن قرطبة واستكتب بظليطة ثم بقرطبة ، وولي الشوري بها مدة كما ولي قضاء
غرناطة وتوفي سنة ٤٨٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ؛ ص ٣٤٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس
، ص ٣٧٤ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٢/١ .
(٥) آليش (Elche) ، قال ياقوت في حديثه عن ترسة إنها من قرى آليش من أعمال
ظليطة ، معجم البلدان ، ٢٢/٢ ؛ وقد أشار ابن حيان إلى حصن آليشة وقال هو من أعمال
ظليطة على ثمانين ميلا منها ، المقتبس (تحقيق سالميتا) ص ٢٧٩ ؛ ينظر أيضا : ابن
عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١١٣ ؛ النسبة إليها الآليشي ، قال القيسي
الدمشقي ينسب إليها يوسف بن عبد الله بن أحمد الآليشي ، توضيح المشتبه ٤٢/٩ .

(٦) قال القلقشندي أن الدرجة تساوي عشرين فرسخا أو مسيرة يومين ، صبح الأعشى ،
٢٦٩/٣ ؛ وعليه فإن مسيرة يوم واحد تعادل عشرة فراسخ ، ولما كان الفرسخ يساوي
٦ كم ، ينظر : هنتس ، المكايل والأوزان الإسلامية ، ص ٩٤ ، فإن مسيرة يوم واحد
تساوي ٦٠ كم تقريبا .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٦/١ ؛ قال في مكان آخر أن آليش من أعمال ظليطة ،
معجم البلدان ، ٢٢/٢ .

(٨) أبدة (Ubeda) ذكرها ابن غالب والحميري بالذال (أبدة) ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ ؛
صفة ، ص ١٥ ؛ وذكرها الإدريسي كما هو عند ياقوت ، نزهة المشتاق ، ٥٦١/٢ ؛ وقال
ابن حجر أبدة ، تبصير المنتبه ، ص ٣٢ ؛ ينظر أيضا : مؤلف مجهول (تحقيق بوباية) ،
ص ٩٠ .

بالضم ثم الفتح والتشديد : اسم مدينة بالأندلس من كورة جَيَّان ، تعرف بأبْدَة العرب ، اختطّها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ^(١) ، وتَمَمَّها ابنه محمد بن عبد الرحمن ^(٢) . قال السَّلَفِيُّ ^(٣) : أنشدني أبو محمد عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن بَطِير الأموي ^(٤) قدم علينا الإسكندرية حاجاً ، قال : أنشدني أبو العباس أحمد بن البِنِّي الأَبْدِي ^(٥) بجزيرة ميورقة ، وذكر شعرا لنفسه ^(٦) .

إتريش ^(٧)

بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة : هو حصن بالأندلس من أعمال رِيَّة منها ، كانت قننة ابن حفصونة ^(٨) ، وإليها كان يلجأ عند الخوف ^(٩) .

أخْشَبَة ^(١٠)

بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الشين المعجمة ، ونون ساكنة ، وباء موحدة: بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات ، بينه وبين شِلْبَ ستة أيام ، وبينه وبين لبّ ثلاثة أيام ^(١١) .
أرْبُونَة ^(١)

^(١) ولي الإمارة في الأندلس من سنة ٢٠٦-٢٣٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٦-١٧ .

^(٢) ولي الإمارة في الأندلس من سنة ٢٣٨-٢٧٣ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٧ .

^(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن سلفة الأصفهاني السلفي سبق ترجمته .

^(٤) ينظر عنه : السلفي ، معجم السفر ، ص ٢٠٥ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٢٠٤/١ .

^(٥) نسبة إلى أبدة ذكره السلفي ، معجم السفر ، ص ٢٠٥ .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٦٤/١ .

^(٧) إتريش ذكر ابن حيان حصن أيرش وهو من حصون ابن حفصون ، المقتبس ، (تحقيق شالميتا) ص ٢١١ ؛ وقال الزبيدي إتريش حصن بالأندلس ، تاج العروس ، ٩٢/١٧ .

^(٨) نسبة إلى عمر بن حفصون سبق التعريف به .

^(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٨٧/١ .

^(١٠) أخشبة ذكرها الاصطخري بالضم والسكون ثم الضم وفتح النون (أخْشَبَة) المسالك والممالك ، ص ٣٥ ؛ ووردت عند المقدسي بضم الخاء والشين والنون (أخْشَبَة) أحسن التقاسيم ، ص ١٩٤ .

^(١١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٢٣/١ .

بفتح أوله ويضم ، ثم السكنون ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، ونون وهاء : بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس ، وهي الآن بيد الإفرنج^(٢) ، بينها وبين قرطبة ، على ما ذكره ابن الفقيه ، ألف ميل^(٣) ، والله أعلم^(٤)

أرْجَدُونَة^(٥)

(١) أربونة (Narbonne) قال الزهري (وهي آخر ما افتتح المسلمون من بلاد الفرنج وفيها وجد الصنم الذي عليه مكتوب : ارجعوا يا بني إسماعيل إلى ها هنا منتهاكم ، فإن سألتوني أخبرتك ، وإن لم ترجعوا ضرب بعضكم بعضا إلى يوم القيامة ، وهذه المدينة يشق في وسطها نهر عظيم ، وهو أعظم نهر في بلاد الفرنج ، وعليه قنطرة عظيمة ، عليها أسواق وديار ، والناس يمشون عليها من نصف المدينة إلى النصف الآخر ، وبين هذه المدينة والبحر فرسخان ، والمراكب تطلع من البحر في هذا النهر حتى تدخل تحت هذه القنطرة ، وفي وسطها جسر وأرحة من بنيان الأولين ، لا قدرة لأحد أن يصنع مثلها) الجغرافية ص ٧٧ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٧٤٨/٢ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١١-١٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٣١ .

(٢) قيل افتتحها الوالي السمع بن مالك الخولاني سنة ١٠١ هـ وقيل عقبه بن الحجاج السلولي سنة ١١٦ هـ وقد هاجمها الفرنجة بقيادة بيبين القصير سنة ١٣٣ هـ إلا أنه لم يتمكن منها ، ثم هاجمها شارلمان وضرب عليها حصارا لمدة سبع سنوات إلى أن تم له فتحها سنة ١٤١ هـ ، ولم يستطع العرب المسلمون بعد ذلك من استرجاعها على الرغم من مهاجمتها مرات عديدة ، ارسلان ، تاريخ غزوات العرب ، ص ٦٥-٧٠ . أما ما أشار إليه الحميري من إن أربونة خرجت من أيدي المسلمين سنة ٣٣٠ هـ فيبدو إن ذلك غير دقيق ، صفة ، ص ١٢ .

(٣) ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص ٧٩ ؛ ينظر أيضا : ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص ٨٢ . الميل يساوي ٢ كم ، هنتس ، الأوزان والمكييل الإسلامية ، ص ٩٥ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١/١٤٠ .

(٥) يبدو أنها نفسها أرشذونة (Archidona) ، قال ابن عذاري : في سنة ٢٧٤ ، خرج الأمير المنذر بجيوشه إلى عمر بن حفصون؛ فافتتح حصون برية، ثم انتقل عنه إلى أرشذونة، وبها عيشون؛ فأقام عليها محاصرا لها ومضيقا على أهلها، إلى أن نبدوا عيشونا وأهله، وأسلموه بذنبيه؛ فدخلها الأمير المنذر، وقبض على عيشون وأصحابه. وظفر أيضا ببني مطروح، وأتى بهم إلى الأمير أساري؛ فبعث ببني مطروح إلى قرطبة، وأمر بقتلهم وصلبهم؛ وكانوا اثنين وعشرين رجلا؛ فصلبوا بأجمعهم؛ وصلب مع عيشون في الخشبة خنزير وكلب ، وكان السبب في ذلك أن عيشونا كان يقول: إذا ظفر بي، فليصلبني وليصلب عن يميني خنزيرا وعن يساري كلبا وكان يثق بنفسه في القتال ثقة شديدة، ويأمن من أن يؤخذ لشدته وشجاعته. فلما نيس الأمير منه، دس إلى بعض أهل أرشذونة بأن يتحيل في أخذ عيشون؛ فأجابته، ووعدته بأخذه. فلما كان في بعض الأيام، دخل بيت أحدهم بغير سلاح، وقد استعد له بكبل؛ فأوثق به وبعث به إلى الأمير المنذر ، البيان ، المغرب ، ١١٦/٢-١١٧ . وقال انه في سنة ٢٧٩ غدر أهل أرشذونة بأحمد بن =

بالضم ثم السكون ، وضم الجيم ، والذال المعجمة ، وسكون
الواو ، وفتح النون ، وهاء : مدينة بالأندلس ؛ قال ابن حوقل ^(١) : رية كورة
عظيمة بالأندلس مدينتها أَرْجُدُونَة ؛ منها كان عمرو بن حَفْصُونَيْهٖ ^٢
الخارج على بني أمية ^(٣) .
أَرْجُونَة ^(٤)

بالفتح ثم السكون ، وجيم مضمومة ، وواو ساكنة ، ونون : بلد من
ناحية جَيَّان بالأندلس ؛ منها شُعَيْب بن سهيل بن شعيب الأرجوني ^(٥) ،
يكنى أبا محمد ، عُني بالحديث والرأي ، ورحل إلى المشرق ، فلقى جماعة
من أئمة العلماء ، وكان من أهل الفهم بالفقه والرأي ^(٦) .
أَرْشُدُونَة ^(٧)

هاشم أيام الأمير عبد الله بن محمد ، البيان المغرب ، ١٣٤/٢ ؛ قارن نفس الإحداث عند
ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) والذي ذكر أنها في أرشدونة ، ص ١٢٢ ، ١٢٨ ،
١٤٥ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ١٠ . علما إن ياقوت ذكر أرشدونة في
مكان آخر كما سيأتي .

(١) قال ابن حوقل : ومن (معاضم كور الأندلس ريه وكورتها أَرْجُونُونِه ومنها كان عمر
بن حفصون الخارج على بني أمية) صورة الأرض ، ص ١١٠ .
(٢) المقصود عمر بن حفصون وسبق التعريف به .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٤/١ .

(٤) أَرْجُونَة (Arjona) قال الحميري مدينة أو قلعة بالأندلس إليها ينسب محمد بن يوسف
بن الأحمر الأرجوني من متأخري سلاطين الأندلس ، صفة ، ص ١٢ ؛ وذكر ابن حيان
أن الأمير عبد الله بن محمد نزل حصنها عند قتاله عمر بن حفصون ، المقتبس (تحقيق)
العربي) ص ٧٤ ؛ وقال ابن الخطيب إن محمد بن يوسف بن الأحمر أول أمراء بني
الأحمر في غرناطة نشأ بها وقال عنها (أطيب البلاد مدرة، وأوفرها غلة، وهو بلده، وبلد
جده) ، الإحاطة ، ١٧٧/١ ؛ ينظر أيضا : ابن الوردي ، تاريخ ، ٢١٦/٢ ؛ ابن خلدون ،
تاريخ ، ١٧٠/٤ وقال أنها من حصون قرطبة ؛ المقري ، نفع الطيب ، ٢١٦/١ ؛ السلاوي
، الاستقصا ، ٢٣٦/٢ .

° (ينظر عنه : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٦٤ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٤/١ .

(٧) أرشدونة قال ابن غالب هي أحد مدن كورة ريه وهي حاضرتها وقد استولى عليها
الخراب في أيامه ، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ ؛ وقال عنها الحميري (بالأندلس وهي قاعدة
كورة، ومنزل الولاة والعمال، وهي بقبلى قرطبة، تسقى أرضها وتطرّد في نواحيها عيون
غزار، وأنهار كبار، وهي بريّة بحرية، سهلها واسع وجبلها مانع، وسورها الآن مهديم،
ولها حصن فوق المدينة، ولها مدن كثيرة، وبها آثار قديمة، ومن مدنها مالقة، بينهما
وعشرون ميلا) صفة ، ص ١٢ .

بالضم ثم السكون ، وضم الشين المعجمة ، والذال المعجمة ، وواو ساكنة ، ونون ، وهاء : مدينة بالأندلس معدودة في أعمال رِيَّة قِبلي قُرْطُبَة ، بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً^(١) .
أَرْضِيْطُ

بافتح ثم السكون ، والضاد معجمة مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء كذا : وجدته بخطّ الأندلسيين ، وأنا من الضاد في رِيْب ، لأنها ليست في لغة غير العرب : وهي من قَرَى مالقة ، ولد بها أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطَّرَاوة السَّبَّائي النحوي المالقي^(٢) الأَرْضِيْطِي ، شيخ الأندلسيين في زمانه^(٣) .
أَرْطَةُ اللَّيْثُ

حصن من أعمال رِيَّة بالأندلس^(٤) .

أَرْكُونُ^(٥)

بافتح ، ثم السكون ، وضم الكاف، وواو ساكنة ، ونون : حصن منيع بالأندلس من أعمال شَنْتَمَرِيَّة^(٦) بيد المسلمين إلى الآن^(٧) ، فيما بلغني^(٨) .
أَرْئِيْشُ^(٩)

-
- (١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٢/١ ؛ وينظر: أرجذونة إذ الراجح أنها واحدة .
(٢) هو أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي يعرف بابن الطراوة كان اماما في النحو ولم يكن احد أحفظ منه لكتاب سيبويه توفي سنة ٥٢٨هـ ، الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٢٨١ ؛ ابن عسكر وابن خميس ، أعلام مالقة ، ص ٢٤٣-٢٤٤ .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٢/١ .
(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٢/١ .
(٥) أركون (Aragon) وتلفظ أرجون أو أراغون ، قال الحميري (هو اسم بلاد غرسية بن شانجة يشتمل على بلاد ومنازل وأعمال) صفة ، ص ١٢ ؛ ينظر أيضا : حاملة ، إيبيريا ، ص ١٠١ .
(٦) ذكر الحميري شنتمرية أنها (مدينة في الأندلس من مدن اكشونية وهي أول الحصون التي تعد لبنبلونة وهي أنقن حصون بنبلونة بنيانا وأعلاها سموكا ، مبتناة على نهر أرغون على مسافة ثلاثة أميال منه) ، صفة ، ص ١١٤ .
(٧) كان سقوطها في نهاية القرن السادس الهجري لأن القاضي أبي عامر نذير بن وهب حدث عن أبيه انه كان في شنتمرية وانه غادرها بسبب تغلب النصارى عليها وكانت وفاته سنة ٦٣٦هـ ، ينظر ابن الأبار، الحلة السيرة، ١١٣/٢ .
(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٤/١ .
(٩) لعلها أرميش وقد ذكرها العذري عند كلامه عن الطريق بين قرطبة وسرقسطة ، ترصيع الأخبار ، ص ٢١ ؛ وذكر ابن حيان أن الناصر لدين الله عند قفوله من غزوة الخندق سنة ٣٢٧هـ مرّ على وادي أرميش ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٤٤ .

بالضم ثم السكون ، وكسر النون ، وياء ساكنة ، وشين معجمة :
ناحية من أعمال طَلَيْطَلَة بالأندلس (١) .

أُرْنَيْطُ (٢)

بوزن الذي قبله (أي بالضم ثم السكون ، وكسر النون ، وياء ساكنة
) إلا أن آخره طاء مهملة : مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطَيْلَة مطلة
على أرض العدو ، وبينها وبين تُطَيْلَة عشرة فراسخ ، وبينها وبين سرقسطة
سبعة وعشرون فرسخا ؛ قال ابن حَوْقَل (٣) : هي بعيدة عن بلاد الإسلام (٤) .
أُرُونُ (٥)

بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، ونون : ناحية بالأندلس من
أعمال باجَة وَلِكْتَانَهَا فضل على سائر كَتَّان الأندلس (٦) .
أُرَيْلِيَة (٧)

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٢/١ ؛ ويرجح بوباية أنها أرنيشة من أعمال ماردة ،
مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ١٠٥ هامش رقم (٩) .

(٢) أرنيط (Ornedo) قال الحميري (مدينة بالأندلس أولية بينها وبين تطيلة ثلاثون ميلا،
وحولها بطاح طيبة المزارع، وهي قلعة عظيمة منيعة من أجل القلاع، وفيها بئر عذبة
لا تنزح قد انبسطت في الحجر الصلد، وهذه القلعة مطلة على أرض العدو وبينها وبين
تطيلة ثلاثون ميلا) ، صفة ، ص ١٤ . وقال العذري أنها ولاية في الثغر الأقصى كان
عليها أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط موسى بن موسى القسي ، ينظر : ترصيع الأخبار
، الصفحات : ٣٠- ٣٨ ؛ وجعلها الإدريسي إقليما يضم عددا من مدن الثغر الأعلى إذ قال
(إقليم أرنيط وفيه من البلاد قلعة أيوب وقلعة دروكة ومدينة سرقسطة ووشقة وتطيلة) ،
نزهة المشتاق ، ٥٣٢/٢ ؛ وقال ابن عذاري في حوادث سنة ٣٠١ هـ (كانت ملحمة أرنيط
يوم الأحد لعشر بقين من شعبان؛ وهلك فيها غرسية بن إنفنش صاحب جليقية) ، البيان
المغرب ، ١٦٦/٢ ؛ وذكرها ابن عبد ربه في قصيدة له امتدح فيها الناصر لدين الله
الأموي ، العقد الفريد ، ٤٨٣/٤ ؛ وقال عنها ابن غالب أنها مطلة على أرض العدو ،
فرحة الأنفس ، ص ١٨ ؛ وأشار ابن الخطيب أنها قرب تطيلة دخلها المستعين بن هود سنة
٥٠١ هـ ، أعمال الإعلام (تحقيق بروفنسال) ، ص ١٧٤ .

(٣) في ابن حوقل أربيط قال وهي من بلاد الجلائقة وبعيدة عن بلاد الإسلام ، صورة
الأرض ، ص ١١١ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٢/١ .
(٥) يرجح لطفي عبد البديع أنها أورس التابعة لباجَة من مدن غرب الأندلس والواردة عند
ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢١ هامش (٧) ؛ ويبدو أنها أروش الواردة عند ابن حيان
، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٦٨ ، ٧٧ ، ٣٣٠ إذ ذكرها في إحداث وقعت في باجَة
وبطليوس .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٤/١ .
(٧) أريلية (Aurelia) قال ابن القطان انه في سنة ٥٣٣ هـ هاجم السليطين ملك قشتالة
حصن أريلية وحاولت قوات المرابطين بقيادة الزبير بن عمر المرابطي إنقاذ الحصن إلا =

بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ولام مكسورة ، وياء أخرى مفتوحة خفيفة ، وهاء : حصن بين سُرْتَة وطلِيْطَلَة من أعمال الأندلس ، بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ ، استولى عليها الإفرنج في سنة ٥٣٣هـ (١) .
أرِيُولُ (١)

بالفتح ثم السكون ، وياء مضمومة ، وواو ساكنة ، ولام : مدينة بشرق الأندلس من ناحية تَدْمِير ؛ ينسب إليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأريولي (٢) ، قدم الإسكندرية ولقيه بها أبو طاهر أحمد بن سلفة الحافظ (٤) ، ثم مضى إلى مكة فجاوَرَ بها سنين يؤذن للمالكية ، ثم رجع إلى المغرب وكان آخر العهد به (٥) .
إِسْتِجَة (١)

إنها فشلت في ذلك ، نظم الجمان ، ص ٢٦٧ ؛ ينظر أيضا : الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٤٠ / ٢٧ (مادة أر ل) .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٦/١ ؛ وذكر ابن بسام (ت ٥٤٢هـ) إن هذه المنطقة حصلت في أيدي النصارى في أيامه ، الذخيرة ، ٦٥٥/٤ .

(٢) جاءت عند العذري بلفظين : أريولة وأوريولة (Orihuela) ، ترصيع الأخبار ، ص ١٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٣٣ ؛ وقد ذكر ياقوت أوريولة في مكان آخر وكأنهما إثنان ، وأشار إحسان عباس بالقول (والظاهر أنهما واحد وقد وهم ياقوت) السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السلفي ، ص ٩٥ ، هامش رقم (١) ؛ ينظر أيضا : عنان ، الأعلام التاريخية والجغرافية ، ص ٢٢ .

(٣) قال السلفي: (أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي يعرف بالأوريولي، وأوريولة مدينة من ناحية تدمير بشرق الأندلس، وكان من أهل القرآن والصلاح الظاهر، والجد في طلب الحديث، ولما قدم الثغر من المغرب كان يحضر عندي ويسمع علي وعلى غيري سنة عشرين وخمسمائة، ومضى إلى مكة وجاور بها سنين كثيرة يؤذن في الحرم احتساباً للمالكية، ثم رجع إلى ديار مصر، وتوجه إلى الأندلس، وانقطع عنا خبره، وكان كبير السن) ، أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر ، ص ٩٥ ؛ ينظر أيضا : السمعاني ، التحبير ، ٦٠١/١ .

(٤) أبو طاهر أحمد بن سلفة سبق ترجمته .
(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٧/١ .

(٦) إسْتِجَة (Ecija) قال الحميري وهي (بين القبلة والمغرب من قرطبة، بينهما مرحلة كاملة، وهي مدينة قديمة ... ، وكانت هيبتها التي ألفاها عليها طارق بن زياد أن سورها كان قد عقد بسورين أحدهما صخر أبيض والثاني صخر أحمر بأجمل صنعة وأحكم بناء، وردم بينهما وسوي ووضع في موضع الشرفات من المرمر صور بني آدم من كل الجهات تواجه القاصد نحوها فلا يشك الناظر أنها رجال وقوف ، وكان لها من الأبواب: باب القنطرة شرقي، باب اشبونة قبلي، باب رزق غربي، باب السوقية جوفي، وغير ذلك من الأبواب، والمدينة مبنية على الرصيف الأعظم المسلوك عليه من البحر إلى البحر، وكانت استجة واسعة الأرباض ذات أسواق عامرة وفنادق جمّة وجامعها في

بالكسر ثم السكون ، وكسر التاء فوقها نقطتان ، وجيم ، وهاء : اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة ، وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سنجل^(١) ، وهو نهر غرناطة ؛ بينهما وبني قرطبة عشرة قراسخ ، وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة ، ينسب إليها محمد بن ليث الإستجي^(٢) محدث ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه ؛ مات سنة ٣٢٨ هـ^(٣) .
أستوريس^(٤)

بالضم : حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس أخذته محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الأندلس ، عمره في نحر العدو^(٥) .
أسقفّة

بالضم وبإقيه مثل الذي قبله (أي ثم السكون ، وضم القاف ، وفاء) وزيادة الهاء : رستاق نزه بشجر نضر بالأندلس ، وقصبتُه غافق^(١) .

ربضها مبني بالصخر له خمس بلاطات على أعمدة رخام وتجاوره كنيسة للنصارى . وباستجة آثار كثيرة ورسوم تحت الأرض موجودة ، وهي منفسحة الخطة عذبة الأرض زكية الربيع كثيرة الثمار والبساتين نضيرة الفواكه والزرورع ، ولها أقاليم خمسة (صفة ، ص ١٤-١٥ ؛ ينظر أيضا : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٦ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٢/٢ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٩٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١٢٦-١٢٧ .

^(١) في ابن غالب ، نهر سنجيل ، فرحة الأنفس ، ص ٢٦ ؛ وعند الإدريسي نهر شنيل ، نزهة المشتاق ، ٥٧٢/٢ .

^(٢) محمد بن ليث الأستجي محدث ينسب إلى بلده إستجة مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٧٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٢٠ .

^(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٧٤/١ ،

^(٤) أشار ارسلان أن أستوريس (Asturias) هذه لعلها هي مدينة أسترقة ، الحلل السندسية ، ٥٨/٢ ؛ ولا نستبعد ذلك ونرجح أنها هي التي أشارت إليها الروايات عند الفتح ، إذ أشار المقري عن ابن حيان إن طارق وموسى إلتقيا في أستورقة قرب طليطلة ثم سارا إلى طليطلة سوية ، نفع الطيب ، ٢١٧/١ ؛ ينظر أيضا : ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ٣٥-٣٦ ؛ كما ورد ذكرها في حركة البربر في الأندلس بعد سنة ١٢٢ هـ إذ أخرجوا العرب من أسترقة وكان ذلك سببا في غزو بلاي لاستورقة ، ينظر : مؤلف مجهول ، إخبار مجموعة ، ص ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ ؛ ويبدو إن هذا الحصن أهمل فيما بعد حتى عمره الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣ هـ) للاستفادة منه في حروبه مع النصارى ، إذ بقيت ثغرا للمسلمين حيث غزاها المنصور بن أبي عامر ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٦٤-٣٦٥ .

^(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٧٦/١ .

أشْبُورَة (٢)

بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة، وواو ساكنة ، وراء ، وهاء : ناحية بالأندلس من أعمال طُلَيْطَلَة ؛ ويقولون أشبورة من أعمال إسْتِجَة ، ولا أدري أهما موضعان يقال لك واحد منهما أشبورة أم هو واحد ؟ (٣)

أشْبُونَة (٤)

بوزن الذي قبله (أي بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وواو ساكنة) إلا أنّ عَوْضَ الرءاء نون : وهي مدينة بالأندلس أيضاً يقال لها لَشْبُونَة ، وهي متصلة بشنترين قريية من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق ؛ قال ابن حوقل (٥) : هي على مَصَبِّ نهر شنترين إلى البحر ؛ قال : ومن فم النهر وهو المعدن إلى أشبونة إلى شنترية يومان ، وينسب إليها جماعة منهم : أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودي من البربر ويعرف بالزاهد الأشبوني (٦) ، سمع محمد بن

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٨١/١ .

(٢) قال ابن غالب الأشبورة إقليم من أقاليم طليطلة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٥/١ .

(٤) أشبونة (Lisbonne) ورد اسمها بألفاظ مختلفة فجاءت أشبونة و لشبونة والأشبونة ، ينظر : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥ ؛ الدرويش والعلياوي ، لشبونة في العصر الإسلامي ، مجلة دراسات تاريخية ، عدد ٤ لسنة ٢٠٠٨ م ، ص ٢ ؛ وصفها الحميري قاتلاً (والأشبونة بغربي باجة ، وهي مدينة قديمة على سيف البحر تتكسر أمواجه في سورها واسمها قودية ، وسورها رائق البنيان بديع الشان ، وبابها الغربي قد عقدت عليه حنايا فوق حنايا على عمد من رخام مثبتة على حجارة من رخام ، وهو أكبر أبوابها ، ولها باب غربي أيضاً يعرف بباب الخوخة مشرف على سرح فسيح يشقه جدولاً ماء يصبان في البحر ، ولها باب قبلي يسمى باب البحر تدخل أمواج البحر فيه عند مده وترتفع في سوره ثلاث قيم ، وباب شرقي يعرف بباب الحمة ، والحمة على مقربة منه ومن البحر بمائتين : ماء حار وماء بارد ، فإذا مد البحر واراها ، وباب شرقي أيضاً يعرف بباب المقبرة . والمدينة في ذاتها حسنة ممتدة مع النهر لها سور وقصبة منيعة ، والأشبونة على نحر البحر المظلم (ص ١٦ ؛ ينظر أيضاً : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٢ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٧/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٩٧ .

(٥) ذكر ابن حوقل انه (من فم النهر إلى لشبونة يوم ومن لشبونة إلى شنترية يومان) صورة الأرض ، ص ١١٥ .

(٦) هو إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم المصمودي الأشبوني ، سافر إلى قرطبة طلباً للعلم ومكث فيها أربعين سنة ، وكان ضابطاً لما كتب ثقة في الرواية توفي =

عبد الملك بن أيمن^(١) وقاسم بن أصبغ^(٢) وغيرهما ، وكان ضابطاً لما كتب ثقة ؛ توفي سنة ٣٦٠ هـ^(٣) .
إشبيلية^(٤)

بالكسر ثم السكون ، وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ، ولام ، وياء خفيفة : مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تُسمى حمص أيضاً^(٥) ، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريه ، وبها كان بنو عبّاد^(٦)

سنة ٣٦٠ هـ ، ينظر عنه : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٤ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ١/١١١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٠٧ .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج أندلسي رحل إلى العراق وحدث بالمشرق وبالأندلس له مصنف في الحديث توفي سنة ٣٣٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٣٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٩٧ .

(٢) هو أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني من أئمة الحديث ، حافظ ومصنف في السنن وله كتاب أحكام القرآن ، له رحلة إلى المشرق وأخذ من العديد من العلماء هناك ، أصله من بيانة وسكن قرطبة وتوفي بها سنة ٣٤٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٨٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٩٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤١٥-٤١٦ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١/١٩٥ .

(٤) إشبيلية (Sevilla) قال الحميري (مدينة بالأندلس جبلية بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية أيام ومن الأميال ثمانون، وهي مدينة قديمة أزلية يذكر أهل العلم باللسان اللطيني إن أصل تسميتها اشبالي معناه المدينة المنبسطة ... وهي كبيرة عامرة لها أسوار حصينة وسوقها عامرة وخلقها كثير وأهلها مياسير، وجل تجاراتهم الزيت يتجهزون به إلى المشرق والمغرب براً وبحراً، يجتمع هذا الزيت من الشرف، وهو مسافة أربعين ميلاً كلها في ظل شجر الزيتون والتين، أوله مدينة اشبيلية وآخره مدينة لبلبة، وسعته اثنا عشر ميلاً وفيه ثمانية آلاف قرية عامرة بالحمامات والديار الحسنة، وبين الشرف واشبيلية ثلاثة أميال ، ومدينة اشبيلية موفية على النهر الكبير وهو في غربها) صفة ، ص ١٨-١٩ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٠٧-١١٦ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٣-٢٤ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٥ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٧٠-٢٧١ .

(٥) سميت بذلك لنزول اجناد حمص الشام إياها حين افتتح المسلمون الأندلس ، المراكشي ، المعجب ، ص ٢٧٠ .

(٦) يرجع أصلهم إلى المنذر بن ماء السماء من ملوك الحيرة ، ودخل جدهم عطف بن نعيم مع طالعة بلج بن بشير القشيري ، وكان كبير اسرتهم أيام الفتنة التي تلت سقوط الخلافة لإسماعيل بن عباد على قضاء إشبيلية فتمكن من السيطرة على المدينة وضبط أمورها ، وورث أولاده رئاسة المدينة بعده إذ تمكنوا من الاستقلال بها وتكوين دولة لهم استمرت حتى سنة ٤٨٤ هـ حين دخلها المرابطون واعتقلوا آخر أمرائهم المعتمد بن عباد

، ولمقامهم بها خربت قُرطُبة ، وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً ، وكانت قديماً ، فيما يزعم بعضهم ، قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم وأما الآن فهو بطليطة . وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشَّرَف ، وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ، ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يُحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب ، وهي على شاطئ نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل ، تسير فيه المراكب المثقلة ، يقال له وادي الكبير ، وفي كورتها مُدُنٌ وأقاليم تُذكر في مواضعها ، ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم ، منهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي^(١) وهو قاضيها ؛ مات سنة ٢٧٦ هـ^(٢) .

أَشْتُونُ^(٣)

مثل الذي قبله (أي الأشتوم ، بالضم ثم السكون ، وتاء مثناة مضمومة ، وواو ساكنة) إلاَّ أنَّ عَوْضَ الميم نون : حصن بالأندلس من أعمال كورة جِيَّان^(٤) .

أَشْ^(٥)

، ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٤٧/٢-١٦٧ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٢٦٠-٢٦٤ .

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي من أهل إشبيلية ، من مسلمة الذمة ملا إشبيلية علما وبلاغة ولسانا ، قتل سنة ٢٧٦ هـ في فتنة وقعت في المدينة ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٧٩ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٣٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٢٢ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٥/١ .

(٣) قال القيسي الدمشقي : حصن بالأندلس من أعمال كورة جِيَّان ما علمت منها أحدا ، توضيح المشتبه ، ٦٢/١ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٦/١ .

(٥) أش وهو وادي (Guadix) قال الإدريسي إن وادي أش (مدينة متوسطة المقدار لها أسوار محدقة ومكاسب مؤنقة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري) نزهة المشتاق ، ٥٦٧/٢ ؛ ووصفها الحميري أنها (مدينة بالأندلس قريبة من غرناطة كبيرة خطيرة تطرد حولها المياه والأنهار ، ينحط نهرها من جبل شلير ، وهو في شرقيها ، وهي على ضفته ، ولها عليه أرحاء لاصقة بسورها ، وهي كثيرة التوت والأعاب وأنصاف الثمار والزيتون ، والقطن بها كثير ، وكان بها حمامات ، ولها بابان : شرقي على النهر وغربي على خندق ، وقصبتها مشرفة عليها ، وعليها سور حجارة ، وهو في ركنها الذي بين المغرب والقبلة) صفة ، ١٩٢ ؛ وقال المقرئ (هي من أعمال غرناطة وادي أش ويقال وادي الأشات = وهي مدينة جليلة قد أهدقت بها البساتين والأنهار وقد خص الله أهلها بالأدب وحب الشعر (نوح الطيب ، ١٤٩/١ ؛ ينظر أيضا : العذري ، فرحة الأنفس ، ص ٤ ويسمىها الأشات .

بافتح ، والشين مخففة ، وربما مُدَّتْ همزته : مدينة الأشات
بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش ، والغالب على شجرها
الشاهبُكُوطُ ، وتتحدّر إليها أنهار من جبال الثلج ، بينها وبين غرناطة
أربعون ميلاً ، وهي بين غرناطة وبجّانة ، وفيها يكون الإبريسم الكثير ؛
قال ابن حَوْقَل (١) : بين ماردة ومدلين يومان ومنها إلى ترجيلة يومان ومنها
إلى قصر أش يومان ومن قصر أش إلى مكناسة يومان ؛ قلت ولا أدري
قصر أش هو وادي أش أو غيره (٢) .
أشْقَالِيَّة

بافتح ، واللام مكسورة ، وياء خفيفة : إقليم من بطليوس (٣) من
نواحي الأندلس (٤)
إشْكُرْب (٥)

بالكسر ، وراء ساكنة ، وباء موحدة : مدينة في شرقي الأندلس
، ينسب إليها أبو العباس (٦) يوسف بن محمد بن فارو الإشْكُرْبِي (٧) ، ولد
باشكرب ونشأ بجيآن فانتسب إليها ، وسافر إلى خراسان وأقام ببلخ إلى أن
مات بها في سنة ٥٤٨ هـ (٨) .
أشُوقة

-
- (١) ينظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١١٥-١١٦ .
 - (٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٨/١ .
 - (٣) بطليوس قال الإدريسي (مدينة جليظة في بسيط الأرض وعليها سور منيع وكان لها
ريض كبير أكبر من المدينة في شرقها ... وهي على ضفة نهر يانة وهو نهر كبير) ،
نزهة المشتاق ، ٥٤٥/٢ .
 - (٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٩/١ .
 - (٥) إشكرب قال السمعاني : مدينة في شرق الأندلس ، الأنساب / ١٦٨/١ ؛ ابن الأثير ،
اللباب ، ٦٦/١ ؛ السيوطي ، لب اللباب ، ص ١٦ .
 - (٦) ورد عند السمعاني أبو الحجاج ، الأنساب ، ١٦٨/١ .
 - (٧) قال السمعاني : هو أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فارو الأندلسي الإشكربي ، شاب
صالح فاضل حسن السيرة عارف بالحديث واللغة وشي من الفقه ، ولد بإشكرب ونشأ
بجيآن وانتسب إليها ، خرج في طلب العلم من بلاد المغرب وورد العراق ، وسمع ببغداد ،
وورد نيسابور ومرو وهراة وسمع الحديث الكثير ، وسكن في آخر عمره ببلخ وفوض إليه
الإمامة بمسجد راعوم ، سمع بقراءتي الكثير وسمعت بقراءته أيضا وكتبت عني وكتب
عنه ، وتوفي ببلخ سنة ٥٤٨ هـ ، الأنساب ، ١٦٨/١ .
 - (٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٩/١ .

بالضم ثم الضم ، وسكون الواو ، وقاف ، وهاء : بلدة بالأندلس ؛ ينسب إليها أحمد بن محمد بن مَرْحَبْ أبو بكر الأشوقي فقيه مُفْتٍ^(١) ، وله سماع من أبي عبد الله بن دُلَيْم^(٢) وأحمد بن سعد^(٣) ، ومات سنة ٣٧٠ هـ ؛ قاله أبو الوليد بن الفرزي^(٤) .
أشُونَة^(٥)

(بالضم ثم الضم ، وسكون الواو و) بالنون مكان القاف : حصن بالأندلس من نواحي إسْتَجَة ؛ وعن السلفي^(٦) : أشُونَة حصن من نظر قرطبة ، منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشونني^(٧) ؛ وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي^(٨) :

ومن عَجَبٍ أَنِي أَحْنَّ إِلَيْهِمْ ،
وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ لَقِيتُ ، وهم معي
وتَطَلَّبهم عيني ، وهم في سوادها

^(١) لم يذكر ابن الفرزي الأشوقي وإنما ذكره من أهل أشونة إذ قال (أحمد بن محمد بن مَرْحَبْ من أهل أشونة يكنى أبا بكر كان حافظاً للمسائل معتنياً بها وله سماع من أبي عبد الملك محمد بن أبي دليم وأحمد بن سعيد وتوفي رحمه الله سنة سبعين وثلاث مائة وهو ابن خمسين سنة) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٥١ ؛ ولعل هذه الترجمة تابعة لما بعدها وحصل وهم في النقل أو النسخ .

^(٢) قال ابن الفرزي : هو أبو عبد الملك محمد بن عبد الله بن دليم من أهل قرطبة ، كان شيخاً طاهراً ثقة توفي سنة ٣٣٨ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٣٨ .

^(٣) عند ابن الفرزي أحمد بن سعيد ، ولعله أبو عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم بن يُونس الصدفي ، من أهل قرطبة ، عُنِيَ بالآثار واسْتُنَّ ، وجمَع الحَدِيث ، سَمِعَ من عُبيدِ اللهِ بن يَحْيَى ، وسعيد بن عثمان الأعنَاقِيّ ، وسعيد بن حمير ، وسعد بن مُعَاذ ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق فسمع بمكة ومصر والقيروان وعاد إلى الأندلس وتوفي بها سنة ٣٥٠ هـ ، ابن الفرزي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٦ .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٢/١ .

^(٥) أشُونَة (Osuna) قال الإدريسي (إقليم إشنونة وفيه حصون عامرة كالمدن منها لورة وإشونة وهو إقليم صغير) ، نزهة المشتاق ، ٢ / ٥٣٧ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جزيرة الأندلس ، ص ٦٤ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٢٣ .
٦ أبو طاهر السلفي سبق ترجمته .

^(٧) هو أبو محمد غانم بن الوليد بن عبد الرحمن المخزومي ، فقيه مدرس في الآداب وفنونها توفي سنة ٤٧٠ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٩٣ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٤٧ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٤٠٩ ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ٢ / ١٣٤ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢ / ٢٤١ .

^(٨) السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٢٤ .

ويشتاقهم قلبي ، وهم بين أضلعي^(١)

الأصنام^(٢)

جمع صنم : إقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شذونة ، وفيه حصن يعرف بطُبَيْل^(٣) في أسفله عين غزيرة الماء عذبة ، اجتلب الأوائل منها الماء إلى جزيرة قادس في خُرُر الصخر المجوّف انثى وذكر ، وشقوا به الجبال فإذا صاروا إلى موضع المنخفضة والسبّاخ بُنِيَتْ له فيه قناطر على حَنَآيَا ، كذلك حتى وصلوا إلى البحر ، ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال في خُرُر من الحجارة^(٤) ، كما ذكرنا ، حتى أخرج إلى جزيرة قادس^(٥) ؛ وقيل إن أعلامها إلى اليوم باقية ، وقد ذكر السبب الداعي إلى هذا الفعل في ترجمة قادس^(٦) .
أصيل^(٧)

بإسكانه ، ولأم : بلد بالأندلس ؛ قال سعد الخير^(٨) : ربما كان من أعمال طليطلة ؛ ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي محدث متقن فاضل معتبر ، تفقّه بالأندلس فانتَهتْ إليه الرياسة ، وصنّف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف ثم مات بالأندلس في نحو سنة ٣٩٠ هـ . وذكر أبو الوليد بن الفرضي^(٩) في الغُرَباء الطارئين على الأندلس ؛ فقال : ومن الغرباء في هذا الباب عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنى أبا محمد ؛ سمعته يقول: قدمتُ قرطبة سنة ٣٤٢ هـ فسمعت بها من أحمد بن مطرف^(١٠) وأحمد بن سعيد^(١) ومحمد بن معاوية القرشي^(٢) وأبي بكر

^(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٢/١ .

^(٢) الأصنام ، ذكر ابن حيان حصن الأصنام في منطقة الجزيرة الخضراء ، كما أشار إلى بلد الأصنام في منطقة الجوف من غرب الأندلس ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٨٨ ، ٢٣٩ .

^(٣) ذكر مؤلف مجهول اسمه طنبيل ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٩ .
^(٤) ينظر وصف قناة المياه من بطيبيل إلى قادس : الزهري ، الجغرافية ، ص ٩٨ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٩ ؛ سحر ، مدينة قادس ، ٢٠-١٩ .

^(٥) ينظر عن قادس ص ٢٠٩ .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٢/١ .

^(٧) ذكرها البكري أنها من مدن المغرب وقال عنها أنها مدينة محدثة بينها وبين طنجة مرحلة ، المسالك والممالك ، ٢٩٤/٢ .

^(٨) هو علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري سبق ترجمته .

^(٩) ينظر ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ص ٢٠٥-٢٠٦ .

^(١٠) هو أحمد بن مطرف بن محمد الأشعري من أهل رية كان حافظا خيرا توفي أيام المستنصر بالله الأموي ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ص ٤٧ .

اللؤلؤي^(٣) وإبراهيم^(٤) ، ورحلتُ إلى وادي الحجارة إلى وهب بن مسرة^(٥) فسمعت منه وأقمتُ عنده سبعة أشهر ، وكانت رحلتي إلى المشرق في محرم سنة ٣٥١ هـ ، ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بُوَيْه الأقطع^(٦) ، فسمعت بها من أبي بكر الشافعي^(٧) وأبي عليّ بن الصوّاف^(٨) وأبي بكر الأبهري^(٩) وآخرين ؛ وتفقه هناك لمالك بن انس ثم وصل إلى الأندلس في آخر أيام المستنصر^(١٠) فشُوور ، وقرأ عليه الناسُ كتاب البخاري رواية أبي زيد المرزُزي وغير ذلك ؛ وكان حرج الصدر ضيقَ الخلق ، وكان عالماً بالكلام والنظر منسوباً إلى معرفة الحديث ، وقد حَفِظَتْ عنه أشياء ووقف عليها أصحابنا وعرفوها ؛ وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ هـ . ويحقق قولَ أبي الوليد أن الأصيلي من الغرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك

^(١) لعله المقصود هنا احمد بن سعيد بن حزم الصدي من أهل قرطبة اشتهر بالحديث وتوفي سنة ٣٥٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٦ .

^(٢) هو محمد بن معاوية بن عبد الرحمن القرشي الأموي من أهل قرطبة رحل إلى المشرق ووصل إلى الهند وأخذ من علمائهم ثم عاد إلى الأندلس وتوفي سنة ٣٥٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٤٧-٣٤٨ .

^(٣) هو احمد بن عبد الله الأموي المعروف باللؤلؤي من أهل قرطبة كان اماما حافظا مقدما في الفتيا توفي سنة ٣٤٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٣ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ٣٤٩ .

^(٤) في ابن الفرضي وأبي إبراهيم ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠٥ ولم نعثر له على ترجمة .

^(٥) هو وهب بن مسرة بن مفرح التميمي من أهل وادي الحجارة كان فقيها محدثا بصيرا به توفي سنة ٣٤٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٢٠ .

^(٦) هو احمد بن بويه بن فناخسرو الملقب بعضد الدولة كان أميرا لفارس ثم دخل بغداد سنة ٣٦٧ هـ في خلافة الطائع لله العباسي وهو من كبار أمراء بني بويه وأشدهم شكيمة وقوة وتوفي سنة ٣٧٢ هـ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١١٢/٧-١١٨ .

^(٧) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد ربه الشافعي له رحلة في طلب الحديث وتوفي في بغداد سنة ٣٤٥ هـ ، الزركلي ، الإعلام ، ٦/٢٢٤ .

^(٨) هو أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف محدثا ثقة توفي سنة ٣٥٩ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١/٢٨٩ ؛ عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ٤٦ .

^(٩) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الابهري التميمي سكن بغداد كان امينا ثقة انتهت إليه الرياسة في مذهب مالك توفي سنة ٣٥٩ هـ ، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ٣٥١ .

^(١٠) الخليفة الحكم المستنصر الأموي ولي الخلافة في الأندلس سنة ٣٥٠ هـ وتوفي سنة ٣٦٦ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٩٠٢١ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٢٦-٢٩ .

عند ذكره بلاد البربر بالعدوة بالبر الأعظم ؛ فقال : ومدينة أصيلة أول مدينة العدة مما يلي الغرب ، وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف ، والبحر بغربها وجنوبيها ، وكان عليها سور ، ولها خمسة أبواب فإذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع ؛ وسوقها حافلة يوم الجمعة ، وماء آبار المدينة شراب ، وبخارجها آبار عذبة ، وهي الآن خراب ، وهي بغربي طنجة ، بينهما مرحلة ، وكان والد أبي محمد الأصيلي إبراهيم أديباً شاعراً له شعر في أهل فاس ، ذكر في ترجمة فاس (١) .

إفراغة^(٢)

بكسر الهمزة ، والغين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون ، تملكها الأفرنج في سنة ٥٤٣ هـ (٣) في أيام علي بن يوسف بن تاشفين الملقب (٤) ، وهي السنة التي مات فيها مهديهم (٥) ، وهو محمد بن تومرت (٦) (٧) .

-
- ١ () ياقوت ، معجم البلدان ، ١/١٢١-٢١٣ ، وهو هنا ينبغي أن تكون أصيل من بلاد الأندلس ويرد على رواية سعد الخير .
- ٢ () إفراغة (Fraga) قال الحميري ، (مدينة بغربي لاردة من الأندلس بينهما ثمانية عشر ميلاً ، وهي على نهر الزيتون حسنة البناء لها حصن منيع لا يرام وبساتين كثيرة لا نظير لها) صفة ، ص ٢٤ ؛ ينظر أيضا : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٧ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٧٣٣ .
- ٣ () عنان ، دولة الإسلام ، ق ١ ، عصر المرابطين ، ص ٣٣٥ .
- ٤ () أمير المرابطين علي بن يوسف بن تاشفين بن إبراهيم الصنهاجي اللمتوني بويح له سنة ٥٠٠ هـ وتوفي سنة ٥٣٧ هـ ، ابن أبي زرع ، الروض القرطاس ، ١٥٧-١٦٥ والصحيح أنها سقطت بعد موت علي بن يوسف وفي بداية قيام الدولة الموحدية .
- ٥ () هذا وهم من ياقوت لأن ابن تومرت توفي سنة ٥٢٤ هـ .
- ٦ () محمد بن تومرت ولد بالمغرب وادعى انه من آل البيت وان اسمه محمد بن عبد الله أظهر الزهد والتبسك ولزم المساجد وطلب العلم ورحل إلى العديد من البلاد من أجله ثم عاد إلى المغرب وأظهر انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واصطدم بالفقهاء في مراكش الذين حذروا الأمير علي بن يوسف منه إلا إن الأمير اكتفى بإخراجه من مراكش فأخذ ينتقل في بلاد المصامدة ويدعو لأفكاره وجمع العديد من الأتباع الذين بايعوه سنة ٥١٥ هـ في تينملل ولقب بالأمام وادعى انه معصوم وتلقب بالمهدي ثم عمل على تنظيم أصحابه إلى طبقات ، وعندما شعر بقوته اصطدم بالمرابطين وكانت له معهم وقائع آخرها في أيامه معركة البحيرة التي هزم فيها المهدي وإتباعه ومرض على أثرها ومات سنة ٥٢٤ هـ ، ينظر : المراكشي ، المعجب ، ص ١٢٦-١٣٨ ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ١٧٢-١٧٩ .
- ٧ () ياقوت ، معجم البلدان ، ١/٢٢٧ .

أَقْلُوشُ (١)

بضم الهمزة ، وأخره شين معجمة ؛ قال السلفي : موضع من عمل غرناطة بالأندلس ؛ منه أحمد بن القاسم بن عيسى الأقلوشي أبو العباس المقري (٢) ، رحل إلى المشرق وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي (٣) ؛ روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني (٤) ووصفه بالصلاح (٥) .
أَقْلِيْشُ (٦)

بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وياء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للأفرنج ؛ وقال الحميدي : أقليمس بليدة من أعمال طليطلة^٧ ، ينسب إليها أبو العباس أحمد

(١) أقلوش ، قال الفيروزآبادي إنها من أعمال غرناطة في الأندلس ، القاموس المحيط ، ٢٩٦/٢ (مادة قش) ؛ ولكن الترجمة التي تتبع المدينة هنا هي من مدينة أقليمس والنسبة إليها أقليمسي ، قال الحميدي أنها من أعمال طليطلة ، جذوة المقتبس ، ص ١٢٥ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن قاسم بن عيسى المقري منسوب إلى إقليمس بلدة من أعمال طليطلة له رحلة إلى المشرق وكان محدثاً فاضلاً أخذ عنه ابن عبد البر النمري ، توفي سنة ٤١٠ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٢٥ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤١ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ١٨٦ .

(٣) هو عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي كان محدثاً ثقة مأموناً توفي سنة ٣٩٦ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣١٦/٣٧-٣١٧ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني ، من أهل قرطبة سكن إشبيلية ، روى عن أبيه عبد الله ، وعن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبي عمر أحمد ابن هشام بن بكر ، وأحمد بن قاسم التاهرتي ، وأبي عمر بن الجسور ، وأبي عمر الباجي وأبي عمر الظلمنكي ، وأبي القاسم أحمد بن منظور وغيرهم ، كانت له عناية كثيرة بتقعيد الحديث وجمعه وروايته ونقله ، وكان ثقة فيما رواه ثبتاً فيه ، مكثراً محافظاً على الرواية ، وكان فاضلاً دينياً متصانواً ، متواضعاً ، توفي بإشبيلية سنة ٤٤٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢١ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٧/١ .

(٦) أقليمس(Ueles) قال الحميري (مدينة لها حصن في ثغر الأندلس، وهي قاعدة كور شنتبرية وهي محدثة بناها الفتح بن موسى بن ذي النون وفيها كانت ثورته وظهوره في سنة ستين ومائة، ثم اختار إقليمس داراً وقراراً فبناها ومدنها وهي على نهر منبعث من عين على رأس المدينة فيعم جميعها ومنه ماء حمامها ومن العجائب البلاط الأوسط من مسجد جامع إقليمس فإن طول كل جائزة من جوائزه مائة شبر وأحد عشر شبراً وهي مربعة منحوتة مستوية الأطراف) صفة ، ص ٢٨ ؛ ينظر أيضاً : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٠/٢ .

(^٧ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٢٥ .

بن القاسم المقرئ الأقلبي (١) ؛ وأبو العباس أحمد بن معروف (٢) بن عيسى بن وكيل التَّجِيبِي الأقلبي (٣) الأندلسي ؛ قال أحمد بن سلفة في معجم السفر : كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية (٤) ، ومن جملة أسانيد أبي محمد بن السيّد البطلوسي (٥) ، وأبو الحسن بن سبيطة الداني (٦) ، وأبو محمد القلنبي (٧) ، وله شعر ؛ وكان قد قدم علينا الإسكندرية سنة ٤٥٦ هـ ، وقرأ عليّ كثيراً ، وتوجه إلى الحجاز ، وبلغنا أنه توفي بمكة ؛ وعبد الله بن يحيى التَّجِيبِي الأقلبي أبو محمد يعرف بابن الوحشي (٨) أخذ بطليطة من المقامي المقرئ (٩) القراءة وسمع بها الحديث ، وله كتاب حسن في شرح الشهاب (١٠) ، واختصر كتاب مُشْكَل القرآن لابن فورك (١١) وغير ذلك ، وتولى أحكام بلده في آخره عمره ، وتوفي سنة ٥٠٢ هـ (١٢) .

(١) أبو العباس أحمد بن القاسم المقرئ سبق ترجمته .

(٢) عند السلفي : بن معد ، ينظر أدناه

(٣) أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى وكيل التَّجِيبِي الأندلسي الأقلبي أبيه من أقليم وسكن دانية كان من أهل المعرفة باللغات والعلوم الشرعية والأدب ، شاعرا متصوفا زاهدا ، له رحلة إلى المشرق وتوفي بمكة بعد سنة ٥٥١ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ٥٦/١ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٩٢/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٨١/٢ .

(٤) في معجم السفر للسلفي أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى وكيل التَّجِيبِي الأندلسي الأقلبي ، ص ٢٤ ، إذ اختلف في تفصيلات اسمه .

(٥) أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي ولد في بطليوس ونشأ في شلب كان اماما في اللغة والأدب ثقة مأمونا توفي سنة ٥٢١ هـ ، ينظر عنه : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣١٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٩٦/٣ ؛ الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٣١ .

(٦) أبو الحسن طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد الأنصاري ، ويعرف بابن سبيطة ، أديب ، عارف بعلوم العربية ، له حظ من علم النجامة وألف في ذلك ، وتوفي بدانية بعد سنة ٥٤٠ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ٢٧٣/١ .

(٧) أبو محمد القلنبي محدث أندلسي منسوب إلى قلنة من بلاد الثغر الشرقي الأندلسي ، توفي سنة ٥٤٤ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٨٦/٤٢ .

(٨) عبد الله بن يحيى التَّجِيبِي المعروف بابن الوحشي كان عالما بالقراءات ومن أهل المعرفة ولي أحكام أقليم توفي سنة ٥٠٢ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٦١/٣٥ .

(٩) هو أبو عبد الله محمد بن عيسى بن فرج ابن أبي العباس التَّجِيبِي الطليطلي المغامي المقرئ كان عالما بالقراءات توفي بإشبيلية سنة ٤٨٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٠٥ .

(١٠) كتاب شرح الشهاب للقضاعي وهو من تصانيف ابن الوحشي ، البغدادي ، هدية العارفين ، ٤٥٣/١ - ٤٥٤ .

(١١) م . ن . ، والصفحة .

(١٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٧/١ .

إقليم

بلفظ واحد الأقاليم ... وإقليم القصب بالأندلس^(١) ، نسب إليها بعضهم
(٢) (٣)

أكشونية^(٤)

بفتح الهمزة ، وسكون الكاف ، وضم الشين المعجمة ، وسكون الواو ،
وكسر النون ، وياء خفيفة : مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل أشبونة ،
وهي غربي قرطبة : وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية ، قد يلقي
بحرها على ساحلها العنبر الفائق الذي لا يقصرُ عن الهندي^(٥) .
إلبيرة^(٦)

^١ ذكره العذري انه أحد أقاليم قرطبة كان مشهورا بزراعة الحبوب ، ترصيع الأخبار ،
ص ١٢٥ .

^٢ قال ابن الفرضي من إقليم القصب (سعدان بن معاوية من أهل قرطبة سمع من سعيد
بن خمير وسعيد بن عثمان الأعنقي ومحمد بن عمر بن لبابة وكان حافظا للمسائل عاقدا
للشروط ذكره خالد ، وقال لي سليمان بن أيوب : كان سعدان مؤدبا من طبقة محمد بن
أحمد الشبلي الزاهد ورحل حاجا فوافق دخوله مكة إتيان القرامطة إليها وذلك سنة ثمان
عشرة وثلاث مائة فواقعه في وجهه ضربة بسيف فشقت خده وعينه وانصرف إلى
الأندلس فانتقل من حاضرة قرطبة إلى إقليم القصب . فكان مفتي أهل ذلك الموضع وعاهد
شروطهم . قال ابن حارث مات في الخندق سنة سبع وعشرين وثلاث مائة (تاريخ علماء
الأندلس ، ص ١٥٤ .

^٣ ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٧/١ .

^٤ ذكرها البكري بلفظ أكشونية (بفتح الباء) (Ocsonoba) ، جغرافية الأندلس ،
ص ٦٣ ؛ وكذلك وردت عند الحميري ، صفة ، ص ١٠٦ ، ١١٤ ؛ وقال ابن غالب
أكشونية : (تتصل بأحواز الأسيونة ولها سهل منبسط ، كثيرة المرافق وضروب الثمار
وطيب الزرع وبيض البركات ، ولها جبل جمع المسارح النائية والمياه الجارية ، وصيدها
كثير في البر والبحر ، وهي من أحسن البقاع منتزها وبحرها يخرج منه العنبر ، ...
ومسافة ما بينها وبين قرطبة للراكب القاصد تسعة أيام) فرحة الأنفس ، ص ٢٢ .

^٥ ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤٠/١ .

^٦ قال القزويني (مدينة بالأندلس بقرب قرطبة . من أكرم المدن وأطيبها شديدة الشبه
بغوة دمشق في غزارة الأنهار والتفاف الأشجار وكثرة الثمار في ساحلها شجر الموز ،
ويحسن بها نبت قصب السكر ، وبها معادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص
والصفر ، ومعدن التوتيا ومقطع الرخام ، وتحمل هذه الأشياء منها إلى سائر بلاد الأندلس)
أثار البلاد ، ص ٥٠٢ ؛ ينظر أيضا : البعقوبي ، البلدان ، ص ١١٠ ؛ الاصطخري ،
المسالك والممالك ، ص ٣٦ وقال : بكورة البيرة حرير يفضل ويقدم على غيره ؛ ابن غالب
، فرحة الأنفس ، ص ١٤ ؛ ذكرها العذري وتحدث عن المتغلبين فيها ، ترصيع الأخبار ،
ص ٨٢-٨٦ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٢٩ وقال هي مدينة بين القبلة والشرق من قرطبة .

الألف فيه أُلّف قطع وليس بألف وصل ، فهو بوزن إخرِيطة ، وإن شئت بوزن كبريتة ، بعضهم يقول يلبيرة ، وربما قالوا: لبيرة^(١) : وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة ، بين القبلة والشرق من قرطبة ، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا ، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار ، وفيها عدة مدن منها قسطيلية وغرناطة وغيرهما ، تذكر في مواضعها ، وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس ، ومعدن حجر التوتيا في حصن منها يقال له : شلوبينية ، وفي جميع نواحيها يعمل الكتان والحريز الفائق ، وينسب إليها كثير من أهل العلم في كل فن ، منهم : أسد بن عبد الرحمن الإلبيري الأندلسي^(٢) ولي قضاء البيرة ؛ روى عن الأوزاعي ، وكان حياً بعد سنة خمسمائة^(٣) ؛ قال أبو الوليد^(٤) : ومنها إبراهيم بن خالد أبو إسحاق^(٥) من أهل البيرة ، سمع من يحيى بن يحيى^(٦) وسعيد بن حسان^(٧) ، ورحل فسمع من سحنون^(٨) ، وهو أحد السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواية سحنون ، وهم : إبراهيم بن شعيب^(٩) وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع^(١٠) وسليمان بن نصر^(١) وإبراهيم بن خالد^(٢)

^(١) ابن بسام ، الذخيرة ، ١٨٦/٢ .

^(٢) أسد بن عبد الرحمن السبائي الألبيري روى عن الأوزاعي وولي قضاء البيرة في إمارة عبد الرحمن الداخل كان حيا سنة ١٥٠هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٧١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٥٢ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٢١٨ .

^(٣) هذا وهم من ياقوت لأن صاحب الترجمة كان حيا في سنة ١٥٠هـ .

^(٤) أي ابن الفرضي .

^(٥) أبو اسحق إبراهيم بن خالد محدث روى عن سحنون توفي سنة ٢٦٨هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٧ .

^(٦) هو يحيى بن يحيى بن كثير أصله من مضمودة وتولى بني الليث فليلي نسبة إليهم كان عالما محدثا على مذهب مالك توفي سنة ٢٣٤هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٣١-٤٣٢ .

^(٧) سعيد بن حسان مولى الأمير الحكم بن هشام كان زاهدا فاضلا فقيها محدثا توفي سنة ٢٣٦هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣٧ .

^(٨) سحنون هو أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن جندب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي ، أصله من مدينة حمص ، فدخل به أبوه مع جندبا بلاد المغرب فأقام بها ، وانتهت إليه رئاسة مذهب مالك هنالك وتوفي سنة ٢٣٩هـ ، الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ٢٩٦ ، ٣٠٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٥١/١٠ .

^(٩) إبراهيم بن شعيب الوراق من أهل قرطبة من أهل القرن الثالث الهجري ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢٤ .

^(١٠) أحمد بن سليمان بن أبي الربيع من أهل البيرة كان فقيها روى عن سحنون توفي سنة ٢٨٧هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣١ .

وإبراهيم بن خَلاد^(٣) وعمر بن موسى الكناني^(٤) وسعيد بن النمر الغافقي^(٥)؛ وتوفي إبراهيم بن خَلاد سنة ٢٧٠ هـ؛ وتوفي أحمد بن سليمان بالبيرة سنة ٢٨٧ هـ؛ ومنها أيضا: أحمد بن عمر بن منصور أبو جعفر^(٦)، إمام حافظ، سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي^(٧) وعبد الرحمن بن الحكم^(٨) وغيرهم؛ مات سنة ٣١٢ هـ؛ ومنها: عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرْداس السَلَمي، يكنى أبا مروان^(٩)، وكان بالبيرة وسكن قرطبة، ويقال إنه من موالى سُلَيْم؛ روى عن صعصعة بن سلام^(١٠) والغار بن قيس^(١١) وزِيَاد بن عبد الرحمن^(١٢)، ورحل وسمع من أبي الماجشون^(١٣) ومُطَرَف ابن عبد الله^(١٤) وإبراهيم بن

^(١) سليمان بن نصر بن منصور بن حامل المري الفطفاني من أهل البيرة روى عن سحنون وتوفي سنة ٢٦٠ هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ١٥٦.

^(٢) ذكرت ترجمته أعلاه.

^(٣) إبراهيم بن خَلاد اللخمي من أهل البيرة روى عن سحنون وتوفي سنة ٢٧٠ هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ١٧.

^(٤) عمر بن موسى الكناني من أهل البيرة روى عن سحنون توفي سنة ٢٥٧ هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ٢٥٥.

^(٥) سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي من أهل البيرة روى عن سحنون وتوفي سنة ٢٦٩ هـ، الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٢٠٦.

^(٦) أحمد بن عمر بن منصور من أهل البيرة ويعرف بابن عمريل له رحلة إلى المشرق سمع من سحنون توفي سنة ٣١٢ هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ٣٢-٣٣.

^(٧) الربيع بن محمد بن سليمان التميمي من أهل قرطبة ويعرف بابن بنوش رحل إلى المشرق ومات في البحر، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ١٢٦.

^(٨) لعلة عبد الرحمن بن حكم الخطابي شاعرا أديبا أورد له الحميدي بعض من شعره، جذوة المقتبس، ص ٢٤٠-٢٤١.

^(٩) عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي من موالى سليم فقيه ومحدث وله كتاب في التاريخ توفي سنة ٢٣٨ هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ٢٢١-٢٢٤.

^(١٠) صعصعة بن سلام الشامي، روى عن الأوزاعي ولي الصلاة بقرطبة أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل وتوفي سنة ١٩٠ هـ، ابن الفرضي تاريخ علماء الأندلس، ص ١٦٨-١٦٩.

^(١١) في ابن الفرضي الغازي بن قيس من أهل قرطبة سمع الإمام مالك والأوزاعي كان حافظا توفي سنة ١٩٩ هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ٢٧٢.

^(١٢) زياد بن عبد الرحمن اللخمي المعروف بشطبون سمع من الإمام مالك بن انس وتوفي سنة ٢٠٤ هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ١٣١-١٣٢.

^(١٣) هو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون كان من أصحاب الإمام مالك واليه الفتوى بالمدينة بعده توفي سنة ٢١٢ هـ، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦/٢٥٢؛

الذهبي، العبر، ١/٢٨٥.

المنذر المغامي^(٢) وأصبغ بن الفرّج^(٣) وسدر بن موسى^(٤) وجماعة سواهم ، وانصرف إلى الأندلس وقد جمع علماً عظيماً . وكان يشاور مع يحيى بن يحيى^(٥) وسعيد بن حسان^(٦) ، وله مولفات في الفقه والجوامع ، وكتاب فضائل الصحابة ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب تفسير الموطأ ، وكتاب حروب الإسلام ، وكتاب المسجدين ، وكتاب سيرة الإمام ، في مجلدين ، وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين ، وكتاب مصابيح الهدى ، وغير ذلك من الكتب المشهورة ؛ ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه ، وذكر أنه كان يَنْسَهَلُ في سماعه ، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته ؛ وقال ابن وَضَّاح^(٧) : قال لي إبراهيم بن المنذر المغامي^(٨) : أتاني صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بغيرارة مملوءة كتباً ، وقال لي : هذا عِلْمُكَ تُجِيزُهُ لي ؟ فقلتُ : نعم ، ما قرأ عليّ منه حرفاً ولا قرأته عليه ؛ قال : وكان عبد الملك بن حبيب نحوياً عروضيّاً شاعراً حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار ، طويل اللسان متصرفاً في فنون العلم ؛ روى عنه مطرف بن قيس^(٩) وتقي بن مخلد^(١) وابن وَضَّاح^(٢) ويوسف

^(١) مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار كان فقيها محدثاً روى عن الإمام مالك بن انس توفي بالمدينة سنة ٢٢٠هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٠٦/١٥ .
^(٢) إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني محدث من أهل المدينة توفي سنة ٢٣٦هـ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٧١/٢ ؛ الذهبي ، العبر ، ٢٣٢/١ . وورد عند ياقوت المغامي والصحيح الحزامي .

^(٣) اصبغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع من كبار فقهاء المالكية في مصر توفي سنة ٢٢٥هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣٩٨/١ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ١٥٨ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٠٧/١ .

^(٤) الصحيح هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي ولد بمصر محدث ثقة توفي سنة ٢١٢هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣٣٨/٢ ؛ ابن ماكولا ، الكمال الكمال ، ٣٦/٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٥١٢/٢ .

^(٥) هو يحيى بن يحيى الليثي سبق ذكره .

^(٦) سعيد بن حسان مولى الأمير الحكم بن هشام له رحلة إلى المشرق وكان زاهدا فاضلا توفي سنة ٢٣٦هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣٧ ؛

^(٧) هو محمد بن وضاح بن بزيغ مولى الأمير عبد الرحمن الداخل كان عابدا زاهدا له رحلة إلى المشرق روى عن عبد الملك بن حبيب توفي سنة ٢٨٧هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٠٥-٣٠٦ .

^(٨) الصحيح الحزامي ، ينظر أعلاه .

^(٩) هو مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى عبد الرحمن الداخل من أهل قرطبة روى عن عبد الملك بن حبيب كان نحويا وشاعرا توفي سنة ٢٨٢هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٩٨ .

بن يحيى العامي^(٣) ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ بعلّة الحَصَى على أربع وستين سنة^(٤)
التّايّة^(٥)

ألفه قطعة مفتوحة ، واللام ساكنة ، والتاء فوقها نقطتان ، وألف ،
وياء مفتوحة : اسم قرية من نَظَر دانية من إقليم الجبل بالأندلس ؛ منها أبو
زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتائي^(٦) النحوي ؛ كان قرأ كتاب
سيبويه على أبي عبد الله محمد بن خَلْصَة^(٧) النحوي الكفيف الداني ،
وسمع الحديث عن أبي القاسم خلف بن فتحون الأريولي^(٨) وغيره ؛ وكان
أوحد في الآداب وله شعر جيّد ، ومن تلامذته ابن أخيه أبو جعفر عبد الله بن

١ (بقي بن مخلد من أهل قرطبة محدث ثقة سمع من سحنون وله رحلة إلى المشرق وكان
ورعا فاضلا زاهدا توفي سنة ٢٧٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٣-
٨٤ .

٢ (هو محمد بن وضاح أعلاه .
٣ (هو يوسف بن يحيى بن يوسف المعروف بالمغامي (وليس العامي كما عند ياقوت)
أصله من طليطلة روى عن عبد الملك بن حبيب كان حافظا فقيها بصيرا بالعربية له رحلة
إلى المشرق وتوفي بالقيروان سنة ٢٨٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،
ص ٤٤٨-٤٤٩ .

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١/٢٤٤-٢٤٥ .
٥ (لعلها تازة التي أشار الحميري أنها قرية من عمل لورقة فيها(عين تخرج من حجر
صلد ، تجري في قناة منقورة في الحجر ، عمقها أكثر من قامة نحو ميلين ، ثم يتصل بنقب
في الحجر الصلد ومناهر مفتوحة إلى أعلى الجبل المنافس للهواء ، ثم يفضي إلى بيت في
داخل الجبل ظليم مملوء ماء ، والجبل كله معتمد على أرجل ، ومن دخل إليه لا يعلم ما
وراء تلك الأرجل) صفة ص ١٧٣ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٣ .
٦ (هو عبد الرحمن بن عامر بن عبد العظيم المعافري أبو زيد من أهل دانية كان أديبا
شاعرا عالما بالعربية حسن الخط ، عاش في القرن الخامس الهجري ، ابن الأبار ،
التكملة ، ١٥/٣ .

٧ (محمد بن خلصة الشذوني أبو عبد الله البصير ، أصله من شذونه وسكن دانية كان
نحويا وشاعرا كان حيا سنة ٤٦٨ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٧٢-٧٣ ؛ ابن الأبار ،
التكملة ، ١/٣١٩ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢/٢٩٣-٢٩٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،
٣١٨/١ .

٨ (هو خلف بن سليمان بن فتحون الأريولي كان فقيها وليّ قضاء شاطبية ثم دانية توفي
سنة ٥٠٥ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٦٠-٢٦١ . البغدادي ، هدية العارفين ،
٣٤٩/١ .

عامر المعافري^(١) الألتائي ؛ وقرأ أبو جعفر هذا على أبي بكر اللبائي^(٢) النحوي أيضاً وعلى آخرين ، وهو حسن الشعر ، قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الداني^(٣) ، وهو يصلح للإقراء إلا أن الأدب والشعر غلبا عليه^(٤) .
أُنش^(٥)

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وشين معجمة : اسم مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ، لزبيبها فضل على سائر الزبيب ، وفيها نخيل جيدة لا تفلح في غيرها من بلاد الأندلس ، وفيها بسط فاحرة لا مثال لها في الدنيا حسناً^(٦)

أَلْيَة^(٧)

بالضم ثم السكون ، وياء مفتوحة : اسم إقليم من نواحي إشبيلية^(٨) ، وإقليم من نواحي إستجة^(٩) ، كلاهما بالأندلس ؛ والإقليم هاهنا^(١) : القرية الكبيرة الجامعة^(٢) .

^١ (ذكر ابن الأبار احمد بن عبد الله بن عامر بن عبد العظيم المعافري أبو جعفر من أهل دانية وصاحب الصلاة بها روى عن أبي بكر اللبائي توفي سنة ٥٤٠ هـ ، التكملة ، ٤٨/١ ، ولا ندري هو ابن الذي ذكره ياقوت أعلاه أم هو نفسه وحصل به لبس .

^٢ (عند ابن الأبار ابو بكر اللبائي ، التكملة ، ٤٨/١ .
^٣ (هو محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ بجامع دانية كان زاهدا عالما بالقراءات توفي سنة ٥٤٧ هـ ، الضبي ، بغية الملمس ، ص ٦٨ .

^٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤٤/١ .

^٥ (أَلْس (Elche) قال القزويني (مدينة بالأندلس بقرب تدمير . من خواصها أن النخل لا ينجح بجميع بلاد الأندلس إلا بها . ويوجد بها زبيب ليس في جميع البلاد مثله ، يحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس . وبها صناع البسط الفاخرة وليس مثلهم في شيء من بلاد الأندلس) آثار البلاد ، ص ٥٠٢ ، وقال الحميري (إقليم ألس من كور تدمير بينه وبين اربولة خمسة عشر ميلاً ، وألس مدينة في مستو من الأرض يشقها خليج يأتيها من نهرها يدخل من تحت السور ويجري في جهاتها ويشق أسواقها وطرقاتها ، وهو ملح سبخي . ومن ألس إلى لفتت خمسة عشر ميلاً) صفة ، ص ٣١ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٣ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٨ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٧/٢ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ١٦ .

^٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤٥/١ .
^٧ (ذكر الزهري إليه بالكسر من بلاد الشريانيين ، الجغرافية ، ص ١٠٥ ؛ وهو غير ما ذهب إليه ياقوت إذ عدها من بلاد الإسلام .

^٨ (ذكر ابن غالب أن ألية من أقاليم إشبيلية ، فرحة الأنفس ، ص ٢٤ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٩ حيث قال انه احد أقاليم إشبيلية .

^٩ (قال الرطاشي إن ألية من مدائن كورة تدمير ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ١٣٠ .

أم جعفر^(٣)

حصن بالأندلس من أعمال ماردة^(٤) .

أم غزالة^(٥)

هكذا وجدته مشدد الزاي بخط بعض الأندلسيين ؛ وقال : هو حصن

من أعمال ماردة بالأندلس^(٦) .

أنبل

بافتح ثم السكون ، وباء موحدة مفتوحة ، ولام : إقليم أنبل بالأندلس

من نواحي بطليوس^(٧) .

أنتقيرة^(٨)

بفتح التاء فوقها نقطتان ، والقاف ، وياء ساكنة ، وراء : حصن بين

مالقة وغرناطة ؛ قال أبو طاهر^(٩) : منها أبو بكر يحيى بن محمد بن يحيى

^(١) قال ياقوت إن الإقليم عند الأندلسيين هو غير الذي نعرفه في المشرق فإذا قال الأندلسي أنا من إقليم كذا فإنه يعني بلدة أو رستاق ، معجم البلدان ، ٢٦/١ .

^(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤٩/١ .

^(٣) وهو حصن يقع في إقليم الجوف من غرب الأندلس ، قال ابن حبان ثار به رجل يدعى زعال بن يعيش بن فرانك النفزاوي أيام الأمير عبد الله بن محمد وبعد وفاته خلفه ابنه واستمر في عصيانه في حصن أم جعفر حتى استنزلهم الناصر لدين الله ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٤٢ ؛ كما ذكر البكري إن أم جعفر من حصون ماردة ، المسالك والممالك ، ٣٩٣/٢ .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٠/١ .

^(٥) أشار إليه ابن حبان ضمن حوادث سنة ٣٠٣ هـ عندما هاجم أردونيو ملك جليقية مناطق غرب الأندلس وكان قد اتخذ أدلاء من المسلمين فأضلاه الطريق ولم يمكنه من هدفه وذلك عند مسيره في الليل فلما أصبح جمع الأدلاء وقال لهم (اكبوا بي السهل فحسبي ما لقيت من طريقي بالأمس ، فأخذوا به على سهولة الأصنام إلى أم غزالة ، إلى أن أفضى إلى حصن مدلين ...) عندها فطن لدلسة الأدلاء عليه ف ضرب أعناقهم ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٢١-١٢٢ ؛ كما ذكر البكري أن أم غزالة من حصون ماردة ، المسالك والممالك ، ٣٩٣/٢ .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٤/١ .

^(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٩/١ .

^(٨) أنتقيرة (Antequera) ذكرها الإدريسي أنها من مدن مالقة قال (وأنتقيرة وبينها وبين مالقة خمسة وثلاثون ميلا وكانت أرشونة هذه وأنتقيرة مدينتين أخلتتهما فتن الثوار بالأندلس بعد دولة ابن أبي عامر) نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢ ؛ ينظر أيضا : مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ١٢٤ .

^(٩) يعني ابو طاهر السلفي سبق ذكره .

الأنصاري الحكيم الأنتقيري (١) من أصحاب غانم (٢) ، روى عنه إبراهيم بن عبد القادر بن شنيع (٣) إنشادات ؛ قال : كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية (٤) ، فمرّ علينا غرابٌ طائرٌ فسألناها أن تصفّه ؛ فقالت على البديهة :

مَرَّ غَرَابٌ بِنَا ، يَمْسُحُ وَجْهَ الرَّبِّي
قَلْتُ لَهُ مَرْحَبًا يَا لَوْنِ شَعْرِ الصَّبِيِّ (٥)

أندَرَأش (٦)

في آخره شين معجمة ، وباقيه نحو الذي قبله (أي بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الدال المهملة ، وراء ، وألف) : بلدة بالأندلس من كورة البيرة ينسب إليها الكتّان الفائق (٧) .
الأندلس (٨)

يقال بضم الدال وفتحها ، وضم الدال ليس إلاّ : وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم وإنما عرفتها العرب في الإسلام ، وقد جرى

١) يحيى بن محمد بن يحيى الأنصاري من أهل غرناطة كان عالما بالقراءات وخطيبا ، ابن الأبار ، التكملة ، ١٨٤/٤ .

٢) هو غانم بن الوليد بن عبد الرحمن المخزومي المالقي فقيه مدرس وأستاذ في الآداب وفنونها وله شعر توفي سنة ٤٩٠ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٩٣ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٤٠٩ ؛ الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٥٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٨/٤ .

٣) ذكره عبد الغني البغدادي قائلا (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القاهر بن فتوح بن شنيع الأشبوني كتب عنه أبو طاهر السلفي حكايات وأشعارا لما قدم عليهم الإسكندرية من المغرب وقال سألته عن مولده فقال سنة تسع وستين وأربع مائة بأشبونة) تكملة الاكمال ، ١٣٧/٣ ؛ ينظر أيضا : القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٣٤/٥ .

٤) قال ابو طاهر السلفي هي شاعرة أندلسية من مالقة نقل عنها يحيى بن محمد الأنصاري بعض من شعرها ، تراجم شعراء الموسوعة الشعرية ، ص ٢٦٠ .
٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٨-٢٥٩ .

٦) قال الحميري اندرش وهي (مدينة من أعمال المرية، هي من أئزه البلدان، وفيها يقول أبو الحجاج ابن عتبة الأشبيلي الطبيب الأديب الشاعر وقد مر عليها:

لله أندرش لقد حازت على ... حسن تنبيه به على البلدان

النهر منساب سرت خلجانه ... في الروض بين أزاهر الكتان

فكأنما انسابت هناك أرقام ... قد عدن راجعة عن الشعبان)

صفة ، ص ٣١-٣٢ ؛ وذكرها ابن حيان في حديثه عن حروب الأمير عبد الله بن محمد مع عمر بن حفصون ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٤٥ .

٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٦٠/١ .

٨) Andalusia ، عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٩ .

على الألسن أن تلتزم الألف واللام ، وقد استعمل حذفهما في شعر يُنسب إلى بعض العرب ، فقال عند ذلك :

سألت القوم عن أنس ؟ فقالوا :

بأندلس ، وأندلسٌ بعيد

وأندلس بناء مُستَنَكَّرٌ فُتحت الدال أو ضُمَّتْ ، وإذا حُمِلتْ على قياس التصريف وأجريت مجرى غيرها من العربي فوزنها فَعْلُلٌ أو فَعْلُلٌ ، وهما بناءان مستكران ليس في كلامهم مثل سَفْرَجُلٌ ولا مثل سَفْرَجُلٌ ، فإن ادَّعى مُدَّعٍ إنها فَعْلُلٌ فليس في أبنيتهم أيضاً ويخرج عن حكم التصريف لأن الهمزة إذا كانت بعدها ثلاثة أحرف من الأصل لم تكن إلا زائدة ، وعند سيبويه ^(١) أنها إذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كمهزة إصطبل وإصطخر ، ولو كانت عربية لجاز أن يُدَّعى لها أنها أنْفَعْلٌ ، وإن لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدَّلس والتدليس ، وإن الهمزة والنون زائدتان ، كما زيدتا في إنْقَحَلٌ وهو الشيخ المسنُّ ، ذكره سيبويه وزعم أن الهمزة والنون فيه زائدتان ، وأنه لا يُعرَف ما في أوله زائدتان مما ليس جارياً على الفعل غيره ؛ قال ابن حوقل التاجر الموصلِي ، وكان قد طَوَّف البلاد وكتب ما شاهده ^(٢) : أما الأندلسُ فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر ^(٣) ، طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة ^(٤) ، تغلب عليها المياه الجارية والشجر والتمر والرخص والسعة في الأحوال ، وعرضُ فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلاً بحيث يَرَى أهل الجانبين بعضهم بعضاً ويتبينون زروعهم وبيادرهم ؛ قال : وأرض الأندلس من على البحر تُواجهُ من أرض المغرب تونس ^(٥) ، وإلى طَبْرَقَة ^(٦) إلى جزائر بني مزغناي ^(٧) ثم

^(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي وسيبويه بالفارسية تعني رائحة التفاح ، إمام النحاة ، ولد في شيراز وقدم البصرة فلزم الخليل بن احمد الفراهيدي توفي سنة ١٨٠ هـ ، الفيروزآبادي، البلغة ، ص ٤٩ - ٥٠ .

^(٢) يبدو إن ياقوت قد نقل عن ابن حوقل بتصريف ، ينظر ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١٠٨ .

^(٣) قال ابن حوقل فيها عامر وأكثرها عامر ، صورة الأرض ، ص ١٠٨ .

^(٤) في ابن حوقل طولها شهر في عرض نيف وعشرين يوماً ، ص ١٠٨ .

^(٥) قال الإدريسي تونس مدينة في وسط جون خارج عن البحر وهي على بحيرة ولها فم يتصل بالبحر وهي في أيامه خراب ويسكنها من العرب بني زياد ، نزهة المشتاق ، ٢٨٥/١ - ٢٨٦ .

^(٦) قال الإدريسي طبرقة حصن على البحر قليل العمارة وبه مرسى وتصفى إليه مراكب الأندلسيين ، نزهة المشتاق ، ٢٨٩/١ .

إلى نكور^(٢) ثم إلى سبتة^(٣) ثم إلى أزيللي^(٤) ثم إلى البحر المحيط^(٥) ،
وتتصل الأندلس في البر الأصغر من جهة جليقية وهي جهة الشمال ويحيط
بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها ، والبحر المحيط من بعض
شمالها وشرقها من حدّ الجلالة إلى كورة شنترين ثم إلى أشبونة ثم إلى جبل
الغور ثم إلى ما لديه من المدن إلى جزيرة جبل طارق المحاذي لسبتة ثم إلى
مالقة ثم إلى المرية فرضة بجاية ثم إلى بلاد مرسية ثم إلى طرطوشة ثم
تتصل ببلاد الكُفر مما يلي البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ، ومما يلي
المغرب ببلاد عُلْجَسْكَس^(٦) ، وهم جيل من الأَنْكَبُرْدَة^(٧) ، ثم إلى بلاد
يسْكُونَس^(٨) ورومية الكبرى في وسطها ثم ببلاد الجلالة^٩ حتى تنتهي إلى
البحر المحيط^(١٠) ، ووصفها بعض الأندلسيين^(١) بأنّ من هذا وأحسن ،

^١ (في الإدريسي مزغين قال وهو طرف خارج في البحر أحد عشر ميلا ومنه إلى
بجاية خمسة وأربعون ميلا ، نزهة المشتاق ، ٢٧٤/١ .

^٢ (قال عنها الإدريسي بوزكور (كانت مدينة فيما سلف لآنها خربت ولم يبق لها رسم
وتسمى في كتب التواريخ نكور) نزهة المشتاق ، ٥٣٣/٢ .

^٣ (قال الإدريسي فأما سبتة (فهي تقابل الجزيرة الخضراء وهي سبعة جبال صغار
متصلة ببعض المعمورة طولها من المغرب إلى المشرق نحو ميل) نزهة المشتاق ،
٥٢٨/٢ .

^٤ (في الإدريسي أزيلا قال (وهي مدينة صغيرة وما بقي منها الآن إلا نزر يسير وفي
أرضها أسواق قريبة وأزيلا هذه ويقال أصيلا عليها سور وهي متعلقة على رأس الخليج
المسمى بالزقاق) نزهة المشتاق ، ٥٣٠/٢ .

^٥ (يعني بالبحر المحيط المحيط الأطلسي ، البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٦ هامش
(٤) .

^٦ (عند ابن حوقل غلجشكش ، صورة الأرض ، ص ٦٣ .

^٧ (عند ابن حوقل الأَنْكَبُرْدَة ، صورة الأرض ، ص ٦٣ ؛ وقال البكري : النوكبُرْدَة بلاد
متصلة بالمغرب ، جغرافية الأندلس ، ص ١٤٦ ؛ والأَنْكَبُرْدَة هم اللمبارديون شمال
إيطاليا ، هامش (١) ص ١٤٦ .

^٨ (عند ابن حوقل بشكونش ، صورة الأرض ، ص ٦٣ ؛ وهم البشكنس سكان إقليم نافار
شمال اسبانيا ، بنظر : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٧٩ .

^٩ (وهم سكان جليقية شمال غرب الأندلس قال البكري (وأهله أهل غدر ، ودناءة أخلاق
، لا ينتظفون ولا يغتسلون في العام إلا مرة أو مرتين بالماء البارد ، ولا يغسلون ثيابهم
منذ يلبسونها إلى أن تقطع عليهم ، ويزعمون أن الوسخ الذي يعلوها تنعم به أجسامهم
وتصح أبدانهم ، وثيابهم أصدق الثياب وهي مُفَرَّجَة يبدو من تفاريحها أكثر أبدانهم ولهم
بأس شديد ، لا يرون الفرار عند اللقاء في الحرب ويرون الموت دونه) جغرافية الأندلس
، ص ٨٠-٨١ .

^{١٠} (ينظر : ابن حوقل صورة الأرض ، ص ٦٣ .

وأنا أذكر كلامه على وجهه ، قال : هي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران ، المحيط والمتوسط ، وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سَلَا^(٢) من برّ البربر ، فالركن الأول هو في هذا الموضع الذي فيه صنم قادس ، وعنده مَخْرَج البحر المتوسط الذي يمتدُّ إلى الشام وذلك من قبلي الأندلس ، والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة^(٣) ومدينة بُرْدِيل^(٤) ، وهي اليوم بأيدي الأفرنج بإزاء جزيرتي مَيُورِقَة ومَنُورِقَة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط^(٥) ، ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة بُرْدِيل تقابل البحر المحيط ؛ والركن الثالث هو ما بين الجوف والغرب من حَيَز جَلِيقية حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس^(٦) ، وهو البلد الطالع على بَرِبَاط^(٧) ؛ فالضلع الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط ، وهو أول الزُقَاق في موضع يُعرَف بجزيرة طَرِيف من برّ الأندلس يقابل قصر مضمودة بإزاء سَلَا في الغرب الأقصى من البرّ المتصل بأفريقية وديار مصر ، وعرض الزُقَاق ههنا اثنا عشر ميلاً ثم تَمَرُّ في القبلة إلى الجزيرة الخضراء من برّ الأندلس المقابلة لمدينة سبتة ، وعرض الزُقَاق ههنا ثمانية عشر ميلاً وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة طريف

^(١) يبدو إن ياقوت قد اعتمد على ما ذكره الرازي والبكري عن جزيرة الأندلس على الرغم من انه لم يذكر اسمها هنا صراحة ، ينظر : ما جاء عن الرازي ، المقرئ ، نوح الطيب ، ١٢١/١ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٥-٦٩ .

^(٢) قال الإدريسي مدينة سلا (على ضفة البحر الملح منيعة من جانب البحر وهي مدينة حسنة حصينة في ارض رمل ولها أسواق نافقة وتجارات ...) نزهة المشتاق ، ١/٢٣٩ .

^(٣) عند البكري ، نربونة ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٥ .

^(٤) قال الحميري برديل (في بلاد جليقية، وإقليم برديل من أشرف أقاليم تلك الناحية وهو كثير الكروم والفاكهة والحبوب ، وهو مدينة كبيرة مبنية بالكلس والرمل، وهو على نهر عجاج يسمى جرونة وربما عطبت مراكب المجوس فيه عند الأهوال لاتساعه وانخراقه وبين هذه المدينة وموقع نهرها في البحر مائة وخمسون ميلاً، وأهل برديل في أخلاقهم ولباسهم على أخلاق الجليقيين، وبجوفي مدينة برديل بنيان منيف على سوار سامية جليلة هو قصر طيطس وفي سواحل هذه المدينة يوجد العنبر) صفة ، ص ٤١-٤٢ .

^(٥) في البكري (مدينة نربونة ومدينة برديل بإزاء جزيرتي ميورقة ومنورقة بمجاورة من البحرين ، البحر المحيط والبحر الشامي المتوسط) م . ن ، ص ٦٥-٦٦ ؛ ينظر أيضا : المقرئ ، نوح الطيب ، ١/١١٩ .

^(٦) عند البكري (والركن الثالث : حيث ينعطف البحر من الجوف إلى الغرب حيث المنارة في الجبل الموفي على البحر ، فيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس) م . ن ، ص ٦٧-٦٧ .

^(٧) عند البكري (وهو البلد الطالع على بلد برطانية) م . ن ، ص ٦٨ .

وقصر مصمودة إلى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبته نحو العشرين ميلاً، ومن ههنا يتسع البحر الشامي إلى جهة المشرق ثم يمرُّ من الجزيرة الخضراء إلى مدينة مالقة إلى حصن المنكب إلى مدينة المريّة إلى قرطاجنة الخلفاء حتى تنتهي إلى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية إلى شرقي الأندلس إلى حصن قليرة إلى بلنسية، ويتمدُّ كذلك شرقاً إلى طرْكُونَة إلى برْشَلُونَة إلى أربونة إلى البحر الرومي، وهو الشامي وهو المتوسط؛ والضلع الثاني مبدؤه كما تقدم من جزيرة طريف آخذاً إلى الغرب في الحَوْزِ المتسع الداخل في البحر المحيط فيمرُّ من جزيرة طريف إلى طرف الأغرِّ إلى جزيرة قادس، وههنا أحد أركانها، ثم يمرُّ من قادس إلى برِّ المائدة حيث يقع نهر إشبيلية في البحر ثم إلى جزيرة شلْطِيش إلى وادي يانَه إلى طَبيرة ثم إلى شنترة إلى شلْب، وههنا عطفٌ إلى أشبونة وشنترين، وترجع إلى طرف العُرْفِ مقابل شلب، وقد يقطع البحر من شلب إلى طرف العُرْفِ مسيرة خمسين ميلاً، وتكون أشبونة وشنترة وشنترين على اليمين من حَوْزِ وطرفِ العُرْفِ، وهو جبل مُنيف داخل في البحر نحو أربعين ميلاً وعليه كنيسة العُراب المشهورة، ثم يدور من طرف العُرْفِ مع البحر المحيط فيمرُّ على حَوْزِ الريحانة وحوز المذرة وسائر تلك البلاد مائلاً إلى الجوف، وفي هذا الحيز هو الركن الثاني؛ والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب إلى الشرق فيمرُّ على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهي إلى مدينة بُرديل على البحر المحيط المقابلة لأربونة على البحر المتوسط، وههنا هو الركن الثالث؛ وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيه هَيْكل الزُّهرة^(١) الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجة العظمى، ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد، ولولا هذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البرِّ فاعرف ذلك^(٢)، فإن بعض من لا علم له يعتقد أن الأندلس يحيط بها البحر في جميع أقطارها لكونها تسمّى جزيرة، وليس الأمر كذلك وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب وجزيرة أقور، وغير ذلك، وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيه ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا، وفي هذا الجبل المدخل المعروف بالأبواب الذي يُدخَل منه من بلاد الأفرنج إلى الأندلس وكان لا يُرام، ولا يمكن أحداً أن يدخَلَ منه لصعوبة مسلكه، فذكر بطليموس أن قَلْبُوطِرَة، وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان، أول

^(١) قال الإدريسي هو جبل على البحر المظلم، نزهة المشتاق، ٥٣٥/٢.

^(٢) ينظر: المقري، نفع الطيب، ١١٩/١ (عن ابن سعيد).

من فتح هذه الطريق وسَهَّلَهَا بالحديد والخَلِّ^(١) ؛ قلت : ولولا خوف الإضجار والإملال لبسطتُ القول في هذه الجزيرة ، فوصَّفها كثيرٌ وفضائلها جمَّة وفي أهلها أئمة وعُلماء وزُهَّاد ، ولهم خصائص كثيرة ومحاسن لا تُحصى وإتقانٌ لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء الخُلُق على أهلها وصعوبة الإنقياد^(٢) ، وفيها مُدن كثيرة وقُرَى كبار ، يجيء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب ، حسب ما يقتضيه الترتيب ، إن شاء الله تعالى وبه العون والعصمة^(٣)

أُنْدَة^(٤)

بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بِلَنْسِيَة بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فإنه يكثر بها ؛ وقد نسب إليها كثير من أهل العلم ، منهم : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خَيْرُون^(٥) القاضي الأُنْدِي ، سمع من أبي عمر يوسف بن عبد البر^(٦) وحدث عنه الموطأ ، ودخل بغداد سنة ٥٠٤ هـ ، وسمع من أبي القاسم بن بِيَان^(٧) وأبي الغنائم بن النَّرْسِي^(٨) ومن أبي محمد القاسم بن عليّ الحريري^(٩) مقاماته في شوال من هذه السنة وعاد إلى المغرب ، فهو أول من دخلها بالمقامات قاله

^(١) ينظر : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٩ .

^(٢) وهو هنا يقصد كثرة الخارجين والثوار بها .

^(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١/٢٦٢-٢٦٤ .

^(٤) أُنْدَة قال ابن غالب (مدينة أُنْدَة وهي كثيرة المياه غزيرة الفواكه ، فيها معدن الحديد) فرحة الأنفس ، ص ١٦ . ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٠ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٣١ .

^(٥) يوسف بن عبد الله بن خيرون أديب ونحوي روى عنه غانم بن الوليد المخزومي ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٣٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٥٦ .

^(٦) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري فقيه وحافظ وعالم بالقراءات وعلوم الحديث والرجال من أشهر كتبه كتاب التمهيد وكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، توفي بشاطبة سنة ٤٦٠ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٣٢-٣٣٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٥٤-٤٥٦ .

^(٧) هو علي بن محمد بن أحمد بن بيان العمري من ذرية عمر بن الخطاب (رض) من أهل بغداد ، اشتهر برواية الحديث وتوفي سنة ٥١٠ هـ ، ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ١٠٣-١٠٠/٣ .

^(٨) محمد بن علي بن النرسي الكوفي المقرئ المحدث الثقة توفي في الكوفة سنة ٥١٠ هـ ، ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ٢٢/١ .

^(٩) القاسم بن علي الحريري من أهل البصرة سكن بغداد شاب فاضل له حظ في الأدب واللغة والخط وهو صاحب المقامات ، توفي سنة ٥١٦ هـ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦٣/٤-٦٨ ؛ ابن الدماطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ١٠٧/١ .

ابن الدُّبَيْثِي (١) ؛ وينسب إليها أيضاً أبو الحجاج يوسف بن عليّ بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمد القضاعي الأَنْدِي (٢) ، مات في سنة ٥٢٤ هـ ؛ قاله أبو الحسن بن المفضل المقدسي (٣) ، وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن إبراهيم الأَنْدِي المعروف بابن الدَّبَاغ (٤) حدث عن أبي عمران بن أبي تَلَيْد (٥) وغيره ، وله كتاب لطيف في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة ، سمع منه الحافظ أبو عبد الله محمد الأشْبِيرِي (٦) (٧) .
أَنْطَلِيش (٨)

بافتح ثم السكون ، وفتح الطاء ، وكسر اللام ، وياء ساكنة ، والشين معجمة : قرية بالأندلس ينسب إليها عبد البصير بن إبراهيم أبو عبد الله الأَنْطَلِيشِي (٩) ، سمع محمد بن وَضَّاح (١٠) والخُسْتَنِي (١١) وغيرهما ؛ حدث وتوفي وأحمد بن تقي (١٢) على القضاء ؛ قاله ابن الفرضي (١٣) .

(١) محمد بن سعيد بن يحيى الديبثي مؤرخ ومحدث من أهل واسط له كتاب ذيل تاريخ أبي سعد السمعاني ، توفي ببغداد سنة ٦٣٧ هـ ، ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ١٢/١ .

(٢) يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأَنْدِي له رحلة إلى المشرق وسمع القاسم بن محمد الحريري ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٥٧ .

(٣) هو ابو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الإسكندراني من أهل مصر كان حافظاً ومحدثاً توفي سنة ٦١١ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٧٩/٤٤-٨١ .

(٤) يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الأَنْدِي المعروف بابن الدبَاغ سبق ترجمته .

(٥) هو موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تَلَيْد الشاطبي فقيه ومحدث روى عن ابن عبد البر وروى عنه ابو الوليد بن الدبَاغ توفي سنة ٥١٧ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٩٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٢٤ .

(٦) لعله ابو عبد الله محمد بن خلف بن موسى الالبيري كان أديباً حافظاً توفي سنة ٦٠٧ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٥١/٣٦-٤٥٢ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٦٤/١ .

(٨) أَنْطَلِيش قال ابن الفرضي قرية أبطليس ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٣٧ .

(٩) عبد البصير بن إبراهيم من قرية ابطليس توفي في ولاية احمد بن بقي القضاء ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٣٧ .

(١٠) هو محمد بن وضاح الصدفي من أهل شذونة محدث له رحلة إلى المشرق وتوفي في صدر أيام الناصر لدين الله ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣١٦ .

(١١) هو محمد بن الحارث بن أسد الخسني القيرواني ثم الأندلسي فقيه حافظ ومؤرخ له العديد من المصنفات منها كتاب قضاة قرطبة توفي سنة ٣٦١ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٨٣-٣٨٤ .

(١٢) في ابن الفرضي : أحمد بن بقي بن مخلد من أهل قرطبة كان فاضلاً زاهداً ولي القضاء وتوفي سنة ٣٤٤ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٨ .

(١٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٧٠/١-٢٧١ .

أوربّة (١)

بالفتح ثم السكون ، وفتح الراء ، والباء موحدة ، وهاء : مدينة فيها عيون^(٢) بالأندلس وهي قصبه كورة جيّان وتسمى اليوم الحاضرة ، وقال^(٣) وينابيع ؛ كذا ذكر صاحب كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس ؛ منها أبو عبد^(٤) : أوربّة من قرى دانية بالأندلس^(٥) أبو طاهر الأصبهاني حجّ وسمع بمكة^(٦) الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحضرمي الأوربي ، وعاد إلى الإسكندرية وحدّث بها عنه ؛ وقد^(٧) زاهر بن طاهر الشّحامي^(٨) كتبت عنه أناشيد عن أبيه .
أوريط^(٩)

بالضم ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء ، وطاء مهملة : مدينة بالأندلس بين الشّرق والجوف^(١٠) .
أوريولة^(١١)

-
- (١) أوربّة (Orba) ذكرها البكري ضمن حوز جليقية ، المسالك والممالك ، ٣٧٨/٢ ، ويبدو إنها غير أوربّة أعلاه .
(٢) ذكر العذري أن الحاضرة هي أحد أقاليم إقليم الجزيرة الخضراء ، ترصيع الأخبار ، ص ١٢٠ .
(٣) لم نعثر على ذلك في القطعة التي بين أيدينا وهي بتحقيق الدكتور لطفي عبد البديع .
(٤) هو ابو طاهر السلفي مرّ ذكره .
(٥) السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٢ .
(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب المذحجي فقيه ومحدث اشتهر بالزهدي والورع توفي سنة ٥٣٧هـ ، الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٩٦ ، السلفي ، م . ن ، ص ٥٢ .
(٧) هو زاهر بن طاهر بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان أبو القاسم الشحامي محدث زار العديد من البلدان وتوفي بنيسابور سنة ٥٣٣هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ٢٧٣/١ .
(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٧/١-٢٨٩ .
(٩) أوريط (Ornedo) قال البكري أنها من أعمال طليطلة ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٢ ؛ وذكر ابن غالب أن لها عدة معاقل وحصون منها فحص البلوط ولّك ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ ؛ وقال الحميري ، (مدينة قديمة بالأندلس كانت عظيمة مذكورة مع طليطلة، وهي معها في حد واحد من قسمة قسطنطين، وإنما عمرت قلعة رباح وكركي بخراب أوريط) صفة ، ص ٣٣ .
(١٠) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٧٩/١ .
(١١) أوريولة (Orihuela) ذكرها ابن حيان في حوادث سنة ٣٠٤هـ قائلا انه في هذه السنة افتتح (حصن اوريولة العزيز المنعة ، الذي هو قاعدة كورة تدمير وأقدم مدنها وأمنع معاقلها ، اتخذته الأعاجم في الدهر الأول ملجأ فاستبلغت في تقوية أركانه وعمارته أرضيه واحتفلت في ما اغترسته بأرضه من غرائب أجناس الشجر فأبدع أكلها بمطايب =

بالضم ثم السكون، وكسر الراء ، وياء مضمومة ، ولام ، وهاء:
مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تَدْمِير ، بساتينها متصلة ببساتين
مُرْسِيَة ؛ منها : خَلَف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فِتْحُون الأورِيُولِي
^(١) يكنى أبا القاسم ، روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي ^(٢) وغيرهما وكان
فقيهاً أديباً شاعراً مُفْلِحاً واستُقْضِيَ بشاطبة ودانية ؛ وله كتاب في الشروط
، وتوفي سنة ٥٠٥ هـ ؛ وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد
بن فِتْحُون الأورِيُولِي أبو بكر ^(٣) ، روى عن أبيه وغيره ، وكان معنياً
بالحديث منسوباً إلى فهمه عارفاً بأسماء رجاله ، وله كتاب الاستلحاق على
أبي عمر بن عبد البرّ في كتاب الصحابة في سفيرين ، وهو كتاب حسن جليل
، وكتاب آخر أيضاً في كتاب أوهام كتاب الصحابة المذكور ، وأصلح أيضاً :
أوهام المعجم لابن قانع ^(٤) في جزء ؛ ومات سنة ٥٢٠ هـ ؛ وقيل : سنة
٥١٩ هـ ^(٥) .

أوقائيّه

التمر (المقتبس) (تحقيق شالميتا) ص ١٢٨ ؛ وقال الإدريسي (مدينة أوريولة على ضفة
النهر الأبيض والنهر الأبيض هو نهرها ونهر مرسية وسورها من الناحية الغربية على
جربة النهر ولها قنطرة تدخل إليها على مراكب ولها قصبية في نهاية من الإمتناع على قنة
جبل ولها بساتين وجنات ورياضات دانية وبها من الفواكه ما لا تحصيل له وفيها رخاء
شامل وبها أسواق وضياع) نزهة المشتاق ، ٥٥٧/٢-٥٥٨ ؛ وذكر الحميري (إن مدينة
أوريولة قديمة أزلية كانت قاعدة العجم وموضع مملكتهم، وتفسيرها باللطيني الذهبية ولها
قصبية في غاية من الإمتناع على قمة جبل، ولها بساتين وجنات فيها فواكه كثيرة وفيها
رخاء شامل وأسواق وضياع) صفة ، ص ٣٤ .

^١) هو خلف بن سليمان بن خلف بن فتحزن الأريولي كان فقيها عارفا فاضلا ولي قضاء
شاطبة ثم دانية ثم اعتزل وزهد في الدنيا حتى وفاته سنة ٥٠٥ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس
، ص ٢٦٠-٢٦١ .

^٢) هو سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب الباجي فقيه وحدث ومتكلم له رحلة إلى
المشرق حيث أقام هناك ثلاثة عشر ثم رجع إلى الأندلس وكان له دور في الدعوة إلى
التوحد أيام دويلات الطوائف ، توفي سنة ٤٧٤ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٨٠-
٢٨١ ؛ الحجي ، التاريخ الأندلسي ، ص ٣٣٦-٣٤٤ .

^٣) محمد بن خلف بن سليمان الباجي فقيه وحافظ ومحدث كان زاهدا رفض القضاء
وانعزل حتى وفاته سنة ٥١٩ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٧١ .

^٤) هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي كان محدثا وله كتاب
معجم الصحابة توفي سنة ٣٥١ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨٨/١١ .

^٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٠/١ .

بافتح ثم السكون ، والقاف ، وألف ، ونون مكسورة ، وياء ساكنة ، وهاء : جبل من أعمال طليطلة بالأندلس من ناحية القاسم ^(١) ، فيه قرى وحصون ^(٢) .
أوقيانوس ^(٣)

بافتح ثم السكون ، وقاف مكسورة ، وياء ، وألف ، ونون ، وواو ، وسين : وهو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس ، يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام ^(٤) .
أولب ^(٥)

قال أبو طاهر السلفي ^(٦) : أنشدني إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم السبتي ^٧ بالإسكندرية ، قال : أنشدني أبو محمد إبراهيم بن صاحب الصلاة الأولبي ^(٨) بحمص الأندلس ^٩ لنفسه :
يُزْهِى بِخَطِّهِمْ قَوْمٌ ، وليس لهم
غير الكتاب الذي خَطُّوه معلوم
والخط كالسلك ، لا تحفل بجودته

-
- ١ (ذكر ابن غالب إن القاسم من أقاليم طليطلة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ .
 - ٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨١/١ .
 - ٣ (ذكر بعدة ألفاظ منها : بحر أقيانس ، والبحر المحيط ، وبحر المغرب ، والبحر المظلم ، بحر الظلمات ، ينظر : البكري ، المسالك والممالك ، ١/ ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ١٧/١ ، ١٠٥ ، ٥٢٥/٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، الزهري ، الجغرافية ، ص ٢٠ ؛ وقال الحميري (هو اسم لبحر الظلمات ويقال له البحر الأخضر والمحيط الذي لا يدرك له غاية ولا يحاط بمقداره ولا فيه حيوان ، وهو الذي يخرج منه البحر الرومي الذي هو بحر الشام ومصر والمغرب والأندلس ، فإنه خليج يخرج من هذا البحر وقد خاطر بنفسه خشخاش من الأندلس ، وكان من فتیان قرطبة ، في جماعة من أحداثها فركبوا مراكب استعدوها ودخلوا هذا البحر وغابوا فيه مدة ثم أتوا بغنائم واسعة وأخبار مشهورة) صفة ، ص ٢٨-٢٩ .
 - ٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٢/١ .
 - ٥ (رجح إحسان عباس أن تكون أولب محرقة عن أونبة التي توفي فيها ابن حزم ، السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٣ هامش (١) .
 - ٦ (هو أبو طاهر أحمد بن سلفة سبق ترجمته .
 - ٧ (قال السمعاني (أبو إسحاق إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم اللخمي السبتي. حدث بالحجاز ، كتب عنه رفيفنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم). الأنساب ، ٢١١/٣ .
 - ٨ (ينظر عنه : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٣ .
 - ٩ (حمص الأندلس أي إشبيلية سميت بذلك لنزول أجناد حمص إياها حين فتحها المسلمون ، المراكشي ، المعجب ، ص ٢٧٠ .

إن المَدَارَ على ما فيه منظومٌ (١)
وأظنُّه موضعاً بالأندلس ، والله أعلم (٢) .
أُونْبَة (٣)

بافتح ثم السكون ، وفتح النون ، وباء موحدة ، وهاء : قرية في
غربي الأندلس على خليج البحر المحيط ؛ بها توفي أبو محمد أحمد بن عليّ
بن حَزْم الإمام الأندلسي الظاهري (٤) صاحب التصانيف (٥) .
بَا جَة (٦)

في خمسة مواضع ؛ منها : باجة (٧) بلد بإفريقية تعرف بباجة القمح ،
سمّيت بذلك لكثرة حنطتها ، بينها وبين تنَس (٨) يومان . وحدثني من أثق
به أن الحنطة تباع فيها كل أربعمئة رطل ، برطل بغداد ، بدرهم واحد

(١) ينظر الأبيات : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٣ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٢/١ .

(٣) أونبة قال الحميري أنها (من مدن جبل العيون بالأندلس، وهي مدينة ممتعة بين جبال
ضيقة المسالك، وهي قديمة بها آثار للأول فيها ماء مجلوب في أقباء واسعة قد خرق بها
الجبال الشامخة حتى وصل الماء إلى أسفل هذه المدينة فيسقي بعض بساتينها، ولا يدرى
من أين أصل هذا الماء، وشرقي هذه المدينة كنيسة كبيرة معظمة عندهم يزعمون أن أحد
الحواريين بها، وما أكثر ما يوجد في حفائر هذه المدينة آثار عجيبية، وهذه المدينة برية
بحرية بينها وبين البحر نحو ميل وبينها وبين لبللة ستة فراسخ) صفة ، ص ٣٥ ؛ وذكر
العذري إن أونبة من مدن غرب الأندلس ودخلت سنة ٤٤٢ هـ في طاعة ابن عباد ،
ترصيع الأخبار ، ص ١٠٧ .

(٤) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الفرسى الأندلسي كان حافظاً
عالماً بعلوم الحديث والفقه وله باع في التاريخ ولد بقرطبة وتوفي في لبللة سنة ٤٥٦ هـ ،
الحديدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٧٧-٢٧٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٢٥/٣-٣٣٠ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٣/١ .

(٦) باجة (Beja) لم يتكلم ياقوت عن باجة الأندلس على الرغم من انه أشار إلى إن هناك
أكثر من باجة واسترسل في الحديث عن باجة إفريقية ثم تكلم عن من يلقب بالباجي سواء
من باجة إفريقية أم الأندلس ، ولهذا أبقينا ما ذكره عن باجة إفريقية .

(٧) وعن باجة الأندلس قال ابن غالب تقع في غرب الأندلس (هي لأرض زرع وضرع
ونوارها يحسن للنحل ويكثر عنه العسل ، ولماها خاصية في دبغ الأديم لا يبلغه دباغ في
الجودة ، وخطتها واسعة ، ولها مدن ومعامل وأقاليم) فرحة الأنفس ، ص ٢١ ؛ قال
الحميري (ومدينة باجة أقدم مدن الأندلس بنياناً وأولها اختطاطاً وإليها انتهى يوليش
القيصر وهو أول من سمى قيصر وهو سماها باجة، وتفسير باجة في كلام العجم الصلح
وحوز باجة وخطتها واسعة ولها معامل موصوفة بالمنعة والحصانة) صفة ، ص ٣٦ .

(٨) تنس قال الإدريسي مدينة على مقربة من ضفة البحر الملح وعلى ميلين منه وبعضها
على جبل وقد أحاط بها السور ، وبها أعمال ومزارع وبها الحنطة وسائر الحبوب ، نزهة
المشتاق ، ٢٥١/١-٢٥٢ .

فضة . قال أبو عبيد البكري (١) : ومدينة باجة إفريقية مدينة كثيرة الأنهار ، وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان (٢) يطرد حواليها ؛ وفيها عيون الماء العذب ، ومن تلك العيون عين تُعرف بعين الشمس ، هي تحت سور المدينة ، والباب هناك ينسب إليها ؛ ولها أبواب غير هذا . وفي داخل البلد عين أخرى عذبة ؛ وحصنها أزليّ مبنيّ بالصخر الجليل أتقن ، بناءً ، يقال إنه من عهد عيسى ، عليه السلام ؛ وفيها حمامات مأوها من العيون ، وفنادق كثيرة ؛ وهي دائمة الدجن والغيم ، كثيرة الأمطار والأنداء ، قلما يصحى هواؤها ؛ وبها يضرب المثل في كثرة المطر ؛ ولها نهر من جهة المشرق يجيء من جهة الجنوب إلى القبلة على ثلاثة أميال منها ، وحولها بساتين عظيمة تطرد فيها المياه ؛ وأرضها سوداء مشققة ، توجد فيها جميع الزروع ، وبها حمصٌ وفولٌ قلما يوجد مثله . وتسمى باجة هذه هُرِّيَ إفريقية ، لرّيع زرعها وكثرة أنواعها فيها ، ورخصة فيها ، أمحلت البلاد أو أمرعت . وإذا كانت أسعار القيروان (٣) نازلة لم يكن للحنطة بها قيمة ، وربما اشتري وقرُّ البعير بها من تمر بدرهمين ، ويردها في كل يوم من الدواب والإبل العدد العظيم ، الألف والأكثر ، لنقل الميرة منها ، فلا يزيد

(١) المسالك والممالك ، ٢٣٥/١

(٢) عند البكري الطيلسان ، م . ن ، ٢٣٥/٢ .

(٣) القيروان وهي المدينة التي بناها عقبة بن نافع الفهري سنة ٥٠ هـ قال عنها الإدريسي (ومدينة القيروان أم أمصار وقاعدة أقطار وكانت أعظم مدن الغرب قطراً وأكثرها بشراً وأيسرها أموالاً وأوسعها أحوالاً وأتقنها بناءً وأنفسها همماً وأرباحها تجارة وأكثرها جباية وأنفقها سلعة وأنماها ربحاً وأجهزهم عصياناً وأطغاهم أعماراً والغالب على فضلائهم التمسك بالخير والوفاء بالعهد والتخلي عن الشبهات واجتناب المحارم والتفطن في محاسن العلوم والميل إلى القصد فسلط الله سبحانه عليها العرب وتوالت الجوائح عليها حتى لم يبق منها إلا أطلال دارسة وأثار طامسة وهي الآن في وقتنا هذا على جزء منها سور تراب وولاية أمورها العرب وهم يقبضون ما يتوفر من جباياتها وبها أقوام قليلون تجارتهم يسيرة ومنافعها نزره ... ومياهها قليلة ومشرب أهلها من ماء الماجل الكبير الذي بها وهذا الماجل من عجيب البناء لأنه مبني على تربيعة وفي وسطه بناء قائم كالصومعة وذرع كل وجه منه مائتا ذراع وهو كله مملوء ماء والقيروان كانت مدينتين إحداهما القيروان والثانية صبرة ، وصبرة كانت دار الملك وكان فيها أيام عمارتها ثلاث مائة حمام وأكثرها للديار وباقياها مبرز للناس كافة وصبرة الآن في وقتنا هذا خراب ليس بها ساكن وعلى ثلاثة أميال منها قصور رقادة الشاهقة الذرى الحسنة البناء الكثيرة البساتين والثمار وبها كانت الغالب تربيعة في أيام دولتهما وزمان بهجتها وهي الآن خراب لا ينتظر جبرها ولا يعود خيرها) ، نزهة المشتاق ٢٨٤/١ .

في سعرها ولا ينقص ، وامتحن أهل باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد
(^١) بالقتل والسبي والحريق ، وقال الرّاجز في ذلك :

وبعدها باجة أيضاً أفسداً ،

وأهلها أجلي ومنها شرّداً

وهدم الأسوار والمعمورا ،

والدور قد فتش والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة . وكان المتداولون لذلك بني علي بن
حميد الوزير (^٢) فإذا عزّل منهم أحد لم يزل يسعى ويتلطّف ويُهادي
ويُتأحف حتى يُرجع إليها ؛ فقبل لبعضهم : لم ترغبون في ولايتها ؟ فقال :
لأربعة أشياء ، قمح عندة ، وسفرجل زانة ، وعنب بلطة ، وحوت درنة .
وبها حوت بُوريّ ليس في الأفاق له نظير ، يخرج من الحوت الواحد عشرة
أرطال شحم ؛ وكان يُحمل إلى عبيد الله (^٣) ، يعني الملقب بالمهدي جد ملوك
مصر ، حوثها في العسل فيحفظه حتى يصلَ طريقاً . وينسب إلى باجة هذه
أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي (^٤) أصله من باجة
إفريقية ، سكن إشبيلية ؛ كذا نسبه ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبد الله (^٥) ،
أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني (^٦) وأبو بكر الحازمي (^٧) في

(^١) هو أبو يزيد محمد بن كيداد الخارجي الذي ثار في إفريقية سنة ٣٣٣هـ وكان يرى
تكفير أهل الملة واستباحة الأموال والدماء وكان قصيرا أعرجا قبيح الصورة ، فسيطر
على عدة مدن منها مدينة باجة في إفريقية وحرّقها ونهبها وقتل الأطفال وأخذ النساء ، ابن
الأثير ، الكامل ، ٣٠٦/٦-٣٠٨ .

(^٢) ينظر عن علي بن حميد الوزير ، ابو العرب التميمي ، المحن ، ص ٤٦٥ .

(^٣) هو عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب (ع) ، وقيل انه ادعى النسب العلوي فهو وبنيه من أبناء عبيد الله بن ميمون
القداح ، كان اسماعيلي المذهب خرج من الشام إلى مصر ثم إلى المغرب واجتمعت عليه
البربر وهزم الأغالبة سنة ٢٩٦هـ ويبيع له بالخلافة وبنى مدينة المهديّة وكانت وفاته سنة
٣٢٢هـ ، ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ١٩٠/١-١٩٤ .

(^٤) هو عبد الله بن محمد بن علي الباجي من باجة القيروان سكن إشبيلية محدث ثقة عاش
في القرن الرابع الهجري ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢١٩-٢٢٠ .

(^٥) هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي يعرف بإبن الباجي محدث سكن إشبيلية توفي
قريبا من الأربعمائة ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١١٤-١١٥ .

(^٦) محمد بن عمر الحافظ الأصفهاني روى عنه عبد الله بن محمد بن عزيزة ، عبد الغني
البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٣١١/٤ .

(^٧) هو محمد بن موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمداني محدث سكن بغداد توفي
سنة ٥٨٤هـ ، الذهبي ، المختصر المحتاج إليه ، السمعي ، الأنساب ، ٧/١ ، ٨٤/١٥ .

الفَيْصَل ؛ ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر ^(١) إلى باجة الأندلس ، كذا قال أبو سعد ^(٢) . وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الإشبيلي ^(٣) ، وقال : إنه من باجة إفريقية ؛ فأما الحافظ عبد الغني بن سعيد ^(٤) فإنه قال في قرينة الناجي ، بالنون ، وأبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم ، كتبت عنه وكتب عني ، ووالد أبي عمر هذا من أجلة المحدثين ، كان يسكن إشبيلية ولم يزد . وقال غيره : روى عنه أبو عمر بن عبد البر ^(٥) وغيره ؛ مات قريبا من سنة أربعمائة . وأما أبو الوليد بن الفرضي فإنه قال : عبد الله بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي ^(٦) من أهل إشبيلية يكنى أبا محمد سمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق ^(٧) وحسن بن عبد الله الزبيدي ^(٨) وسيد أبيه الزاهد ^(٩) ، وسمع بقرطبة عن محمد بن عمر بن لبانة ^(١٠) وذكر غيره ، ورحل إلى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس ^(١١) كثيرا ، وكان ضابطاً لروايته صدوقاً حافظاً للحديث بصيراً بمعانيه لم ألقَ فيمن لقينته بالأندلس أحداً أفضله عليه

١ () هو محمد بن طاهر بن سلفة مر أعلاه .

٢ () هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني سبق ترجمته .

٣ () هو عبد الله بن عيسى بن أحمد كان محدثاً حافظاً مع معرفة بالعربية وعلم الهيئة وكان زاهداً فاضلاً تولى قضاء شلب مدة ثم رحل إلى المشرق وأقام بمكة وتوفي بهراة سنة ٥٥١هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ٢/٢٦٣ .

٤ () هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان بن عبد العزيز ، أبو محمد الأزدي المصري ، الحافظ ، كان عالماً بالحديث توفي سنة ٤٠٩هـ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩-٨/١٢ .

٥ () أبو عمر بن عبد البر سبق ترجمته .

٦ () عند ابن الفرضي عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي المعروف بابن الباجي من أهل إشبيلية محدث ثقة توفي سنة ٣٧٨هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٨-١٩٩ .

٧ () في ابن الفرضي محمد بن عبد الله بن القون ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٨ .

٨ () هو حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي من أهل إشبيلية له رحلة إلى المشرق كان شيخاً طاهراً توفي سنة ٣١٨هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٩٦ .

٩ () هو سيد أبيه بن العاصي المرادي الزاهد من أهل إشبيلية له سماع ولكن غلب عليه علم القرآن وعبارة الرؤيا توفي سنة ٣٢٥هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٦١-١٦٢ .

١٠ () هو محمد بن عمر بن لبانة من أهل قرطبة كان فقيهاً بصيراً بالفن والتأليف وحافظاً لأخبار الأندلس توفي سنة ٣١٤هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٠ .

١١ () هو محمد بن فطيس بن واصل الغافقي من أهل البيرة محدثاً رحل إلى المشرق توفي سنة ٣١٩هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٤-٣٢٥ .

في الضبط ، وأكثر في وصفه ؛ ثم قال : وحدث أكثر من خمسين سنة ، وسمع منه الشيوخ إسماعيل بن إسحاق ^(١) وأحمد ابن محمد الجزار الإشبيلي الزاهد ^(٢) وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي ^(٣) وغيرهم ؛ قال وسألته عن مولده فقال وُلدت في شهر رمضان سنة ٢٩١ هـ ، ومات في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٣٧٨ هـ ؛ قال عبيد الله المستجير بعفوه ^(٤) : فهذا الإمام ابن الفرصي ذكر أبا محمد هذا، وهذا الإمام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحد من الإمامين واحداً من الرجلين إلى باجة إفريقية . وقد صرحاً بأنهما من الأندلس ، وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر ، والله أعلم ، والذي صحح لنا نسبه إلى باجة إفريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الباجي ^(٥) ؛ قال أبو طاهر السلفي ^(٦) : هو من باجة إفريقية وكان رجلاً من أهل القرآن صالحاً ؛ قال : وسألته عن مولده فقال : في رجب سنة ٤٣٤ هـ بباجة القمح بإفريقية لا باجة الأندلس ؛ وتوفي سنة ٥٢٠ هـ في صفر ؛ قال : وكتبت عنه أشياء كثيرة ، وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي ^(٧) وعبد الجليل بن مخلوق ^(٨) وغيرهما ^(٩) .

باروثة ^(١٠)

^(١) هو إسماعيل بن اسحق بن إبراهيم ينتسب إلى بني بكر بن هوازن ويعرف بابن الطحان كان محدثاً حافظاً توفي سنة ٣٨٤ هـ ، ابن الفرصي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٦٥-٦٦ .

^(٢) في ابن الفرصي هو أحمد بن محمد بن أحمد يعرف بابن الحزاز الإشبيلي الزاهد توفي سنة ٣٧٢ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٥٣-٥٤ .

^(٣) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي من أهل أصيلا في المغرب قدم الأندلس وسمع بها من شيوخها ثم رحل إلى المشرق ثم رجع إلى قرطبة وتوفي بها سنة ٣٩٢ هـ ، ابن الفرصي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠٥-٢٠٦ .

^(٤) ياقوت يقصد هنا نفسه تواضعا من الزلل .

^(٥) هو عمر بن محمود بن غلاب الباجي ينسب إلى باجة إفريقية توفي سنة ٥٢٠ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٢/٢٥-٤٣ .

^(٦) ينظر : معجم السفر ، ص ٢٣٠ .

^(٧) هو عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي أصله من صقلية محدث له رحلة إلى المشرق ثم أقام بمصر وتوفي بها سنة ٤٦٦ هـ ، القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٦٢/٢ .

^(٨) قال القاضي عياض هو عبد الجليل بن مخلوف الصقلي ، ترتيب المدارك ، ٦٢/٢ .

^(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٤/١-٣١٦ .

^(١٠) باروثة ذكر مؤلف مجهول إن من أعمال سرقسطة مدن وحصون وقرى منها ياسورقة ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٩ ؛ ولفس المؤلف بتحقيق (مولينا) ذكر بلاد الأندلس ، أسماها يارشة ، ص ٧١ ؛ ولعلها نفسها التي وردت أعلاه عند ياقوت .

الشين معجمة : مدينة من غربي سرقسطة من نواحي الأندلسي شرقي قرطبة بقرب من أرض الفرنج ؛ وهي اليوم في أيديهم ولها بسيط وحصون ^(١) .

البارة ^(٢)

إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه جبال شامخة ، وثارن من أهله فتن قديماً وحديثاً ، وهو بلد ثمر لا بلد زرع ^(٣) .

باشك ^(٤)

شين مفتوحة ، وكاف : ناحية بالأندلس من أعمال طليبرة ^(٥) .

باغة ^(٦)

مدينة بالأندلس من كورة إلبيرة بين المغرب والقبلة منها ، وفي قبلي قرطبة منحرفة عنها يسيرا ؛ ولماؤها خاصية عجيبية فإنه ينعقد حجراً في حافات جداوله التي يكثر فيها جرئيهُ ويجود فيها الزعران ويُحمل منها إلى البلدان ، وبين باغة وقرطبة خمسون ميلاً ؛ منها : عبد الرحمن بن أحمد بن

^١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٠/١ .

^٢ (البارة وصف ياقوت عن البارة ينطبق على ما ذكره العذري عن إقليم أره قال (وفيه الجبال الشامخة المنيعه بالوعر ، وثارن فيه الفتون بعد الفتون ، وهو بلد ثمره لا بلد زرع

(ترصيع الأخبار ، ص ١٢٠ .

^٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٠/١ .

^٤ (باشك قال ابن غالب باشك من إقليم طليبرة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ .

^٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٣/١ .

^٦ (باغة ذكر العذري إن باغة من أجزاء البيرة وقال (جزء باغه ، ويقرب قرية باغه عين ماء إذا شرب منه من به الحصى فتت ذلك الحصى) ترصيع الأخبار ، ص ٩٣ ؛ ووصفها ابن غالب قائلاً (مدينة باغه وهي بين الغرب والقبلة من إلبيرة ، وهي كثيرة الأشجار ، ولماؤها خاصية دون المياه ينعقد حجراً في حافات جداوله ويجود فيها الزعران) فرحة الأنفس ، ص ١٤ ؛ وقال الإدريسي (باغه مدينة صغيرة القدر ولكنها في غاية الحسن لكثرة مياهها والماء يشق بلدها وعليه الارحاء داخل المدينة ولها من الكروم والأشجار ما لا مزيد عليه وهي في نهاية الخصب والرخاء) نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ ؛ وبسبب حصانتها فقد ثار بها سعيد بن وليد بن مستننة أيام الأمير عبد الله بن محمد ، قال ابن حيان شجعه على ذلك إن في باغة أربعة حصون لا مثيل لها في المنعة إلا إن الأمير عبد الله غزاه سنة ٢٧٩هـ واضطره إلى الاستسلام بعد إن هدم حصونه ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٤٧ ، ١٢٨ ، كما ثار بني مستننة أيام الناصر لدين الله فغزاهم سنة ٣٠٩هـ وأرغمهم على الطاعة ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٧٣ .

أبي المطرف عبد الرحمن^(١) قاضي الجماعة بقرطبة ؛ قال ابن بشكوال^(٢) : أصله من باغة استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية سنة ٤٠٢ هـ^(٣) ؛ وكان من أفاضل الرجال ، وكان قد عمل القضاء على عدة كُور من كور الأندلس ، وكان محمود السيرة جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سنة ٤٠٣ هـ ، ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧ هـ^(٤) .

باكة

بتشديد الكاف : حصن بالأندلس من نواحي بربشتر ، وهو اليوم بيد

الأفرنج^(٥) .

ببشتر^(٦)

بالضم ثم الفتح ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح التاء فوقها نقطتان ، وراء : حصن منفرد بالامتناع من أعمال ريّة بالأندلس بينه وبين

^(١) ينظر ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٣٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٣٣ .

^(٢) الصلة ، ص ٩٩ .

^(٣) كانت خلافة هشام المؤيد الأولى من سنة ٣٦٦ هـ بعد وفاة أبيه الحكم المستنصر حتى سنة ٣٩٩ هـ عندما ثار محمد المهدي وقتل عبد الرحمن شنجول العامري وخلع هشام المؤيد ، وفي سنة ٤٠٠ هـ قتل محمد المهدي وأعيد هشام المؤيد إلى الخلافة حتى سنة ٤٠٣ هـ إذ دخل سليمان المستعين قرطبة وقتل هشام المؤيد ، ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢١ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٠-٣١ .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١/٣٢٦ .

^(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١/٣٢٨ .

^(٦) ببشتر (Bobastro) ذكره ابن غالب بضم التاء وقال (هو الحصن المنفرد بالامتناع ، والواحد في الحصانة والانقطاع ، صخرة صماء من جميع النواحي وإذا توصل المتوصل إلى أعلاه ألفاه سهلا منفسحا ورجبا منبسطا ، كثير الكرم والزيتون والرمان واللوز) فرحة الأنفس ، ٢٢٦ ؛ ووصفة الحميري بالقول انه (حصن منيع بينه وبين قرطبة ثمانون ميلا ، وهو حصن تزل عنه الأبصار ، فكيف الأقدام ، على صخرة صماء منقطعة لها بابان يتوصل إلى أعلاهما من شعب يسلكه الرجل الخفيف ، وطريقه عند الطلوع والهبوط على النهر ، وأعلى الصخرة سهلة مربعة ذات مياه كثيرة تقطع الحجر ، فينبعث الماء العذب ، وينبط فيها الأبار بأيسر عمل وكيد . وحصن ببشتر كان قاعدة العجم ، كثير الديارات والكنائس والدواميس ، ولهذا الحصن قرى كثيرة ، وحصون خطيرة ، وما حوله كثير المياه ، والأشجار ، والثمار ، والكروم ، وشجر التين ، وأصناف الفواكه ، والزيتون) صفة ، ص ٣٧ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٧٠ .

قرطبة ثلاثون فرسخاً ، وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بياشتر (١)

البترُ

أيضا موضع بالأندلس ؛ ينسب إليه أبو محمد مسلمة بن محمد البتري الأندلسي (٢) روى عنه يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ الأندلسي الإمام (٣) بتريُّ

بالكسر ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، وراء أخرى :
حصن من أعمال مُرسية بالأندلس (٤) .
بجّانة (٥)

بالفتح ثم التشديد ، وألف ، ونون : مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة ، خربت وقد انتقل أهلها إلى المريّة ، وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة مائة ميل ، وهي ثلاثة وثلاثون فرسخاً ؛ منها : أبو الفضل مسعود بن عليّ بن الفضل البجّاني (١) ، روى عن أبي القاسم أحمد

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣٣/١ .

(٢) مسلمة بن محمد البتري محدث روى عنه ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣١٣ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٤٢٩ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ٥٢٢/١ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣٥/١ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣٥/١ .

(٥) بجّانة (Pechina) قال العذري (ومدينة بجّانة كثيرة الثمار ، لا يراها من أمّها حتى يدخلها ، وكانت أشرف قرى وادي أش في القديم ، وبها الجامع الأعظم ... وخربت مدينة بجّانة بعمارة مدينة المرية، وذهب باقي عمارتها في سنة تسع وخمسين وأربعمئة) ، ترصيع الأخبار ، ص ٨٦-٨٧ ؛ كما وصفها الرشاطي قائلاً (بجّانة من كورة البيرة في الأندلس ، ويذكر ان مدينة بجّانة كانت قريتين يقل لأحدهما بجّانة والأخرى مورة كانتا من عمل إرش اليمن ، ومعنى إرش اليمن نحلّتهم وعطيّتهم ، واليمن الذي ينتسب إليهم هذا الإقليم غسان ورعين ، واتخذ ببجّانة الدور والمنازل في سنة إحدى وسبعين ومائتين وحينئذ ابتنيت الحصون حولها وعمرت أحسن عمارة ، حتى كانت فتنة البربر فانتقل أهل بجّانة عنها إلى المرية سنة اثنتين وأربعمئة) الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٢٩ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٦/٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٠٩ ؛ الحميري ، صفة ، ٣٧-٣٩ .

(٦) ترجمة ابن الفرضي فيها بعض الاختلاف إذ قال (مسعود بن عليّ بن مروان. من أهل بجّانة؛ يُكنّى: أبا القاسم. سمع: من المغامّي، ومحمد بن وضّاح وغيرهما. ورحل حاجاً وتاجراً فسمع بمصر: من أحمد بن شعيب النسائي، ومن الوكيعي وغيرهما. وكان يُقرأ عليه في المسجد الجامع ببجّانة ويسمّعُ منه، حدّثني عنه عليّ بن عمر الإلبيري، ومجاهد=

بن عبّيدة^(١) ؛ وأبو الحسن عليّ بن مُعاذ بن سَمعان بن موسى الرُّعينيّ البجاني^٢ ، سمع بجانة من سعيد بن قطلون^(٣) وعليّ بن الحسن المُريّ^(٤) ومسعود بن عليّ^(٥) ، وسمع بقرطبة من^(٦) { قاسم بن أصبغ^(٧) بن أبي دُلَيْم^(٨) محمد بن عيسى الفلاس^(٩) } ومحمد بن معاوية القرشيّ^(١٠) وغيرهم ، وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل اللسان مفوهاً كثير

الْبجانيّ) ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٩٥-٣٩٦ ؛ وقال ابن ماکولا (أبو الفضل مسعود بن علي بن الفضل البجاني روى عن أبي عبد الرحمن النسائي مصنفه في السنن روى عنه أبو الحسن علي بن عمر بن حفص بن نجیح الإلييري) ، الاكمال ، ٣٦٤/١ ؛ وقال ابن عطية في رواية السنن للنسائي عن أبي الفضل مسعود بن علي (ومسعود هذا مشهور برواية الكتاب بالأندلس ذكر القاضي أبو الوليد بن الفرضي في تاريخه وغيره وعلى هاتين الروايتين تقييد كتابي) فهرس ابن عطية ، ص ٧ .

^(١) أحمد بن عبّيدة لم نجد له ترجمه .
^(٢) علي بن معاذ بن سمعان بن موسى الرعيني البجاني كان شاعرا فصيحاً عالماً بالنسب طويل اللسان كثير الأذى ، وكان يكذب توفي سنة ٣٨٩هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٥٢-٢٥٣ .

^(٣) ذكره ابن الفرضي باسم : سعيد بن قطلون بن سعيد أصله من البيرة وسكن بجانة له رحلة إلى المشرق وروى عن النسائي صاحب السنن ، وكان ثقة صدوقا توفي سنة ٣٤٦هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٤٤-١٤٥ .

^(٤) علي بن الحسن المري من أهل بجانة له رحلة إلى إفريقية روى عنه علي بن معاذ وآخرون وتوفي ببجانة سنة ٣٣٥هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٥٠ .
^(٥) لعله صاحب الترجمة أعلاه .

^(٦) خلط ياقوت بين هؤلاء الثلاثة ولم يفصل بينهم ولعل ذلك بسبب النسخ .
^(٧) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف من موالى بني أمية ويعرف بالبياني له رحلة إلى المشرق وسمع بالعديد من البلدان ، وكان محدثاً بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً في النحو والغريب والشعر ، توفي بمكة سنة ٣٤٠هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٨٦-٢٨٩ .

^(٨) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم من أهل قرطبة كان نبيلاً بالحديث ، ضابطاً لما روى ، بصيراً بالإعراب ولي قضاء البيرة وبجانة والشرطة للخليفة الحكم المستنصر وتوفي سنة ٣٥١هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩١-١٩٢ .

^(٩) هو محمد بن عيسى بن رفاعة الخولاني المعروف بالفلاس من أهل ربه ، كان ينسب إلى الكذب توفي سنة ٣٣٧هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٣٧-٣٣٨ .

^(١٠) هو محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن اسحق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك المعروف بابن الأحمر من أهل قرطبة له رحلة إلى المشرق فزار مصر ومكة والكوفة والبصرة والهند ثم رجع إلى الأندلس وكان ثقة صدوقاً ، توفي سنة ٣٥٨هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٤٧-٣٤٨ .

الأذكار سمع منه الناس ببجانة وقرطبة ؛ قال ابن الفرضي : وسمعت منه وكان يكذب ، وَقَفْتُ على ذلك وعلَّمته ، قال لي وُلدت سنة ٣٠٧ هـ (١) .

الْبَحْرُ الْمُحِيطُ

ومنه مادّة سائر البحور المذكورة ههنا غير بحر الخزر (٢) ، وقد سماه أرسطاطاليس (٣) في رسالته الموسومة ببيت الذهب : أوقيانوس (٤) ، وسماه آخرون : البحر الأخضر ، وهو محيط بالدنيا جمعياً كإحاطة الهالة بالقمر ؛ ويخرج منه شُعبتان : إحداهما بالمغرب والأخرى بالمشرق ، فأما التي بالمشرق فهي : بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج ، وقد مرّ ذكر ذلك ؛ والشعبة الأخرى في المغرب : تخرج من عند سَلَا فتمر بالزقاق (٥) الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس وتمر بإفريقية إلى أرض مصر والشام إلى القسطنطينية كما نذكره ؛ وهذا البحر المحيط لا يُسلِّك شرقاً ولا غرباً إنما المسلك في خليجه فقط ، واختلّفوا هل الخليجان ينصبّان في المحيط أم يستمدّان منه ، فالأكثر أن الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهرٌ إلا وفضلتُهُ تصبُّ إما في الشرقي أو في الغربي إلا في مواضع تصبُّ في بحيرات منقطعة ، نحو جِيحون (٦) وسيحون (٧) فإنهما يصبان في بحيرة تخصُّهما ، والأردنُ يصب في البحيرة المنتنة (٨) ، كما نذكره إن شاء الله تعالى (٩) .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣٩/١ .

(٢) قال الاصطخري (وأما بحر الخزر فإن شرقية بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم ، وغربيه أران) المسالك والممالك ، ص ١٢٨

(٣) قال إن صاعد هو أحد فلاسفة اليونان وهو من تلامذة افلاطون وكان يلقب بصاحب المنطق كان معاصراً للأسكندر المقدوني ، طبقات الأمم ، ص ٧٦-٨١ .

(٤) ينظر ص ٥٦ .

(٥) وهو مضيق جبل طارق .

(٦) قال الاصطخري فأما جيحون فإنه نهر يخرج من بلاد وِخَان في حدود بخشنان فتجتمع له انهار في حدود الختل والوخش فيصير منه هذا النهر العظيم ، المسالك والممالك ، ص ١٦٦ ؛ وجيحون هو الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية ، لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٧٦ .

(٧) وهو النهر الذي يضم مدينتي فرغانة والشاش ، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٧٧ .

(٨) قال المقدسي (ونهر الأردن ينحدر من خلف بانياس فيتبحر بإزاء قدس ثم ينحدر إلى طبرية ويشق البحيرة ثم ينحدر في الأغوار إلى البحيرة المقلوبة ، وهي مالحة جدا وحشة مقلوبة منتنة فيها جبال وليس فيها أمواج كثيرة) أحسن التقاسيم ، ص ١٥٨ .

(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٤٤/١ - ٣٤٥ .

بَرِبَاط (١)

بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ ثَمَّ بَاءَ مُوَحَّدَةٍ ، وَآلِفٍ ، وَطَاءٍ مُهْمَلَةٍ : وَادٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ شَذُونَةَ (٢) .
بَرِبُشْتَر (٣)

بِضْمِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثْنَاءِ مِنْ فَوْقِ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ فِي شَرْقِي الْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ بَرِبَطَانِيَّةٍ ، وَقَدْ صَارَتْ لِلرُّومِ فِي صَدْرِ سَنَةِ ٤٥٢ هـ ؛ حُمِلَ مِنْهَا لِصَاحِبِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ فِي جُمْلَةِ الْهَدَايَا سَبْعَةَ آلَافٍ بَكَرٍ مُنْتَخَبَةٍ ثَمَّ اسْتَعَادَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي إِمَارَةِ أَحْمَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هُوْدٍ (٤) فِي سَنَةِ ٤٥٧ هـ ، بَعْدَ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَعْوَامٍ ، فَغَنَمُوا فِيهَا غَنَمًا عَشْرَةَ آلَافٍ امْرَأَةً ثَمَّ عَادَتْ إِلَيْهِمْ (٥) خَذَلَهُمُ اللَّهُ . وَلَهَا حُصُونٌ كَثِيرَةٌ ،

(١) برباط (Barbate) قال الإدريسي هو نهر يمر بكورة شذونة ، نزهة المشتاق ، ٥٤٠/٢ ، ينظر أيضا : مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص ٦٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣٨/٢ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٦٨/١ .

(٣) بربشتر (Barbastro) قال البكري (بربشتر من بلاد برطانية ، وبعضها في ملك المسلمين وبعضها للعجم اليوم ، وحصن بربشتر على نهر أبره ، وبربشتر من أمهات مدن الثغر الفاتحة في الحصانة البائنة في الامتناع) جغرافية الأندلس ، ص ٩٢-٩٣ ؛ وقال الحميري (هي مدينة من بلاد برطانية بالأندلس ، وهي حصن على نهر مخرجه من عين قريبة منها ، وبربشتر من أمهات مدن الثغر الفاتحة في الحصانة والامتناع) صفة ، ص ٣٩ .

(٤) أحمد بن سليمان بن محمد بن هود الجذامي حكم دويلة سرقسطة من سنة ٤٤١-٤٧٤ هـ ، ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٢٤٥/٢-٢٤٨ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٦٨-١٦٩ .

(٥) قال ابن حبان فيما نقله عنه ابن بسام عن كائنة بربشتر (من حديث المصيبة الفادحة في بربشتر : وهو أن جيش الأردمانيين طنبوا عليها ، ووالوا حصرها ، وجدوا في قتالها طامعين فيها ، وقد أسلمهم أميرهم يوسف بن سليمان بن هود لخطبهم ، ووكلمهم إلى أنفسهم ، وقعد عن النفير نحوهم ، فأقام عليها لعدو منازل أربعين يوما ؛ ووقع بين أهلها تنازع على القوت لقلته ، ولما علم العدو بذلك جد في القتال ، فدخل الكفرة المدينة البرانية في نحو خمسة آلاف دارع ، فبهت الناس وتحصنوا بمدينتهم الداخلة ، ودارت بينهم حرب شديدة قتل فيها من النصارى خمسمائة ؛ ثم اتفق من قدر الله تعالى أفضت إلى شط النهر ، فانهارت في نفس ذلك السرب بأسره ، فعدموا الماء وأيسوا من الحياة ، ودعوا إلى تأمينهم على النزول بأنفسهم خاصة دون مال وعيال ؛ فأعطاهم أعداء الله ذلك ، فلما خرجوا نكثوا بهم وقتلوا معاً ، ولم يطلقوا منهم غير قائدهم ابن الطويل وقاضيه ابن عيسى في نفر من الوجوه قليل عددهم ، فحصلوا من غنائم بربشتر على ما لا يقدر حصره كثرة ؛ زعموا أنه صار لأكبر رؤسائهم ، قائد خيل رومة ، في حصته نحو ألف وخمسمائة جارية أباكارا كلهن ، ومن أوقار الأمتعة من الحلبي والكسوة والوطاء خمسمائة حمل . وتحدث أيضا أنه =

أصيب في هذا القتل والسبي مائة ألف نسمة ، وشد الكفار أيديهم بمدينة بربشتر واستوطنوها، وهلك من نساء بربشتر جملة يكثر عدها عند إفلاتهن من عطش القسبة لتطارحن على الماء يكرعن فيه بغير مهل، فكبهن للأذقان موتى . وكان الخطب في هذه النازلة أعظم من أن يوصف أو يتقصى. قال أبو مروان: وبلغني أنه كانت المرأة تطلع من فوق سور المدينة، فتنادي من يدنو إليها من الكفرة عن جرعة ماء لنفسها أو لطفلها، فيقول لها: هاتي ما معك، ألقى إلي ما يرضيني أسقك، فتلقي إليه ما عندها من كسوة أو حلية أو مال، وتدلي نحوه ما حضرها من قربة أو أنية في رشاء، فتغيث به نفسها أو طفلها. وعرف الطاغية ذلك، فنهى رجاله عنه وقال: اصبروا وقتا ويؤخذون جملة. وآل بجماعتهم آخر أن ألقوا إلى المشركين بأيديهم فارين من الظمأ مع أمان، فلما رأى الطاغية كثرتهم وانتشارهم، هاله ذلك وخاف أن تدركهم حمية في استنقاذ أنفسهم، فأمر أصحابه ببذل السيف فيهم ليخفف من أعدادهم، فقتل منهم يومئذ خلق عظيم تحدث أنهم نيفوا على ستة آلاف قتيل. ثم نادى ملكهم برفع السيف عنهم، وأمر جميعهم بالخروج عن المدينة بالأهل والذرية فابتدروا الخروج عنها مزدحمين على أبوابها، فمات منهم في ازدحامهم ذلك، من الشيوخ والعجائز والأطفال جماعة، وجعل كثير منهم يتدلون بالحبال من ذرى السور فرارا من ضغط الازدحام على الأبواب، وبادرا إلى شرب الماء، واستمسك في القسبة من وجوه الناس وجلدء فتیانهم نحو سبعمائة رجل، تحصنوا فيها ولاذوا من موت السيف بموت الغلة. ولما برز جميع من بقي من أهل المدينة عنها إلى فناء بابها بعد من خفف منهم بالقتل، وهلك في الزحمة، ظلوا قياما ذاهلين منتظرين لنزول القضاء بهم، نودي فيهم بأن يرجع كل ذي دار منهم إلى داره ووطنه بأهله وولده، وأزعجوا لذلك، فنالهم من الازدحام قريبا مما نالهم في خروجهم عنها فلما استقروا فيها مع عيالهم وذرياتهم اقتسمهم المشركون بأمر سلطانهم قسمة قرروها بينهم، فكل من صارت في حصته دار حازها، وحاز ما فيها من أهل وولد ومال، يحكم كل علاج منهم في من سلط عليه من أبواب الدور بحسب ما يبتليه الله به منهم، يأخذ كل ما أظهره عليه من نشب، ويقرره على ما أخفاه عنه ، يعذبه أنواعا من العذاب حتى يبلغ نفسه عذرها منه، وربما زهقت نفس المسلم دون ذلك فاستراح، وربما أنظره أجله إلى أسوأ من ذلك ، فإن عادة الله كانوا يومئذ يتولعون بهتك حرم أسراهم وبناتهم بحضرتهم وعلى أعينهم، إبلاغا في تعذيب قلوبهم ، يغشون الثيب ويفتضون البكر، وزوج تلك وأبو هذه موثق بقيد إيساره، ناظر إلى سخنة عينه، فعينه تدمع، ونفسه تقطع، ومن لم يرض ذلك منهم أن يفعل في خادم أو ماهرة أو وحش أعطاهن خوله وغلماهن يعبثن بهن عبثه، فبلغ فيهم يومئذ ما لا تلحقه الصفة على الحقيقة. ولما كان ثلاثة أيام من استيلاء الكفرة عليهم، نهدوا لمن كان بقي من المتحصنين بذروة القسبة، وأحاطوا بهم، فنزلوا على أمان وقد سهمت وجوههم، وتغيرت خلقهم، من عبث العطش، فتجافى الكفرة عنهم، وخرجوا يريدون مدينة منتشون - أقرب مدن الإسلام إليهم - فقضى أن لقوا سرية من خيل النصارى، لم يشهدوا فتح بربشتر ولا علموا خبر هؤلاء المسرحين المكروبيين، فقتلهم جملة، إلا من نجا به أجله منهم، وقليل ما هم، فمضوا على هذه السبيل على ما حكم الله فيهم (الذخيرة ، ١٨١/٥ -

منها حصن القصر ^(١) وحصن الباكة وحصن قصر مينو قش ^(٢) وغير ذلك ؛ وينسب إليها خلف بن يوسف المقرئ البربُشتري أبو القاسم ^(٣) ، روى عن أبي عمرو المقرئ ^(٤) وأجاز له ، وكان من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم ، وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٥١ هـ ؛ ويوسف بن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربُشتري أبو عمرو ^(٥) ، وله رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق ^(٦) وغيره ، وكان يسكن الإسكندرية وبها حدث ، وسمع من أبي صخر بمكة ؛ قاله السلفي ^(٧) .

بَرِبْطَانِيَّة ^(٨)

يفتح الباء الثانية ، وطاء ، وألف ، ونون مكسورة ، وياء خفيفة ، وهاء : مدينة كبيرة بالأندلس أيضاً ، يتصل عملها بعمل لاردة ، وكانت سداً

^(١) ذكر العذري أن حصن القصر يعرف بقصر بني خلف بسرطانية في الثغر الأعلى ، ترصيع الأخبار ، ص ٦٤ .

^(٢) ذكر ابن حيان إن موش من حصون الثغر الأعلى غزاه عبد الرحمن الثالث الناصر سنة ٣٠٨ هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٥٩ ؛ وقال العذري حصن قصر موش من حوز بربطانية وهو حصن منيع ، ترصيع الأخبار ، ص ٥٧-٥٨ .

^(٣) خلف بن يوسف المقرئ البربُشتري يكنى أبا القاسم روى عن أبي عمرو المقرئ وأجاز له . كان خيراً فاضلاً من أهل الحديث والقرآن والبراعة والفهم . وتوفي لعشر خلون من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربع مئة في الطاعون ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٤ .

^(٤) هو عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو المقرئ كان إمام وقته في علم القراءات فضلاً عن انه محدث وأديب له رحلة إلى المشرق ، وتوفي سنة ٤٤٤ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٧٣-٢٧٣ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٣٨٢-٣٨٣ .

^(٥) يوسف بن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربُشتري ، له رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره ، وكان يسكن الإسكندرية وبها حدث ، السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٤ .

^(٦) الحسن بن رشيق القيرواني شاعر وأديب من أهل المغرب ورحل إلى القيروان وبقي بها مدة ثم غادرها إلى صقلية ، وتوفي سنة ٤٦٣ هـ ، ومن أشهر كتبه العمدة في صناعة الشعر ، الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ١٥ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ٥٠٤/١ .

^(٧) أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٤ .

^(٨) بربطانية (Bretagne) قال ابن غالب هي مدينة تتصل بأحواز لاردة وتضم مدينة بربشتر ، فرحة الأنفس ، ص ١٧ ؛ وقال مؤلف مجهول (هي مدينة أزلية حصينة شرق من لاردة ، ولها ثلاثة أسوار حصينة ، وبها أسواق واسعة ، وحمامات عجبية من بنيان الأول ، وبها الفواكه والزرع والضرع ، ولها مدن وحصون كثيرة) ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١٣٢ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٨ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٣٢ ، ٦٠ ، ١٦٠ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٣٩ ، ١٩٥ .

بين المسلمين والروم ، ولها مدُنٌ وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو ، وهي في شرقي الأندلس ، اغتصبها الأفرنج فهي اليوم في أيديهم (١) .
بَرْجَة (٢)

مدينة بالأندلس من أعمال البيرة ، ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجذامي المقرئ (٣) ؛ قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي (٤) : هو منسوب إلى بَرْجَة بلدة من أعمال المريّة ، سمع من شيخنا أبي علي (٥) وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ (٦) ، توفي بالمريّة سنة ٥٠٦ هـ (٧) .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧١/١ .
(٢) برجَة (Borga) ذكر ابن غالب أنها مدينة تابعة لكورة البيرة ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ ؛ وقال الإدريسي إن مدينة برجَة في أيامه تعد من منابر المريّة ، قال : وبها أسواق وصناعات ومزارع ، نزهة المشتاق ، ٥٦٣/٢ ؛ وعند العذري فإن برجَة تقع في منطقة الثغر الأعلى ، فذكر أن الأمير عبد الله بن محمد خرج سنة ٢٦٥ هـ إلى الثغر بسبب تمرد إسماعيل بن موسى في سرقسطة فانتقل من شلون إلى برجَة ثم طرسونة واسكانية ثم احتل عسكره بتطيلة ، ترصيع الأخبار ، ص ٣٣ ، وكذلك غزوة الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة ٣٢٢ هـ إلى الثغر إذ مرّ على مناطق طرسونة وبرجَة وتطيلة ، ص ٤٤ ؛ أما مؤلف مجهول فإنه أسماها بوجه وعدها من مدن الثغر الأعلى فعند حديثه عن كورة الفرج ووادي الحجارة قال (وبها مدن وحصون كثيرة منها مدينة مجريط ومدينة ظلمنكة ومدينة مكادة ومدينة أنيشة ومدينة بوجه) ، ذكر بلاد الأندلس ، ص ٥٩ (تحقيق مولينا) ، وتاريخ الأندلس ، ص ١٠٩ (تحقيق بوباية) ؛ ويبدو إن بوجه بالثغر هي غير برجَة في منطقة البيرة ولعلها صُحِّفَت عند العذري بدليل إن التي بالثغر تلفظ (Borja) ، الاهواني ، تعليقه على كتاب العذري ترصيع الأخبار ، هامش ٣٣ ص ١٥٥ .
(٣) قال ابن الأبار هو (علي بن محمد بن عبد الله الجذامي من أهل المريّة يعرف بالبرجي بفتح الباء ويكنى أبا الحسن أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ وأبي الحسن بن الدوش وأبي عمران اللخمي وغيرهم وسمع الحديث من أبي علي الغساني وأبي علي الصدفي وتصدر بالمريّة لإقراء القرآن وإسماع الحديث وكان مقرئاً ماهراً فقيها مفتياً من أهل الخير والصلاح والتفّن في العلوم ... وتوفي بالمريّة سنة ٥٠٩ هـ) التكملة ١٨٢/٣ .
(٤) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلي يعرف بابن الدباغ سبق ترجمته .

(٥) هو أبو علي الصدفي هو الحسين بن محمد بن فيرة بن حيوة كان امام عصره في الحديث سمع من أبي عمر بن عبد البر وأبي الوليد الباجي ، ورحل للمشرق فزار العراق والشام ومكة ومصر وسمع من علماء تلك البلاد ثم رجع إلى الأندلس وقلد قضاء مرسية واستشهد في موقعة قننדה سنة ٥١٤ هـ ، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ١٧٣ .
(٦) ينظر ترجمته أعلاه .

٧ ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٤/١ .

برَدَيْشُ (١)

بالذال المعجمة مسكورة ، وياء ساكنة ، وشين معجمة : من مدُنْ
قَرْمُونَة بالأندلس (٢) .

برَشَانَة (٣)

بالفتح ، وبعد الألف نون : من قرى إشبيلية بالأندلس ؛ منها أبو
عمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جمهور بن إدريس بن أبي عمرو
البرشاني (٤) ، روى عن أبيه (٥) وعمرو بن القاسم بن سليمان الجبلي (٦)
وأبي الحسن علي بن عمر بن موسى الإيذجي (٧) وأبي بكر إسماعيل بن

١ (برَدَيْشُ قال ابن غالب إنها من مدن كورة قرمونة وتقع شرق إشبيلية وغرب قرطبة ،
فرحة الأنفس ، ص ٢٣ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨١/١ .

٣ (برشانة (Purchena) قال الإدريسي انه من حصون بجانة ، نزهة المشتاق ، ٥٣٧/٢
؛ وقال ابن سعيد أنها من حصون بسطة ، على نهر المنصورة المشهور بالحسن ، لما عليه
من الضياع والحصون والجنان) المغرب ، ١٢٢/١ ؛ وقال المراكشي أنها من أعمال
المرية بالأندلس ، المعجب ، ص ١٨٧ ؛ وذكر الحميري إن برشانة (حصن على مجتمع
نهرين وهو من أمنع الحصون مكاناً وأوثقها بنياناً وأكثرها عمارة) صفة ، ص ٤٢ ؛ ينظر
أيضاً : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٢٢٢/٥ ؛ القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ،
١٨٧/١ ؛ ووردت عند مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس (تحقيق مولينا) ص ٦١ بلفظ
برسانة ، وفي تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٢ بلفظ بوسانة ؛ وقال ابن حيان أن
هذا الحصن بني أيام الأمير عبد الله بن محمد ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٧٥ .

٤ (ذكره ابن بشكوال قال : أحمد بن محمد بن هشام بن جمهور بن إدريس بن أبي عمرو
من أهل مرشانة سكن قرطبة ورحل إلى المشرق وحج سنة ٣٩٥ هـ وجاور بمكة أعواماً ،
كان من أهل العلم والفضل ، والبصر بالعقود وعللها ، وتوفي بقرطبة سنة ٤٣٠ هـ ، الصلة
، ص ١٦ ؛ الذهبي ، سير ، ٤٧٣/١٧ .

٥ (قال ابن الفرضي (محمد بن هشام بن جمهور: من أهل مرشانة: سكن قرطبة ، ... سَمِعَ:
بقرطبة من أحمد بن سعيد. ورحل بعد الخمسين قَسَمَ بمكة: من محمد بن الحسين
الأجري، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي وغيرهما. وكان: شَبِيحاً أديباً، قرأ عليه
بعض أصحابنا بعض: كتب الأجرى، وأجاز لي ما قرئ، وتوفي بقرطبة: يوم السبت
لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة) تاريخ علماء الأندلس ،
ص ٣٥٩ .

٦ (قال القاضي عياض هو أبو القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجبلي من جبلة
الحجاز وكان مقبلاً بمكة، رأس الثلاثماية. وكان فقيهاً مالكيًا. روى عنه وأحمد بن
جمهور الرشياني، ترتيب المدارك ، ٤٨٠/١ .

٧ (علي بن عمر بن موسى الايذجي محدث تولى قضاء إيذج من اصبهان ، السلفي ،
معجم السفر ، ص ١١٠ .

محمد بن إسحاق بن غرزّة وأبي القاسم السقّطي^(١) وغيرهم ، روى عنه
محمد بن عبد الله الخولاني^(٢) ^(٣) .
بَرَشْلِيَانَة^(٤)

بسكون اللام ، وياء ، وألف ، ونون : بلدة بالأندلس من أقاليم لَبْلَة^(٥)

بِرْعَش^(٦)

العين مهملة مفتوحة ، والشين معجمة : قرية قرب طليطلة^٧
بالأندلس ؛ قال ابن بشكوال : سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كُتَيْل
الأنصاري الطليطلي^(٨) ، له رحلة إلى الشرق ، وسمع وروى ، ومات بعد
سنة ٤٧٠ هـ^(٩) .
بُرْفُولِس^(١٠)

^١ (هو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بغدادي جاور مكة وحدث بها أربعين سنة
وتوفي سنة ٤٠٦ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٤٣/٢٨ .

^٢ (لعله أحمد بن محمد الخولاني المعروف بإبن الأبار من شعراء إشبيلية روى عن
الحميدي قال كان حيا في حدود سنة ٤٣٠ هـ ، جذوة المقتبس ، ص ١٠١ ؛ لأن سميّه
محمد بن عبد الله الخولاني كانت وفاته سنة ٣٠٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء
الأندلس ، ص ٥٦ ؛ المقرئ ، نفع الطبيب ، ٣٧١/٢ .

^٣ (معجم البلدان ، ٣٨٤/١ .
^٤ (برشليانة ذكرها العذري بلفظ برذليانة وقال : هي قرية تقع بين إشبيلية ولبلّة ، ترصيع
الأخبار ، ص ١١٠ .
^٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٤/١ .

^٦ (برعش (Burgos) ذكر الإدريسي برعش (بالغين) وقال أنها من بلاد جليقية وهي
(مدينة كبيرة يفصلها نهر ولكل جزء منها سور والأغلب على الجزء الواحد منها اليهود
وهي حصينة منيعة ذات أسواق وتجار وعدد وأموال وهي رصيف للقاصد والمنتجول
وهي كثيرة الكروم ولها رساتيق وأقاليم معمورة) نزهة المشتاق ، ٧٣٢/٢ ؛ ينظر أيضا :
البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٧٣ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٤٤ .

^٧ (يبدو أنها غير برعش جليقية التي تبعد عن طليطلة سبعة أيام ، الإدريسي ، نزهة
المشتاق ، ٧٣٢/٢ .

^٨ (وأضاف ابن بشكوال : (كان رجلاً فاضلاً ديناً. متواضعاً، عفيفاً. محافظاً على أعمال
البر. حدث بيسير وكان ثقة في روايته وتوفي بعد سنة سبعين وأربع مائة) الصلة ، ص ٧٥ .
^٩ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٤/١ .

^{١٠} (لعلها قريبة باللفظ من اسم نهر قرقول في منطقة الثغر ذكره ابن حيان عند حديثه
عن غزوة الخليفة الناصر لدين الله للمنطقة سنة ٣٢٣ هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا
ص ٣٦٢ .

بضم أوله والقاف ، والواو ساكنة ، واللام مسكورة ، والشين معجمة
: حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس (١) .
بَرْمِنْش (٢)

بتشديد النون ، والشين معجمة : إقليم من أعمال بَطْلَيْوس من
نواحي الأندلس (٣) .
بُرْيَانَة (٤)

بالضم ثم الكسر ، وياء شديدة ، ونون : مدينة بالأندلس في شرقي
قرطبة من أعمال بَلَنْسِيَة (٥) .
بِرَيْل (٦)

بالكسر ثم السكون ، وياء خفيفة ، ولام مشددة : أحسبها مدينة
بالأندلس ؛ ينسب إليها خَلْفٌ مولى يوسف بن البَهْلُول (٧) ، سكن بلنسية ،
يكنى أبا القاسم ، وكان فقيهاً ، له كتاب اختصر فيه المَدْوَنَة وقرأ به على

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٨/١ .

(٢) ذكر ابن حبان حصن بلاليش في بطليوس في معرض كلامه عن حوادث سنة ٣٠٣ هـ
والحرب التي وقعت بين محمد بن مروان الجليقي ومناوئه سعيد بن مالك ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١١٨ ، فلعله تصحيف أو هناك غيره .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٣/١ .

(٤) بريانة (Buriana) قال الإدريسي (ومدينة بريانة مدينة جليلة عامرة كثيرة الخصب
والأشجار والكروم وهي في مستو من الأرض وبينها وبين البحر نحو من ثلاثة أميال)
نزهة المشتاق ، ٥٥٥-٥٥٦/٢ ؛ وذكر ابن غالب أنها إقليم من أعمال بلنسية ولها أرض
طيبة وجاء لفظها عنده بكسر الراء ، فرحة الأنفس ، ص ١٦ ؛ وقال الحميري (بالأندلس
بقرب عقبة أنيشة، وهي مدينة جليلة عامرة كثيرة الخصب والأشجار والكروم، وهي في
مستو من الأرض وبينها وبين البحر ثلاثة أميال، وهي قريبة من بلنسية) ص ٤٤ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٦/١ .

(٦) بريل ذكر مؤلف مجهول إن الغزوة التاسعة والعشرين من غزوات محمد بن أبي
عامر تدعى غزوة بريل ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٢٣٠ ؛ وذكر مؤنس إن
بريول من المناطق القريبة من بلنسية سقطت بيد النصارى سنة ٦٢٩ هـ ، الحلة السيرة ،
٣٠٥/٢ الهامش ؛ ولعلها حصن في منطقة الثغر .

(٧) ذكره ابن بشكوال قال (خلف: مولى يوسف بن بهلول يعرف بالبربلي. سكن بلنسية،
يكنى: أبا القاسم. كان فقيهاً حافظاً للمسائل. وله مختصر في المدونة حسن. جمع فيه أقوال
أصحاب مالك وهو كثير الفائدة. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن
يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البربلي. وكانت له رواية عن أبي عمر المكوي، وابن
الطار وأخذ عن أبي محمد الأصلي يسيراً، وكان مقدماً في علم الوثائق. وتوفي سنة
ثلاث وأربعين وأربع مئة وقد نيف على السبعين) الصلة ، ص ٥٣-٥٤ ؛ ينظر أيضاً :
الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٧٨/٤ .

طُّلابه فقيل : من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البريليّ ، توفي سنة ٤٣٣ هـ ؛ ومحمد بن عيسى البريليّ^(١) من تطيلة ، رحل إلى المشرق وسمع ، وقُتِل بعقبة البقر^٢ في سنة ٤٠٠ هـ^(٣) .
بزليانة^(٤)

بكرستين ، وسكون اللام : وياءٍ ، وألف ، ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس ؛ ينسب إليها أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن ابن مسعود الجُدّامي البزلياني^(٥) يكنى أبا عمر ، كان مخلفاً للقضاء بالبيرة وبجّانة ، وصحب أبا بكر بن زَرْب^(٦) وابن مُفْرَج^(٧) والزبيدي^(٨) وابن

(١) ذكره ابن بشكوال قال (محمد بن عيسى، المعروف بابن البريلي من أهل تطيلة وقاضياها؛ يكنى: أبا عبد الله له رحلة إلى المشرق وحج فيها سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. ولقي مشيخة المصريين وأخذ عنهم. وكان موصوفاً بالعلم والصلاح، والعفة، والشجاعة، والجهاد بثغره. وخرج مع المهدي محمد بن هشام لنصرته فقتل بعقبة البقر في صدر شوال سنة أربع مائة) الصلة ، ص ١٥٦ .

(٢) وهي المعركة التي جرت أيام الفتنة بالأندلس بين الخليفة محمد المهدي والخليفة سليمان المستعين والتي انهزم فيها المستعين ودخل على إثرها المهدي إلى قرطبة وذلك سنة ٤٠٠ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٩٠/٢٧ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٧/١ .

(٤) بزليانة (Bezmiliana) قال الإدريسي (وهي قرية كالمدينة في مستو من الأرض وأرضها رمل وبها الحمام والفنادق وشباك يصاد بها الحوت الكثير ويحمل منها إلى تلك الجهات المجاورة لها) نزهة المشتاق ، ٥٦٥/٢ ؛ وقال الحميري إن بين بزليانة ومافة ثمانية أميال ، صفة ، ص ٤٤ .

(٥) ذكره ابن بشكوال كما ورد أعلاه عند ياقوت ، الصلة ، ص ٢٠ ؛ ينظر أيضا : الذهبي ، سير ، ٢٦٠/١٨ .

(٦) قال ابن الفرضي (محمد بن يبيقى بن محمد بن زرب بن يزيد بن مسلمة قاضي الجماعة بقرطبة يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ونظرائهما ... وكان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك وأصحابه ... وتوفى رحمه الله ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة) تاريخ علماء الأندلس ٣٦٩-٣٧٠ ؛ ينظر أيضا : ابن سعيد ، المغرب ، ١٦١/١ ، الذهبي ، العبر ، ١٦٠/٢ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس ، ص ١٠٣-١٠٩ .

(٧) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي، أبو عبد الله: قاض محدث من أهل قرطبة له رحلة إلى المشرق اختص بالخليفة الحكم المستنصر وعمل قاضيا على إستجة وتوفي سنة ٣٨٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٦٧-٣٦٨ .

(٨) ذكره ابن الفرضي قال (محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي من إشبيلية سكن قرطبة فنال بها جاها عظيما ورياسة يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ وسعيد بن فلون وأحمد بن سعيد وقيد اللغة والأشعار عن أبي علي البغدادي وكان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة واستأدبه المستنصر بالله رحمه الله لأمير المؤمنين هشام =

أبي زمين^(١) ونظائرهم ، وكان من أهل العلم والفضل ، حدث عنه أبو محمد بن خَزْرَج^(٢) وقال : توفي مستهل جمادى الأولى سنة ٤٦١ هـ ، ومولده سنة ٣٦٠ هـ ؛ قاله ابن بَشْكَوَال^(٣) .
بَزْرُءُ^(٤)

بالمفتح ثم السكون ، ونون مفتوحة ، وراء : من ناحية الإقليم^(٥) من قرى غرناطة بالأندلس ؛ ينسب إليها : أبو الحسن هانئ بن عبد الرحمن بن هانئ الغرناطي^(٦) ؛ قال السلفي^(٧) : قدم علينا حاجاً سنة ٥١٥ هـ^(٨) ، وسمع مني كثيراً وعلقتُ عنه يسيراً ، وكان قد سمع بالأندلس وكان من كبارها^(٩) .
بَسْطَةُ^(١٠)

رحمه الله وقدمه إلى أحكام القضاء بموضعه ثم قدمه أمير المؤمنين إلى خطة الشرطة وقد قرى عليه بعض كتب اللغة وبعض ما ألفه وتوفى بإشبيلية يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة (تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٦٦ .
(١) هو محمد بن عبد الله بن عيسى المري الألبيري من أهل قرطبة سمع من سعيد بن فحلون ومحمد بن معاوية القرشي كان راسخا في العلم والأدب توفي سنة ٣٩٩ هـ ، الذهبي ، العبر ، ١٩٦/٢ .

(٢) هو عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرَج الإشبيلي كان حافظا فقيها مشاورا ، توفي سنة ٤٧٨ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٢٤/٣٢-٢٢٥ .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٠/١ .

(٤) بززر وهي ضيعة بغرناطة يقال لها بززر ، ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ١٣٦/١ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الإكمال ، ٣٨٢/١ ؛ وفي ابن الأبار بزبز ، التكملة ، ١٤٦/٤ .
(٥) الإقليم ناحية في غرناطة ، ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٦/١ ؛ وقال الحميري سمي الإقليم إرش اليمن لأن بني أمية لما دخلوا الأندلس أنزلوا بني سراج القضاة في هذا الإقليم ، صفة ، ص ٣٧-٣٨ .

(٦) قال ابن الأبار : هانئ بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانئ اللخمي من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاي في رمضان سنة ست عشرة وخمسائة ، ثم وولي القضاء ببلده حدث عنه ابنه مظفر ، وهو يعرف بالبزبزي ينسب إلى ضيعة من نظر البلد يقال لها بزبز ، التكملة ، ١٤٦/٤ .

(٧) هو أبو طاهر بن سلفة تقدمت ترجمته .

(٨) ينظر : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٢٥ .

(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٠/١ .

(١٠) بسطة (Baza) قال الحميري (مدينة بالأندلس بالقرب من وادي آش ، وهي متوسطة المقدار حسنة الموضع عامرة أهلة حصينة ذات أسوار وبها تجارات وفعلة بضروب الصناعات وبينها وبين جيان ثلاث مراحل . وهي من كور جيان ، وشجر التوت فيها كثير وعلى قدر ذلك غلة الحرير والزيتون وسائر الثمار بها على مثل ذلك من الكثرة ، =

بافتح : مدينة بالأندلس من أعمال جَيَّان ؛ ينسب إليها المصلِّبات
البسْطية (١) .

بشْبْرَاط

بالكسر ، والباء موحدة بعد الشين : حصن بالأندلس من أعمال
شنتبرية في غرب الأندلس (٢) .
بشْتَن (٣)

بافتح ، وتشديد النون : من قرى قرطبة بالأندلس ؛ ينسب إليها هشام
بن محمد بن عثمان البشتني (٤) من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان
المُصحفي (٥) ، يروي حكاية (٦) عن الوزير أحمد بن سعيد بن حزم (١) ،
رواها عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (٢) (٣) .

وأرضها عذاة كثيرة الريع، وبها كانت طرز الوطاء البسطي من الديباج الذي لا يعلم له
نظير. وببسطة بركة تعرف بالقوبة لا يدرك لها قعر وماؤها على قامة من شفيرها وبها
جبل يعرف بجبل الكحل لا يزال ينشر منه كحل أسود يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه
لم يزل على ذلك من قديم الدهر. (صفة ، ص ٤٤-٤٥ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية
الأندلس ، ص ٦٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ،
٥٦٨/٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥١٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١/١٢١ ؛ المقري /
نوح الطيب ، ٤٤٦/٦-٤٤٧ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٢/١ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٤/١ .

(٣) بشتن من قرى قرطبة ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٢٥٨/٣٤ (مادة بشتن) .

(٤) قال الحميدي هو هشام بن محمد ابن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن البشتني
، جذوة المقتبس ، ص ١١٢ ؛ وترجم له ابن بشكوال دون أن يذكر لقبه البشتني قال : هو
هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد بن سلمة بن
عباد بن يونس القيسي ، يعرف : بابن المصحفي من أهل قرطبة روى عن أحمد بن عون
وعباس بن أصبغ وأبي الوليد بن الفرضي وغيرهم ، كان عالما بالأدب واللغات توفي
سنة ٤٤٠ هـ ، الصلة ، ص ٥٠١ .

(٥) هو جعفر بن عثمان بن نصر بن قوي بن عبد الله بن كسيلة من بربر بلنسية ومن
موالي قبيلة قيس العربية وانتسب اليهم بالولاء استوزره الخليفة الحكم المستنصر وابنه
هشام المؤيد إلا إن المنصور ابن أبي عامر عندما خلصت له الأمور سجنه وتوفي في
السجن سنة ٣٧٢ هـ ، ينظر ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٦٤ ؛ ابن خاقان ،
مطح الأنفس ، ص ٥٦-٦٥ ؛ ابن الأيثار ، الحلة السبراء ، ٢٥٧/١-٢٦٧ .

(٦) ذكر الحكاية الحميدي قال (أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر ، محمد بن أبي عامر
في بعض مجالسه للعامة، فرفعت إليه رقعة استعطاف لأم رجل مسجون كان ابن أبي
عامر حنقاً عليه لجرم استعظمه منه، فلما قرأها اشتد غضبه، وقال: ذكرتني والله به!
وأخذ القلم يوقع، وأراد أن يكتب: يصلب، فكتب: يطلق، ورمي الكتاب إلى الوزير، قال:
فأخذ أبوك القلم، وتناول رقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرط، فقال له=

بُشْكَارُ^(٤)

بالضم ؛ قال خَلَفُ بن عبد الملك بن بَشْكَوَال^(٥) : عبدُ الله بن محمد بن سعيد الأموي يُعرفُ بالبُشْكَارِي^(٦) ، وهي من قرى جَيَّانَ ، سكن قرطبة ، يكنى أبا محمد ، روى عن الأصيلي^(٧) وجماعة سواه ، ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة ٤٦١ هـ ، ومولده سنة ٣٧٧ هـ ؛ وكان شافعي المذهب^(٨) .

بَشَيْلَةُ

أيضاً : من أقاليم أكشونية بالأندلس^(٩) .

البَصَلُ^(١)

ابن أبي عامر ما هذا الذي تكتب؟ قال: بإطلاق فلان، قال: فحرد وقال: من أمر بهذا؟ فنأوله التوقيع، فلما رآه قال: وهمت، والله ليصلبن، ثم خط على ما كتب، وأراد أن يكتب: يصلب، فكتب: يطلق، قال: فأخذ والدك الرقعة، فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه، ونظر إليه المنصور متمادياً على الكتاب، فقال: ما تكتب؟ قال: بإطلاق الرجل، فغضب غضباً أشد من الأول، وقال: من أمر بهذا؟ فنأوله الرقعة، فرأى خطه، فخط على ما كتب، وأراد أن يكتب: يصلب، فكتب: يطلق، فأخذ والدك الكتاب، فنظر ما وقع به، ثم تمادى فيما كان بدأ به، فقال له: ماذا تكتب؟ فقال: بإطلاق الرجل، وهذا الخط ثالثاً بذلك، فلما رآه عجب، وقال: نعم يطلق على رغمي، فمن أراد الله إطلاقه، لا أقدر أنا على منعه) جذوة المقتبس ، ص ١١٢-١١٣ .

(١) هو أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب والد الفقيه ابن حزم الظاهري كان وزيراً في الدولة العامرية ، ومن أهل العلم والأدب ، توفي قريباً من الأربعمئة ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١١٢-١١٣ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٧ .

(٢) أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري سبق ترجمته .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٦/١

(٤) بشكلار احدى قرى جَيَّانَ ، ابن الأبار ، التكملة ، ٣٤٠/١ .

(٥) ينظر : الصلة ، ص ٨٨ .

(٦) هو عبد الله بن محمد بن سعيد. أبو محمد الأندلسي البشكاري ، نزيل قرطبة روى عن أبي محمد الأصيلي وأبي حفص بن نابل وأحمد بن فتح الرسان ومحمد بن أحمد بن حيوة وخلف بن يحيى الطليلي. وكان ثقة شافعي المذهب، توفي في سنة ٤٦١ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٥/٣١ .

(٧) هو عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، روى عنه جماعة من أهل الأندلس، منهم أبو عبد الله الحميدي ، توفي في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربعمئة بمدينة شاطبة وحمل إلى مدينة بلنسية فدفن بها . ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ١٣٦/٧ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢٢٤/١-٢٢٦ .

^٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٨/١ .

^٩ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٩/١ .

بلفظ البصل من الخضر الذي يُؤكل ويطبخ : إقليم البصل من
إشبيلية من جزيرة الأندلس^(٢) .

بَطْرُوشُ^(٣)

بضم أوله والراء : حصن من أعمال فَحص البلوط من بلاد

الأندلس^(٤)

بِيطْرُوشُ^(٥)

بالكسر ثم السكون ، وفتح الراء ، وسكون الواو ، وشين معجمة
: بلدة بالأندلس ، وهي مدينة فحص البلوط فيما حكاه عنهم السلفي^(٦) ؛ منها
أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروشي^(٧) ، فقيه كبير حافظ لمذهب مالك
، قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد^(٨) وغيره ، الفقه ، وروى الحديث

(١) البصل قال العذري : البصل أحد أقاليم إشبيلية ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٩ ؛ ينظر
أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٧١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ،
ص ٢٤ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ١٨٣/٢ ؛

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٤٢/١ .

(٣) بطروح جاءت ابن حزم بطروج وقال إنها قرية من عمل فحص البلوط ينسب إليها
أبو حفص عمر بن شعيب البلوطي فاتح جزيرة كريت ، فضائل الأندلس وأهلها ، ص ٨ ؛
ينظر أيضا : المقري ، نوح الطيب ، ١٢/٤ ؛ وقال ابن خلدون مطروح من عمل فحص
البلوط ، تاريخ ، ٢١١/٤ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٤٧/١ ؛ ولعله الذي يليه أو حصن في إقليم فحص البلوط .
(٥) بطروش (Pedroche) قال الإدريسي إنها من إقليم الجالقة وهي (حصن كثير
العمارة شامخ الحصانة لأهله جلادة وحزم على مكافحة أعدائهم ويحيط بجبالهم وسهولهم
شجر البلوط الذي فاق طعمه طعم كل بلوط على وجه الأرض وذلك أن أهل هذا الحصن
لهم اهتمام بحفظه وخدمته لأنه لهم غلة وغيث في سني الشدة والمجاعة) نزهة المشتاق
، ٥٨٠/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ وقال إقليم الفحص من أقاليم
طليطلة ؛ فيما جعل العذري إقليم الفحص من أقاليم إشبيلية ، ص ١٠٩ ؛ الحميري ، صفة ،
ص ٤٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٥/٢ وفيه حصن سنت بطروش من حصون
التغر وهو المعروف بجبل الحجارة .

(٦) قال السلفي إن بطروش بلد من أعمال دانية ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٤ .
(٧) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري ، الأندلسي البطروشي القرطبي وكان
علامة في مذهب مالك ، محدثا حافظا ، ناقدا مجودا ، مستحضرا كثير التصانيف ، متبحرا
في العلم ، لكنه قليل العربية ، رث الهيئة ، فيه خفة ، توفي سنة ٥٤٢ هـ ، الذهبي ، تاريخ
الإسلام ، ١١٦/٢٠ - ١١٨ ؛ الصفدي ، الوفي بالوفيات ، ٥٨٣/٢ .

(٨) لعله أحمد بن محمد أبو الحسن قال عنه الضبي كان عارفا جميل المحيا منتعلا بالثريا
توفي سنة ٥٣٥ هـ ، بغية الملتس ، ص ١٥٦ .

عن محمد بن فرُّوخ بن الطلاع^(١) وطبقته ، وأخذ كتب ابن حَزْم عن ابنه أبي رافع أسامة بن عليّ بن حزم^(٢) الطاهري^(٣) ، كان يوماً في مقبرة قرطُبة فقال : أخبرني صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله ابن الصَّقَّار^(٤) عن صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر أبي عيسى^(٥) عن صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر عبد الله^(٦) عن صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر أبيه يحيى بن يحيى^(٧) عن مالك بن أنس المدني ، قال : فاستحسن ذلك منه كلَّ مَنْ حضر^(٨) .
بُطْرُوشُ^(٩)

مثل الذي قبله ، إلا أن أوله ورائه مضمومتان : بلد من أعمال دانية بالأندلس ؛ منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن

(١) ذكر ابن بشكوال : محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري، يعرف بابن الطلاع من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله وكان فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقهِ على مذهب مالك ، حاذقاً بالفتوى، مقدماً في الشورى، عارفاً بعقد الشروط وعللها، مقدماً فيها، ذاكراً لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم، مشاركاً في أشياء من العلم حسنة، مع خير وفضل، وعفاف ودين، وكثرة صدقة، لا تأخذه في الله لومة لائم معظماً عند الخاصة والعامة، وولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة وأسمع الناس به، وأنبأهم فيه، وعمر وأسْن ، وكانت الرحلة في وقته إليه، وجمع كتاباً حسناً في أحكام النبي عليه السلام ، توفي سنة ٤٩٧ هـ ، الصلاة ، ١٨٣ ؛ ينظر أيضاً : ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ٣٧٠ .

(٢) هو أسامة عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو رافع القرطبيّ. روى عن أبيه، وابن عبد البرّ. وكتب بخطه علماً كثيراً. وكان ذا أدبٍ ونباهة، وذكاء. توفي بوقعة الزلّالة شهيداً سنة ٤٧٩ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٧٧/٣٢ .

(٣) الصحيح الظاهري نسبة إلى أصحاب الظاهر وهم جماعة ينتحلون مذهب داود ابن علي الاصبهاني صاحب الظاهر، فإنهم يجرون النصوص على ظاهرها، السمعاني ، الأنساب ، ٩٩/٤ .

(٤) هو يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث يعرف بابن الصفار روى عنه ابن عبد البر وابن حزم وكان زاهداً فاضلاً يميل إلى التصوف ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٤٧ .
(٥) هو محمد بن أبي عيسى بن يحيى بن يحيى الليثي من أهل قرطبة كان فقيهاً جليلاً ومن أهل الأدب والظرف حدث عن أبي الوليد يونس بن عبد الله ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٠٥ .

(٦) قال الضبي هو عبيد الله بن يحيى بن يحيى كان آخر من روى عن أبيه ، بغية الملتمس ، ص ٤٧٤ .

(٧) يحيى بن يحيى الليثي سبق ترجمته .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٤٧/١ .

(٩) بطروش قال السلفي بلدة من أعمال دانية ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٤ ؛ وقال الزهري بطروش موضع على مسافة ثلاثين فرسخاً من قرطبة فيه معدن الزئبق ، الجغرافية ، ص ٨٧ .

عَتَّال الداناي البُطروشي (١) ، سمع ابن سُكَّرَةَ السرقسطي (٢) وشيوخ
قرطبة وولِّي قضاء دانية ، وكان من أهل العلم والفهم ؛ ذكرها والتي قبلها
السلفي (٣) (٤) .
بَطْلَسُ (٥)

بفتح أوله واللام : جبل (٦) .

بَطْلَيْوسُ (٧)

بفتحيتين ، وسكون اللام ، وباء مضمومة ، وسين مهملة : مدينة
كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة (٨) غربي قرطبة ، ولها عملٌ
واسع يذكر في مواضعه ؛ ينسب إليها خلق كثير ، منهم : أبو محمد عبد الله
بن محمد بن السيد البطليوسي (٩) النحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر

١ (ينظر : السلفي ، م . ن . ، والصفحة .

٢ (هو الحسين بن محمد بن فيرة المعروف بابن سكرة السرقسطي سبق ترجمته .

٣ (أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٤٥ .

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٤٧/١ .

٥ (بطلس هو جبل في قرطبة بنى على سفحه عبد الرحمن الناصر مدينة الزهراء ،
ارسلان ، الحل السندسية ، ٤٩/١ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٤٧/١ .

٧ (بطليوس (Badajos) وصفها الحميري بالقول هي مدينة (بالأندلس من إقليم ماردة
بينهما أربعون ميلاً ، وهي حديثة بناها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي بإذن
الأمير عبد الله له في ذلك ، فأنفذ له جملة من البناء وقطعة من المال فشرع في بناء الجامع
باللبن والطابية وبنى صومعته خاصة بالحجر واتخذ مقصورة وبنى مسجداً خاصاً بداخل
الحصن وابتنى الحمام الذي على باب المدينة وأقام البناء عنده حتى ابتنوا له عدة مساجد ،
وكان سور بطليوس مبنياً بالتراب ، وهو اليوم مبني بالكلس والجنديل وبنى ، في سنة إحدى
وعشرين وأربعمائة ، وهي مدينة جلييلة في بسيط من الأرض ولها ربض كبير أكبر من
المدينة في شرقها فخلاً بالفتن وهي على ضفة نهرها الكبير المسمى الغور لأنه يكون في
موضع يحمل السفن ثم يغور تحت الأرض حتى لا توجد منه قطرة فسمي الغور لذلك ،
وينتهي جريه إلى حصن مارتلة ويصب قريباً من جزيرة شلطيش) صفة ، ص ٤٦ ؛
ينظر أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢١-١٢٤ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ،
ص ٢١ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٥/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق
بويابة) ، ص ١٠٣ .

٨ (وهو نهر يمر على قرية رباح ثم إلى مدلين ثم إلى بطليوس فيصب في البحر عند
مدينة مرتلة من كورة أشكونية من بلاد الغرب وطوله ٣٢٠ ميل ، مؤلف مجهول ، تاريخ
الأندلس ، (تحقيق بويابة) ، ص ٤٧ .

٩ (هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي كان إماماً في اللغة والأدب وكان
ثقة مأموناً على ما نقل وضبط ، توفي سنة ٥٢١ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣١٣ .

مات في سنة ٥٢١هـ ؛ وأبو الوليد هشام بن يحيى بن حجاج البطليوسي (١) ،
سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وإفريقية وغير
ذلك وعاد إلى الأندلس فامتحن ببلده بسعاية سعيته به فأسكن قرطبة
فسمع منه بها الكثير ؛ وقال ابن الفرضي (٢) : وسمعت منه قبل المحنة
وبعدا ، ومات في شوال سنة ٣٨٥هـ (٣) .
بَقِيرَةُ (٤)

بِالْفَتْحِ ثَمَّ الْكَسْرِ : مدينة في شرقي الأندلس معدودة في اعمال تَطِيلَة
، بينهما أحد عشر فرسخاً . وبقيرة (٥) أيضاً : حصن من أعمال رِيَّة (٦) .
بِالطُّ عَوْسَجَة (٧)
حصن بالأندلس من أعمال سَنْتَبَرِيَّة (٨) .
بَلَدُهُ (١)

(١) قال ابن الفرضي هاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسي من أهل بطليوس يكنى أبا
الوليد سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك وقاسم بن اصبغ وابن أبي دليم ، ورحل إلى
المشرق فزار مكة وبيت المقدس ومصر وإفريقية ثم رجع إلى الأندلس وسكن قرطبة
وتوفي سنة ٣٨٥هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٢٦-٤٢٧ .
(٢) م . ن ، والصفحة .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٤٧/١ .
(٤) بقيرة ذكر العنزي إنها حصن يقع في منطقة الثغر الأعلى قرب تطيلة ، ترصيع
الأخبار ، ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٧٩/٢ ، ١٨٤ ؛
١٨٥ ؛ وذكره ابن حبان مرة بقيرة وأخرى نقيرة (بالنون) ، والراجح إنها موضعين قال
إن الأمير عبد الرحمن الناصر في غزوته سنة ٣٠٨هـ (... انتقل إلى حصن كان قد
اتخذة شانجة بن غرسية رباطا على أهل حصن نقيرة ألفاه خاليا ، قد فرّ منه أهله ، فأمر
بهدمه فألحق أعلاه بأسفله ، ولم يبرح الناصر لدين الله من محلته حتى انتقل إلى حصن
بقيرة ...) المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٦٧ ، وفي سنة ٣١١هـ غزا الأمير عبد
الرحمن الناصر البشكنس في منطقة الثغر الأعلى وسميت تلك الغزوة بغزوة بقيرة ،
المقتبس ، م . ن ، ص ١٨٦-١٨٨ ، ١٨٩ .
(٥) أشار ابن حبان في حديثه عن ثورة سليمان على ابن أخيه الأمير الحكم بن هشام إلى
إن سليمان عندما انهزم (مضى ركضا يريد اللحاق بماردة ، والطلب واقع به ، فأدرك
بقيرة على خمسين ميلا من ماردة) المقتبس (السفر الثاني ، تحقيق مكي) ص ٩٨ ،
وهذا يعني إن قيرة هذه تقع إلى الغرب من قرطبة ، ولعلها موضع آخر لأنها وردت بدون
باء .
(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٧٣/١ .
(٧) في ابن حزم بلاط عوسجة نسبة إلى عوسجة أحد بيوتات البربر بالأندلس ، جمهرة
أنساب العرب ، ص ٤٩٨ .
(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٧٧/١ .

مدينة بالأندلس من أعمال رِيَّةَ وقيل من أعمال قَبْرَةَ (٢) ؛ منها أبو عثمان سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن يعقوب الأموي البلدي (٣) ، كان من الصالحين متقشفاً يَلْبَسُ الصوف ، رحل إلى المشرق في سنة ٣٥٠هـ ودخل مكة في سنة ٣٥١هـ ، ولقي أبا بكر محمد بن الحسين الأجرّي (٤) وقرأ عليه جملة من تأليفه ولقي أبا الحسن محمد بن نافع الخزاعي (٥) قرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه ، وسمع بمصر الحسن بن رشيق (٦) وضمرة بن محمد الكنائي (٧) وغيرهما ، وكان لقي بالقيروان عليّ بن مسرور (٨) وتميم بن محمد (٩) ؛ قال ابن بشكوال : وكان مولده في سنة ٣٢٨هـ ومات سنة ٣٩٧هـ (١) .

(١) بلدة وهو أحد حصون إقليم رِيَّةَ بالأندلس كان فيه جعفر بن عمر بن حفصون وقد غزاها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣٠٦هـ وتم له إخضاعها ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٤٧-١٥٠ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٣٤/٢ .

(٢) قال الرشاطي إنها من عمل قبرة بالأندلس ، الأندلس في اقتباس الأنوار ص ٣٦ .
(٣) قال ابن بشكوال (سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن مسعود الأموي البلدي: من بلدة من عمل رية، يكنى أبا عثمان رحل إلى المشرق سنة خمسين وثلاث مائة وحج سنة إحدى وخمسين، ولقي أبا بكر محمد بن الحسين الأجرّي وقرأ عليه جملة من توافيه، وأبا الحسن محمد بن نافع الخزاعي وقرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه، وأقام بمكة نحو العام وسمع بمصر: من أبي بكر بن أبي طنة، والحسن بن رشيق، ومحمد بن القاسم ابن شعبان، وحمزة بن محمد وغيرهم. وقال: سكنت مصر نحواً من سبعة أعوام. ولقي بالقيروان علي بن مسرور، وأبو العباس تميم بن محمد وغيرهما... كان رجلاً صالحاً، متبشراً متقشفاً، يلبس الصوف. وكان كثير الرباط والجهاد في الثغور. قال: وأجاز لنا جميع روايته في شوال سنة سبع وتسعين وثلاث مائة.) الصلة ، ص ٦٦ ؛ ينظر أيضا : الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٣٦ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسين الأجرّي كان ثقة ديناً عالماً مصنفاً وقد سمع عن أبي مسلم الكجي وأبي شعيب الحراني وجعفر الفريابي ، وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاث مائة ثم انتقل إلى مكة فأقام بها حتى مات في محرم سنة ستين وثلاث مائة ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ٤٧٠/٢ .

(٥) هو محمد بن نافع الخزاعي صاحب كتاب فضائل البيت الحرام ، كان حياً سنة ٣٥٠هـ ، ابن خير ، الفهرست ، ص ٢٤٥ .

(٦) سبق ترجمته .

(٧) ضمرة بن محمد الكنائي لم نجد له ترجمه .

(٨) أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور وله كتاب فضل العلم ، كان حياً في منتصف القرن الرابع الهجري ومات حديث السن ، أغا برزك الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص ١٩٧ .

(٩) أبو العباس تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي أدرك صغار رجال سحنون ، عيسى بن سليمان ، والمغمامي ، وابن أبي زاهر ، ومحمد بن بسطام ، وحماس بن مروان ، =

بَلَشُّ (٢)

بالفتح ، وتشديد اللام ، والشين معجمة : بلد بالأندلس ، ينسب إليه يوسف بن جبارة البلّشي^(٣) رجل من أهل الصلاح والعلم ؛ ذكره ابن الفرصي^(٤) .
بَلَشْنَدُ (٥)

بسكون اللام ، وفتح الشين ، وسكون النون : من نواحي سرقسطة بالأندلس ، وفيها حصن يعرف ببني خَطَّاب (١) (٢) .

ومحمد بن عمر . وسمع من أبيه والقطان، ونفيس السوسي، وسع منه أبو محمد الأجدابي، والوليد بن مخلد، وأبو القاسم الوهرائي، وغيرهم. وكان يحفظ المسائل، ويتكلم فيها. وكان من أهل الورع والاجتهاد والانقباض، كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، متقناً، ناسكاً، كثير الأخذ على لسانه، أغلب أقواله الورع والسخاء والمروءة. أجمع الناس على فضله ، توفي سنة ٣٥٩هـ ، القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٥٨/١ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٣/١ ؛ وذكر ابن بشكوال انه كان حيا في سنة ٣٩٧هـ .
(٢) بلش (Velez) ذكر ابن الفرصي بأن بلش إقليم تابع لريّة، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٣٦ ؛ وعدها ابن حيان من حصون تدمير ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٣٩ ؛ أما العذري فقال إن بلش من عمل تدمير ، ترصيع الأخبار ، ص ٩ ؛ وذكرها الإدريسي بلفظ بالش وقال إنها من إقليم بجانة ، نزهة المشتاق ، ٥٣٧/٢ ؛ وأشار ابن الأبار إلى إن بلش قرية شرقي مالقة ، التكملة ، ٢٩٤/٢ ؛ ووصفها ابن بطوطة قائلاً ثم سافرت من مالقة (إلى مدينة بلش ، وبينهما أربعة وعشرون ميلا ، وهي مدينة حسنة ، بها مسجد عجيب ، وفيها الأعتاب والفواكه والتين) رحلة ابن بطوطة ، ٢٦٥/٢ ؛ كما عدها مؤلف مجهول من حصون ريّة، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٣ ؛ وجعلها صاحب كتاب نبذة العصر بأنها من مدن شرقي مالقة وسقطت بيد النصاري سنة ٨٢٩هـ ، مؤلف مجهول ، نبذة العصر ، ص ٦٢ ، ٩٢ ؛ وقال المقري أيضا إنها من أعمال مالقة ، نوح الطيب ، ١٦٦/١ ؛ ينظر أيضا: ابن السماك ، الزهرات المنثورة ، ص ١٢ .

(٣) قال ابن الفرصي يوسف بن جبارة من أهل بلش ، كان خيرا فاضلا ، حافظا للمسائل منقبضا عن السلطان ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٥٣ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٤/١ .

(٥) بلشند قال العذري بلشند (بالسين) ناحية من عمل بربشتر ، ترصيع الأخبار ، ص ٦٨ ؛ وذكرها ابن الأبار بلفظ بلشيد وقال منها (عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن خلف الأموي من أهل بلشيد عمل سرقسطة يكنى أبا الاصبع روى عن أبي محمد بن أبي جعفر سمع منه وحكى عنه أنه كان يقول سمعت كتاب البخاري على أبي الوليد الباجي ولكني لا أحدث به عنه لأنه كان يصحب السلطان وأجاز له أبو الحسن رزين بن معاوية العبدي حدث وأخذ عنه وكان من الثقات سكن سرقسطة وطرطوشة وتجول بالعودة فسكن وجدة وتلمسان ثم استوطن مرسية وبها لقيه أبو عمر بن عياد وأخذ عنه سنة ٥٥٥هـ وقال توفي بها حول سنة ٥٦٠هـ) التكملة ، ٩٥/٣ .

بَلْشِيح^(٣)

بكسر الشين ، وياء ساكنة ، وجيم : من حصون لاردة بالأندلس^(٤) .

بَلْطَشْ^(٥)

بفتح الطاء ، والشين معجمة : بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة له

نهر يَسْقِي عشرين ميلاً^(٦) .

بَلْغِي^(٧)

بفتح أوله وثانيه ، وغين معجمه ، وياء مشددة ، كذا ضبطه أبو

بكر بن موسى^(٨) : وهو بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدة ؛

ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو محمد عبد الحميد البلغي الأموي^(٩) ؛ قال أبو

١ (قال العذري إن بني الخطاب نسبة إلى خطاب بن عبد الجبار بن نذير الذي دخل أبوه الأندلس مع طالعة بلج واستوطن ناحية تدمير بعد أن صاهر أميرها الإسباني ، ترصيع الأخبار ، ص ١٥ ؛ فعمل بعض ولده انتقل إلى سرقسطة ونسب إليهم حصن بني خطاب .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٤/١ .

٣ (بلشيج بلفظ مقارب وأشار مؤلف مجهول إلى بليج وقال إنها قرية من بلاد الجوف مما يلي لاردة ، ذكر بلاد الأندلس (تحقيق مولينا) ص ٢٢ ؛ وتاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٦٥-٦٦ ورجح المحقق لفظ بلج

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٤/١ .

٥ (بلطش (Pleitas) ذكر ابن حيان انه نهر يمر في عدة من أعمال سرقسطة ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٥٩ ؛ وقال العذري (إقليم بلطش ونهره يسقى من قرية مواله إلى مدينة سرقسطة طوال عشرين ميلاً . عين بلطش : وقرب بلطش قرية فيها عين يابسة العام كله ، فإذا كان أول ليلة من شهر أغشت إنبعث بالماء تلك الليلة ، ومن الغد إلى حد الزوال ثم يبدو في العين النقصان للمتأمل إلى الليل ، فإذا غربت الشمس جف فلا يجري منها ماء أصلاً إلى تلك الليلة من العام المقبل) ترصيع الأخبار ، ص ٢٤ ؛ ينظر أيضا : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٣٤ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٤٧ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٤/١ .

٧ (بلغي (Balagure) جاء عند العذري بلفظ بَلْغِي وقال انه حصن كان يخضع إلى محمد بن لب الفسوي ، ترصيع الأخبار ، ص ٣٩ ؛ وأسماء ابن حيان حصن بلغر وجعلها مضافة إلى لاردة ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٨٧ ، ٤٢٩ ؛ وذكرها ابن غالب بلغير وقال مدينة على نهر شقر وهي من مدن لاردة ، فرحة الأنفس ، ص ١٧ ؛ وقال السلفي مدينة بلغي (بلغي من شرقي ثغور الأندلس وما بعدها مدينة يوحد الله فيها ملاصقة الأفرنج) أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١١٠ .

٨ (لعله أبو بكر بن موسى بن مردويه الحافظ الاصبهاني ، ابن ماكولا ، الاكمال ، ١٥٣/٧ .

٩ (ينظر : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦٧ .

طاهر الحافظ : سمعت أبا العباس أحمد بن البنيّ الأبدّي (١) بجزيرة ميورقة يقول : قدمتُ حمص الأندلس فاجتمعت مع شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحاني ، والقصةُ المذكورة في بنة (٢) ، قال : وقدم البلغي الاسكندرية فسألته عن مولده فقال : ولدت سنة ٤٨٧ هـ في مدينة بلغي شرقي الأندلس ، ثم انتقلت إلى العدوة بعد استيلاء العدو على البلاد فصرتُ خطيب تلمسان (٣) ، وقرأت القرآن وسمعت الحديث ، وأعرّف بابن يربطير البلغي ؛ ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي البلغي المقرّي (٤) أحد حفاظ القرآن المجوّدين ، قدم دمشق وقرأ بها السبعة (٥) على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي البلسي (٦) ، قرأ عليه جماعة ، وكان شيخاً قليل التكلف ، وكان مولده سنة ٤٥٤ هـ ، ومات بدمشق سنة ٥١٢ هـ . (٧) .

بلكرمانية

إقليم من كورة قبرة بالأندلس (٨) .

بلنسية (٩)

(١) ذكره السلفي كما ورد أعلاه ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦٧ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٢٠٥/١ .

(٢) ينظر ص ٩١ .

(٣) قال البكري تلمسان قاعدة المغرب الأوسط وهي دار مملكة زناتة بها أسواق ومساجد وأشجار ومقصد لتجار الآفاق ، المسالك والممالك ، ٢٥٩ ، ٢ .

(٤) ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٩/٥٥ - ٧٠ .

(٥) القراءات السبعة ظهر هذا المصطلح بعد المائتين للهجرة حين اشتهرت قراءة بعض الأئمة ، وأشهرهم سبعة وهم : عبد الله بن كثير الداري في مكة ، ونافع في المدينة ، وابن عامر في الشام ، وفي البصرة أبي عمرو بن العلاء ويعقوب بن اسحق الحضرمي ، وفي الكوفة قراءة حمزة بن حبيب الزييات مولى عكرمة وعاصم بن أبي النجود ، ينظر : الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٦) هو سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى الخليفة هشام المؤيد ويعرف بأبي داود المقرّي ، محدث فاضل زاهد ، إمام وقته في الإقراء والرواية روى عن أبي عمر المقرّي وأبي الوليد الباجي توفي سنة ٤٩٠ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٨١ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٨/١ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٩/١ وردت بدون ضبط .

(٩) بلنسية (Valencia) قال الحميري هي مدينة (في شرق الأندلس بينها وبين قرطبة على طريق بجانة ستة عشر يوماً وعلى الجادة ثلاثة عشر يوماً ، وهي مدينة سهلية وقاعدة من قواعد الأندلس في مستو من الأرض عامرة القطر كثيرة التجارات وبها أسواق وخط وإقلاع ، وبينها وبين البحر ثلاثة أميال ، وهي على نهر جار ينتفع به ويسقي المزارع وعليه بساتين وجنات وعمارات متصلة والسفن تدخل نهرها ، وسورها مبني بالحجر

السين مهملة مكسورة ، وياء خفيفة ، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير ، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة ، وهي بريّة بحرية ذات أشجار وأنهار ، وتعرف بمدينة التراب^(١) ، وتتصل بها مدُن تعد في جملتها ، والغالب على شجرها القراسيا^(٢) ، ولا يخلو منه سهل ولا جبل ، وينبت بكورها الزعفران ، وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها إلى طرطوشة أيضاً أربعة أيام ، وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ هـ^(٣) ، واستردها المثلثون الذين كانوا ملوكاً بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥^(٤) ، وأهلها خير أهل الأندلس يُسمون عرب الأندلس ، بينها بين البحر فرسخ ؛ وقال الأديب أبو زيدة عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني^(٥) الأندلسي :

إن كان واديك نيلاً لا يجاز به ،

فما لنا قد حُرّما النيل والنيلا ؟

إن كان ذنبي خروجي من بلنسية ،

فما كفرت ولا بدلت تبديلا

دع المقادير تجري في أعنتها ،

ليقضي الله أمراً كان مفعولا

وقال أبو عبد الله محمد الرُّصافي^(٦) :

خليلي ما للبلد قد عبقت نَشرا ،

وما لرؤوس الركب قد رجحت سُكرا

هل المسك مفتوقاً بمدرجة الصبا ،

أم القوم أجروا من بلنسية ذكرا؟

والطوايي، ولها أربعة أبواب، وهي من أمصار الأندلس الموصوفة وحواضرها المقدمة، ولأهلها حسن زي وكرم طباع والغالب عليهم طيب النفوس والميل إلى الراحة، وهي في أكثر الأمور راحية الأسعار كثيرة الفواكه والثمار جامعة لخيرات البر والبحر، ولها أقاليم كثيرة، وهي في الجزء الرابع من قسمة قسطنطين (صفة ، ص ٤٧ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٧-١٨ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٦ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٦/٢ ؛ القزويني ، أثار البلاد ، ص ٥١٣ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ١٥٢/١-١٥٤ .

(١) ذكر ذلك العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٧ .

(٢) قال ابن سيده هو نوع من الشجر ، المحكم والمحيط الأعظم ، ٢٣٠/٦ (مادة قرس) .

(٣) ينظر التفاصيل عن هذه الحادثة ، هامش ص ١٩-٢٠ .

(٤) هكذا وردت عند ياقوت ، وتعني سنة ٤٩٥ هـ .

(٥) هو أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا شاعر أندلسي عاش في أيام دويلات الطوائف سبق ترجمته .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاء الرصافي سبق ذكره .

بلادي التي راشّت فؤيديمتي بها
 فُريخاً ، وأوتني قرارتها وكراً
 أعيدُكم ! أنى ننيبُ لبيتكم ،
 وكل يد منا على كبد حرى
 نُؤملُ لُقياكم ، وكيف مطارنا
 بأجنحة لا نستطيع لها نَشراً ؟
 فلو أب ريعانُ الصبا ولقاؤكم ،
 إذا قَصّت الأيام حاجتنا الكُبرى
 فإن لم يكن إلاّ التوى ومشيينا ،
 فمن أيّ شيء بعدُ نَسْتَعْتَبُ الدهرا ؟
 وأنشدني بعضُ أهلِ بلنسية لأبي الحسن بن حريق المُرسى (١) :
 بلنسيةً نهاية كل حُسنٍ ،
 حديثٌ صحَّ في شرقٍ وغربٍ
 فإن قالوا ، محلُّ غلاءٍ سِعْرٍ ،
 ومسقطُ ديمنتي طعنٍ وضربٍ
 فقلُ : هي جنّةٌ حُقّت رباها
 بمكروهين من جُوعٍ وحربٍ
 وأنشد لابن حريق :
 بلنسية بيّني عن القلب سلوةً ،
 فإنك زهرٌ ، لا أحنُّ لزهرِكِ
 وكيف يحبُّ المرءُ داراً تقسّمتُ
 على ضاربي جُوعٍ وفيتنةٍ مُشركٍ ؟
 وأنشدني لأبي العباس أحمد بنت الزقاق (٢) يذكر أن البساتين محفوفة بها :

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حريق المخزومي البلنسي أديب وشاعر أندلسي روى عنه ابن الأبار ، توفي سنة ٦٢٢ هـ ، ابن الأبار التكملة ، ٢٣٢/٣ - ٢٣٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٨٠/١ - ١٨١ . ولم نعثر على أبي العباس أحمد بن الزقاق ويبدو انه ابن الزقاق المقصود هو المترجم له عند ابن الأبار قال (علي بن عطية الله بن مطرف بن سلمة اللخمي من أهل بلنسية يعرف بابن الزقاق ويكنى أبا الحسن كان أبوه مؤذنا بمنار المسجد الجامع ببلنسية ... عني بالأداب فبرع فيها وتقدم في صناعة القريرض وامتدح الأمراء والرؤساء وكان شاعرا مجودا مطبوعا يتصرف كيف شاء وشعره مدون بأيدي الناس وقد سمع منه أبو بكر بن رزق الحافظ وغيره وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمس مائة) التكملة ، ١٨٦/٣ - ١٨٧ .

(٢) ذكر ابن دحية إن الأبيات لمروان بن عبد العزيز ، المطرب ، ص ١٠١ ؛ ينظر أيضا : المقري ، نفح الطيب ، ١٨٠/١ .

كأنّ بلنسيةً كاعبٌ ،
وملبسها السندسُ الأخضرُ
إذا جئتها سترتُ وجهها
بأكمامها ، فهي لا تظهرُ

وأنشدني لابن الرزاق :

بلنسية جنةً عاليه° ،
ظلالُ القُطوف بها دانيه°

عيون الرحيق مع السلسبيـ

ل ، وعين الحياة بها جاريه°

وأنشدني غيره لخلف بن فرج اللبيري^١ يعرف بابن السمسير :
بلنسية بلدة جنة° ،

وفيها عيوبٌ متى تُختبرُ

فخارجها زهرٌ كلُّه

وداخلها بركٌ من قَدَرُ

وذلك لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض لا يحفرون له تحت التراب ، وهو عندهم عزيز لأجل البساتين ؛ وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن ، منهم : سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصاري البلنسي^(٢) ، فقيه صالح ومحدث مكثّر ، سافر الكثير وركب البحر حتى وصل إلى الصين وانتسب لذلك صينيّاً ، وعاد إلى بغداد وأقام بها وسمع فيها أبا الخطاب بن البطر^(٣) وطراد بن محمد الزينبي^(٤) وغيرهما ، ومات ببغداد في محرم سنة ٥٤١ هـ^(١) .

^(١) هو خلف بن فرج الإلبيري أصله من كورة البيرة وسكن غرناطة كان شاعرا كثير الهجاء توفي سنة ٤٨٠ هـ ، ابن دحية ، المطرب ، ص ٨٩-٩٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١٢٦/١-١٢٧ .

^(٢) سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري البلنسي سبق ترجمته .

^(٣) نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر ، البزاز ، أبو الخطاب بن أبي بكر القارئ البغدادي سمع من أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع وأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز العكبري وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وأبي بكر أحمد بن طلحة بن هارون المنقى وأبي طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري توفي ببغداد سنة ٤٩٤ هـ ، ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ٢٨١/١-٢٨٢ .

^(٤) هو محمد بن علي بن طراد بن محمد الزينبي أبو العباس بن الوزير شرف الدين بن النقيب أبي الفوارس يعرف بالأمير التركي لأن أمه تركية ، وزر أبوه للخليفين المسترشد والمقتفي وقرأ هو على هبة الله الشبلي وابن البطي وقرأ الأدب والفرائض وكان مقبلاً =

البَلُوطُ

بلفظ البلوط من النبات ، فَحَصُ البَلُوطِ^(١) : ناحية بالأندلس تتصل بَجَوْفٍ أوريط بين المغرب والقبلة من أرويط ، وجوف من قرطبة يسكنه البربر ، وسهله منتظم بجبال ، منها جبل البرانس^(٢) وفيه معادن الزبيق ، ومنها يُحمل إلى جميع البلاد ، فيها الزُّنْجُفُرُ الذي لا نظير له ، وأكثر أرضهم شجر البلوط ؛ ينسب إليها : المنذر بن سعيد البلوطي^(٣)

على العلم توفي شاباً سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، الذهبي ، المختصر المحتاج إليه ، ٥١/١٥ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٩٠/١-٤٩١ .

(٢) البلوط (Pedrochos) وصفه الحميري بالقول إقليم (بينه وبين قرطبة مرحلتان أو ثلاث ، ومن هذا الفحص جبل البرانس ، وفيه معدن الزئبق ومن هناك يُحمل إلى الأفاق ، وبهذا الجبل الزيتون المتناهي في الجودة ، وبموضع يقرب من معدن الزئبق جبل يعرف بجبل المعز ، في شعراء هناك حجر يسمى حجر العابد ، في وسطه قلة ، وهي حفرة على قدر الصفحة بمقدار ما يدخل الإنسان فيها يديه ويملؤها من ماء هناك فيشرب أو يصنع به ما احتاج إليه فيأتي إليه النفر الكثير فيكفيهم ويرجع إلى حده لا يغيض ولا يغور . وذكر من رآه أنه جاءه في نيف وثلاثين رجلاً أو نحو ذلك ، وهذا معروف هناك ، وبهذا الفحص بلاد وأسواق ، وجباية هذا الفحص في عهد الأمير محمد ألفان اثنان ، ويتصل بأحواز فحص البلوط أحواز فريش وتتنظم قراه بقراها . صفة ، ١٤٢-١٤٣ ؛ ينظر أيضا : الاضطخري ، المسالك والممالك ، ص ٣٨ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٨٩ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٣٨/٢ ويسميه إقليم البلاطة قال (وفيه حصون كثيرة منها ومن أكبرها بطروش وغافق وحصن ابن هارون وغيرها دونها في الكبر) ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٣٧ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ١٧٩/٢ .

(٣) ينظر أيضا بنفس اللفظ : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٥٤ وقال جبل البرانس من أحواز قرطبة .

(٤) قال ابن الفرضي هو (منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله البلوطي ثم الكزني ، من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا الحكم، وينسب في البربر في فخذ منهم يُقال لهم: كزنة. سمع بالأندلس: من عبيد الله بن يحيى وغيره. ورحل حاجاً سنة ثمان وثلاث مائة فأقام في رحلته أربعين شهراً. فأخذ بمكة: من ابن المنذر كتابه المؤلف في الاختلاف المسمى: كتاب الأشراف وأخذ من غيره. ورى بمصر: كتاب العين، عن أبي العباس بن ولاد، وسمع: من ابن النحاس. وكان مذهبه في الفقه مذهب النظار والاحتجاج، وترك التقليد. وكان: عالماً باختلاف العلماء، وكان يميل إلى رأي داود بن علي بن خلف العباسي ويحتج له، وولى: قضاء مدينة ماردة وما والاها من مدن الجوف، ثم ولى: قضاء الثغور الشرقية، ثم قدم إلى قضاء الجماعة بقرطبة بعد محمد بن أبي عيسى. وذلك يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة وولى: الصلاة بمدينة الزهراء، فلم يزل قاضياً إلى أن توفى؛ ولم تحفظ له قضية جور، ولا جربت عليه في= أحكامه زلة. وكان بصيراً بالجدل، منحرفاً إلى مذهب أهل الكلام، لهجاً بالاحتجاج،

القاضي بالأندلس ، وكان أحد أعيان الأمائل ببلاده زهداً وعلماً وأدباً ولساناً
ومكانة من السلطان (١) .

بليرة (٢)

بكسر اللام ، وراء مهملة : حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية (٣) .

بلي (٤)

بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء : ناحية بالأندلس من فحص

البلوط (٥)

بمَارش (٦)

بضم أوله ، وكسر الراء ، والشين معجمة : حصن منيع من أعمال

ريّة بالأندلس على ثمانية عشر ميلاً من مالقة (٧) .

بُنْت (٨)

بالضم ثم السكون ، وتاء مثناة : بلد بالأندلس من ناحية بلنسية ؛

ينسب إليها : أبو عبد الله محمد البنتي الشاعر الأديب (١) .

ولذلك ... ، وله كتب مشهورة كثيرة مؤلفة: في القرآن، والفقه، والرد أخذها الناس عنه
وقرؤها عليه. وكان: خطيباً، بليغاً، شاعراً ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين ولاية الأمير
المُنذر رحمه الله. و تُوفي: يوم الخميس لليلتين بقينا من ذي القعدة سنة خمس وخمسين
وثلاث مائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وسبعة أشهر. ودفن بمقبرة فريش (تاريخ علماء
الأندلس ، ص ٤٠٤-٤٠٥ .

١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٩٢/١ .

٢) بليرة أشار العذري إلى حصن بلييرة وآخر بلفظ بلتيرة ، عند كلامه عن أحداث
وقعت بالثغر الأعلى ، ترصيع الأخبار ، ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ .

٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٩٣/١ .

٤) بلي أشار ابن الخطيب إلى حصن بلي (بالضم) وقال انه مظل على قرطبة ، الإحاطة
٣٩/٤ ،

٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٩٤/١ .

٦) بمارش وهو أحد حصون مدينة بيشتر التي ثار فيها عمر بن حفصون ، ابن حيان ،
المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ؛

٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٩٤/١ .

٨) بنت ذكر الرشاطي إن بنة من قرى بلنسية ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٢٨ ؛ أما
ابن الخراط في اختصار اقتباس الأنوار فقال : البيت (بالتاء الطويلة) ص ١٠٩ ؛ وذكر
الضبي إن بنة هي قرية من قرى بلنسية ، بغية الملتمس ، ص ١٨٠ ؛ ينظر كذلك ابن
سعيد ، المغرب ، ٣٥٧/٢ ؛ وفي ترجمة أبي جعفر أحمد بن عبد الولي نسبه ابن خاقان
إلى البني أي نسبة إلى بنه ، مطمح الأنفس ، ص ١٩٧ ؛ ونسبه ابن سعيد في رايات
المبرزين إلى البتي ، ص ٢٣٥ ؛ كذلك ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ،
٥٩٠/٥ .

بِنَّة (٢)

حصن بالأندلس من أعمال الفَرَج (٣) ، عمّره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (٤) ، ينسب إليه أبو جعفر البِنِّي (٥) القائل في صفة قنديل :

وقنْدِيل ، كأنّ الضوءَ فيه

محاسن من أحبُّ وقد تجلّى

أشار إلى الدُّجى بلسان أفعى ،

فَشَمَرَ ذَيْلَهُ خوفاً وولّى (٦)

وذكر أبو طاهر الحافظ بإسناده قال (٧) : أبو العباس أحمد بن البِنِّي الأَبْدِي قال : قدمت حمص الأندلس ، يعني إشبيلية ، فجمعت جماعة من

^١ قال ابن عبد الملك المراكشي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري بلنسي بيونتي كان كاتباً بارع الخط والتقييد ، حيا بمراكش سنة ٥٨٦ هـ ، الذيل والتكملة ، ٣١٠/٦ ولكنه لم يذكر كنيته ؛ ذكر المقرئ محمد بن عبد الله البتي ولكنه كناه بأبي بكر وقال كان شيخاً فاضلاً زاهداً أديباً ، ساح في الأرض ويتكلم بالسن شتى ، قال والبتي نسبة إلى بنت حصن بالأندلس ويقال بونت ، نفح الطيب ، ٣٧١/٢ ؛ ويبدو إنهما اثنان ولم نستطع تحديد إلى أيهما أشار ياقوت .

^٢ ينظر هامش بنت وفيه إشارة إلى بنة وبنة وبنت ، ويبدو إن هناك خلط بين بنت السابقة وبنة فالرشاطي والضبي وابن سعيد أشاروا إلى إن بنة هي من أعمال بلنسية ، والنسبة إليها بني ، ينظر الهامش ٥٠٧ أعلاه ؛ أما بنت السابقة فالنسبة إليها بنتي ينظر الهامش ٥ ؛ القيسي دمشقي ، توضيح المشتبه ، ٣١٨/١ الذي ذهب إلى إن بونت من عمل بلنسية .

^٣ (أي من أعمال مدينة الفرج وهي مدينة وادي الحجارة وتقع بين قرطبة وطليلة ، الحميري ، صفة ، ص ١٩٣ .

^٤ (حكم الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم للمدة من (٢٣٨-٢٧٣ هـ) ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣ .

^٥ (هو أبو جعفر أحمد بن محمد البتي قال ابن دحية كان هجاء خبيث اللسان حتى نُسب إلى الإلحاد والزندقة ، وكان أديباً شاعراً ، ولم يشر ابن دحية إلى سنة وفاته ، المطرب ، ص ١١٣-١١٤ ؛ وقد خلطت بعض المصادر بينه وبينه وبين أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البني الذي أحرقه القمبياطور في بلنسية سنة ٤٨٨ هـ ، ينظر ابن سعيد ، المغرب ، ٢ / هامش ص ٣٥٧ ؛ وقد ميز ابن دحية بينهما ، المطرب ، ص ١٩٨ .

^٦ (اختلفت رواية ابن دحية عن رواية ياقوت بخصوص البيتين ، فهي عند ابن دحية إن أبا بكر اليكي كان أديباً هجاءً مثل البتي فاجتمعاً ليلة فقال ابن اليكي البيت الأول من الشعر أعلاه فأجابته البتي بالبيت الثاني ، المطرب ، ص ١١٤ .

^٧ (ينظر الرواية : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦٧ ؛ معجم السفر ، ص ٢٠٥ .

شعرائها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشنتريني^(١) وكان مقدّمهم^(٢) :

هذي البسيطة كاعب أترأبها ،

حلل الربيع وحلّيتها الأزهارُ

فقلت :

وكان هذا الجوّ فيها عاشقٌ ،

قد شفّة التعذيب والإضرارُ

فإذا شكا فالبرقُ قلبٌ خافقٌ ،

وإذا بكى فدموعه الأمطارُ

فلأجل ذلّة ذا وعزّة هذه

يكبي الغمامُ ، ويبيسّم النّوارُ^(٣)

بوزوز^(٤)

بالفتح ثم السكون ، وزايين بينهما او ساكنة : مدينة في شرقي الأندلس ؛ منها : أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي المقرئ الإشبيلي يعرف بابن البوزوزي^(٥) ، كتب عنه السلفي^(٦) شيئاً من شعره

(١) عبد الله بن محمد بن صارة (سارة) البكري الأندلسي الشنتريني شاعر أندلسي تجول في الأندلس ومدح أمرائها وتوفي سنة ٥١٧ هـ ، ابن بسام ، الذخيرة ، ٤/٨٣٤-٨٥١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣/٩٣-٩٤ ؛ الذهبي ، سير ، ٤٥٩/١٩-٤٦٠ .
(٢) وردت هذه الرواية في المقرئ بشكل مختلف وهذه نصها (اجتمع الوزير أبو بكر بن القبطرنة والأديب أبو العباس ابن صارة الأندلسيان في يوم جلا ذهب برقه وأذاب ورق ودقه والأرض قد ضحكت لتعبيس السماء واهتزت وربت عند نزول الماء فقال ابن القبطرنة :

(هذي البسيطة كاعب أبرادها ... حلل الربيع وحليها النوار)

فقال ابن صارة :

(وكان هذا الجو فيها عاشق ... قد شفه التعذيب والإضرار)

ثم قال ابن صارة أيضا :

(وإذا شكا فالبرق قلب خافق ... وإذا بكى فدموعه الأمطار)

فقال ابن القبطرنة :

(من أجل ذلة ذا وعزّة هذه ... يبكي الغمام وتضحك الأزهار)

نفع الطيب ، ٤/١٦١-١٦٢ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١/٥٠١ .

(٤) بوزوز قال السيوطي مدينة في شرق الأندلس ، لب الباب ، ص ٤٦ .

(٥) أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد المقرئ الإشبيلي ، قال ابن عبد الملك المراكشي يعرف بابن البوزوزي قال روى عن شريح ، الذيل والتكملة ، ٦/٣٢٩ .

(٦) أبو طاهر بن سلفة سبق ذكره .

وقال : مقرأءٌ مجوّد ؛ قلت وقدم البوزوزي هذا حلب وأقام بها مدة يقرأ القرآن ، وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يعيـش بن علي بن يعيـش ^(١) ، ورحل إلى الموصل وأقام ، بها وبها توفي فيما أحسب ^(٢) ، ولم يكن مرضي الدين علي شيخوخته وعلمه ، وكان مشتهراً بالصبيان ، وأنشدني حسين بن مـقبل بن أبي بكر الموصلـي البهائي ^(٣) نسبة إلى بهاء الدين أبي المحاسن يوسف ابن رافع بن تميم ^(٤) القاضي بحلب قال : أنشدني البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالدُّبَّيب ^(٥) وكان يتعشق صبيّاً اسمه أبو العلاء ^(٦) واصطحبا على ذلك زماناً طويلاً :

يئسَ الدُّبَّيبُ لفقره من أمرد ،
وأبو العلاء لقبحه من عاشق.
فكلاهما بالاضطرار موافقٌ
لرفيقه ، لا بالوداد الصادق
فالعلقُ لو ظفرتُ يَداه بلائطُ
يوماً ، لما أضحى له بموافق
والدُّبُّ لو ظفرت يده بأمرد
لأباته ببياتٍ أطلق طالق ^(٧)

البونْتُ ^(١)

(١) أبو البقاء يعيـش بن علي بن يعيـش الاسدي من علماء العربية موصلـي الأصل ونشأ في حلب وتوفي فيها سنة ٦٤٣هـ ، الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٨٣ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٥٢-٣٥١/٢ .

(٢) كانت وفاته في حلب كما ورد أعلاه وليس كما حسب ياقوت .

(٣) هو أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الحلبي ، أحد رؤسائها من بيت العلم والسيادة ، له علم بالتواريخ وأيام الناس وغير ذلك ، وقد سمع الكثير وحدث ، وتوفي سنة ٦٣١هـ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٦٧/١٣ ؛ الذهبي ، العبر ، ٢١٥/٣ .

(٤) أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي الحلبي الأصل والدار الموصلـي المولد والمنشأ الفقيه الشافعي المقرئ المشهور بابن شداد ، ولازم يحيى بن سعدون القرطبي ، فأخذ عنه القراءات والنحو والحديث ، وسمع من حفيدة العطارـي ، وابن ياسر الجبّائي ، وعبد الرحمن ابن أحمد الطوسي ، وأخيه خطيب الموصل أبي عبد الله ، كان ثقة حجة ، عارفاً بأمور الدين وتولى قضاء حلب وتوفي سنة ٦٣٢هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٨٤/٢٢-٣٨٧ .

(٥) لم نعثر على ترجمته

(٦) لم نعثر على ترجمته .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٠٨/١ .

بالضم ، والواو والنون ساكنان ، والتاء فوقها نقطتان : حصن بالأندلس ، وربما قالوا البُنْتُ ، وقد ذُكر^(١) ؛ ينسب إليه أبو طاهر إسماعيل بن عمران بن إسماعيل الفهري البونتي^(٢) ، قدم الإسكندرية حاجاً ، ذكره السلفي ، وكان أديباً أريباً قارئاً ؛ وعبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد^(٣) ، كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضاً رواية ، توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢ هـ^(٤) .

بَيَّاسَة^(٥)

بَاء مشددة : مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جِيَّان ، بينها وبين أبادَة فرسخان ، وزعفرانها هو المشهور في بلاد المغرب ، دخلها الروم سنة ٥٤٢ هـ ، وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ هـ^(٦) ، نَسَبَ إليها الحافظ أبو طاهر^(٧) أبا العباس أحمد بن يوسف بن تمام اليعمري البياسي^(٨) وقال : هو شاعر مُفلق وأديب محقق ، وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيين المتأخرين

١ (البونت ذكر البكري حصن البونت وقال : فيه حجر اليهودي وهو أنفع شيء للحصا ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٨ ؛ وقال المقرئ : بنت حصن بالأندلس ويقال له أيضا بونت ، نوح الطيب ، ٣٧١/٢ ؛ وقال القيسي الدمشقي إن البونت من عمل بلنسية ، توضيح المشتبه ، ٣١٨/١ .

٢ (ينظر : البنت أعلاه .

٣ (ذكره السلفي قال (أبو طاهر إسماعيل بن عمران بن إسماعيل الفهري البونتي قدم الإسكندرية حاجاً وكان أديباً أريباً قارئاً) أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٥ ؛ وقال ابن حجر أبو طاهر إسماعيل بن عمر البونتي ، تبصير المنتبه ، ١٨٦/١ .

٤ (هو عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهري البونتي له كتاب جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء ، ابن بشكوال ، الصلة ، ٤٢٨/٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٢٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٠١/٦ .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٥١١/١ .

٦ (بياسة (Baeza) قال الحميري هي مدينة (بالأندلس أيضاً، بينها وبين جِيَّان عشرون ميلاً، وكل واحدة منهما تظهر من الأخرى. وبياسة على كدية من تراب مطلة على النهر الكبير المنحدر إلى قرطبة، وهي مدينة ذات أسوار وأسواق ومتاجر وحولها زراعات، ومستغلات الزعفران بها كثيرة. وفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة ملك الروم بياسة يوم عرفة من ذي حجة)، ص ٥٧ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق الحجي) ص ٢٠١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٨/٢ -

٥٦٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ٩١ .

٧ (ينظر : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ .

٨ (أي أبو طاهر بن سلفة .

٩ (ينظر الرواية : السلفي ، معجم السفر ، ص ١٥٠ .

خاصة ، وتزهّدَ في آخر عمره ، قال وسمعته بالثغر يقول : سمعت فاخر بن فاخر القرطبي ^(١) يقول : مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي ^(٢) المعروف بالدُّمعة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتاً فأجازه بتسعين ديناراً ، فيها دينارٌ مقروض ، فلم يعرف العلة في ذلك حتى أطال تأمل قصيدته ، وإذا هو قد خرج عن عرّوض الطويل في بيت منها إلى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب ^(٣) .

بيّان

بتشديد ثانيه : إقليم بيّان من أعمال بطليّوس بالأندلس ، ويقال له مُنْت بيّان ؛ ينسب إليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار البيّاني ^(٤) مولى هشام بن عبد الملك ، يعرف بصاحب الوثائق ^(٥) ، أندلسي ، محدث ، شافعي المذهب ، صحب المُرّني ^(٦) ، روى عنه محمد بن القاسم ^(٧) ، وأسلم

-
- (١) فاخر بن فاخر القرطبي ذكره السلفي ، معجم السفر ، ص ٢٩ .
- (٢) عبد الجليل بن وهبون المرسي شاعر أندلسي اشتهر بالغزل كما مدح بعض أمراء الأندلس ومنهم المعتمد بن عباد ، قتل على أيدي النصارى في حدود سن ٤٨٠ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٥٩-٣٦١ ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص ١٠٩-١١٣ .
- (٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥١٨/١ .
- (٤) هو القاسم بن محمد بن محمد بن محمد بن سيّار البيّاني الأندلسي مولى الخليفة الوليد بن عبد الملك ، رحل إلى المشرق وأخذ عن الأئمة ، وبرع في الفقه ، ولزم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وصار إماماً مجتهداً لا يقلد أحداً ، وألف كتاب الإيضاح في الرد على المقلدين ، وكان يميل إلى مذهب الشافعي ، ولم يكن بالأندلس مثله ، وله كتاب جيد في خبر الواحد ، توفي في حدود سنة ٢٨٠ هـ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢١٢/٧ .
- (٥) ذكر ابن الفرضي إن صاحب الوثائق هو غير صاحب الترجمة أعلاه قال هو (قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني من أهل قرطبة يكنى أبا محمد روى عن جدة قاسم بن أصبغ وكان أديبا حسن الخلق حلّما استقضاه الحكم أمير المؤمنين رحمه الله على كورة تدمير واستقضاه المؤيد بالله أمير المؤمنين أعزه الله على مدينة الفرج ... وكتبت أنا عنه قديما وأجاز لي جميع ما رواه عن جده وتوفي يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٨٨ ؛ فيما ذكر الصفدي إن صاحب الوثائق هو ابنه محمد بن قاسم المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، الوافي بالوفيات ، ٧٢/٢ .
- (٦) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني صاحب الإمام الشافعي كان عالما زاهدا من أهل مصر توفي سنة ٢٦٤ هـ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢/٢٠٤ ؛ الذهبي ، سير ، ٤٩٣/١٢ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ٣٢٩/١ .
- (٧) هو ابن صاحب الترجمة الذي ذكره الصفدي أعلاه .

بن عبد العزيز^(١) وأحمد بن خالد^(٢) ذكر ابن يونس أنه توفي سنة ٢٨٩هـ
(٣)

بَيَانَةٌ^(٤)

بزيادة الهاء : وهي قصبة كورة قَبْرَةَ ، وهي كبيرة حصينة على
رَبْوَةٍ ، يكتنفها أشجار وأنهار ، بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً ؛ منها قاسم
بن أصبغ ابن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني أبو محمد^(٥) إمام مصنف ،
سمع محمد بن وضاح^(٦) ومحمد بن عبد السلام الخشني^(١) وتقي بن مخلد

^(١) هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن الحسن بن جعد بن اسلم بن
أبان بن عمرو مولى الخليفة عثمان بن عفان (رض) سمع من بقي بن مخلد ورحل إلى
المشرق فلقى المزني والربيع بن سليمان ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة مرتين ، وتوفي
سنة ٣١٩هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨١ .

^(٢) هو أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان يعرف بابن الجباب من أهل
قرطبة سمع من محمد بن وضاح وقاسم بن محمد ورحل إلى المشرق ، كان إمام وقته في
الفقه والحديث والعبادة وتوفي سنة ٣٢٢هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،
ص ٣٦ .

^(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥١٨/١ .

^(٤) بيانة (Baena) وصفها الحميري قائلاً هي مدينة بالأندلس (من أعمال قرطبة، وهي
إلى مدن قبلة وعلى يمين الطريق الذاهب من قرطبة وشرقي قبلة، بينهما عشرة أميال،
وهي على ربوة من الأرض طيبة التربة، كثيرة المياه السائحة، ولها حصن منيع، وبها
جامع بناه الإمام عبد الرحمن ومنبر. وكانت قبل الفتنة من غرر البلدان، وكان بها أسواق
عامرة وحمامات. وهي كثيرة البساتين والكروم والزيتون، وهي على نهر مربلة يأتيها من
جهة القبلة، وهو نهر كبير، عليه الأرحاء الكثيرة) صفة ، ٥٩ ؛ ينظر أيضاً : ابن حيان ،
المقتبس (تحقيق الحجي) ص ٢٠١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٣ ؛ الإدريسي ،
نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٩٠ .

^(٥) قال ابن الفرضي قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى أمير
المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان ، من أهل قرطبة يكنى ويعرف بالبياني سمع
بقرطبة من بقي بن مخلد وأبي عبد الله الخشني ومحمد بن وضاح ومطرف بن قيس
وأصبغ بن خليل وإبراهيم بن قاسم بن هلال وعبد ، ورحل إلى المشرق سنة أربع وسبعين
ومائتين في أمانة المنذر فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ وعلي بن عبد العزيز
وعبد الله بن أبي مسرة ودخل العراق فلقى من أهل الكوفة إبراهيم بن أبي العنيس قاضياً
وسمع ببغداد من إسماعيل وانصرف قاسم بن أصبغ إلى الأندلس بعلم كثير ومال الناس
إليه ، وطال عمر ، وكانت وفاته سنة ٣٤٠هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٨٦-٢٨٧ .

^(٦) هو محمد بن وضاح بن بزيغ مولى عبد الرحمن الداخل من أهل قرطبة روى عن
محمد بن عيسى وعبد الملك بن حبيب ورحل إلى المشرق مرتين ، وكان عابداً زاهداً
توفي سنة ٢٨٧هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٠٥-٣٠٦ .

(٢) ، رحل إلى المشرق في سنة ٢٧٤ هـ ، فسمع الحارث بن أبي أسامة (٣) وإسماعيل بن إسحاق (٤) القاضي وأحمد بن أبي خيثمة (٥) وأبا محمد بن قتيبة (٦) وابن أبي الدنيا (٧) وغيرهم ، روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم (٨) وعبد الوارث بن سليمان بن حبرون (٩) ، وكان عاد إلى قرطبة

(١) هو محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد الخشني من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق ودخل البصرة وبغداد ومكة ومصر ، ثم عاد إلى الأندلس ، وكان فصيح اللسان ، جزل المنطق ، منقبضا عن السلطان ، وكان الغالب عليه الحديث والعربية توفي سنة ٢٨٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٠٤-٣٠٥ .

(٢) قال ابن الفرضي بقي بن مخلد (بالباء) من أهل قرطبة سمع من محمد بن عيسى ويحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق فلقى أئمة المحدثين منهم أحمد بن حنبل وسحنون وهو الذي أدخل إلى الأندلس مصنف ابن أبي شيبة وتاريخ وطبقات خليفة بن خياط ، وله كتاب المسند في الحديث وتفسير القرآن ، وتوفي سنة ٢٧٦ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٢-٨٤ .

(٣) الحارث بن مسكين بن محمد الأموي ، فقيه على مذهب مالك ، ثقة في الحديث من أهل مصر . حمل في أيام المأمون إلى العراق وسجن في محنة القرآن ، فلما ولي المتوكل أطلقه وولاه قضاء مصر ، وتوفي سنة ٢٥٠ هـ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٧٥/٢ ؛ المزني ، تهذيب الكمال ، ٢٨١/٥ .

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم البصري القاضي الأزدي كان فاضلا إماما في العربية والفقه على مذهب مالك ، انتهى إليه العلم بال نحو واللغة في أوانه توفي سنة ٢٨٢ هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٢٠٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٤٤٣/١ .

(٥) أحمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب بن شداد سمع منصور بن مسلم الخزاعي وعفان بن مسلم وغيرهم وأخذ علم الحديث عن يحيى بن معين ، كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس له كتاب التاريخ توفي سن ٢٧٩ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٦٢/٤ ؛ ابن مفلح ، المقصد الارشد ، ٢٠٦/١ .

(٦) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، من أئمة الأدب ، والتاريخ ولد ببغداد وسكن الكوفة ، ثم ولي قضاء الدينور مدة ، فنسب إليها وتوفي ببغداد سنة ٣٧٦ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٧٠/١٠ .

(٧) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا القرشي الأموي البغدادي ، كان حافظا للحديث ، مكثرا من التصنيف ، أدب الخليفة المعتضد العباسي ، في حياته ، ثم أدب ابنه المكتفي ، وتوفي سنة ٢٨١ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٩٧/١٣-٤٠٤ .

(٨) قاسم بن محمد بن قاسم البياني من أهل قرطبة كان أدبيا حسن الخلق ولي قضاء تدمير للخليفة الحكم المستنصر والمؤيد وروى عنه ابن الفرضي توفي سنة ٣٨٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٩-١٩٠ .

(٩) قال الحميدي هو عبد الوارث بن سفيان بن حبرون روى عن قاسم بن أصبغ وابن أبي سليم ، جذوة المقتبس ، ص ٢٦٢-٢٦٣ .

وطال عمره فألحق الأصغر بالأكابر ، وكان مولده في سنة ٢٤٧ هـ ومات في سنة ٣٤٠ هـ^(١) .

بَيْرَانُ^(٢)

بالراء قرية : من نظر دانية بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرزاق البَيْراني النفزي^(٣) ، قدم الشرق حاجاً ولقي السلفي وأنشده وقال^(٤) : رأيت أبا الحسن علي بن عبد الغني الحصري القَيْرَواني^(٥) بدانية من مدن الأندلس وطنجة من مدن العدو جميعاً ، ومات بطنجة ، وسمع أبا حفص كثيراً ، وكان شيخاً كبيراً فألفه السلفي وقال : نَفْزَة قَبيلة كبيرة من البربر^(٦) .

إلبيرة^(٧)

التي في الأندلس : فألفها أصل ، والنسبة الإلبيري ، ذكر في حرف الألف^(٨) .

بَيْرَة^(٩)

بالفتح ؛ كذا ضبطه الحميدي وقال : هي بليدة قريبة من ساحل البحر بالأندلس ، ولها مرسى ترسي فيه السفن ما بين مرسية والمرية ، قال سعد الخير^(١٠) : وأما الحميدي فإنه قال هي بالأندلس^(١) ولم يزد ، وقال ابن

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥١٨/١ .

(٢) بيران قال الحميري هي (حصن من حصون الأندلس، ومن قصيدة لابن الأبار يمدح بها السيد أبا زيد عند انقياد أهل بيران لابنه السيد أبي يحيى أبي بكر سنة اثنتين وعشرين وستمئة:

لله قلعة بيران وعزتها... على الأعاصير في ماضي الأعاصير

عنت ودانت على حكم المنى فرقا... من سيد قد هوت من أرفع السور

صفة ، ص ٦٠ ؛ ينظر أيضا : ابن سعيد ، المغرب ، ٤١٩/٢ قال وهي من حصون دانية .

(٣) ينظر : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦٤ .

(٤) ينظر : معجم السفر ، ص ٢٣٢ .

(٥) هو أبو الحسن علي بن عبد الغني القروي المعروف بالحصري أديب وشاعر أندلسي هجاء دخل الأندلس ومدح أمرائها ، كان حيا سنة ٤٥٠ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٩٥-٣٩٦ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٢٤/١ .

(٧) ينظر ص ٤٠ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٦/١ .

(٩) بيرة ذكرها العذري من أقاليم كورة تدمير ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠ ؛ وقال الإدريسي هو حصن منبع على حافة مطلة على البحر ، نزهة المشتاق ، ٥٦٢/٢ ؛ وقال ابن الخطيب إنها من مدن الساحل بعد مرسية ، الإحاطة ، ١٠٩/١ .

(١٠) سبق ترجمته .

الفقيه (٢) : بَيْرَةُ جزيرة فيها اثنتا عشرة مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سُودان بن يوسف ، وهي في أيدي المسلمين منذ دهر وأهلها يغزون الرومَ والرومَ يغزونهم ، ومنها يتوجه إلى القيروان ، هكذا قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع ، وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٤٠ هـ (٣) .

بَيْسُ (٤)

بالفتح ، من ناحية بسرقسطة من نواحي الأندلس (٥) .

بَيْطَرَة

بالفتح ، والطاء مهملة : اسم لثلاثة مواضع بالأندلس ؛ وبَيْطَرَة شلج (٦) ، بالشين معجمة ، والجيم : حصن منيع من أعمال أشقَة ، وهو اليوم بيد الفرنج . وبَيْطَرَة لُشْ : حصن آخر من أعمال ماردة . وببيطرة (٧) بلدة وحصن من أعمال سرقسطة (٨) .

بِيغُو (٩)

بكسر الباء ، وسكون الياء ، والغين معجمة : بلدة بالأندلس من أعمال جِيَّان ، كثيرة المياه والزيتون والفواكه ؛ ينسب إليها أبو محمد

(١) جذوة المقتبس ، ص ٢٠٦ .

(٢) لم نعثر على هذا الخبر في النسخة التي بين أيدينا من كتاب ابن الفقيه .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٢٦/١ .

(٤) بيس قريبة منها بالش قال ابن حيان ناحية من بلد الفرنجة هاجمها أسطول المسلمين سنة ٣٢٣ هـ أيام الخليفة الناصر ، المقتبس ، (تحقيق شالميتا) ، ص ٣٦٧ ؛ وقريبة من هذا المعنى أشار الإدريسي إلى بيش وجعلها من أرض الروم بعد سردينية ، نزهة المشتاق ، ٥٨٤-٥٨٥ ؛ قريبة من رسمها بيش (Beas) إلا إن ابن الخطيب ذكرها إنها قرية تقع شمال غرب غرناطة ، الإحاطة ، ١٠/١ ولكنها بعيدة عن المكان المشار إليه من قبل ياقوت .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٢٨/١ .

(٦) قال العذري حصن بيطرة شلج من حصون وشقة المتناهية وهو حصن أهل وفيه مسجد جامع ، ترصيع الأخبار ، ص ٥٥ ؛

(٧) أشار العذري إلى حصن بلتيرة في ناحية سرقسطة ، ترصيع الأخبار ، ص ٣٤ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٤٣ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٣٢/١ .

(٩) بيغو (Priego) قال الحميري مدينة من عمل غرناطة استولى عليها النصاري سنة ٦٢٢ هـ ، صفة ، ص ٦٠-٦١ ؛ ينظر أيضا : المقدسي الذي أسماها بِيغُوا وقال : هي جبلية لها أودية تخر منها عيون تدير الارحية كثيرة التوت والزيتون ، أحسن التقاسيم ، ص ١٩٣ ؛ وقال ابن حجر : بيغو قرية بين غرناطة وقرطبة ، تبصير المنتبه ، ٢٠٥/١ .

يَعِيشُ بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي^(١) ، لقيه السلفي^(٢) بالإسكندرية قدمها طالباً للعلم والحجّ ، وكان صالحاً ، قرأ القرآن على محمد بن عمرو البيغي^(٣) ببيغو وكان قرأ على أبي عبد الله المغامي^(٤) صاحب أبي عمرو الداني^(٥) .
تَاكْرَنْي^(٧)

بفتح الكاف ، وسكون الراء ، وضبطه السمعاني^(١) بضم الكاف والراء ، وتشديد النون ، وهو الصحيح : وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات

١ (قال ابن بشكوال يعيش بن محمد بن فتحون يكنى أبا محمد من أهل الثغر له رحلة إلى المشرق روى عن أبي طاهر العجيفي ، الصلة ، ٩٨٧/٣ ؛ ولا ندري هل هو المقصود عند ياقوت أم غيره .

٢ (قال السلفي (سمعت أبا محمد يعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي قدم الإسكندرية للعلم والحج طالباً وكان صالحاً يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا صغير في دارنا فعن قريب تلقنت القرآن وقرأته) معجم السفر ، ص ٤٦٠ ؛ ينظر أيضاً : ابن حجر ، تصدير المنتبه ، ٢٠٥/١ .

٣ (ذكره السلفي ، معجم السفر ، ص ٤٦٠ .

٤ (هو محمد بن عيسى بن فرج الطليطلي المغامي المقرئ روى عن أبي عمرو الداني ، وتوفي سنة ٤٨٥ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٠٥ ؛ الذهبي ، العبر ، ٣٥٠/٢ .

٥ (هو عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني المقرئ إمام وقته في الإقراء ومحدث وأديب له رحلة إلى المشرق وطلب علم القراءات فرأس فيه وعاد إلى الأندلس فتصدر القراءات وألف فيها توفي سنة ٤٤٤ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٧٢-٢٧٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٨٢-٣٨٣ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٣٢/١ .

٧ (تاكرني أشار ابن حيان إليها بلفظ تاكرنا بضم وتشديد الراء وقال إن الثائر عمر بن حفصون خرج من كورة تاكرنا من عمل رندة ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٧٧ ، وقال أيضاً إنها تقع قرب إستجة ، (تحقيق الحجي) ص ٥٧ ، ٢٠١ ؛ ينظر كذلك : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٤ ؛ وذكرها ابن غالب بضم الكاف والراء وألف ممدودة وقال (معاقلها كثيرة حصينة وجبالها شامخة تعلو جبال الأندلس ، وتخرج منها الأنهار ولا يدخلها نهر ولا يساويها جبل بالأندلس) فرحة الأنفس ، ص ٢٦ ؛ أما الرشاطي فقال (تاكرنا كانت مدينة إستجة ومدينة تاكرنا على قسمين فما كان حوالي إستجة يدعى إقليم السهل وما كان حوالي تاكرنا كان يدعى إقليم الجبل) الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ١٢٨ ؛ وقال ابن سعيد تاكرنا بضم الكاف والراء وتشديد النون قال : كانت قسبة هذه الكورة ثم خربت ، المغرب ، ٣٣٠/١ ؛ وقال الحميري (تاكرنا مدينة بالأندلس بمقربة من استجة، وهي مدينة أزلية إليها تنسب الكورة وبها بلاط من بناء الأول لم يتغير. وإقليم تاكرنا مضاف إلى إقليم استجة، ومن مدن تاكرنا مدينة رندة) صفة ، ص ٦٢ ؛ وأضاف مؤلف مجهول إن في جبالها نبات المحلب فاضل جميع الافوايه ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٤ .

جبال حصينة ، يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها ، وفيها معقل رُندة ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو عامر محمد بن سعد التاكرُنِّي (٢) الكاتب الأندلسي ، كان من الشعراء البلغاء ذكره ابن ماكولا^٣ عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد (٤) (٥) .
تاكرُونَة (٦)

بالواو الساكنة : ناحية من أعمال شَدُونَة بالأندلس متصلة بإقليم

مغيلة (٧)

تُجْنِيَة (٨)

بضم أوله وثانيه ، وسكون النون ، وياء مفتوحة ، وهاء : بلد بالأندلس ؛ ينسب إليه قاسم بن أحمد بن أبي شجاع أبو محمد التُّجْنِي^٩ ، له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أحمد بن سهل العطار (١٠) وغيره ، حدث

١ (قال السمعاني (التاكرني: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وضم الكاف والراء وفي آخرها نون مشددة، هذه النسبة إلى تاكرنا، وهذه بلدة من بلاد الأندلس) الأنساب ، ٤٤٢/١ .

٢ (قال الحميدي محمد بن سعيد أبو عامر التاكرني الكاتب كان من أهل الأدب والبلاغة والشعر ، سكن بلنسية وخدم صاحبها عبد العزيز بن الناصر بعد الأربعمئة ، جذوة المقتبس ، ص ٥٤ ؛ ينظر أيضا : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٧٨ .

٣ (ينظر : ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ٥٣٢/١ .

٤ (هو أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شهيد أبو عامر الاشجعي ينتسب إلى قبيلة قيس عيلان العربية من كبار أدباء الأندلس توفي سنة ٤٢٦ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١١٧-١٢٠ ؛ ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص ٨١-٨٧ .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٦/٢-٧ .

٦ (تاكرونة (Takoronna) قال المراكشي يصف أحوال الأندلس بعد سقوط الخلافة الأموية (كانت الجزيرة الخضراء وما والاها من القرى إلى تاكرونة ومالقة وما والاها إلى حصن المنكب وغرناطة وأعمالها في ملك البربر) قال : وكان إدريس بن يحيى المهدي بتاكرونة عند بني يفرن ، المعجب ، ص ٥١ .

٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٧/٢ .

٨ (تجنية جاءت عند ابن بشكوال تجبية ، الصلة ، ص ٣٧١ ، ولعل فيه تصحيف .

٩ (هو أبو محمد قاسم بن أحمد بن أبي شجاع ، من أهل تجبية ، له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أحمد بن سهل العطار وغيره . حدث عنه أبو محمد بن ذنين ، وتوفي سنة ٣٨٠ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٧١ ؛

١٠ (أحمد بن سهل العطار محدث من أهل الاسكندرية ، ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ٤٨٢/١ .

عنه أبو محمد بن ديني (١) وقال : توفي في شهر ربيع الأول سنة ٣٠٨ هـ (٢) ؛
قاله ابن بشكوال (٣) .
تدمير (٤)

بالضم ثم السكون ، وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وراء : كورة
بالأندلس تتصل بأحواز كورة جَيَّان ، وهي شرقي قرطبة ، ولها معادن
كثيرة ومعقل ومُدُنٌ ورساتيق تذكر في مواضعها ، وبينها وبين قرطبة
سبعة أيام للراكب القاصد ، وتسير العساكر أربعة عشر يوماً ، وتجاوز
تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة ؛ قال أبو عبد الله محمد الحدَّاد الشاعر
المُفلق الأندلسي (٥) :

يا غائباً خطرات القلب محضره !
الصبرُ بعدك شيءٌ ليس أفقره
تركت قلبي وأشواقي تُفَطِّرُه
ودمعَ عينيَّ أماقي تُقَطِّرُه
لو كنت تبصر في تدمير حالتنا ،

(١) قال ابن بشكوال أبو محمد بن ديني ، الصلة ، ص ٣٧١ ؛ ينظر أيضا : ابن حجر ،
تبصير المنتبه ، ٦٤٥/٢ ؛ وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ديني ، أبو
محمد الصدفي الطليطلي . سمع وحدث . وكان زاهداً ، عابداً ، متبتلاً ، عالماً ، عاملاً ، مجاب
الدعوة ، متحريراً . توفي سنة ٤٢٤ هـ ، الصفي ، الوافي بالوفيات ، ٤٠٨/٥ .

(٢) قال ابن بشكوال توفي سنة ٣٨٠ هـ ، وربما ما ورد عند ياقوت كان تصحيحاً .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦/٢ .

(٤) تدمير (Tudmir) أشار اليعقوبي إلى إن تدمير بلد واسع بالأندلس وفيه مدينتان يقال
لأحدهما العسكر ، والأخرى لورقة ، في كل واحدة منبر ، ص ١١٠ ؛ قال ابن غالب ()
ويتصل بأحواز كورة جَيَّان كورة تدمير وهي شرق من مدينة قرطبة أيضا ، وتتناهى
في كرم البقعة وطيب الثمرة ، وأرضها سقيا وسقياها بالنهر كسقيا أرض مصر بالنيل من
غير فيض ، وبها معادن الفضة وجمعت البر والبحر ولها المدائن الشريفة والمعقل
المنيفة (فرحة الأنفس ، ص ١٥-١٦ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ،
ص ١٢٩ وقال : معدن الفضة بالأندلس كثيرة في كورة تدمير ؛ العذري ، ترصيع الأخبار
، ص ٤-٥ وذكر أنها سميت باسم تدمير بن غندريس الذي صالح المسلمين عند فتحها ؛
الإدريسي ، نزهة المشتاق ٥٣٨/٢ الذي ذكر إن فيها من المدن مرسية وأوريولة
وقرطاجنة ولورقة ومولة وجنجاله ؛ ابن الخراط ، الأندلس في اختصار اقتباس الأنوار ،
ص ١٣٠ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٦٢-٦٣ .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حداد القيسي كان من فحول شعراء الأندلس عاش
في عصر دويلات الطوائف وامتدح المعتصم بن صمادح وابن هود وتوفي سنة ٤٨٠ هـ ،
ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص ١٧٩-١٨٢ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ١/٦٩١-٧٣٩ ؛ ابن
سعيد ، المغرب ، ١٤٣/٢-١٤٥ ؛ الرايات ، ص ١٨٩-١٩٠ .

إذاً لأشْفَقْتُ مما كنت تبصره
فالفنس بعدك لا تخلو للذَّتِّها ،
والعيش بعدك لا يَصْنُفو مكدَّرُه
أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف
على المريَّة ، والأشواق تظهره
وقال الأديب أبو الحسن عليّ بن جودي الأندلسي (١) :
لقد هيَّج النيران ، يا أمَّ مالك ،
بتدْمير ذكرى ساعدتْها المدامُ
عشية لا أرجو لنأيك عندها ؛
ولا أنا إن تدنو مع الليل طامعُ
وينسب إليها جماعة ، منهم : أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن
التدميري الكناني (٢) ، مات بالأندلس سنة ٣٢٨هـ ؛ وإبراهيم بن موسى بن
جميل التدميري (٣) مولى بني أمية ، رحل إلى العراق ولقي ابن أبي خيثمة
(٤) وغيره ، وأقام بمصر إلى أن مات بها في سنة ثلاثمائة ، وكان من
المكثرين (٥)
تَرْجِيْلَةٌ (٦)

(١) هو أبو الحسن علي بن جودي من ولد سعيد بن جودي أمراء غرناطة قرأ على أبي بكر بن باجة واتهم في دينه ففر ، وكان من شعراء الأندلس المشهورين توفي سنة ٥٣٠هـ ، ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص ١٩٥-١٩٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١٠٩/٢-١١١ .

(٢) ذكر ابن الفرضي انه أبي القاسم طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني من أهل تدمير روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، وفضل بن سلمة وتوفي بالأندلس سنة ٣٢٨هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٧٣ .

(٣) هو إبراهيم بن موسى بن جميل بن موالى بني أمية أصله من تدمير ، رحل إلى المشرق وسمع من ابن عبد الحكم بمصر ، ومن علي بن عبد العزيز بمكة ، ودخل بغداد وسمع بها من أحمد بن زهير ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ثم سكن مصر وتوفي بها سنة ٣٠٠هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠-٢١ .

(٤) هو أحمد بن زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي الحافظ المعروف بابن أبي خيثمة ، كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس رواية للأدب . أخذ علم الحديث والنسب عن مصعب الزبيري وأيام الناس عن المدائني . توفي سنة ٢٧٩هـ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٧٤/١ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩/٢ .

(٦) ترجيلة (Trujillo) كذا وردت عند ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٥٥ ؛ قال ابن غالب ترجيلة مدينة تابعة إلى كورة ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام ، فرحة الأنفس ، ص ٢١ ؛ وذكرها الإدريسي بلفظ ترجالة وقال (مدينة كبيرة كالحصن المنيع ولها أسوار منيعة وبها أسواق عامرة وخيل ورجل يقطعون أعمارهم في الغارات على =

بالضم ثم السكون ، وكسر الجيم ، وياء ساكنة ، ولام : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة ، بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً ، وبينها وبين سمورة من بلاد الفرنج ستة أيام ، ملكها الفرنج سنة ٥٦٠ هـ (١) (٢) .
تَرْسَة (٣)

بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، والسين مهملة : من قرى أليش من أعمال طليطلة بالأندلس ؛ ينسب إليها ابن إدريس الترسّي يعرف بابن القطاع ؛ قال أبو طاهر (٤) : قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن أحمد الأليشي (٥) (٦)

تَطِيلَة (٧)

بلاد الروم (نزهة المشتاق ، ٥٥٠/٢-٥٥١ ؛ وجاءت عند ابن سعيد بلفظ تَرْجَلَة بضم التاء وقال أنها من مدن الجوف ضمن مملكة بطليوس ، المغرب ، ٣٧٧/١ ؛ ورسمها عند الحميري ترجلة وقال إن النصارى استولوا عليها سنة ٦٣٠ هـ ، صفة ص ٦٣ .
١) قال ابن عذاري إن جرادة الجليقي بالتعاون مع ملك البرتغال ابن الرنك ملكوا مدينة ترجلة سنة ٥٦٠ هـ ، البيان المغرب (قسم الموحدين) ص ١٠٤ ؛ بينما ذكر الحميري أنه (في سنة ثلاثين وستمائة نزل الروم على ترجلة فحاصروها ، فخرج إليهم محمد بن يوسف بن هود طامعاً في انتهاز فرصة فيهم فلم يمكنه ذلك فرحل إلى اشبيلية وأخذ منها مراحل إلى ترجلة فجاءه الخبر بأخذ الروم لها فرجع إلى اشبيلية . وكان تملك الروم لترجلة في ربيع الأول من هذه السنة) صفة ، ص ٦٣ .

٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢/٢ .
٣) ترسة ذكر العذري إن ترسة قرية مجاورة لإلش بينهما ثلاثة أميال ، ترصيع الأخبار ، ص ١٣ .

٤) وهو أبو طاهر احمد بن سلفة سبق ترجمته .
٥) ينظر ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ١٤٣٧/٤ ؛ القيسي دمشقي ، توضيح المشتبه ، ٤٢/٩ .

٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢/٢ .
٧) تطيلة (Tudela) وصفها الحميري بالقول أنها مدينة (مدينة بالأندلس في جوفي وشقة، وبين الجوف والشرق من مدينة سرقسطة، ويطيف بجنات تطيلة نهر كالمش، وهي من أكرم تلك الثغور تربة يجود زرعها ويدر ضرعها وتطيب ثمرتها وتكثر بركتها، وأهل تطيلة لا يغلغون أبواب مدينتهم ليلاً ولا نهاراً قد انفردوا بذلك من بين سائر البلاد) صفة ، ص ٦٤ ؛ ينظر أيضاً : اليعقوبي ، البلدان ، ص ١١١ وقال هي محاذية لأهل الشرك يقال لهم البسكنس ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ١٩٤ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٩٠-٩١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٨ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٧٣٣/٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ١٣١ وقال (تطيلة من بلاد الأندلس بينها وبين مدينة سرقسطة خمسون ميلاً وهي محاذية لأهل الشرك الذين يسكنون بمبلونة يقال لهم البشقتس ولسانهم البشقتة غير لسان الجلالقة ، قال الرازي : ابتنتيت في أيام الحكم بن هشام) ؛ الزهري ، الجغرافيا ، ص ٨٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٤٩/٢ .

بالضم ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ولام : مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة تتصل بأعمال أشقّة ، هي اليوم بيد الروم ، شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار ، اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ^(١) ؛ وقال أبو عبيد البكري ^(٢) : كان على رأس الأربعمائة بتطيلة امرأة لها لحية كاملة كلحية الرجال ، وكانت تتصرف في الأسفار كما يتصرف الرجال ، حتى أمر قاضي الناحية القوابل بامتحانها ، فتمنعت عن ذلك ، فأكرهها فوجدنها امرأة ، فأمر بأن تحلق لحيتها ولا تسافر إلا مع ذي محرم . وبين تطيلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخاً ؛ وينسب إليها جماعة ، منهم : أبو مروان إسماعيل بن عبد الله التظيلي اليحصبي ^(٣) وغيره ^(٤) .
تَيْشُ ^(٥)

بالكسر ثم السكون ، والشين معجمة : جبل بالأندلس من كورة جَيَّان كان عنده مدينة قديمة ودرست ^(٦) .
التَّغْرُ

بالفتح ثم السكون ، وراء ؛ كل موضع قريب من أرض العدو يسمّى تَغْرًا ، كأنه مأخوذ من التَّغْرَة ، وهي الفُرْجَة في الحائط ، وهو في مواضع كثيرة منها ^(٧) : ... تَغْر الأندلس فينسب إليه أبو محمد عبد الله بن محمد بن

^(١) حكم الأمير الحكم بن هشام للمدة من ١٨٠-٢٠٦ هـ .

^(٢) البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٩٠ .

^(٣) اختلف في ترجمته فإن الفرضي ذكر (عامر بن موصل بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي من أهل تطيلة؛ يُكْنَى: أبا مروان. سَمِعَ: من يحيى بن عُمَر وغيره وكان: من أهل الزَّهْد: توفى (رحمه الله): في صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ) ص ١٧٤ ؛ أما الحميدي والضبي فذكرا (إسماعيل بن سهل بن عبد الله اليحصبي ، أبو القاسم من أهل طليطلة) ، جذوة المقتبس ، ص ١٤٤ ، بغية الملتمس ، ص ٢١٠ ؛ وذكر ابن حجر (أبو مروان إسماعيل بن موصل بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان اليحصبي) ، تبصير المنتبه ، ١٣٣٠/٤ .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣/٢ .

^(٥) تيش أشار ابن حيان إلى حصن تمش وقال انه من كورة جَيَّان ثار فيه رجل يدعى فهر بان أسد أيام الأمير عبد الله بن محمد وذلك سنة ٢٩٣ هـ ، المقتبس (تحقيق العربي) ، ص ١٦٤ .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٦٦/٢ .

^(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٧٩/٢ .

القاسم بن حزم بن خلف الثغري^(١) من أهل قلعة أيوب ، سمع بتطيلة من ابن شبل^(٢) وأحمد بن يوسف بن عباس^(٣) ، وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة^(٤) ، ورحل إلى المشرق سنة ٣٥٠ هـ فسمع ببغداد من أبي علي الصوّاف^٥ وأبي بكر بن حمدان^(٦) ، سمع منه مسند أحمد بن حنبل والتاريخ ، دخل البصرة والكوفة وسمع بها ، وسمع بالشام ومصر وغيرهما من جماعة يكثر تعدادهم ، وانصرف إلى الأندلس ولزم العبادة والجهاد ، واستنصاه الحكم المنتصر^(٧) بموضعه ثم استعفاه منه فأعفاه ، وقدم قرطبة في سنة ٣٧٥ هـ ، وقرأ عليه الناس ؛ قال ابن الفرّضي^(٨) : وقرأت عليه علماً كثيراً ، فعاد إلى الثغر فأقام به إلى أن مات ، وكان يُعد من الفرسان ، وتوفي سنة ٣٨٣ هـ بالثغر من مشرق الأندلس^(٩) .

(١) ينظر ترجمته : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٧٤-٤٧٥ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٣١٠-٣١١ .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن شبل بن بكير القيسي . تطيلي . من فقهاؤها وبيوتها المشهورة في العلم

والجلالة ولي الأحكام في تطيلة حدث عنه أبي الوليد الباجي ، القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢٥/٢ ؛ ابن الأبار ، التكملة ، ٣٠٦/١ .

(٣) عند ابن الفرّضي أحمد بن يوسف بن عابس ، من أهل سرقسطة يكنى أبا عمر حدث عن محمد بن سليمان بن تليد ، وعنه عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٣ .

(٤) هو وهب بن مسرة بن مفرج بن حكم التميمي ، من أهل وادي الحجارة سمع بقرطبة من محمد بن وضاح وقاسم بن أصبغ ، كان حافظاً للفقهِ بصيراً بالحديث مع ورع وفضل ، وكانت الرحلة إليه من الثغر كله للسمع ، توفي سنة ٣٤٦ هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٣-٤٢١ .

(٥) هو محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي بن الصوّاف حدث بمسند أبي بكر الحميدي عن بشر بن موسى الأسدي وسمع المسند من عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وحدث عن جماعة منهم إسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة والعباس بن أحمد الوشاء ، وكان من أهل التحري ، وتوفي سنة ٣٥٩ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٨٩/١ ؛ عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٤٦ .

(٦) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي حدث عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بالمسند وتوفي في محرم سنة ثمانين وستين وثلاثمائة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٧٣/٤ ؛ ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، ٥١١/٢ .

(٧) هكذا وردت والصحيح الحكم المستنصر .

(٨) ينظر : تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠٢-٢٠٣ .

(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٨١/٢ .

جَالِطَةُ (١)

بفتح اللام : من قرى قنباية (٢) قرطبة ، قال ابن بشكوال: قنباية قرطبة الأندلس ؛ ينسب إليها محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالطي (٣) ، سمع من أبي بكر محمد بن مكرم القرشي (٤) ، وله رحلة سمع فيها من غير واحد ، وله مع محمد بن أبي زيد (٥) قصّة مذكورة في بعض التواريخ (٦) ، وكان بصيراً بالفقه والأدب ، وولي

١) جالطة قال ابن بشكوال : جالطة قرية من إقليم أولية من قنباية قرطبة ، الصلة ، ص ٣٨٨ ؛ وينظر أيضا : الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ١٣٢ ؛ وجالطة عند الحميري (جزيرة قريبة من جزيرة سردانية تقابل الجانب الشرقي منها بينهما مجاز ، وجالطة في حيز بلاد إفريقية تقابل طبرقة من بر إفريقية) ، الروض المعطار ، ص ١٥٦ ؛ وهي هنا عند ياقوت من توابع قرطبة بالأندلس .

٢) ذكرها ياقوت في مكان آخر كقنباية ، معجم البلدان ، ٤ / ٤٨١ .
٣) ذكره القاضي عياض قاتلا (أبو عبد الله بن الجالطي واسمه محمد بن قاسم بن محمد الفراء . سمع القرشي وابن الأحمر وطبقته ، بقرطبة . ورحل إلى المشرق ، وصحب القاضي أبو عبد الله ابن الحذاء في السماع هناك . ولقي جماعة وانصرف ، فولّي بقرطبة الحكم بالشرطة والصلاح والخطبة بالزهراء مدينة السلطان . وقدّم إلى الشورى أيام المظفر . قال ابن الحصار : كان ممن عني بالعلم ، وشهر بالفهم ، وكان نظاراً معدوداً في الحذاق . قال ابن حيان : كان محمود الطريقة في حكمه ، رفيع المنزلة في علمه ، قتله البرابر يوم دخولهم قرطبة . في شوال سنة ثلاث وأربعماية . فبقي مطروحاً ثلاثة أيام إلى أن اصطاح الناس فووري وفعل به ما يفعل بالشهداء . سمع منه أبو عمر ابن عبد البر الحافظ وابن الحصار وغيرهما .) ترتيب المدارك ، ٢ / ٢٣ ؛ ينظر أيضا : الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ١٣٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٨٨ .

٤) ورد اسمه عند ابن بشكوال أبو بكر بن الأحمر القرشي ، الصلة ، ص ٣٨٨ .
٥) هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي شيخ المغرب أبيه انتهت رئاسة المذهب وحاز رئاسة الدين والدنيا ورحل إليه من الأقطار وكثر الأخذون عنه وهو الذي لخص مذهب مالك ومأ البلاد من تأليفه حج وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي وغيره وكان يسمى مالكا الأصغر توفي للنصف من شعبان سنة ٣٨٦ هـ ، القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١ / ٤٣٧ - ٤٣٩ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣ / ١٣١ .

٦) قال ابن بشكوال : أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد كتاب رد الزبيدي على ابن مسرة ، حدثه به عن واضعه أبي بكر الزبيدي ، الصلة ، ص ٣٨٨ .

الصلاة والخطبة بجامع مدينة الزَّهراء^(١) ، وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة في سنة ٤٠٣ هـ^(٢) .

الجالية^(٣)

قرية من قرى الأندلس^(٤) .

الجبل^(٥)

موضع بالأندلس نسبوا إليه محمد بن أحمد الجبلي الأندلسي^(٦) ، روى عن بقي بن مُخَلَّد^(٧) ، ومات سنة ٣١٣ هـ ؛ ومحمد بن الحسن الجبلي^(٨) الأندلسي نحوِّي شاعر ، سمعه أبو عبد الله الحميدي^(٩) .

جُرَاوَة^(١٠)

بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فَحْص البُلُوط^(١١) .

الجزيرة الخضراء^(١٢)

^١ (قال ابن بشكوال : (تقلد الصلاة بالجامع الزهراء ، فكان آخر خطيب قام على منبره ، وتقلد أيضا أحكام الشرطة للخليفة هشام بن الحكم ، فكان محمودا في حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك بالسعادة فقتلته البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة في جوف بيته) الصلة ، ص ٣٨٨ .

^٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٩٥/٢ .

^٣ (الجالية وهي من المناطق التي استولى عليها عمر بن حفصون بعد سماعة بموت الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ويبدو أنها قرية قريبة من قبرة ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٧/٢ .

^٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٩٥/٢ .

^٥ (لعل المقصود هنا جبل قرطبة الذي قال عنه البكري إن به حجر الصادنة يرقى الدم ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٨ .

^٦ (هو محمد بن أحمد الجبلي من أهل قرطبة سمع من بقي بن مخلد وابن وضاح والخشني ، ألف كتابا في الأحكام توفي سنة ٣١٣ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣١٩ .

^٧ (سبقت ترجمته .

^٨ (ذكره الحميدي وقال : كان أدبيا شاعرا كثير الغزل ، وأورد بيتين من شعره ، جذوة المقتبس ، ص ٤٥ ؛ قال ابن ماكولا كان حيا في سنة ٤٥٠ هـ ، إكمال الكمال ، ٢٢٤/٣ .

^٩ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠٣/٢ .

^{١٠} (جراوة مدينة في بلاد المغرب من بناء أبو العيش عيسى بن إدريس العلوي ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٠٩ ، ٣٨٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٩٦/١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٣٥ ؛ وهي عند ياقوت من بلاد الأندلس .

^{١١} (ياقوت ، معجم البلدان ، ١١٧/٢ .

^{١٢} (الجزيرة الخضراء (Algeciras) جعل العذري الجزيرة الخضراء كورة تتصل بكورة شنونة وتتخل معها ، ترصيع الأخبار ، ص ١١٧ ؛ وكذلك البكري الذي قال إنها كورة ولها عدة أقاليم ومدينتها على البحر ، جزيرة الأندلس ، ص ١١٢ ؛ وقال الإدريسي =

مدينة مشهورة بالأندلس ، وقبالتها من البر بلاد البربر
سبّنة ، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة ، وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ،
ومدينتها من أشرف المدُن وأطيبها أرضاً ، وسورها يضرب به ماء البحر ،
ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر ، لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل
من الماء دونها ؛ كذا أخبرني جماعة ممن شاهدوا من أهلها ، ولعلّها سميت
بالجزيرة لمعنى آخر على أنه قد قال الأزهري : إن الجزيرة في كلام العرب
أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو^(١) ، وكذلك الأرض التي يعلوها
السيول ويحرق بها ؛ ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر
الأعظم ، بينهما ثمانية عشر ميلاً ، وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة
وخمسون فرسخاً ، وهي على نهر برباط^(٢) ونهر لجأ إليه أهل الأندلس في
عام محل^(٣) ، والنسبة إليها جزيري وإلى التي قبلها جزري للفرق ؛ وقد
نسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد
التميمي الجزيري الأندلسي^(٤) يروي عن أصبغ بن الفرّج وغيره ، مات سنة

الجزيرة الخضراء (هي مدينة متحضرة لها سور حجارة مفرغ بالجبار ولها ثلاثة أبواب
ودار صناعة داخل المدينة ويشقها نهر يسمى نهر العسل وهو حلو عذب ومنه شرب أهل
المدينة ولهم على هذا النهر بساتين وجنات بكنتي ضفتيه معاً وبالجزيرة الخضراء إنشاء
واقلاع وحط وبينها وبين مدينة سبّنة مجاز البحر وعرضه هنالك ثمانية عشر ميلاً)
وأضاف إن أمام المدينة جزيرة تدعى جزيرة أم حكيم نزهة المشتاق ، ٥٣٩/٢ ؛ وعدها
ابن غالب أيضاً كورة قال (ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضاً وأرقها بأهلها
وأجمعها لخبر البر والبحر) فرحة الأنفس ، ص ٢٥ ؛ وقال الأزهري إن الجزيرة
الخضراء مدينة على ساحل البحر إلى الشرق من جزيرة طريف ، الجغرافيا ، ص ٩٣ ؛
أما الحميري فجعل الجزيرة الخضراء هي نفسها جزيرة أم حكيم ، صفة ، ص ٧٤ .
١) عند الأزهري : الجزيرة أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو ، تهذيب اللغة
، ٤٦٥/٣ (مادة جزر)

٢) ذكر العذري إن نهر برباط هو النهر الذي بشذونة ومخرجه من جبل منت شيت
ولجأ إليه الأندلس في سني المحل وهي المعرفة بسني برباط فحمل الناس وأصابهم خصبه
، ترصيع الأخبار ، ص ١١٨ .

٣) ينظر : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٣٩/٢ حيث يبدو إن ياقوت نقل عنه .
٤) في تاريخ ابن الفرضي إن الذي يروي عن أصبغ بن الفرّج هو (عبد الرحمن بن سعيد
التميمي الجزيري من أهل قرطبة يكنى أبا زيد رحل فسمع من أصبغ بن الفرّج وأبي
الفرّج زيد بن أبي الغمر وغيرهما وروى التفسير المنسوب إلى ابن عباس من رواية
الكلبي عن أبي صالح سمعه منه جماعة قال خالد سمعت محمد بن فطيس يصف أبا زيد
الجزيري بالكرم ويثنى عليه وتوفى رحمه الله في شوال سنة خمس وستين ومائتين)
تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢١٣ ؛ واستبعد ابن الأبار أن يكون أبو زيد الجزيري اثنان
ورجح الذي أورده ابن الفرضي ، التكملة ، ٢٦٦/١ .

٣٦٥ هـ ؛ وبخط الصوري ^(١) بزايين معجمتين ^(٢) ؛ ولا يصح ، كذا قال
الحازمي ^(٣) ^(٤)
جَزِيرَةُ شُكْرٍ ^(٥)

بضم الشين المعجمة ، وسكون الكاف : جزيرة في شرقي
الأندلس ، ويقال جزيرة شُكْرٍ ، وقد ذكرت في شُكْرٍ بشاهدها ^(٦) .
الجَزِيرَةُ

هذا الاسم إذا أطلقه أهل الأندلس أرادوا بلاد مجاهد بن عبد الله
العامري ^(٧) : وهي جزيرة مَنُورقة وجزيرة مَيُورقة ، أطلقوا ذلك لجلالة
صاحبها وكثرة استعمالهم ذكرها ، فإنه كان محسناً إلى العلماء مفضلاً
عليهم وخصوصاً على القراء ، وهو صاحب دانية مدينة في شرقي الأندلس
تجاه هاتين الجزيرتين ، ويكنى مجاهد بأبي الجيش ويلقب بالموفق ، وكان
مملوكاً روميّاً لمحمد بن أبي عامر ^(٨) ، وكان أديباً فاضلاً ، وله كتاب في

(١) محمد بن علي بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الصوري ، حافظ متقن ، من أهل
صور بلبنان رحل في طلب الحديث إلى الأفاق ، وقيل : سمع بالكوفة والشام ومصر
واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٤٤١ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٠٣/٣ ؛
الزركلي ، الإعلام ، ٢٧٥/٦ .

(٢) ذكره ابن ماکولا بالجزيري ، إكمال الكمال ، ٢١٢/٢ .
(٣) محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، أبو بكر ، من رجال الحديث . أصله من همدان ،
له كتاب ما اتفق لفظه واختلف مسماه في الأماكن والبلدان المشبهة في الخط ، توفي في
بغداد سنة ٥٨٤ هـ ، الذهبي ، المختصر المحتاج إليه ، ٨٣/١٥ ؛ الزركلي ، الإعلام ،
١١٧/٧ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٣٦/٢ .
(٥) هي نفسها جزيرة شُكْرٍ ، وقد ذكرها ياقوت بالقاف والكاف ، ينظر ص ١٦٥ .
(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٣٧/٢ .

(٧) هو مجاهد بن عبد الله العامري مولى عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر ، ملك
الجزائر الشرقية في أعقاب الفتنة ، وكان جليل القدر بنى أسطولا غزا به جزيرة سردانية
، فهابه ملوك عصره ، فضلا عن انه كان محبا للعلم والعلماء كثير الإحسان إليهم فقصده
مشاهير ذلك العصر كإبن عبد البر وإبن سيده وإبن معمر اللغوي وأحمد بن رشيق الكاتب
وغيرهم ، واستمر حكمه من سنة ٤٠٥ - ٤٣٦ هـ ، ينظر ترجمته : الضبي ، بغية الملتمس
، ص ٤٣٧-٤٣٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٠١/٢ ؛ ابن عذاري ، ١٥٥ - ١٥٦ ؛ ابن
الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢٠٢/٢-٢٠٥ .

(٨) الصحيح انه كان من موالى عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر ، الحميدي ، جذوة
المقتبس ، ص ٣٢٠ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٣٧ .

العروض صنّفه ، ومات سنة ٤٠٦ هـ^(١) ، فقام مقامه ابنه إقبال الدولة^(٢) (٣)

جِلَّقُ^(٤)

بكسرتين وتشديد اللام وقاف ، كذا ضبطه الأزهرى والجوهري^(٥) ، وهي لفظة أعجمية ، ومن عربّها قال : هو من جَلَّقَ رأسه إذا حلَّقَه^(٦) ... وجِلَّقُ أيضا : ناحية بالأندلس بسرقسطة يسقي نهرها عشرين ميلاً من باب سرقسطة ، وليس بالأندلس أعذب من مائه ، وهو يجري نحو المشرق ، ويزعمون أن الماء إذا جرى مشرقاً كان أعذب وأصحّ من الذي يجري نحو المغرب ، وكان بنو أمية لما تملكوا الأندلس بعد انتقالهم من الشام أيام هربهم من بني العباس سموا عدة مواضع بالأندلس باسماء مدن الشام ، فسموا إشبيلية حمص^(٧) ، وسموا موضعاً آخر الرصافة^(٨) وموضعاً آخر تدّمّر ، ثم تلاعبت بها ألسنة أهل الأندلس فقالوا تدمير وسموا هذا الموضع جلق ؛ وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبونى^(٩) :

دعوت ، فأسمعت بالمرهفا

ت صمّ الأعادي وصمّ الصفا

وشمّت سيوفك في جلقٍ ،

فشامت خراسان منك الحيا

^(١) الصحيح وفاته سنة ٤٣٦ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٢١ .

^(٢) هو علي بن مجاهد الملقب بإقبال الدولة تولى حكم دانية والجزائر الشرقية بعد أبيه حتى سنة ٤٦٨ هـ عندما استولى عليها ابن هود ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٥٦/٣ - ١٥٧ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ .

^(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٣٩/٢ .

^(٤) جلق (Galleg) قال العذري هو نهر يقع إلى الشرق من مدينة سرقسطة يسقي جنانهم المعروفة بالربض ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٢ .

^(٥) هو إسماعيل بن حماد الجوهري ، من أئمة اللغة ، أصله من فاراب ، ودخل العراق صغيراً ، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية ، وعاد إلى خراسان ، ثم أقام في نيسابور . حاول الطيران وصنع جناحين من خشب وربطهما بحبل ، وصعد سطح داره ، ونادى في الناس : لقد صنعت ما لم أسبق إليه وسأطير الساعة ، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه ، فتأبط الجناحين ونهض بهما ، فخانته اختراعه ، فسقط إلى الأرض قتيلاً ، أشهر كتبه (الصباح) مجلدان . وكانت وفاته سنة ٣٩٣ هـ ، الفيروز آبادي ، البلغة ، ص ١٠ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٤٤٦/١ .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٤/٢ .

^(٧) مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٥ .

^(٨) الحميري ، صفة ، ص ٧٨ .

^(٩) هو أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبونى القبذاقي سبق ترجمته .

قال ابن بسام الأندلسي^(١) بعد إيراده هذا البيت : جَلِقَ واد في شرقي الأندلس
(٢)

جَلِيَانَةٌ^(٣)

بالكسر ثم السكون ، وياء ، وألف ، ونون : حصن بالأندلس من أعمال وادي ياش^(٤) ، حصين كثير الفواكه ، ويقال لها جليانة التفاح لجلالة تفاحها وطيبه وريحه ، قيل : إذا أكل وجد فيه طعم السكر والمسك ؛ منها عبد المنعم بن عمر بن حسان^(٥) الشاعر الأديب الطبيب ، كان عجبياً في عمل الأشعار التي تقرأ القطعة الواحدة بعدة قوافٍ ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوباً في خلال الشعر ، وكان يعمل من ذلك دوائر وأشجاراً وصوراً ، سكن دمشق^(٦) ، وكانت معيشته الطب ، يجلس باللَّبَّادِين على دكان بعض العطارين ، كذلك لقيته ووقفتني على أشياء مما ذكرته وأنشدني لنفسه ما لم أضبطه عنه ، ومات بدمشق سنة ٦٠٣ هـ ، وأنشدني السيد عمر بن يوسف القفصي^(٧) قال : أنشدني عبد المنعم الجلياني لنفسه :

و هل ثمّ نفسٌ لا تميل إلى الهوى ؟
محال ، ولكن ثمّ عزم على الصبر
سُلالة هذا الخلق من ظهر واحد ،

-
- ١ (الذخيرة ، ٧٩٠/٢ وجاء شطر البيت الثاني : فشامت خراسان منها الحيا .
 - ٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٥/٢ .
 - ٣ جليانة وهو حصن من أعمال وادي آش حصن كبير يضاهاى المدن وبه التفاح الجلياني الذي خص الله به ذلك الموضع يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم ونكاه الرائحة والنقاء ، وبينه وادي آش اثنا عشر ميلا ، المقري ، نفح الطيب ، ١٣٢/١ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٠ ، وقال إنها قرية من إقليم البيرة ؛ ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ٣٥٤/٢ هامش (١) ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١٤٨/٢
 - ٤ (ويعرف أيضا وادي آش ، الحميري ، صفة ، ص ٩٢ .
 - ٥ (عبد المنعم بن عمر الله الجلياني الغساني الأندلسي ، طبيب ، شاعر ، أديب ، متصوف ، كان يقال له حكيم الزمان من أهل جليانة وهي حصن من أعمال وادي آش بالأندلس ، انتقل إلى دمشق وأقام فيها ، وكانت معيشته من الطب ، يجلس على دكان بعض العطارين ، توفي سنة ٦٠٣ هـ ، ابن الأبار ، تحفة القادم ، ص ٢٩ ؛ التكملة ، ١٢٩/٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ٣٠٧/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٢٩/٣-٢٣١ .
 - ٦ (قال عبد الملك المراكشي نزل القاهرة من مصر ، الذيل والتكملة ، ٥٧/٥ ، ويبدو إن ما ذهب إليه ياقوت هو الأصح إذ وافقه عليه ابن الأبار .
 - ٧ (السيد عمر بن عبد الله القفصي الببسي ، من قرية يقال لها تَبَسَّة ، ابن حجر ، تبصير المشتبه ، ١٥٢/١ .

وللكلّ شربٌ من قُوَى ذلك الظهر (١)

جَلِيْقِيَّةُ (٢)

بكسرتين ، واللام مشددة ، وياء ساكنة ، وقاف مكسورة ، وياء مشددة ، وهاء : ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب ، وصل إليه موسى بن نصير لما فتح الأندلس (٣) ، وهي بلاد لا يطيب سكانها لغير أهلها ، وقال ابن ماکولا (٤) الجليقي نسبة إلى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للأندلس يقال لها جليقية ؛ منها عبد الرحمن بن مروان الجليقي (٥) من الخارجين بالأندلس في أيام بني أمية ، وقد صنّف في أخباره تاريخ (٦) .

جِنَانُ (٧)

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٧/٢ .

(٢) جليقية (Galicia) قال الحميري (جليقية وهي تلي الغرب وتنحرف إلى الجوف، وكانوا حوالي مدينة براقرة التي في وسط الغرب ؛ وبراقرة هذه أولية من بنيان الروم وقواعدهم ، ودور مملكتهم شبيهة بماردة في اتقان بنائها وصنعة أسوارها وهي اليوم مهذومة الأكثر خالية، هدمها المسلمون وأجلوا أهلها، وبلد الجليقيين سهل، والغالب على أرضهم الرمل وأكثر أفواتهم الدخن والذرة، ومعولهم في الأشربة على شراب التفاح وأنيشكة وهو شراب يتخذ من الدقيق، وأهلها أهل غدر ودناءة أخلاق لا يتنظفون ولا يغتسلون في العام إلا مرة أو مرتين بالماء البارد، ولا يغسلون ثيابهم منذ يلبسونها إلى أن تنقطع عليهم، ويزعمون أن الوضر الذي يعلوها من عرقهم به تتنعم أجسامهم وتصلح أبدانهم، وثيابهم أضيق الثياب وهي مفرجة تبدو من تقاريجها أكثر أبدانهم. وفيهم بأس شديد، لا يرون الفرار عند اللقاء ويرون الموت دونه. وتنتهي أحواز الجليقيين في الجوف إلى البحر المحيط وفي القبلة إلى أحواز مدينة طلسونة وقاعدتهم مدينة أفس (صفة ، ٦٦ - ٦٧ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٧١-٧٢ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٧٨-٧٩ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ١٥ .

(٣) ينظر عن وصول موسى بن نصير إلى جليقية ، عبد الملك بن حبيب ، التاريخ ، ص ١٢٨-١٣٢ .

(٤) اكمال الكمال ، ٢٤٨/٣ .

(٥) هو عبد الرحمن بن مروان يونس المعروف بابن الجليقي الماردي ثار في بطليوس أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن واستقل هناك منذ سنة ٢٦١هـ وتوارث أولاده الحكم حتى سنة ٣١٨هـ عندما تمكن الناصر لدين الله القضاء على دولتهم ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٣٢-٣٣ ، (وتحقيق شالميتا) ص ٢٧١-٢٧٢ ؛ ابن الخطيب ، أعلام الإعلام ، ٢٢٢/٢ ، ٢٣ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٧/٢ .

(٧) جنان قال ابن شداد (وبالمغرب موضع يقال له جنان الورد في بر الأندلس به الكهف والرقيم، وبه قوم موتى لا يبالون. كما ذكر أهل الموضع. وذكروا أن طليطلة هي مدينة دقيانوس والصحيح الذي ببلاد الروم.) ، الاعلاق الخطيرة ، ١١٠/١ .

بالكسر ، جمع جَنَّة ، وهو البستان ، جنان الورد : بالأندلس من أعمال طَلَيْطَلَة ، يقال إن بها الكهف والرقيم المذكورين في القرآن ، وقد ذكر ذلك في الرقيم ^(١) ، ويقال طليطلة هي مدينة دقيانوس ^(٢) الملك ^(٣) .
جِنَجِيَالُ ^(٤)

بكسر الجيمين ، وبعد الثانية ياء وألف ولام : بلد بالأندلس ؛ ينسب إليه سعيد بن عيسى بن أبي عثمان الجنجيالي أبو عثمان ^(٥) ، سكن طليطلة ، روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج ^(٦) ، وكان حافظاً للمسائل عارفاً بالوثائق مقدماً فهماً ، عن ابن بشكوال ^(٧) .
جِنَجِيَلَة ^(٨)

^١ (ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ٦١/٣ .
^٢) قال ابن العبري ذوقيس قيصر وهو من ملوك اليونان الوثنيين وملك سنة واحدة وقد شدد على النصراري وعاداهم وأرغم الكثير على الرجوع عن دينهم ، وفي أيامه كان الفتية السبعة من أصحاب الكهف ، تاريخ مختصر الدول ، ص ٧٥ .
^٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٧/٢ .

^٤) جنجبال (Chinchilla) ذكرتها المصادر الأندلسية بلفظتين : شنتجالة و جنجالة ، ينظر : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٤ ؛ الرشاطي ، الأندلس في إقتباس الأنوار ، ص ٨٩ ؛ ابن الخراط ، اختصار إقتباس الأنوار ، ص ١٩٤ ؛ الحميري ، صفة ، ٦٧ ، مؤلف مجهول ، (تحقيق بوباية) ص ١٣٧ وفي ص ٢٥٢ قال شنتجيلة ؛ وقد وصفها الإدريسي قانلاً (ومن مرسية إلى جنجالة خمسون ميلاً.ومدينة جنجالة مدينة متوسطة القدر حصينة القلعة منبوعة الرقعة ولها بساتين وأشجار وعليها حصن حسن ويعمل بها من وطاء الصوف ما ليس يمكن صنعه في غيرها باتفاق الهواء والماء ولنسانها جمال وحصافة) نزهة المشتاق ، ٥٦٠/٢ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ١٥ .
^٥) قال ابن بشكوال : سعيد بن عيسى بن أبي عثمان ، يعرف بالجنجيلي ، سكن طليطلة روى عن عبد الرحمن بن عيسى ، كان حافظاً للمسائل ، عارفاً بالوثائق مقدماً فيها ، الصلة ، ص ١٨٨ .

^٦) قال ابن الفرضي : عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج من أهل طليطلة سمع بقرطبة محمد بن قاسم وقاسم بن أصبغ وغيرهم ورحل إلى مكة ومصر وسمع هناك ، وكان ورعاً ، فاضلاً ، زاهداً ، معتنياً بالآثار والسنن ، توفي سنة ٣٦٣ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢١٦ .

^٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٨٦/٢ .
^٨) جنجيلة ذكر ابن حيان شنتجيلة ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص ٢٣٨ ؛ ويبدو من تتبع طريق الخليفة الناصر لدين الله في غزوته سنة ٣٢٣ هـ إلى سرقسطة إن جنجيلة (شنتجيلة) هذه هي نفسها التي قبلها ، ينظر : ابن حيان ، م . ن ، ص ٣٥٨ ؛ كما إن المترجم لهم في الموضوعين يبدو أنهم أخوين ، ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٨٨ ، ٤٠٨ .

مدينة بالأندلس بين شاطبة ويَنَشْتَه ؛ ينسب إليها محمد بن عيسى بن أبي عثمان بن حياة ^(١) بن زياد بن عبد الله بن مترب ^(٢) الأموي الجنبلي أبو عبد الله ^(٣) ، سكن طليطلة وسمع من أبي ميمون ^(٤) وابن مدرّاج ^(٥) ، وكان متيقظاً صالحاً ، وكان مولده يوم عرفة سنة ٣٣٤ هـ ؛ هكذا ذكره والذي قبله ابن بشكوال ^(٦) .

الجَوْف ^(٧)

- ١ () عند ابن بشكوال ، حيوة ، الصلة ، ص ٤٠٨ .
- ٢ () عند ابن بشكوال ، مثوب ، م . ن ، والصفحة .
- ٣ () قال ابن بشكوال (محمد بن عيسى بن أبي عثمان بن حيوة بن زياد بن عبد الله بن مثوب الأموي الجنبلي؛ يكنى: أبا عبد الله. سكن طليطلة. سمع: عمرو أبي ميمونة، وابن مدرّاج، وله رحلة إلى المشرق. وكان منقبضاً زاهداً لم تفته صلاة في جماعة إلا أن يكون منع من الله. وكان يصعد المنار ويؤذن لكل صلاة. وكان قد التزم التفات الطرق فإذا رأى بطاقة فيها اسم الله صر عليها وأمسكها حتى يجتمع عنده منها كثير، ثم يمر بها إلى النهر ويلقيها به. وكان مولده يوم عرفة سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.) الصلة ، ص ٤٠٨ .
- ٤ () عند ابن بشكوال : أبي ميمونة ، الصلة ، ص ٤٠٨ ؛ وهو دراس بن إسماعيل الفاسي، أبو ميمونة: أول من أدخل (مدونة سحنون) مدينة فاس، وبه اشتهر مذهب مالك هنالك ، حج وحدث في الاسكندرية والقبروان ودخل الأندلس مجاهداً مرات ، توفي بفاس سنة ٣٥٧ هـ ، ابن الفرسي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٢٥ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ٣٣٧/٢ .
- ٥ () ينظر الهامش أعلاه وهو عبد الرحمن بن عيسى .
- ٦ () ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٨/٢ .
- ٧ () ويقصد بها هنا المناطق الجنوبية الغربية من الأندلس الداخلة في البحر المحيط ، فقال الحميري (والركن الثالث حيث يعطف البحر من الجوف إلى الغرب حيث المنارة في الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس) ، صفة ، ص ٣ ؛ ينظر أيضا : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١/٢ ؛ وهناك عدة أماكن في الأندلس تدعى الجوف أو بلاد الجوف ، منها : بلاد الجوف في شمال شرق الأندلس حيث تقع قرية بليج مما يلي لاردة ، مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ٦٥-٦٦ ؛ وبلاد الجوف شرق قرطبة حيث تقع مدينة شنندرية ، م . ن ، ص ١٠٧ ؛ وهناك بلاد الجوف غرب الأندلس حيث توفي عبد الرحمن الداخل بمدينة ماردة من بلاد الجوف ، م . ن ، ص ١٦٩ ؛ وأيضا بلاد الجوف في شمال الأندلس ففي سنة ٣٥٤ هـ غزا الخليفة الحكم المستنصر بلاد الجوف وقتل وسى ، م . ن ، ص ٢١٣ ؛ والجوف لغة الجوف باطن البطن ، وهو ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والاضلاع والصفلان ، وجوف كل شيء داخله ، والجوف من الأرض ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ، والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والأودية وله جرفة وربما كان أوسع من الوادي وأقعر وربما كان سهلا لا يمسك الماء وربما كان قاعا مستديرا فامسك الماء ، ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، ٥٦٣/٧-٥٦٤ (مادة جوف) ؛ ويبدو إن ياقوت قد اكتفى بذكر بلاد الجوف في غرب وجنوب غرب الأندلس .

أرض مطمئنة أو خارجة في البحر في غربي الأندلس مشرفة
على البحر المحيط . والجوف أيضا من إقليم أكشونية^(١) من الأندلس^(٢) .
جَيَّان^(٣)

بافتح ثم التشديد ، وآخره نون : مدينة لها كورة واسعة بالأندلس
تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة ،
بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً^(٤) ، وهي كورة كبيرة تجمع قرى
كثيرة وبلدانا تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب ، وكورتها متصلة
بكورة تدُمير وكورة طليطلة ؛ وينسب إليها جماعة وافرة ، منهم : الحسين
بن محمد بن أحمد الغساني^(٥) ويعرف بالجَيَّاني وليس منها إنما نزلها أبوه
في الفتنة وأصلهم من الزهراء ، روى عن أعيان أهل الأندلس ، وكان رئيس
المحدثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين ، وله

١) وهي تقع غرب الأندلس حيث تتصل بأحواز الأشبونة ، ابن غالب ، فرحة الأنفس ،
ص ٢٢ .

٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٨٨/٢ .

٣) جَيَّان (Jean) وصفها الحميري بالقول (مدينة بالأندلس بينها وبين بياضة عشرون
ميلاً وهي كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة اللحوم والعسل، ولها زائد على ثلاثة
آلاف قرية كلها يربي فيها دود الحرير، وبها جنات وبساتين ومزارع وغلات القمح
والشعير والباقلان وسائر الحبوب، وعلى ميل منها نهر بلون وهو نهر كبير عليه أرحاء
كثيرة جداً، وبها مسجد جامع وعلماء جلة. وجَيَّان في سفح جبل عال جداً وقصبتها من
القصاب الموصوفة بالحصانة وهي من أعز المدن وشريف البقاع، وفي داخلها عيون
وبنايع مطردة، منها عين ثرة عذبة عليها قبو من بناء الأول، ولها بركة كبيرة عليها كان
حمام الثور فيه صورة ثور من رخام، وحمام الولد، وهما للسلطان، وحمام ابن السليم
وحمام ابن طرفة وحمام ابن إسحاق وتسقى بفضلته بسائط عريضة ومن عيونها عين
البلاط عليها قبو لأول وماؤها لا ينقص في زمان من الأزمان، على هذه العين حمام
يعرف بحمام حسين، وتسقى بها أيضاً أرض كثيرة، ومن عيونها عين سطورون وماؤها
غزير نمير وعليها سقي كثير، والأرحاء الطاحنة على أبواب المنازل بجَيَّان والجنات
بظهور البيوت) صفة ، ص ٧٠-٧١ ؛ ينظر أيضاً : اليعقوبي ، البلدان ، ص ١١١ ؛
المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ١٩٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ ؛ الإدريسي ،
نزهة المشتاق ، ٥٦٨/٢ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٦٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ
الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٩١ .

٤) قال المقدسي إنها على خمسين ميلاً من قرطبة ، أحسن التقاسيم ، ص ١٩٣ ؛ كذلك
ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ .

٥) هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجَيَّاني ، أبو علي ، كان محدثاً وحافظاً
وعالماً بالرجال ، وله كتاب تقييد المهمل ، روى عن أحمد بن عمر العذري وغيره ،
وتوفي سنة ٤٩٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٣٠ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ،
ص ٢٤٣-٢٤٤ .

بصر في اللغة والإعراب ومعرفة بالأنساب ، جمع من ذلك ما لم يجمعه أحد ، ورحل الناس إليه وجمع كتباً في رجال الصحيحين وسماه تقييد المهمل وتمييز المشكل ؛ وكان إذا رأى أصحاب الحديث قال :

أهلاً وسهلاً بالذين أحبُّهم
وأودُّهم في الله ذي الآلاء
أهلاً بقوم صالحين ذوي تقى ،
غرُّ الوجوه وزين كلِّ ملاء
يا طالبي علم النبيِّ محمد !

ما أنتمُ وسواكمُ بسواء

ولزم بيته قبل موته مدّة لزمانة لحقته ، وكان مولده في محرم سنة ٤٢٧ هـ ، وتوفي لانتني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨ هـ ، قال ذلك ابن بشكوال ؛ ومن المتأخرين أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فاروا الجياني^(١) ، الأندلسي ، سمع الكثير ورحل إلى المشرق وبلغ خراسان وأقام ببلخ^(٢) ، وكان ديتاً خيراً ، ولد بجيآن سنة ٤٩٩ هـ ، ومات ببلخ سنة ٥٤٥ هـ ؛ وغيرهما كثير^(٣) .

الحاضرة^(٤)

أيضاً : اسم قاعدة ، أي قصبة كورة جيآن من أعمال الأندلس ويقال لها أوربة^(٥) ، والحاضرة أيضا : بلدية من أعمال الجزيرة الخضراء^(٥) بالأندلس^(٦) .

(١) قال السمعاني : صاحبنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن محمد بن فارو الجياني ، سمع الكثير معنا بخراسان بنيسابور وهرارة ومرو وبلخ ، وولي الإمامة في الصلوات بمسجد راعوم ، وسكن بلخ إلى أن توفي بها في سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وكان سمع مني وسمعت منه شيئا يسيرا ، وكان من خير الرجال ديانة وأمانة وفضلا وسيرة ، والله يرحمه ، وكانت ولادته بمدينة جبان في سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، الأنساب ، ١٣٩/٢ .

(٢) وهي إحدى نواحي خراسان ، قال المقدسي : وهي في مستوى منها أقرب إلى الجبال أربعة فراسخ وعليها سور ولها ربض ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٣٨ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٥/٢ .

(٤) ينظر عن الحاضرة ص ١١٧ .

(٥) ذكر العذري أن الحاضرة هي أحد أقاليم الجزيرة الخضراء ، ترصيع الأخبار ، ص ١٢٠ ؛ وأشار ابن حيان ضمن أحداث سنة ٢٩٤ هـ إلى حاضرة رية التي ثار فيها رجلا يدعى مساور بن عبد الرحمن ، المقتبس (تحقيق العربي) ، ص ١٦٤ ؛ فيما أشار ابن عذاري إلى حرق أرباض الحاضرة خلال الأحداث ، وهي إشارة ربما يقصد فيها أنها مدينة ، البيان المغرب ، ١٤٣/٢ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٧/٢ .

الحِجَارَةُ^(١)

جمع الحجر: كورة بالأندلس يقال لها وادي الحجارة ؛ ينسب إليها بالحجاري^(٢) جماعة منهم : محمد بن إبراهيم بن حَيُّون^(٣) ، وسعيد بن مَسْعَدَةَ الحجاري^(٤) محدث ، مات سنة ٤٢٧ هـ^(٥) .
حَدَارُهُ^(٦)

بالراء المضمومة المشددة ، وهي أعجمية أندلسية ، إنصبت على السنة أهل المشرق ، وبعض أهل الأندلس يقول هَدْرُهُ^(٧) ، بفتح الهاء والبدال

١ (الحجارَة (Guadalajara) ذكرها الحميري ضمن حرف الواو ووصفها قائلاً (وادي الحجارة وهي مدينة تعرف بمدينة الفرج بالأندلس، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة، وبينها وبين طليطلة خمسة وستون ميلاً. وهي مدينة حسنة كثيرة الأرزاق جامعة لأشبات المنافع والغلات، ولها أسوار حصينة ومياه معينة وبغريها نهر صغير لها عليه بساتين وجنات وكروم وزراعات وبها من غلات الزعفران الشيء الكثير، يتجهز به منها إلى سائر البلاد، وبينها وبين مدينة سالم خمسون ميلاً) صفة ، ص ١٩٣ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٣/٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٦٧ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١٠٨-١٠٩ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ١٨ .

٢ (الرشاطي ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٣٦ ؛

٣ (محمد بن إبراهيم بن حيون من أهل وادي الحجارة محدث سمع من أبي عبد الله الخشني وابن وضاح وعبد الله بن مسرة ، كانت له رحلة إلى المشرق حيث زار مكة واليمن وبغداد ومصر ثم عاد إلى الأندلس وتوفي سنة ٣٠٥ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣١٣-٣١٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٨ .

٤ (قال ابن الفرضي (سعيد بن مسعدة من أهل وادي الحجارة. سمع من ابن وضاح وكان صاحب مسائل توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠٥ ؛ أما الحميدي فقال : محدث مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وقيل مات سنة ثمان وثمانين والله أعلم ، جذوة المقتبس ، ص ٢٠٥ ؛ كذلك ذكره الضبي ، وقال والله أعلم ، بغية الملتبس ، ص ٢٨٨ ؛ وقد جمع ابن مأكولا بينه وبين ابنه قائلاً (وادي الحجارة بلد بالأندلس في ثغورها يقال له وادي الحجارة منهم سعيد بن مسعدة الحجاري من أهل وادي الحجارة من الأندلس حدث بها مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ... وابنه أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجاري، محدث، مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة) اكمال الكمال ، ٩٣/٣ ؛ وعليه فإن تاريخ وفاته الذي ذكره ياقوت ربما كان تصحيفا أو خطأ في النقل .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٨/٢ .

٦ (حداره (Rio Ei Darro) وهو نهر في غرناطة ، ينظر عنه : الحميري ، صفة ، ص ٢٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ، ص ١٢٥ قال: ويشقها نهر متوسط يعرف بحدره .

٧ (عند ابن الخطيب : هَدَارُهُ ، الإحاطة ، ٢٦/٢ ؛ للمحة البدرية ، ص ١٤ .

، وضم الرءاء المضمومة المشددة : وهو نهر غرناطة بالأندلس ، ذكر في
غرناطة (١)

حِصْنٌ مُحَسَّنٌ (٢)

من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس (٣)

حِمْصٌ (٤)

بالأندلس ، وهم يسمون مدينة إشبيلية حمص ، وذلك أن بني أمية
لما حصلوا بالأندلس وملكوها سموها عدة مُدُن بها بإسماء مدن الشام ، وقال
ابن بسام : دخل جند من جنود حمص إلى الأندلس فسكنوا إشبيلية فسميت
بهم (٥) ؛ وقال محمد بن عبدون (٦) يذكرها (٧) :
هل تذكر العهد الذي لم أنسه ،

ومودةً مخدومةً بصفاء

ومبيتنا في أرض حمص ، والحجى

قد حلَّ عقدَ حُباه بالصهباء

ودموع ظلّ الليل تخلق أعيناً

ترنو إلينا من عيون الماء (٨)

حَيْرُ الزَّجَالِي (١)

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢/٢٢٧ .

٢ (حصن محسن أشار العذري إلى حصن مجشر من أجزاء الجزيرة الخضراء ،
ترصيع الأخبار ، ص ١٢٠ ؛ وغير واضح إذا كان هو نفسه .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢/٢٦٥ .

٤ (حمص وهي مدينة إشبيلية ، البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١١٥ ؛ العذري ،
ترصيع الأخبار ، ص ٩٥ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٧٠ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ
الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٥ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٥٣ .

٥ (ابن بسام ، الذخيرة ، ١١/٢ .

٦ (هو أبو محمد عبد المجيد بن عبدون أديب وشاعر أندلسي اتصل ببني الألفطس في
بطليوس ثم المعتمد بن عباد ، وبعد سقوط دويلات الطوائف خدم المرابطين وتوفي سنة
٥٢٩هـ ، ابن بسام ، ٢/٦٦٨-٧١٩ ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص ١٥٧-١٥٩ ؛ المراكشي
، المعجب ، ص ١١٦-١٢٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١/٣٧٤-٣٧٦ .

٧ (ذكر ابن بسام ، الذخيرة ، ٢/٧١٦ ، الأبيات بشيء من الاختلاف وهي :

هل تذكر العهد الذي لم أنسه ... ومودتي مخدومة بصفاء

والأنس قد خلع العذار فبيننا ... بر البنين ورقة الأبياء

ومبيتنا في نهر حمص والحجى ... قد حل حباه بالصهباء

ودموع ظلّ الليل تخلق أعيناً ... ترنو إلينا من عيون الماء

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢/٣٠٤ .

بفتح الحاء ، وياء ساكنة ، وراء ، وفتح الزاي ، وتشديد الجيم ،
واللام مكسورة : موضع بيباب اليهود بقرطبة ^(٦) من جزيرة الأندلس ؛ قال
أبو بكر بن القُبْطُرْنَة ^(٣) :

اذكر لهم زمناً يهبُ نسيْمُه
أصلاً ، كنفَتْ الراقات عليا
بالحير لا غشيتُ هناك غمامةً
إلا تُضاحك إنخراً وجليلا ^(٥)

خضراء

والجزيرة الخضراء ^(٦) : بالأندلس ، ذُكرت في الجزيرة ^(٧) .

دانية ^(٨)

(١) وهو نسبة إلى أحد بيوتات قرطبة أولهم محمد بن سعيد بن أبي سليمان الزجاجي ،
واسمه وارشكين ، من بني يطفث من نفزة ، وهو المعروف بحمدون ، والملقب بالأصمعي ،
ولقب بذلك لذكائه وقوة حفظه ، وكان أول من أصطنعه فاستكتبه الأمير عبد الرحمن بن
الحكم ، وكتب لابنه الأمير محمد بعده ، ثم إبنيه عبد الله وحامد ابني محمد بن سعيد ، فكانا
كاتبين نحريين ، كلاهما كتب للسلطان ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق مكي) ص ١٧١ .
(٢) وهو أحد أبواب مدينة قرطبة ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق مكي) السفر الثاني
ص ١٥٥ قال ويقع دبر المدينة ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٢٢ ؛ مؤلف مجهول ،
تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٧٦ ؛ وينظر أيضا تعليق الدكتور محمود مكي ، م . ن .
ص ٤٨٩ .

(٣) هو أبو بكر عبد العزيز بن سعيد المعروف بابن القبطرنة ، كان من جلة الأدباء
ورؤسائهم ، كاتباً ، كتب للمتوكل ابن الأفطس ثم لابن تاشفين من بعده وتوفي بعد ٥٢٠ هـ
، ابن بسام ، الذخيرة ، ٧٧٢-٧٥٣/٢ .

(٤) وردت عند ابن بسام ، الذخيرة ، ٧٦٧/٢ : لا عبست .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٨/٢ .

(٦) ينظر عن الجزيرة الخضراء ص ١٠٨ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٦/٢ .

(٨) دانية (Denia) مدينة بشرق الأندلس على البحر عامرة حسنة لها ريبض عامر
وعليها سور حصين ، وسورها من ناحية المشرق في داخل البحر قد بني بهندسة وحكمة ،
ولها قسبة منيعة جداً ، وهي على عمارة متصلة وشجر تين كثيرة وكروم ، والسفن واردة
عليها صادرة عنها ، ومنها كان يخرج الأسطول إلى الغزو ، وبها ينشأ أكثره لأنها دار
إنشائه ، وفي الجنوب منها جبل عظيم مستدير (١) تظهر من أعلاه جبال يابسة في البحر
(صفة ، ص ٧٦ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠ ؛ البكري ، جغرافية
الأندلس ، ص ٦٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٦ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ،
ص ٥٥٦/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٠٠/٢ .

بعد الألف نون مكسورة بعدها ياءٌ مثناة من تحت مفتوحة : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً مرّسها عجيب يسمى السُّمَّان ، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز ، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مُجاهد العامري ^(١) ، وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القراء ويُفضّل عليهم وينفق عليهم الأموال ، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ، ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ^(٢) صاحب التصانيف في القراءات والقرآن ، قال عليّ بن عبد الغني الحصري ^٣ يرثي ولديه :

أستودع الله لي ، بدانية

وسية ، فلذتّين من كبدَي

خير ثواب ذخرته لهما

توكّلي فيهما على الصمّد ^٤

دَرَوَقَةٌ ^(٥)

١) هو مجاهد بن عبد الله العامري مولى عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر ، ملك الجزائر الشرقية في أعقاب الفتنة سبق ترجمته .

٢) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي المقرئ الداني ، المعروف بابن الصيرفي ، من أهل قرطبة سكن دانية ، عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد ، وأبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز وأبي عبد الله محمد بن خليفة ، وغيرهم . وسمع من أبي عبد الله بن أبي زمنين كثيراً من روايته وتوليّفه ، وسمع بإستجة ، وبيجانة ، وسرقسطة وغيرها من بلاد الثغر من شيوخها كثيراً ، ورحل إلى المشرق ولقي بمكة أبا الحسن أحمد بن فراس العبقيسي ، وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس ، وأبي القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن منير ، وخلف بن إبراهيم بن خاقان ، وجماعة سواهم . وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي ومن جماعة سواه ، وقدم الأندلس واستوطن دانية حتى عرف بها . وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليّف حسناً ، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان أيضاً حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، متفنناً بالعلوم جامعاً لها معتنياً بها . وكان ديناً فاضلاً ، توفي بدانية سنة ٤٤٤ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٧٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٢٥ .

٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري المقرئ الحصري من أهل القيروان ، شاعر أديب ، دخل الأندلس ولقي ملوكها ، وكان عالماً بالقراءات وطرقها ، وأقرأ الناس بالقرآن ، وتوفي بطنجة سنة ٤٨٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٤٥ .

٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٣٤/٢ .

٥) دروَقَةٌ (Daroca) قال العذري إنها على الطريق بين قرطبة وسرقسطة وهي أرب إلى سرقسطة إذ إن بينها وبين سرقسطة فحص الحمام ، ترصيع الأخبار ، ص ٢١ ؛ وذكرها الحميري بضم الراء وقال : (مدينة بالأندلس من عمل قلعة أيوب عظيمة في سفح

بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وقاف : بلدة أو قرية بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدروقي المقرئ (١) ، قال السلفي (٢) : قدم علينا الإسكندرية سنة ٥٢٩ هـ ، وسألته عن مولده فقال : سنة ٤٦٤ هـ بد رَوْقَة ، وقرأت القرآن على أبي الحسين يحيى بن إبراهيم البسار القرطبي (٣) بمُرْسِيَة وسمعت الحديث على أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل (٤) القاضي بسرقسطة ، ومات بَقِفُط (٥) من الصعيد سنة ٥٣٠ هـ (٦)

دَشِنْتَة

بكسر أوله وثانيه ، ونون ساكنة ، وتاء : حصن بالأندلس من أعمال سَنْتَمَرِيَة (٧)
دَلَايَة (٨)

جبل ، وعلى مقربة منها كنيسة أبرونية لها ثلاثمائة باب وستون باباً ، وهي من إحدى عجائب البنيان . وقيل بين دروقة وبين قلعة أيوب ثمانية عشر ميلاً ، وهي مدينة صغيرة متحضرة كبيرة العامر كثيرة البساتين والكروم ، وكل شيء بها كثير رخيص ، وبينها وبين سرقسطة خمسون ميلاً (صفة ، ص ٧٦ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٣٩ وقال انه حصن بناه الأمير محمد بن عبد الرحمن في الثغر الأعلى ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٤/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١٢٩ .

(١) نفس ترجمة السلفي عند ابن ماکولا ، إكمال الكمال ، ٣٦٧/٣ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الإكمال ، ٦١٦/٣ ؛ القيسي المشقي ، توضيح المشتبه ، ٣٦/٤ .

(٢) ينظر السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٤١-١٤٢ .
(٣) قال ابن بشكوال : يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المقرئ ، يعرف بابن البیان ، من أهل مرسية روى عن أبي عمرو المقرئ ورحل إلى المشرق وحج ، وأخذ من عبد الوهاب القاضي بمصر ، قال : أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وسمعت بعضهم يضعفه توفي بمرسية سنة ٤٩٦ هـ ، الصلة ، ص ٥١٦ ؛ ينظر أيضا : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٦٢ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورتنس ، أبا محمد ، من أهل سرقسطة ، روى عن أبي محمد الباجي وأبي عمر الظلمنكي ، وكان وقورا مهيبا ، توفي سنة ٤٩٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٤١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣١٤ .

(٥) قال اليعقوبي وهي مدينة بمصر تقع في الجانب الشرقي ، فيها آثار الملوك المتقدمين ، البلدان ، ص ٩٢ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٥٣/٢ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٥٦/٢ .

(٨) دلایة (Dalias) قال العذري دلایة قرية ضمن كورة إلبيرة ، ص ٩٠ ، ٩١ ؛ وذكر البكري أن دلایة ناحية من إقليم البشيرة يوجد فيها عود النضوح ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٤ ؛ أما الإدريسي فقال (وللمريّة منابر منها مدينة برجة ودلایة وبين المريّة =

بلد قريب من المريية من سواحل بحر الأندلس ؛ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن قلّهَدان^(١) بن عمران بن منيب بن زُغبة^(٢) بن قُطبة العذري المري^(٣) ، وزغبة^(٤) هو الداخل إلى الأندلس وأحد من قام بدعوة اليمانية أيام العصبية ، وعمران^(٥) أحد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة ٢٠٢ هـ^(٦) ، رحل مع أبويه إلى المشرق سنة ٤٠٧ هـ فوصل إلى مكة في رمضان سنة ثمان وجاور بمكة إلى سنة ٤١٦ هـ ، فسمع بالحجاز سماعاً كثيراً من أبي العباس الرازي^(٧) وأبي الحسن بن جهضم^(٨) وأبي بكر بن نوح الأصبهاني^(٩) وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة ، وصحب الشيخ أبا ذر^(١٠) ، ولم يكن له بمصر سماع ، وعاد إلى الأندلس ، وكان له من الأندلسيين سماع

وبرجة مرحلة كبيرة وبين برجة ودلاية نحو من ثمانية أميال وبرجة أكبر من دلاية) ، نزهة المشتاق، ٥٦٣/٢ ؛ واكتفى الحميري بالقول : إنها قرية من عمل المريّة، صفة ، ص ٧٧ .

^١ (عند العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٢ ، فلدان ؛ كما أورد نسبه كاملاً .
^٢ (عند ابن بشكوال ، م . ن . ، زغبية ؛ وقال : يعرف بابن الدلاني .
^٣ (ينظر ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٢٠-١٢٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٧٠-٧١ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ١٨٠-١٨٢ .
^٤ (ينظر عن زغبية وثورته على الأمير عبد الرحمن الداخل ، العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٠-٩١ .

^٥ قال العذري : هو عمران بن منيب بن زغبية بن قطبة العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٢ .

^٦ (ينظر عن هيجة الربض على الأمير الحكم بن هشام سنة ٢٠٢ هـ : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق مكي) السفر الثاني ، ص ١٦٩-١٧٣ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ص ٧٥-٧٦/٢ .

^٧ (هو أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي شيخ الحرم ، محدث ، روى عن محمد بن اسحق الالهوازي وأبي بكر الشافعي ، كان حيا في ٤٠٩ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٩٩/١٧-٣٠٠ .

^٨ (هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني الجبلي الصوفي نزل مكة وحدث بها ، وكان شيخ الصوفية في الحرم ، توفي سنة ٤١٤ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٩-١٥/٤٣ ؛ الذهبي ، سير ، ٢٧٥-٢٧٦/١٧ .

^٩ (هو أبو بكر محمد بن نوح الاصبهاني محدثا في الحرم عند باب مخزوم ، روى عنه أبو العباس العذري ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ٤٠٨/٥ .

^{١٠} (هو أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي محدثا سافر كثيرا ، حدث ببغداد عن محمد بن عبد الله بن خميرويه ، ثم أقام بمكة وكان دينا فاضلا ، توفي سنة ٤٣٤ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١١ / ١٤١ .

من ابن عبد البر^(١) وغيره ، وكان شيخاً ثقة واسع الرواية عالي السند عنده
 غرائب وفوائد ، سمع منه الناس بالأندلس قديماً وحديثاً وطال عمره حتى
 شارك الأصاغر فيه الأكابر ، وتدبج مع بعض من سمع منه أبو عمر بن عبد
 البرّ الحافظ ، وحدث عنه في كتاب الصحابة^(٢) وغيره من تصانيفه ، وأبو
 محمد بن حزم الظاهري^(٣) وقد سمع هو منهما ، وسمع منه أبو عبد الله
 الحميدي^(٤) وأبو عبيد البكري^(٥) وجماعة من الأعيان ، وألف كتابه
 المسمى بأعلام النبوة^(٦) ونظام المرجان في المسالك والممالك^(٧) ، كان
 مولده فيما ذكر الحَيَّاني^(٨) في ذي القعدة سنة ٣٩٣ هـ ، ومات فيما قال
 القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره الصدفي^(٩) سنة ٤٨٧ هـ^(١٠) .
دِمْيَانَةُ

بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وياء مثناة من تحت ، وبعد الألف
 نون : من أقاليم أكشونية^(١١) بالأندلس^(١٢) .
دورقة^(١٣)

- ^١ (هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد البر النمري، سبق ترجمته .
^٢ (وهو كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب .
^٣ (هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الظاهري سبق ترجمته .
^٤ (هو محمد بن أبي نصر بن فتوح الأزدي الحميدي صاحب كتاب جذوة المقتبس ، سبق
 ترجمته .
^٥ (هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري صاحب كتاب المسالك والممالك ، سبق
 ترجمته .
^٦ (ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣/٣٥٨ ويسميه دلائل النبوة .
^٧ (ينظر عنه ، مقدمة كتاب : نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع
 الآثار ، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك ، للدكتور عبد العزيز
 الأهواني .
^٨ (الحَيَّاني نسبة إلى حَيَّان وهو أبو مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي صاحب
 كتاب المقتبس ، سبق ترجمته .
^٩ (هو حسين بن محمد بن فيرة بن خيون بن سكرة الصدفي سبق ترجمته .
 ١٠ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢/٤٦٠ .
 ١١ (ينظر عن أكشونية ص ١٤٠ .
 ١٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢/٤٧٥ .
 ١٣ (دورقة لم نعثر على رسمها في المصادر التي بين أيدينا ، ويبدو أن هناك خلط عند
 ياقوت بين دورقة ودروقة حتى انه كرر الترجمة لأحد المنتسبين إليهما ، فضلا عن إن
 المصادر تشير إلى دروقة في ترجمة أبي الأصبع عبد العزيز الذي ذكر ياقوت انه دروقي
 ؛ كما إن ياقوت أشار إلى إن دورقة في سرقسطة ، وذكرت المصادر أيضا إلى إن دروقة
 في الثغر الأعلى ، ينظر عن دروقة ص ١٢١ .

مدينة من بطن سرقسطة بالأندلس ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم :
أبو محمد عبد الله بن حَوْش الدورقي المقرّي النحوي ، كان آية في النحو
وتعليل القراءات وله شعر حسن ، وسكن شاطبة وبها توفي سنة ٥١٢ هـ ؛
وأبو الأصبع عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود الأنصاري
الدورقي الأطروشي ^(١) ، سمع الخولاني ^(٢) بإشبيلية وابن عتّاب ^(٣) بقرطبة
وابن عطية ^(٤) بقرطبة وابن الخياط القروي ^(٥) بالمرية وابن سكرة
السرقسطي ^(٦) بمرسية وآخرين من شيوخ الأندلس ، وكان من أهل المعرفة
بالحديث والحفظ والمذاكرة به والرحلة فيه ، روى عنه أبو الوليد الدبّاع
اللّخمي ^(٧) وغيره ، ومات سنة ٤٢٥ بقرطبة ، وله تأليف من جملتها شرح

- (١) ذكره ابن بشكوال ببعض الاختلاف عن ما ورد عند ياقوت ونسبه إلى الدورقي إذ
قال (عبد العزيز بن محمد بن معاوية الأنصاري، يعرف بالدورقي الأطروش يكنى: أبا
محمد. سكن قرطبة. روى عن أبي بكر محمد بن مفوز، وأبي علي حسين بن محمد
الصدفي، وأبي عبد الله الخولاني. وسمع من جماعة من شيوخنا بقرطبة وغيرها. وكان
معتنباً بالحديث وكتبه وتقييده وجمعه. وكان حافظاً له، عارفاً بعلمه وطرقه وصحيحه
وسقيمه وأسماء رجاله ونقلته، مقدماً في جميع ذلك على أهل وقته. وجمع كتباً في معنى
ذلك كله. سمعنا منه وأجاز لنا بلفظه ما رواه وجمعه وكان حرج الصدر، نكد الخلق.
وتوفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسائة.) الصلة ، ص ٣٠١ .
- (٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني يكنى أبا عبد الله من أهل
قرطبة سكن إشبيلية ، روى عن ابن الفرضي وجماعة ، كان محدثاً ثقة فاضلاً ديناً
متواضعاً ، توفي سنة ٤٤٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢١ .
- (٣) هو محمد بن عتاب بن محسن ، يكنى أبا عبد الله ، من أهل قرطبة وممن أشتهر
بالتفوى ، روى عن خلف بن يحيى بن غيث وأبي المطرف القنازعي وغيرهم ، كان فقيهاً
عالماً ورعاً بصيراً بالحديث وعالماً بالوثائق وعلماً ، ومدار الفتوى في وقته توفي سنة
٤٦٢ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢٧-٤٢٩ .
- (٤) هو أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي من أهل قرطبة روى
عن أبي الحسن الحضرمي المقرّي ومحمد بن حارث النحوي وغانم بن وليد له رحلة
إلى المشرق ، كان حافظاً للحديث وعلماً ، عارفاً باسماء الرجال ، توفي سنة ٥١٨ هـ ،
ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٦٤ .
- (٥) قال ابن بشكوال ابن الحناط ، وهو عبد القادر بن محمد الصدفي القروي ، أبو محمد ،
نزل المرية وسمع من أهل الأندلس وأصله من القيروان ، توفي بالمرية سنة ٥٠٧ هـ ،
الصلة ، ص ٣١٥ ؛ ينظر أيضاً : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٦٧ .
- (٦) هو حسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة أبو علي الصدفي ، ينظر ترجمته
أعلاه .
- (٧) أبو الوليد بن الدبّاع هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره اللخمي
الأندلسي الأندلي سبق ترجمته .

الشهاب ، وكان عسراً سيء الأخلاق قلّ ما يصبر على خدمة أحد (١) ، وله ولد من أهل الفقه والمعرفة يقال له محمد بن عبد العزيز الدورقي ، مات قبل أبيه ، وأبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدورقي (٢) المقري ، بلغ الإسكندرية وحضر عند السلفي (٣) وكتب عنه (٤) .
رَبَاحٌ (٥)

يفتح أوله ، وآخره حاء مهملة ، الرِّيح والرَّبَح ، مثل شيبه وشبّه : اسم ما ربحه التاجر وكذلك الربّاح بالفتح ، والرَّبَاح : دُوَيْبَةٌ كَالسَّنُونُورِ ؛ وربّاح في قول الشاعر :

هذا مقامُ قَدَمِي رَبَاحٍ

فهو اسمُ ساق ، وأما المقصود ههنا فهو قلعة رباح : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة استولى عليها الأفرنج منذ سبعين سنة أو نحوها (٦) ، وهي غربي طليطلة وبين المشرق والجوف من قرطبة ، ولها عدة قرى ونواحٍ ويسمونها الأجزاء يقوم مقام الإقليم كما ذكرنا في اصطلاحهم في لفظة الإقليم في أول الكتاب منها جزء البكريين وجزء اللخميّين وغير ذلك ؛ وقد نسب إلى هذه المدينة قوم ، منهم : محمد بن سعد الرباحي (٧) صاحب نحو ولغة

١ (قال ابن بشكوال ، كان حرج الصدر ، نكد الخلق ، الصلة ، ص ٣٠١ .

٢ (سبق ذكره في دروقة ، ينظر ص ١٢١ .

٣ (قال السلفي الدورقي نسبة إلى دروقة ، معجم السفر ، ص ٤٤٩ ؛

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨٤/٢ .

٥ (قلعة رباح (Caltarava) قال ابن الخراط رباح قلعة (بالأندلس غرباً من طليطلة مغربة قليلاً وبين شرق وجوف من قرطبة ومبتناها على نهر أنه وأرضها كريمة تطيب مزارعها ويزكو طعامها وتحسن الماشية في مسارعها ولألبانها فضل بائن على غيرها) اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٤١ ؛ ووصفا الحميري قائل (قلعة رباح بالأندلس أيضاً من عمل جيّان ، وهي بين قرطبة وطليطلة ، وهي مدينة حسنة ولها حصون حصينة على نهر أنه ، وهي مدينة محدثة في أيام بني أمية ، وإنما عمرت قلعة رباح بخراب أوريظ . وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين أمر الإمام محمد بتحسين مدينة قلعة رباح والزيادة في مبانيها ، ونقل الناس إليها) صفة ، ص ١٦٣ ؛ ينظر أيضاً : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٠/٢ .

٦ (استولى النصارى الأسبان على طليطلة سنة ٤٧٨ هـ ، ابن الكردبوس ، تاريخ الأندلس ، ص ٨٥ .

٧ (اختلف في صاحب الترجمة أعلاه ، فابن الفرضي قال : هو محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي النحوي المعروف بالرباجي من أهل قرطبة وأصله من جيّان كان يزعم أنه من ولد يزيد بن المهلب ، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، ورحل إلى المشرق ، ثم عاد وخدم الخليفين الناصر والمستنصر ، وتوفي سنة ٣٥٨ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٤٨-٣٤٩ ؛ أما الحميدي قال : هو محمد بن يحيى الرباحي نحوي مشهور ، جذوة =

وشعر ويقال له الجَيَّانِي أيضاً نسب إلى مدينة جَيَّان ؛ والفقهاء المحدث محمد ابن أبي سهلويه الرباعي (١) ؛ وقاسم بن الشارح الرباعي (٢) المحدث الفقيه (٣)

الرَبَضُ (٤)

بالتحريك ، وأخره ضاد معجمة ، وهو في الأصل حريم الشيء ، ويقال لزوجاة الرجل رِبْضه ورِبْضه ، قال أبو منصور (٥) : الرِبْضُ فيما قال بعضهم أساس المدينة والبناء (٦) ، والرِبْضُ ما حوله من خارج ، الأول مضموم والثاني بالتحريك ، وقال بعضهم هما لغتان (٧) : الأرابض كثيرة جداً وقل ما تخلو مدينة من رِبض وإنما نذكر ما أضيف فصار كالعلم أو نسب إليها أحد من العلماء (٨) .

المقتبس ، ص ٨٧ ؛ وذكر الضبي انه محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباعي ، نحوى مشهور توفي سنة ٣٥٨ هـ ، بغية الملتمس ، ص ١٣٦ ؛ وقال ابن الخراط : هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الازدي الرباعي كان ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، وأصله من جَيَّان وهناك نزلة جده الداخل أبي العوجاء المنسوب إليه الفحص المعروف بفحص أبي العوجاء ، وانتقل أبوه وجده إلى قلعة رباح فسكنها فنسب إليها وكان حاذقاً بعلم العربية ، رحل إلى المشرق ولقي أبا جعفر النحاس سنة ٣٥٨ هـ ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٤١ .

١ (قال الحميدي : محمد بن أبي سهولة كان فقيها محدثاً ، جذوة المقتبس ، ص ٥٤ ؛ ينظر أيضاً : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٧٨ .

٢ (قال الحميدي : هو قاسم بن الشارب (بالباء) الرباعي فقيه محدث ، جذوة المقتبس ، ص ٢٩٩ ؛ كذلك : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤١٧ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣/٣ .

٤ (قال الجوهري (ورِبْضُ المدينة أيضاً: ما حولها. ورِبْضُ الغنم أيضاً: مأواها. ورِبْضُ الرجل: امرأته وكل ما يأوي إليه من بيتٍ ونحوه) الصحاح ، ١٠٧٦/٣ (مادة رِبض) .

٥ (هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أحد الاثمة في اللغة والأدب، مولده ووفاته في هراة بخراسان عني بالفقه فاشتهر به أولاً، ثم غلب عليه التبحر في العربية، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم ووقع في إفسار القرامطة، فكان مع فريق من هوازن يتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقتهم لحن ومن أشهر كتبه تهذيب اللغة، كانت وفاته سنة ٣٧٠ هـ، الذهبي ، سير ، ٣١٥-٣١٧ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ١٩/١-٢٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٣١١/٥ .

٦ (ينظر : الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ١٥٤/٤ (مادة رِبض) .

٧ (م . ن . ، والصفحة .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥/٣ .

ربض (١) قَرْطَبَة (٢)

محلّة بها ؛ قال الحميدي (٣) : يوسف بن مطروح منسوب إلى الربض المتصل بقرطبة فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك (٤) .
رُجِينَة (٥)

بضم أوله ، وكسر ثانيه ، وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون : إقليم من أقاليم باجة بالأندلس ، والإقليم ههنا هو الذي ذكرنا في تفسير الإقليم (٦)
رُشَاطَة (٧)

أظنها بلدة بالعدوة ؛ قال ابن بشكوال (١) : منها عبدالله بن عليّ بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي يعرف بالرشاطي من أهل المريّة أبو

(١) الربض هنا هي الحي أو الضاحية الجديدة التي استحدثت في قرطبة بعد أن أصلح الأمير هشام بن عبد الرحمن الجسر الذي يربط قرطبة القديمة المسورة بالضفة الأخرى من النهر ، السامرائي وآخرون ، تاريخ المسلمين وحضارتهم في الأندلس ، ص ١١٥ .
(٢) لقرطبة أرباض عديدة بلغ عددها بين إحدى وعشرين وثمان وعشرين ، سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ، ١ / ١٧٧-١٧٨ ؛ وإنما اشتهر ربض قرطبة هذا بسبب قيام أهله بثورة على الأمير الحكم بن هشام عرفت بهيجة الربض سنة ٢٠٢ هـ قام الأمير الحكم على أثرها يهدم حي الربض ونفي سكانه إلى خارج الأندلس ، ينظر عن هيجة الربض : ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ٦٨-٦٩ ؛ ابن حيان ، المقتبس ، السفر الثاني ، (تحقيق مكي) ص ١٤٠-١٦٥ .

(٣) جذوة المقتبس ، ص ٣٣٤ ؛ ينظر أيضا : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٥٧ ؛ وقال ابن حزم : يوسف بن مطروح ينتسب إلى بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٢١ ؛ وكانت وفاته سنة ٢٧١ هـ ، الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص ١٦٢ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٦/٣

(٥) رجينة قال الإدريسي : وادي رجينة وادي عليه كنيسة شنت أروم وهذا الوادي كبير والبحر يدخل فيه وفيه مرسى حسن وفي وسط هذا الوادي جزائر كثيرة معمورة وعليه أقاليم ، نزهة المشتاق ، ٢ / ٧٢٩ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠/٣ .

(٧) رشاطة نقل ابن عبد الملك المراكشي عن أبي محمد الرشاطي قوله عن رشاطة قال () هذه نسبنا التي اشتهرنا بها ، وقد كنت أظن أنها نسبة إلى موضع أو بلد ، فسألت عن ذلك أبي ، رحمه الله فقال : هذه النسبة التي قد شهرنا بها نحن وأبوانا ولا أعلم لها أصلا ، فسأل عن ذلك أسماء عمّة أبي رحمهما الله فقالت : إن أحد أجدادنا كانت به في جسمه شامة كبيرة وهي التي تعرف بالوردة ويسمونها العجم رشتة ، وكانت له في صغره خادم عجمية تحضنه وتكفله فكانت عندما تخدعه وتلاعبه تقول له : رشاطله ، وكثر ذلك منها حتى غلب عليه وقيل رشاطي (الذيل والتكملة ، ٤٧٩/٨ ؛ وعلى هذا فهي ليس موضع كما ظن ياقوت .

محمد روى عن أبويّ عليّ الغساني والصدّقي وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ ، وله كتاب حسن سمّاه اقتباس الأنوار من التماس الأزهار^(٢) ، ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ هـ وتوفي سنة ٤٥٠ هـ^(٣) .
رُصَافَةُ قَرْطَبَةَ^(٤)

وهي مدينة أنشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان^(٥) ، وهو أوّل من ملك الأندلس من الأمويّة بعد زوال ملكهم^(٦) ، أنشأها وسماها الرصافة تشبيهاً ، ونظر فيها إلى نخلة مفردة فقال:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تتاءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت: شبيهي بالتغرّب والنوى
وطول التناهي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة^(٧) ،
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غوادي المزن من صوبها الذي
يسحّ ويستمري السّمّاكين بالوبل^(٨)

وقال ابن الفرضي^(١) : هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر بن عبد الملك بن مروان^(٢) ، وكان قد دخل الأندلس أيّام عبد الملك بن مروان^(٣) ، وقال أبو الوليد بن زيدون^(٤) يذكر رصافة قرطبة :

^(١) الصلة ، ص ٢٤٦-٢٤٧ ، وأضاف ابن بشكوال : وكتب الينا بإجازة كتابه إقتباس الأنوار مع سائر ما رواه ؛ ينظر ترجمته أيضا : ابن الأبار ، التكملة ، ٢٠٧/٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٠٦/٣-١٠٧ ؛ الذهبي ، سير ، ٢٠/٢٨٥-٢٨٩ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١١٤/٢-١١٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٦٢/٤ .

^(٢) طبع الكتاب بتحقيق إمبليو مولينا وخاثينتو بوسيك بيلا ، مدريد ١٩٨٠ م .
^(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٥/٣ .

^(٤) قال الحميري رصافة قرطبة (Ruza) في الجهة الجوفية منها ، صفة ، ص ٧٨ ؛ وقد بناها الأمير عبد الرحمن الداخل واتخذها متنزها له وبنى بها قصرا وجنانا واسعة نقل إليها الأشجار من بلاد الشام وسماها باسم رصافة جده هشام بن عبد الملك ، المقري ، نفح الطيب ، ٧٢/٢ .

^(٥) هو عبد الرحمن الداخل الذي حكم للمدة بين (١٣٨-١٧٢ هـ) وسبق التعريف به .
^(٦) ينظر التفاصيل عن دخول عبد الرحمن بن معاوية إلى الأندلس وإقامة الدولة الأموية فيها : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٤٠/٢-٦١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥٨/١-٢٦٣ .
^(٧) ينظر هذه الأبيات في : ابن الأبار ، الحلة السيرا ، ٣٧/١ .

على المُنعت السعديّ مني تحيّة
زكت ، وعلى وادي العقيق سلامٌ
ولا زال نورٌ في الرصافة ضاحكاً
بأرجائها تبكي عليه غمامٌ
معاهدٌ لهوٍ لم نزل في ظلالها
تدورُ علينا للسرور مُدامٌ
زمان ، رياضُ العيش خضر نواعم
ترفّ وأمواه النّعيم جِمامٌ
تذكّرتُ أيّامي بها فتبادرتُ
دموعي كما خانَ الفريدَ نظامُ
ومن أجلها أدعو لقرطبة المنى
بسقي ضعيفِ الطلّ وهو رُهامُ
محلّ نعمنا بالتّصابي خلالهُ
فأسعدنا والحادثاتُ نيامُ^(٥)

(١) لم نجد ذلك في كتابه تاريخ علماء الأندلس ولعله ذكر ذلك في كتابه أخبار شعراء الأندلس الذي لم نعثر عليه.

(٢) قال ابن الأبار هو الذي قتل العباسيون أباه فهرب ولحق بالأندلس في صدر إمارة عبد الرحمن الداخل وسكن قرطبة وكان شاعراً ، الحلة السيرة ، ٥٨/١-٥٩ .

(٣) هذا وهم إذ فتحت الأندلس في عهد الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦ هـ) . وقد شكك ابن الأبار في نسبة هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر ورجح نسبتها إلى الأمير عبد الرحمن الداخل قائلاً (ومما يرد هذا القول ويقوى نسبتها - أعني الأبيات الأخيرة - لعبد الرحمن ابن معاوية، ما حكى الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في تاريخه، وقرأته على القاضي أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب القيسي بمدينة بلنسية عنه قراءة عليه بحضرة قرطبة، قال: قال أبو بكر محمد بن موسى بن فتح، يعرف بابن الغراب: دخلت يوماً على أبي عثمان بن الفزاز وهو يعلق فقلت له: رأيت الساعة في توجيهي إليك القاضي والوزراء والحكام والعدول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجنة المعروفة بربنالش، وهبها هشام للمظفر بن أبي عامر. قال: فقال لي ابن الفزاز: إن هشاماً لضعيف، هذه الجنة المذكورة هي أول أصل أخذ عبد الرحمن بن معاوية؛ وكان فيها نخلة أدركتها بسنى، ومنها تولدت كل نخلة بالأندلس. قال: وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية، وقد تنزه إليها، فرأى تلك النخلة فنحن: يا نخل أنت غريبة مثلي، وذكر الأبيات إلى آخرها) الحلة السيرة ، ٣٨/١-٣٩ .

(٤) هو أبو الوليد أحمد بن عبد بن أحمد بن زيدون الخزومي أديب وشاعر أندلسي سبق ترجمته .

(٥) ينظر القصيدة : ابن زيدون ، الديوان ، ص٧٦-٧٧ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وقد نسب إلى هذه الرصافة قوم من أهل العلم ، منهم : يوسف بن مسعود الرصافي (١) ؛ وأبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي (٢) ؛ ذكرهما الحميدي ، وقال أبو عامر العبدري وهو محمد بن سعدون (٣) : حدثنا أبو عبدالله الحميدي الرصافي من رصافة قرطبة . فنسب الحميدي إلى الرصافة (٤) ، وأنشدني مخلص بن إبراهيم الرعيني الغرناطي (٥) الأندلسي ، والله المستعان على روايته ، ومات في حلب سنة ٦٢٢ هـ ، قال أنشدني أبو عبدالله محمد الرفاء الرصافي الشاعر (٦) من هذه الرصافة أعني رصافة قرطبة لنفسه (٧) :

سلي خميلتك الرّيبا بآية ما
كانت ترفّ بها ريحانةُ الأدب
عن فتيةٍ نزلوا أعلى أسرتها ،
عَفَّتْ محاسنهم إلا من الكتبِ
محافظين على العليا وربّما
هزّوا السجايا قليلاً بآبنة العنبِ
حتى إذا ما قضوا من كأسها وطراً
وضاحكوها إلى حدّ من الطربِ
راحوا رَواحاً وقد زِيدتْ عمائمهم
حملاً ودارتْ على أبيه من الشهبِ

(١) ذكره الحميدي باسم يونس بن مسعود الرصافي وقال منسوب إلى رصافة قرطبة وهو أديب وشاعر ، جذوة المقتبس ، ص ٣٤٨ .

(٢) محمد بن عبد الملك بن ضيفون بن مروان اللخمي الحداد من أهل قرطبة سمع من عبد الله بن يونس وقاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق سنة ٣٣٨ هـ وسمع بمكة ومصر والقيروان ، وكان رجلاً صالحاً سمع منه ابن الفرضي قال : ولا كان من أهل الضبط ، كانت وفاته سنة ٣٩٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٨١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٦١ .

(٣) هو أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي العبدري من أهل ميورقة رحل إلى المشرق وسمع ببغداد من أبي عبد الله الحميدي ، كما صحب الإمام أبا بكر بن العربي شيخ ابن بشكوال ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٤١ .

(٤) كان جد الحميدي حميد بن يصل الازدي أصله من قرطبة من ربض الرصافة ، ينظر مقدمة كتاب جذوة المقتبس ، ص ٦ .

(٥) مخلص بن إبراهيم الرعيني الغرناطي لم نجد له ترجمه .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاء الرصافي من رصافة بلنسية سبق ترجمته .

(٧) ذكره ابن الأبار وابن الخطيب انه من رصافة بلنسية ، ولعل ذلك كان وهما من ياقوت ؛ وينظر القصيدة كاملة : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٥١١/٢-٥١٢ .

لا يظهر السكرُ حالاً من ذوائبهم
إلا التفاف الصِّبَا في ألسن العذب^(١)

رَقُوبِل^(٢)

بفتح أوله وثانيه ، وبعد الواو الساكنة باء موحدة ، وآخره لام :
مدينة بين شنت برية ومدينة سُرْتَة بالأندلس قديمة البناء^(٣) .
رُكَّانَة^(٤)

مدينة لطيفة من عمل بَلَنْسِيَة بالأندلس ؛ قال ابن سقاء^(٥) :
أنشدني أبو محمد عبدالله بن محمد بن معدان الرُّكَّانِي اليَحْصَبِي^(٦) وهو من
أهل الأدب وله به عناية وكتب غير مقطّعات من شعر وحبّ مرّات هو
وأخوه عليّ الرُّكَّانِي ، لقيه السلفي أيضاً^(٧) .
رُكَّالَة^(٨)

^(١) (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨/٣ - ٤٩ . .
^(٢) (رَقُوبِل قال الحميري رقابل ، قال وهي على مقربة من طليطلة بناها الملك لوبيان
وسماها باسم ولده ومنها وزع الأساقفة على الكور ، صفة ، ص ١٣٣-١٣٤ ؛ ينظر أيضا
: ابن الأثير ، الكامل ، ١٢١/٤ ويسميتها رَقُوبِل والملك الذي بناها لويدي .
^(٣) (ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٨/٣ .
^(٤) (ذكرت ركانة (Requena) في أحداث مقتل محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
الفهري الذي ثار على الأمير عبد الرحمن الداخل وقتل في ركانة من أعمال طليطلة ،
ينظر : ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ٣٥٣/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٥٨/٢ ؛
وأشار السلفي إلى إن ركانة مدينة من نظر بلنسية ينتسب إليها أبو محمد عبد الله بن معدان
الرُّكَّانِي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٥٠ ؛ كما ذكرها ابن الأبار في ترجمة خلف بن
أحمد الصدفي قال : انه من أهل بلنسية وأصله من جهة ركانة ، التكملة ، ٢٤٣/١ ؛ ولعل
هناك منطقتين بهذا الاسم احدهما من عمل طليطلة والأخرى من عمل بلنسية ، وقد ضبط
الصابوني الأخيرة بفتح الراء وتشديد الكاف ، تكملة اكمال الكمال ، ص ١٨٥ ؛ عنان ،
الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٢٥ .
^(٥) (ابن سقاء لم نجد له ترجمه .

^(٦) (هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان الرُّكَّانِي اليَحْصَبِي قال عنه السلفي : كان
من أهل الأدب وله شعر جيد ، وكان عفيفا حج عدة مرات وأخذ عنه بعض شعره ،
وكانت وفاته بوادي آش بالأندلس ، معجم السفر ، ص ١٥٢ .
^(٧) (ياقوت ، معجم البلدان ، ٦٣/٣ .

^(٨) (رُكَّالَة (Riela) قال الحميري (مدينة بالأندلس بقرب سرقسطة وقلعة أيوب ، عالية
البنيان على وادي شلون ، وبساتينها تسقى منه . ونزل بمدينة رُكَّالَة في أيام بني هود برد
عظيم حطم أغصان شجر الكمثرى حتى تركها دون أغصان ، وجد في زنة واحدة منها في
اليوم الثاني من نزوله ثلاثة أرطال بالبغدادي ، فسبحان من له القدرة الباهرة) صفة ،
ص ٧٨-٧٩ ؛ كما وردت على أنها قرية من قرى سرقسطة عند : ابن حيان ، المقتبس
(تحقيق شالميتا) ص ٣٦٠ ؛ العذري ، فرحة الأنفس ، ص ٢٤ .

من عمل سرقسطة بالأندلس ؛ ينسب إليها عبد الله بن محمد بن دريّ التّجيبّي الرّكليّ أبو محمد^(١) ، روى عن أبي الوليد الباجي^(٢) وأبي مروان بن حيان^(٣) وأبي زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد^(٤) وغيرهم ، وكان من أهل الأدب قديم الطلب ، مات سنة ٥١٣ هـ .
رُندة^(٥)

بضم أوله ، وسكون ثانيه : معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكُرْتًا ، وهي مدينة قديمة على نهر جارٍ وبها زرع واسع وضرع سابغ ؛ قال السلفي^(٧) : أبو الحسن سقي بن خلف بن سليمان الأسدي الرّندي كان يتردد إليّ بعد رجوعه من الحجاز سنة ٥٣٠ هـ^(٨) ، وقال إن رندة حصن بين إشبيلية ومالقة وكان ظاهر الخير سمع بالأندلس ورجع إلى بلده ؛ وأبو

(١) هو عبد الله بن محمد بن دري التّجيبّي الرّكليّ من أهل ركلة إحدى قرى سرقسطة روى عن أبي الوليد الباجي صحيح البخاري وأبي مروان بن حيان ، وكانت وفاته سنة ٥١٣ هـ ، ينظر : الباجي ، التجريح والتعديل ، ١/١١٧ ؛ السلفي ، معجم السفر ، ص ٨٧ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٤٢-٢٤٣ .

(٢) هو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي سبق ترجمته .
(٣) هو أبو مروان خلف بن حيان القرطبي صاحب تاريخ المقتبس سبق ترجمته .
(٤) ذكر ابن بشكوال (عبد الرحمن بن سهل بن محمد بن ثعري يكنى أبا محمد ، أخذ بمصر عن أبي الحسن علي بن بقا وغيره . وبمكة : عن كريمة المروزية وغيرها في سنة خمسين وأربع مئة . حدث عنه أبو محمد الرّكلي بكتاب الغوامض لعبد الغنى ابن سعيد) ، الصلة ، ص ٢٨١ ؛ ويبدو انه نفسه الذي أوردته ياقوت أعلاه إلا إن الأخير كناه أبا زيد .
(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٦٤ .

(٦) رندة (Ronda) وصفها الحميري قانلا (وهي مدينة قديمة بها آثار كثيرة، وهي على نهر ينسب إليها، واحتلب الماء إليها من قرية بشرقيها ومن جبل ظلوبة بغربيها، فيوافي الماء داخلها من شرقيها وغربيها، ويتوارى نهرها في غار فلا ترى جريته أميالاً ثم يظهر حتى يقع في نهر لكة. وبقرّب مدينة رندة عين تعرف بالبراة وتجري من أول الربيع إلى آخر الصيف فإذا دخل الخريف نضب ماؤها فلا تبض بقطرة إلى أول الربيع من عام ثان) صفة ، ص ٧٩ ؛ ينظر أيضا : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٣٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ١٢٤ ؛ ابن بطوطة ، ٢/٢٦٤ وقال هي من أمنع معاقل المسلمين وأجملها وضعا .

(٧) هو أحمد بن محمد بن سلفة ، سبق ترجمته .
(٨) ذكره السلفي بشيء من الاختلاف الذي يبدو إن مرده إلى التصحيح ، قال : (أبو الحسن يبقى بن خلف بن سليمان الأسدي الرّندي ، وكان يتردد إليّ بعد رجوعه من الحجاز ومدة إقامته بالإسكندرية يكتب ويسمع ما يقرأ سنة ثلاثين وخمسمائة، ورندة على ما قاله لي حصن بين إشبيلية ومالقة ، وكان ظاهر الخير، وقد سمع بالأندلس شيوخها ورجع إلى بلده وانقطع عني خبره) ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٤٨ ؛ وقال ابن حجر : وبقي بن خلف بن سليمان الأندلسي الرّندي ، تبصير المنتبه ، ٢/٦٦٨ .

عليّ عمر بن محمد الرندي الأديب^(١) ، حدث عن محمد بن إبراهيم الفخّاري^(٢) وأبي زيد السّهيلي^(٣) ، وكان شيخاً فاضلاً من أهل مالقة^(٤) .
رنة^(٥)

قال العمراني : هو أعظم بلد بالأندلس ، وأظنه غلطاً إنّما هو ريّة^(٦)

رُوطَة^(٧)

بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وطاء مهملة : حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس ، وهو حصين جداً على وادي^(٨) شلّون^(٩) .

١ (قال ابن عبد الملك المراكشي هو (عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحيى بن خلف بن موسى الأزدي مالقي رندي الأصل أبو حفص وأبو علي، وهي المشهورة، الرندي؛ روى عن ... ابن الفخار، وآباء القاسم: ابن بشكوال والسهيلي ... مولده سنة سبع وأربعين وخمسائة، وتوفي بمالقة سحر يوم الجمعة لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة) الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ٤٥٤/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣٢٧/٢-٣٢٨ .

٢ (قال الضبي هو محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الفخار المالقي ، فقيه حافظ ومحدث ، كان يحفظ صحيح مسلم ويرويه ، له رحلة إلى المشرق زار خلالها بغداد ، وكانت وفاته سنة ٥٩٠ هـ ، بغية الملتمس ، ص ٥٦-٥٨ .

٣ (هو أبو زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد ، سبق ترجمته .
٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٧٣/٣-٧٤ .

٥ (رنة ذكر ابن حيان منزل يدعى رند نزله الخليفة الناصر عند قفوله بعد هزيمته في موقعة الخندق ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٤٤ ؛ ويبدو أن ما ذهب إليه ياقوت كان الأصوب .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٧٤/٣ .

٧ (روطَة (Rueda) وهو أحد حصون مدينة سرقسطة تحصن فيه أحمد بن عبد الملك بن هود مدة ضد النصارى ثم اصطلح معهم أن يتنازل إليهم عنه مقابل تعويضه في بعض مناطق الأندلس وذلك بعد سنة ٥١٣ هـ ، الذهبي ، سير ، ٤٤١/٢٠-٤٤٤ ؛ وهناك مكان آخر في جنوب الأندلس يدعى روطَة قال الحميري (وبين المغرب والقبلة من شريش حصن روطَة على شاطئ البحر ، بينهما ستة أميال ، وهو موضع رباط ومقر للصالحين يقصد من الأقطار ، وبروطَة هذه بئر خصت بماء لا يعلم مثله في بقعة ، وهي بئر أولية قديمة البنية ، ينزل المرء فيستقي الماء بيده حيث انتهى من البئر ، فكلما كثر البشر بحصن روطَة واجتمعت إليه المرابطة طما الماء في البئر وزاد حتى يستقي من رأس البئر باليد دون مهانة ولا مشقة ، فإذا قل الناس بها وتفرقوا نضب الماء حتى يكون بأخر دركه) صفة ، ص ١٠٢ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٠/٢ .

٨ (شلون (Jalon) هو نهو ووادي بناحية سرقسطة ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٦٠ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٧٨-٧٩ .

٩ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٩٦/٣ .

رِيَّةُ (١)

بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ينسب إليها رِيِّيٌّ ؛ قال أبو عبيد :
الراوية هو البعير الذي يُستقى عليه الماء ، والرجل المستقي أيضاً راوية ،
ويقال رَوَيْتُ على أهلي أروي (٢) رِيَّةً : كورة واسعة بالأندلس متصلة
بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة ، وهي كثيرة الخيرات ، ولها مدن
وحصون ورستاق واسع ذكر متفرقاً ، ولها من الأقاليم نحو من الثلاثين
كورة ، يسمي أهل المغرب الناحية إقليمياً ، وفيها حَمَّةٌ يعني عيناً تخرج حارةً
، وهي أشرف حَمَّامات الأندلس لأن فيها ماء حاراً وبارداً ، والنسبة إليها
رِيِّيٌّ ؛ منها إسحاق بن سلمة بن وليد بن زيد بن أسد بن مهلهل بن ثعلبة بن
مودعة بن قطيعة القيني (٣) من أهل رِيَّةٍ يكنى أبا عبد الحميد ، سمع وهب
بن مسرة الحجازي (٤) وغير واحد ، وكان حافظاً لأخبار أهل الأندلس معتنياً
بها ، وجمع كتاباً في أخبار أهل الأندلس أمره بجمعه المستنصر (٥) وقد كتب
عنه ، ولم يكن من طبقة أهل الحديث (٦) .
الزَاوِيَّةُ (٧)

(١) رِيَّةُ (Raiyo) قال الإدريسي هو إقليم إلى الجنوب من قرطبة وفيه من المدن مدينة
مالقة وأرشدونة ومربلة وبيشستر وحصن وبشكصار وغير هذه من الحصون ، نزهة
المشتاق ، ٥٣٧/٢ ؛ وذكرها ابن الخراط الإشبيلي قائلاً (كورة من كور الأندلس هي قبلي
قرطبة وجوفي الجزيرة وهي من الكور المجندة لها جند الأردن من العرب وهي كثيرة
الخيرات غزيرة البركات مطردة الأنهار برية بحرية لها سهل متنوع وجبل ممتنع ومدنها
كثيرة) اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٤٤ ؛ ينظر أيضاً : اليعقوبي ، البلدان ، ص ١١٠ ؛
ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٧٩ ؛ مؤلف مجهول ،
تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ١٢٢-١٢٤ .

(٢) ينظر : الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ١٦٥/٥ (مادة روى) .

(٣) ذكر ابن الفرضي اسمه بشيء من الاختلاف قال : إسحاق بن سلمة بن وليد بن بذر
بن أسد بن مهلهل بن ثعلبة بن مودعة بن قطيعة القيني ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٧٠-
٧١ ؛ وقال الحميدي : هو اسحاق بن سلمة بن اسحاق القيني ، جذوة المقتبس ، ص ١٤٩ ؛
ينظر أيضاً : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢١٥ .

(٤) قال ابن الفرضي هو : وهب بن مسرة بن مُفَرِّج بن حَكَم التميمي من أهل وادي
الجَّارَة ، تُوقِي سنة ست وأربعين وثلاث مائة بوادي الجَّارَة ، تاريخ علماء الأندلس ،
ص ٤٢٠-٤٢١ ؛ ويبدو إن ما ذكره ياقوت كان تصحيحاً .

(٥) وهو الخليفة الحكم المستنصر حكم للمدة بين ٣٥٠-٣٦٦ هـ ، سبق ذكره .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١١٦/٣ .

(٧) الزاوية (La Zubia) قال الإدريسي إن بينها وبين شلب عشرين ميلاً ، نزهة
المشتاق ، ٥٤٣/٢ ؛ وقال ابن سعيد إنها من أعمال أنبة نسب إليها بنو حزم ، المغرب ،
٣٥٤/١ ؛ كما ذكر إن بغرناطة متنزه يدعى الزاوية ، المغرب ، ١٠٣/٢ ؛ وذكرها ابن

من أقاليم أكشونية بالأندلس (١) .

الزجاجلة (٢)

محلّة ومقبرة بقرطبة ؛ منها عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجاجلي أبو بكر (٣) من أهل قرطبة ، استوزره الحكم المستنصر (٤) ، وكان خيراً فاضلاً حليماً أديباً طاهراً كثيراً الخير والمعروف طويل الصلاة والنسك ، مات سنة ٣٧٥ هـ ودفن بالمقبرة المنسوبة إلى الزجاجلة ، والناس كلهم متفقون على التناء عليه (٥) .

الزُّقَاقُ (٦)

بضم أوله ، وآخره مثل ثانيه ، وهو في الأصل طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة ، وأهل الحجاز يؤنثونه وبنو تميم يذكرونه (٧) ، والزقاق : مجاز البحر بين طنجة ، وهي مدينة بالمغرب على البر المتصل بالإسكندرية والجزيرة الخضراء ، وهي في جزيرة الأندلس ، قال الحميدي (٨) : وبينهما اثنا عشر ميلاً ، وذلك هو المسمّى الزقاق ؛ قال محمد بن

الخطيب من قرى غرناطة ، الإحاطة ، ١٣٢/١ وفي هامش (٥) من نفس الصفحة إن الزاوية اليوم من ضواحي غرناطة بين أرمليا وغلجر .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٢٨/٣ .

(٢) الزجاجلة قال ابن الفرضي إنها من مقابر قرطبة ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٧ ؛ وقال ابن بشكوال إنها من أرباض قرطبة كان يسكنها سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو ، الصلة ، ص ١٧٣ .

(٣) اختلف اسمه عند الفرضي قليلاً إذ قال هو (عبد الله بن عبد الله الزجاجلي من أهل قرطبة؛ يُكْنَى أبا بكر ، استُوزِرَهُ المستنصر بالله رحمه الله ، وكان خيراً فاضلاً ، حليماً أديباً ، طاهراً عالماً ، كثيراً الخير ، كثيراً المعروف ، طويل الصلاة ... توفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادي الأولى سنة خمس وسبعين وثلاث مائة . ودفن يوم الأربعاء صلاة العصر في المقبرة المنسوبة إلى الزجاجلة والناس متفقون على التناء عليه (تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٦-١٩٧ .

(٤) الخليفة الحكم المستنصر حكم للمدة بين ٣٥٠-٣٦٦ هـ ، سبق ترجمته .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٣٣/٣ .

(٦) الزقاق وصفه الحميري بالقول (بحر الزقاق هو الداخل من البحر المحيط الذي عليه سبّة الذي يضيق من المشرق إلى المغرب حتى يكون عرضه ثلاثة أميال وهو بساحل الأندلس الغربي ، بمكان يقال له الخضراء ما بين طنجة من أرض المغرب وبين الأندلس ، ثم يتسع الزقاق كلما امتد حتى يصير إلى ما لا ذرع له ولا نهاية ، وهو مخرج بحر الروم المتصاعد إلى الشام) ، صفة ، ص ٨٣ ؛ ينظر أيضا : المراكشي ، المعجب ، ص ٦٥ وبسميه مجاز الأندلس ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٦/١ .

(٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٤٣/١٠ ؛ السيوطي ، المزه ، ١٩٨/٢ (مادة زقق) .

(٨) جذوة المقتبس ، ص ٢٣ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٢٧/٢ .

طرخان بن بلتكين بن بجكم^(١) : قال في الشيخ عفان بن غالب الأزدي السبتي^(٢) سعة البحر هناك ستة وثلاثون ميلاً وهي اثنا عشر فرسخاً ، وهو أعلم به لأن سبته على البحر المذكور وهي مولده وبها إقامته ومنشؤه ، قال محمد بن طرخان : وقال لي أبو عامر العبدري^(٣) وأبو بكر مكهول بن فتوح الزناتي^(٤) وأبو محمد عبد الله بن محمد مجرز الواحدي^(٥) : قول الحميدي وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلاً صحيح وهو أضيّق موضع فيه ، وأوسع موضع فيه نحو ثمانية عشر ميلاً ، والذي ذكره عفان غلط ، وقال الفقيه المرادي المتكلم القيرواني^(٦) بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله إلى مدينة سبته :

سمعتُ التجارَ وقد حدّثوا

بشدة أهوال بحر الزُقاقِ .

فقلتُ لهم : قرّبوني إليه

أنسّفهُ من حرّ يوم الفراقِ .

فلما فعلتُ جرّت أدْمعي ،

فعاد كما كان قبل التّلاقِ .^(٧)

زكرم

إمّا قرية بإفريقية أو الأندلس وإمّا قبيلة من البربر ، قال السلفي : أنشدني أبو القاسم ذربان بن عتيق بن تميم الكاتب^(١) قال : أنشدني أبو حفص

١ (محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز بن بجكم ، سبق ترجمته .
٢ (هو عفان بن غالب بن أيوب بن خلف أبو محمد الأزدي من أهل سبته من بلاد المغرب قدم بغداد طالباً للعلم وسمع بها الحديث من أبي بكر محمد بن بلتكين بن بجكم التركي وأبي طاهر السلفي ، وتوفي سنة ٥٢٠ هـ ، ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ١٩٢/٢ .
٣ (هو أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي القرشي العبدري الميورقي ، سكن بغداد ، وكان من أعيان الحفاظ ومن فقهاء الظاهرية ، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد البانياسي وطراد بن محمد الزينبي ويحيى بن أحمد السبيبي وطبقتهم ، كان فهماً عالماً متعقفاً ومن أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام ، متصرفاً في فنون من العلوم أدباً ونحواً ومعرفة بالأنساب ، ولد بقرطبة وتوفي ببغداد سنة ٥٢٤ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٤١ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤٨/٤ .
٤ (قال ابن حجر يكتول بن فتوح الزناتي سمع محمد بن طرخان ، تبصير المنتبه ، ٦٢٣/٢ ؛ ينظر أيضاً : القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٦٤/٤ .
٥ (لم أجد له ترجمة .
٦ (لم نجد له ترجمة .
٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٤/٣-١٤٥ .

العروضي الزكري (٢) بإفريقية ممّا قاله بالأندلس وقد طولب بمكس يتولاه
يهودي :

يا أهل دانية لقد خالفتُم
حُكَمَ الشريعة والمرّوة فينا
ما لي أراكم تأمرون بصدّ ما
أمرت ، ترى نَسَخَ الإله الدينا
كُنّا نطالب لليهود بجزية ،
وأرى اليهود بجزية طلبونا
ما إن سمعنا مالكا أفتى بذا
لا لا ولا من بعده سحنونا
هذا ولو أن الأئمة كلّهم
حاشاهم بالمكس قد أمرونا
ما راجبٌ مثلي لوكنس عدلة
لو كان يعدل وزنه قاعونا
ولقد رجونا أن ننال بعدلكم
رفداً يكون على الزمان مُعينا
فالآن نقنع السلامة منكم ،
لا تأخذوا منا ولا تُعطونا (٣)

الزلاّقة (٤)

بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وقاف ؛ أصله من قولهم مكان زلّق
أي دحّض ، وزلّقَتْ رجله تزلّق زلّقا ، والزلاّقة الموضع الذي لا يمكن
الثبوت عليه من شدّة زلّقه ، والتشديد للتكثير (٥) ؛ والزلاّقة : أرض بالأندلس

(١) ينظر : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٣٧ ، قال وكان ذوبان اسمه عبد الرحمن

(٢) هو أبو حفص عمر بن علي الزكري الشاعر ، ينظر : ياقوت ، معجم الأدباء ،
١١٨١/٣-١١٨٢ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٥/٣-١٤٦ ؛ وينظر القصيدة : السلفي ، أخبار وتراجم
أندلسية ، ص ٣٧ ؛ ياقوت ، معجم الأدباء ، ١١٨١/٣-١١٨٢ .

(٤) الزلاّقة (Sagrajas) قال الحميري : بطحاء الزلاّقة من إقليم بطليوس من غرب
الأندلس ، صفة ، ص ٨٣ ؛ وقال ابن الكردبوس هي موضع قرب بطليوس ، تاريخ
الأندلس ، ص ٩٣ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٢٦ .

(٥) ينظر : ابن سيّدة ، المحكم والمحيط الأعظم ، ٢٥٦/٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ،
١٤٤/١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٤١٢/٢٥ (مادة زلق) .

بقرب قرطبة^(١) كانت عندها وقعة في أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الأذفنش ملك الأفرنج^(٢) مشهورة^(٣) .
زَنَاتَةٌ^(٤)

بفتح أوله ، وبعد الألف تاء مثناة من فوق : ناحية بسرقسطة من جزيرة الأندلس ، عن الغرناطي الأنصاري من كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس^(٥) ، ينسب إليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز الزناتي^١ ، سمع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثابت القرطي^(٧) سنة ٥٣٣ هـ^(٨) .
زَنَقُ^(٩)

مدينة بالأندلس نسب إليها الزنقي^(١٠) المتكلم^(١١) .

- ١ (الصحيح ما ورد أعلاه إنها قرب بطليوس غرب الأندلس .
- ٢ (ينظر التفاصيل عن معركة الزلاقة بين أمير المسلمين يوسف بن تاشفين يساعده أهل الأندلس وبين الفونسو السادس ملك قشتالة الذي يتزعم الممالك الإسبانية النصرانية : ابن الكردبوس ، تاريخ الأندلس ، ص ٨٧-٩٦ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٩٤-٩٦ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٨٤-٩٥ .
- ٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٦/٣ .
- ٤ (زناتة (Zaneta) قال العذري إقليم زناتة من أقاليم بلنسية ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٠ ؛ وفي ابن الخطيب قرية زنيطة من وادي لسته شرقي الأندلس من عمل قسنطينية جنوب مدينة شاطبة ، الإحاطة ، ٢٣٩/٤ .
- ٥ (لم نجد ذلك في القطعة الباقية من كتاب فرحة الأنفس التي بين أيدينا .
- ٦ (هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز الزناتي قرطبي روى عن أبي إسحاق بن ثابت سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ص ٢٥٥ ؛ القيسي دمشقي ، توضيح المشتبه ، ٦٤/٤ .
- ٧ (هو إبراهيم بن محمد بن ثابت من أهل ماردة سكن قرطبة روى عن صهره أبي علي وتفقه عند أبي القاسم أصبغ بن محمد ، وكان فقيها حافظا متيقظا توفي سنة ٥٤١ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٩٥ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٥٢٨/١ .
- ٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥١/٣ .
- ٩ (زنق ذكر ابن سعيد الزنقات وقال هي أحد متنزهات مرسية ، المغرب ، ٢٤٦/٢ ؛ وقد ذكرها الشاعر صفوان بن إدريس المرسي في قصيدة له :
كأن هزير الريح يمدح روضها ... فتملاً فاه من أزاهرها ——— درا
أي زنقات الحسن هل فيك نظرة ... من الجرف الأعلى إلى السكة الغرا
المقري ، نفح الطيب ، ٦٤/٥ .
- ١٠ (هو أحمد بن محمد الجذامي أبو العباس المعروف بالزنقي ، متقدم في علم الكلام قرأ عليه بعضها أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وأنشده من شعره ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ٤٠٨/١ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ١٥٥ .
- ١١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٥٤/٣ .

الزَّهْرَاءُ (١)

ممدود تأنيث الأزهر ، وهو الأبيض المشرق ، والمؤنثة زهراء ، والأزهر النَّيِّر ، ومنه سُمي القمر الأزهر (٢) ؛ والزَّهْرَاءُ : مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس اختطَّها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة ٣٢٥ هـ (٣) ، وعملها متنزهاً (٤) له وأنفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه عن حدِّ الإسراف ، وجلب إليها الرخام من أقطار البلاد وأهدى إليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدر قدره ، وكان الناصر هذا قد قسَّم جباية بلاده أثلاثاً : ثلث لجنده ، وثلث لبيت ماله ، وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها ، وذكر بعضهم أن مبلغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية ، منسوبة إلى عامل دار ضربها وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبي ، ثمانون مُدياً وستة أقفزة وزائد أكيال ، ووزن المُدي ثمانية قناطر ، والقنطار مائة رطل وثمانية وعشرون رطلا ، والرطل اثنتا عشرة أوقية ، والستة أقفزة نصف مُدي ، ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أصداس ميل (٥) ؛ وقد أكثر أهل قرطبة في وصفها وعظم النفقة

١ (الزهراء (Azzahra) ، عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ١٠ .

٢ (ينظر : الفراهيدي ، العين ، ص ٣٩٨ (مادة زهر) .

٣ (ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣٣٢-٣٣١/٢ .

٤ (أشار المقري إلى قصة طريفة عن سبب بناء الزهراء قائلاً : (أخبرني بعض مشايخ قرطبة عن سبب بناء مدينة الزهراء ، أنّ الناصر ماتت له سريّة ، وقد تركت مالا كثيرا ، فأمر أن يُفك بذلك المال أسرى المسلمين ، وطلب في بلاد الفرنج أسيرا فلم يوجد ، فشكر الله تعالى على ذلك ، فقالت له جاريته الزهراء - وكان يحبها حبا شديدا - إشتهيت لو بنيت لي مدينة تسميها باسمي ، وتكون خاصة لي ، فبناها تحت جبل العروس من قبلة الجبل ، وشمال قرطبة ، وبينه وبين قرطبة اليوم ثلاثة أميال ٤ أو نحو ذلك ، وأتقن بناءها ، وأحكم الصنعة فيها ، وجعلها متنزها ومسكنا للزهراء وحاشية أرباب دولته ، ونقش صورتها على الباب ، فلما قعدت الزهراء في مجلسها نظرت إلى بياض المدينة وحسنها في حجر ذلك الجبل الأسود ، فقالت : ياسيدي ، ألا ترى حُسن هذه الجارية الجميلة في حجر ذلك الزنحي ، فأمر بزوال ذلك الجبل ، فقال بعض جلسائه ، أعيد أمير المؤمنين أن يخطر له ما يشين العقل سماعه ، ولو اجتمع الخلق ما أزالوه حفرا ولا قطعا ، ولا يزيله إلا من خلقه ، فأمر بقطع شجره وغرسه تينا ولوزا ، ولم يكن منظر أحسن منها ، لاسيما في زمان الأزهار وتفتح الأشجار) ، نفح الطيب ، ٥٦-٥٥/٢ .

٥ (هذا الوصف مطابق لما أورده ابن غالب في كتابه فرحة الأنفس ، ينظر : ص ٣١-٣٣ ؛ وقال عنها الإدريسي (من مدينة قرطبة إلى مدينة الزهراء خمسة أميال وهي قائمة الذات بأسوارها ورسوم قصورها وفيها قوم سكان بأهليهم وذراريهم وهم قليلون وهي في ذاتها مدينة عظيمة مدرجة البنية مدينة فوق مدينة الثلث الأعلى يوازي علي =

عليها وقول الشعراء فيها وصنفوا في ذلك تصانيف ؛ وقال أبو الوليد بن زيدون ^(١) يذكر الزهراء ويتشوقها :

ألا هل إلى الزهراء أوبةٌ نازح
تقضت مبانيتها مدامعةً سفحاً
مقاصر ملك أشرقت جنباتها
فخلنا العشاء الجونَ أثناءها صُبْحاً
يمثل قرطبيها لي الوهمُ جهرةً
فقُبَّتْها فالكوكب الرّحب فالسطحا
محلّ ارتياح يذكر الخلد طيبه
إذا عزّ أن يصدى الفتى فيه أو يضحى
تعوضت من شدو القيان خلالها
صدى فلوات قد أطار الكرى صُبْحاً
أجلّ إن ليلى فوق شاطيء نبيطة
لأقصر من ليلي بأنةً فالبطحا ^(٢)

وقال أيضا :

إني ذكرك بالزهراء مُشتاقا ،
والأفق طلقٌ ووجه الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلالٌ في أصائله
كأتمارٍ لي فاعتلّ إشفاقا
والروضُ عن مائة الفضّيّ مبتسّم
كما حللت عن اللبّات أطواقا
يومٌ كأيام لذاتٍ لنا انصرمت ،
بتنا لها حين نام الدهرُ سرّاقا ^(٣)

الجزء الأوسط وسطح الثلث الأوسط يوازي علي الثلث الأسفل وكل ثلث منها له سور فكان الجزء الأعلى منها قصورا يقصر الوصف عن صفاتها والجزء الأوسط بساتين وروضات والجزء الثالث فيه الديار والجامع وهي الآن خراب في حال الذهب (نزهة المشتاق ، ٥٧٩/٢-٥٨٠ ؛ ينظر أيضا عن مدينة الزهراء : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣٣١-٣٣٣ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٩٥ .

(١) هو أبو الوليد أحمد بن زيدون المخزومي أحد كبار الشعراء في الأندلس في عصر الطوائف سبق ترجمته .

(٢) ينظر القصيدة : ابن زيدون ، الديوان ، ص ٢٥ .

(٣) ينظر القصيدة : ابن زيدون ، الديوان ، ص ٥١ .

الزَّهْرِيّ : منسوب إلى الزهراء مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب ؛
 إليها ينسب أبو علي الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني الزهري ثم الجياني
 (١) الحافظ نزيل قرطبة ، سمع أبا عمر بن عبد القاسم (٢) وأبا
 الوليد الباجي (٣) وأبا عبد الله بن عتاب (٤) وغيرهم ، سمع منه جماعة من
 أهل المغرب ، كان إمام أهل الأندلس في علم الحديث وأضبطهم لكتاب
 وأتقنهم لرواية وأوسعهم سماعاً مع الحظ الوافر من الأدب وحفظ الرجال ،
 وإليه كانت الرحلة ، ثقة الثقات ، سمع منه الناس من أهل الأندلس والمغرب
 ممن لا يُعدّون كثرة ، وكان مولده سنة ٤٢٧ هـ ، وابتدأ بطلب الحديث سنة
 ٤٤٤ هـ ، وتوفي لعشر خلون من شعبان سنة ٤٩٨ هـ (٥) .
 سَالِمٌ (٦)

مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة ، وكانت من أعظم المُدن
 وأشرفها وأكثرها شجراً وماء ، وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفاها خراباً
 فعمرت في الإسلام (٧) ، وهي الآن بيد الأفرنج (١) (٢)

(١) قال ابن بشكوال: هو حسين بن محمد بن أحمد الغساني رئيس المحدثين بقرطبة،
 يكنى أبا علي، ويعرف بالجياني وليس منها إنما نزلها أبوه في الفتنة، وأصلهم من
 الزهراء. روى عن أبي العاص حكم بن محمد الجذامي، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي عبد
 الله محمد بن عتاب، وأبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء القاضي، وأبي
 الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وكان: من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء
 المسندين. وعني بالحديث وكتبه وروايته، وضبطه. وكان حسن الخط جيد الضبط، وكان
 له بصر باللغة والأعراب، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب. ورحل الناس إليه وعولوا
 في الرواية عليه، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها
 وفقهاؤها وجلتها. وتوفي سنة ٤٩٨ هـ ، الصلاة ، ص ١٣٠-١٣١ ؛ ينظر أيضا : الضبي ،
 بغية الملتبس ، ص ٢٤٣-٢٤٤ .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) هو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي سبق ترجمته .

(٤) هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن عتاب سبق ترجمته .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٢/٣-١٦٣ .

(٦) مدينة سالم (Medinaceli) وهي إحدى مدن الثغر الأوسط الأندلسي ، قال
 الإدريسي (من مدينة وادي الحجارة إلى مدينة سالم شرقاً خمسون ميلاً ومدينة سالم هذه
 مدينة جليلة في رضاء من الأرض كبيرة القطر والعمارات والبساتين والجنات) نزهة
 المشتاق ، ٥٥٣/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١١٧ ؛ ابن سعيد ،
 المغرب ، ٤٦١/٢ .

(٧) أول من نزل مدينة سالم من المسلمين هو القائد البربري سالم بن ورعمال بن وكذات
 بن أكله بن مقر بن أكلل بن مسالة المصمودي ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ،
 ص ٥٠١ ؛ وفي سنة ٣٣٥ هـ أعاد الخليفة الناصر لدين الله بناؤها وتحصينها وجعلها =

سُرْتَةُ (٣)

بضم أوله ، وكسر ثانيه ، وتاء مثناة من فوق مشددة ، وهاء ، اسم أعجمي ليس من أوزان العرب مثله : وهي مدينة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال شنت بريّة ، وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف ، بينها وبين طليطلة عشرون فرسخاً ، وأما المحدثون فإنهم يقولون سُرْتَةُ ، بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وتخفيف التاء ، ونسبوا إليها ، وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي (٤) في كتاب مشتببه الأسماء (٥) قال : هو بلد في جوف الأندلس ، ونسبوا إليه قاسم بن أبي شجاع السرتي (٦) ، روى عن أبي بكر الأجرّي (٧) ، ذكره ابن ميمون (٨) وابن شنظير (٩) في شيوخيها ؛ وأما

ثغرا لمواجهة هجمات الممالك النصرانية ، ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣١٤/٢ ، كما اتخذها المنصور ابن أبي عامر مقرا له ولقواته وقد توفي بها ودفن هناك سنة ٣٩٢هـ ، ابن بسام ، الذخيرة ، ٧٥-٧٤/١ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ٢٧٣/١ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص ٨١ .

(١) سقطت مدينة سالم بين سنتي ٤٧٩هـ و٤٩٧هـ ، ينظر ، الدرويش ، مدينة سالم الأندلسية ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد الثامن لسنة ٢٠١٠م ، ص ١٧ .
(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٧٢/٣ .

(٣) سرتة (Zarruta) ذكرها ابن حزم قائلا : سرتة من مناطق الثغر سكنها بنو عبدوس من البربر ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٩٩ ؛ وقال الإدريسي (ومن شقورة إلى مدينة سرتة مرحلتان كبيرتان وهي مدينة متوسطة القدر حسنة البقعة كثيرة الخصب وبمقربة منها حصن فته ومن حصن فته إلى طيطلة مرحلتان) نزهة المشتاق ، ٥٦١/٢ ؛ وأشار ابن بسام إلى أنها سقطت بيد النصارى قبل دخول يوسف بن تاشفين الأندلس سنة ٤٧٩هـ ، ٦٥٥/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس ، السفر الثاني (تحقيق مكّي) ص ٤٨٣ هامش رقم (٥٨) .

(٤) يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللبثي سبق ترجمته .
(٥) قال عبد الغني البغدادي كتاب مشتببه الأسماء للرندي رأيته بمصر واستقدت منه ، تكملة الاكمال ، ٢٠٣/١ ؛ ينظر أيضا : كحالة ، معجم المؤلفين ، ٣٠٩/١٣ .
(٦) ينظر : عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٣٢٤/٣ ؛ القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٥١/٥ ، ورجح انه من سرتة الأندلس .

(٧) هو محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر الأجرّي فقيه شافعي محدث ، ولد في بغداد وحدث فيها ، وحدث ببغداد ، ثم انتقل إلى مكة ، فتنسك ، وتوفي فيها سنة ٣٦٠هـ ، البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٤٣/٢ ؛ الذهبي ، سير ، ١٣٦-١٣٣/١٦ .

(٨) هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموي ، يعرف : بابن ميمون : من أهل طليطلة ، يكنى : أبا جعفر صاحب أبي إسحاق بن شنظير ، له رحلة إلى المشرق ، وسمع بمكة وطرابلس ثم عاد إلى الأندلس ، وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الذهن في جميع العلوم ، وكانت له أخلاقٌ كريمة ، وأدبٌ حسنة ، وتوفي بطليطلة سنة ٤٠٠هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٣ .

أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السُرْتِي (٢) حدث عنه أبو إسحاق شنظير، وأنا لا أدري أهما منسوبان إلى التي بالأندلس أو بإفريقية، وهي بإفريقية أشبه (٣)
سَرَقْسَطَة (٤)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي: من أهل طليطلة، يكنى: أبا إسحاق صاحب أبي جعفر بن ميمون، كان زاهداً فاضلاً، ناسكاً صواماً قواماً، ورعاً كثير التلاوة للقرآن، يغلب عليه علم الحديث والتمييز له، والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد، كما شهر بالعلم والطلب والجمع والاكتثار والبحث والاجتهاد والثقة، توفي سنة ٤٠٢ هـ، ابن بشكوال، الصلة، ص ٨٩.

(٢) قال عنه عبد الغني البغدادي انه منسوب إلى سرتة بالأندلس، قال: نقلتهما من كتاب مشنبة الأسماء لأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي، تكملة الاكمال، ٣٢٤/٣، وقال القيسي دمشقي: وأبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السرتي حدث عنه أيضاً أبو إسحاق ابن شنظير وعبد الحميد السرتي سمع من سحنون، توضيح المشتبه، ٥١/٥.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ٢٠٧/٣.

(٤) أحسن وصف عن مدينة سرقسطة (Zaragoza) جاء عند الحميري إذ قال (في شرق الأندلس وهي المدينة البيضاء. وهي قاعدة من قواعد الأندلس، كبيرة القطر أهلة ممتدة الأطناب واسعة الشوارع، حسنة الديار والمسكن متصلة الجنات والبساتين، ولها سور حجارة حصين، وهي على ضفة نهر كبير يأتي بعضه من بلاد الروم من جبال قلعة أيوب ومن غير ذلك، فتجتمع هذه الأنهار كلها فوق مدينة تطيلة، ثم تنصب إلى مدينة سرقسطة ومدينة سرقسطة هي المدينة البيضاء، لكثرة جصها وجيارها، ومن خواصها أنها لا تدخلها حية البتة وإن جلبت إليها ماتت. فمن الناس من يزعم أن فيها طلسماً لذلك، ومنهم من يقول بنيانها من الرخام الرخو الذي هو صنف من الملح الدراني، ومن خاصيته ألا تدخل الحناش موضعاً يكون فيه، وكذا أقاليم عدة. وبسرقسطة جسر عظيم يجاز عليه إلى المدينة، ولها أسوار منيعة ومبان رقيقة. واسمها مشتق من اسم قيصر، وهو الذي بناها، وذكر أنها بنيت على مثال الصليب، وجعل لها أربعة أبواب: باب إذا طلعت الشمس أقصى المطالع في القيظ قابلته عند بزوغها، فإذا غربت قابلت الباب الذي بإزائه من الجانب الغربي، وباب إذا طلعت الشمس من أدنى مطالعها في الشتاء قابلته عند بزوغها وهو الباب القبلي، وإذا غربت قابلت الذي بإزائه من الجانب الغربي. وهذه المدينة على خمسة أنهار. وسرقسطة واسعة الخطة لا يعرف بالأندلس مدينة تشبهها، وقيل: تعرف بالبيضاء لأن أسوارها القديمة من حجر الرخام الأبيض، وكان الذي بنى المسجد الجامع بسرقسطة ووضع محرابه حنش بن عبد الله الصنعاني، فلما زيد فيه هدم الحائط القبلي، غير المحراب، فإنه احتقره من جوانبه حتى انتهى إلى قواعده، فأعملت الحيلة في حمله على الخشب وجره إلى الموضع الذي هو فيه اليوم، فتصدع وبني حواليه البناء الذي هو باق إلى الآن، وتوفي حنش هذا وعلي بن رباح اللخمي، وهما من جلة التابعين، بمدينة سرقسطة وقبراها بها معروفان بمقبرة باب القبلة، وكان بعض من مضى من الملوك أراد أن يتخذ عليها مشهداً ويبني فوقها مصنعاً، فلما اعتزم على ذلك أتته امرأة معروفة بالصلاح والأمانة موسومة بالعدالة وأخبرته أنها رأتهما فيما يرى النائم، وأخبرها أنهما =

بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة ، وسين مهملة ساكنة ، وطاء مهملة : بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تَطِيلَة ، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس ، مبنية على نهر كبير ، وهو نهر منبعث من جبال القلاع ، قد انفردت بصناعة السَّمُور^(١) ولطف تدبيره تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها ، وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية ، هذه خصوصية لأهل هذا الصقع ، وهذا السَّمُور المذكور هنا لا أتحقق ما هو ولا أي شيء يعنى به وإن كان نباتاً^(٢) عندهم أو وبر الدابة المعروفة ، فإن كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجَنْدَبَادَسْتَر أيضاً ، وهي دابة تكون في البحر وتخرج إلى البرّ وعندها قوّة مَيَز ، وقال الأطباء : الجَنْدَبَادَسْتَر حيوان يكون في بحر الروم ولا يحتاج منه إلا إلى خُصاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرّح في البر فيؤخذ ويُقطع منه خصاه ويُطلق فربما عرض له الصيادون مرّة أخرى فإذا علم أنهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرّج بين فخذيه ليُرِيهم موضع خُصّيته خالياً فيتزكوه حينئذ ؛ وفي سرقسطة معدن الملح الذّرّاني^(٣) وهو أبيض صافي اللون أملس خالص ، ولا يكون في غيرها من بلاد الأندلس ، ولها مُدُنٌ ومعاقل ، وهي الآن بيد الأفرنج صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢ هـ ؛ وينسب إلى سرقسطة أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن يوسف السرقسطي^(٤) ، قال السلفي : كان من

يكرهان أن يبني على قبريهما شيء ، فرجع عن ذلك الأمر الذي هم به. ومدينة سرقسطة أطيب البلدان بقعة وأكثرها ثمرة لكثرة الفواكه في بساطتهم حتى لا يقوم ثمنها. بمؤونة نقلها لرخصتها فيتخذونها سرجيناً يدمنون به أرضهم، وربما يبيع فيها وسق القارب من التفاح بما تباع به الأبطال اليسيرة في غيرها، ومما خصت به سرقسطة معدن الملح الدراني الذي لا يوجد مثله في مكان ولا يعدل به. وأخذ النصارى **سرقسطة** من أيدي المسلمين سنة ٥١٢ هـ بعد أن حاصروها تسعة أشهر (صفة ، ص ٩٦-٨٩ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٢-٢٥ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٨٠ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٤/٢ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ١٨-١٩ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٨١-٨٢ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٨٨ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٣٤ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ١٢٧-١٣٠ .

(١) السمور وهو حيوان من بلاد الترك والروس يصنع من فروه الملابس ، الرازي ، الحاوي في الطب ، ٢١٩/٦ ؛ الفيومي ، المصباح المنير ، ٢٨٨/١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٨١/١٢ .

- (٢) قال الزبيدي وهم من قال إن السمور نبت ، تاج العروس ، ٨١/١٢ .
- (٣) في ابن غالب : الملح الأندُرّاني ، فرحة الأنفس ، ص ١٩ ؛ وقال العذري : الملح الدراني ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٣ .
- (٤) ينظر عنه السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٨٥-٨٦ .

أهل المعرفة والخط ، وكان بيني وبينه مكاتبة ، وهو الذي تولى أخذ إجازات الشيوخ بالأندلس سنة ٥١٢ هـ ، وروى في تأليفه عن صهر^(١) أبي عبد الله بن وضاح^(٢) وغيره كثيراً ، وصنّف كتاباً في الحُقَاط فبدأ بالزهري^(٣) وختم بي^(٤) ، كنه عن السلفي ، وأنبل من نسب إلى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي^(٥) من ولد عوف بن غطفان^(٦) ، وقيل : بل الرواية عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو القاسم^(٧) ، سمع بالأندلس من محمد بن وضاح^(٨) والخشني^(٩) وعبد الله بن مرة^(١٠)

١ (في السلفي : عن صهره ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٨٦ .
٢ (هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن وضاح القيسي ، ابن الأبار ، التكملة ، ٩٧/٣ .
٣ (هو محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب الزهري ، من بنى زهرة بن كلاب ، تابعي من أهل المدينة من أول من دون الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، وفي سنة ١٢٤ هـ ، ابن سعد ، الطبقات ، ٥/٢٢٢-٢٢٨ .
٤ أي الحافظ السلفي .

٥ (تأيت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطَرَف بن سليمان بن يحيى العوفي : من أهل سرقسطة؛ يُكنى أبا القاسم ، سمع بالأندلس من محمد بن وضاح ، والخشني ، وعبد الله بن مسرة ، وإبراهيم ابن نصر السرقسطي ، ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، ورحل إلى المشرق مع ابنه قاسم . فسمعا بمكة ومصر ، وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث . والفقه ، واللحو ، والغريب ، والشعر توفي بسرقسطة سنة ٣١٣ هـ ، ابن الفريسي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٩ .

٦ (عوف بن غطفان ينتسبون إلى بني غطفان بن قيس بن جهينة ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٤٥-٤٤٦ .
٧ (هذه الفقرة والاسم بهذا الشكل غير موجود عند ابن الفريسي .

٨ (هو محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية قرطبي يكنى أبا عبد الله ويديع جده مولى عبد الرحمن بن معاوية روى بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ومحمد بن خالد الأشج ويحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ، ورحل إلى المشرق مرتين سمع خلالها من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ورجع إلى الأندلس ، وكانت وفاته سنة ٢٨٦ هـ ، ابن الفريسي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٥٢ ٣٥٣ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٣٣٨/١ .

٩ (هو محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي ثعلبة الخشني ، من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا عبد الله. رحل إلى المشرق فزار مكة، ودخل البصرة وسمع فيها من محمد بن بشر بُدَّار، ومن أبي موسى الزَّمين، ونصر بن علي الجهمي؛ وابن بنت أزهر السَّمان وغيرهم من أصحاب الحديث كما دخل بغداد فسمع بها من العديد من علمائها ومحدثيها ، وزار مصر ثم عاد إلى الأندلس ، كان ثقة فصيح اللسان، جزل المنطق ، توفي سنة ٢٨٦ هـ ، ابن الفريسي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٠٥-٣٠٥ .

١٠ (عند ابن الفريسي عبد الله بن مسرة ، قال : عبد الله بن مسرة بن نجيج من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق وهو صغيراً وصحب محمد بن عبد السلام الخشني وشاركه =

وإبراهيم بن نصر السرقسطي^(١) ومحمد بن عبدالله بن الفار بن الزبير بن مخلد^(٢) ، رحل إلى المشرق هو وابنه قاسم في سنة ٢٨٨ هـ فسمعا بمكة من عبدالله بن علي بن الجارود^(٣) ومحمد بن علي الجوهري^(٤) وأحمد بن حمزة^(٥) ، وبمصر من أحمد بن عمر البزاز^(٦) وأحمد بن شعيب النسائي^(٧) ، وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر ، وقيل إنّه استقضى ببلده ، وتوفي بسرقسطة سنة ٣١٣ هـ عن ٩٥ سنة ، ومولده سنة ٢١٧ هـ ؛ وابنه قاسم بن ثابت^(٨) ، كان أعلم من أبيه وأنبل وأروع ، ويكنى أبا محمد ، رحل مع أبيه فسمع معه وعني بجمع الحديث واللغة فأدخل إلى الأندلس عالماً كثيراً ، ويقال إنّه أول من أدخل كتاب العين للخليل إلى الأندلس وألّف قاسم كتاباً في شرح الحديث ممّا ليس في كتاب أبي عبيد ولا ابن قتيبة سمّاه كتاب الدلائل ، بلغ فيه الغاية في الإقتان ،

في أكثر سماعاته ، إلا انه كان مهتماً بالقدر ، توفي سنة ٢٨٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٧٩-١٨٠ .

(١) هو إبراهيم بن نصر الجهني يكنى أبا اسحاق ويعرف بإبن أبرول قرطبي سكن سرقسطة فنسب إليها ، كانت له رحلة إلى المشرق ، كان عالماً بالحديث بصيراً بعلمه حدث عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، وتوفي بسرقسطة سنة ٢٨٧ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩-٢٠ .

(٢) ذكره ابن الفرضي بشيء من الاختلاف في اسمه قال : محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس من أهل قرطبة رحل إلى المشرق ودخل البصرة ولقي بها أبا حاتم السجستاني ، وأدخل إلى الأندلس الكثير من الإشعار المشروحة والأخبار ، توفي بطنجة سنة ٢٩٥ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣١٠ .

(٣) هو عبد الله بن علي بن الجارود نيسابوري سكن مكة ، كان حافظاً له كتاب المنقّى في الاحكام ، توفي سنة ٣٠٧ هـ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١٢/٣ .

(٤) لعلة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم الجوهري الاصفهاني كان عالماً بالقراءات ، المزني ، تهذيب الكمال ، ٤٧٩/٥ .

(٥) ذكره ابن الفرضي من شيوخ ثابت بن حزم ولم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

(٦) لعلة احمد بن عمر أبو جعفر الحميري البزاز ويعرف بحمدان السمسار الذي روى عنه البخاري في صحيحه ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٨٥/٤ .

(٧) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن ، سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة وبرغ في هذا الشأن وتفرد بالمعرفة والإقتان وعلو الإسناد ثم استوطن مصر ، وتوفي بمكة سنة ٣٠٣ هـ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١٩٤/٢-١٩٥ .

(٨) هو قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي رحل مع أبيه إلى المشرق وعني بجمع الحديث واللغة وهو أول من أدخل كتاب العين للفراهيدي إلى الأندلس ، توفي سنة ٣٠٢ هـ بسرقسطة ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٨٣-٢٨٤ .

ومات قبل كماله فأكمّله أبوه ثابت بعده ، قال ابن الفرّضي : سمعت العبّاس بن عمرو الوراق^(١) يقول سمعت أبا عليّ القالي^(٢) يقول : كتبت كتاب الدلائل وما أعلم وُضع في الأندلس مثله ، ولو قال إنه ما وُضع في المشرق مثله ما أبعد ، وكان قاسم عالماً بالحديث والفقّه متقدّماً في معرفة الغريب والنحو والشعر ، وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً أريد على أن يلي القضاء بسرّسطة فامتنع من ذلك وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله أن يتركه يتروّى في أمره ثلاثة أيّام ويستخير الله فيه ، فمات في هذه الثلاثة أيّام ، يقولون إنّه دعا لنفسه بالموت ، وكان يقال إنّه مجاب الدعوة ، وهذا عند أهله مستفيض ، قال الفرّضي : قرأت بخط الحكم المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢هـ بسرّسطة ، وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت^(٣) من أهل سرّسطة ، سمع أباه وجدّه ، وكان مليح الخط ، حدث بكتاب الدلائل ، وكان مولعاً بالشراب ، وتوفي سنة ٣٥٢هـ ، قال وجدته بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين^(٤) .
سرّنة^(٥)

موضع بالأندلس ؛ ينسب إليه فرج بن يوسف السُرّني أبو عمر^(٦) ، روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مُرّة^(٧) بمدينة الفرّج وغيره ، حدث عنه القاضي أبو عبد الله بن السقاط^(١) ^(٢) .

(١) هو العبّاس بن عمرو بن هارون الكناني الوراق من أهل صقلية ثم دخل الأندلس واتصل بالحكم المستنصر قبل خلافته وصار من جملة الوراقين في بلاطه توفي سنة ٣٧٩هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٤٠ .

(٢) هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان ، المشهور بابي عليّ القالي كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب ، تعلم في بغداد ثم رحل إلى الأندلس أيام الناصر الأموي وحظي برعايته ثم ابنه الحكم المستنصر ، وتوفي سنة ٣٥٦هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٦٧ .

(٣) قال ابن الفرّضي : ثابت بن قاسم بن ثابت سمع من أبيه وجدّه وكان مولعاً بالشراب ، توفي سنة ٣٥٢هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٩-٩٠ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٢/٣-٢١٣ .

(٥) سرّنة ذكرها ابن بشكوال سرّنة ، الصلة ، ٣٦٧ .

(٦) قال ابن بشكوال : (فرج بن يوسف من أهل سرّنة ، يكنى أبا عمر ، روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بمدينة الفرّج وعن غيره ، حدث عنه القاضي أبو عبد الله بن السقاط) الصلة ، ص ٣٦٧ .

(٧) قال ابن بشكوال : يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة ، وترجم له في ص ٥٠٩ قال : هو يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مفرّج التميمي من أهل مدينة الفرّج حدث ببلده ورحل إلى المشرق ، وتوفي سنة ٣٩٤هـ .

سَمُورَةٌ^(٣)

يفتح أوله ، وتشديد ثانيه وضمه ، وبعد الواو راء : مدينة الجلائفة ،
وقيل سَمُورَةٌ^(٤) .

السَّنْدُ^(٥)

ناحية من أعمال طلبيرة من الأندلس^(٦) .

السَّنْدُ^(٧)

أيضا مدينة في إقليم فريش بالأندلس^(٨) .

السَّنْدُ^(٩)

يفتح أوله ، وسكون ثانيه ، كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في
تصنيف له خطط الأندلس مضبوطاً ، وقال : هو من إقليم باجة^(١٠) .

السَّهْلُ^(١١)

١ (هو محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب المعروف بإبن السقاط من أهل قرطبة رحل
إلى المشرق وسمع صحيح البخاري وكتبه وجعل حبره من ماء زمزم وكان حسن الخط ،
تولى قضاء قرطبة وتوفي سنة ٤٨٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٧-٤٣٨ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٦/٣ .

٣ (سمورة (Zamora) قال الحميري (هي دار مملكة الجلائفة، على ضفة نهر كبير
جداً خرار كثير الماء شديد الجرية عميق القعر، وبين سمورة والبحر ستون ميلاً،
وسمورة مدينة جبلية قاعدة من قواعد الروم، وعليها سبعة أسوار من عجيب البنيان قد
أحكمتها الملوك السالفة، وبين الأسوار فصالن وخنادق ومياه واسعة) صفة ، ص ٩٨ ؛
ينظر أيضا : الاضطخري ، المسالك والممالك ، ص ٣٦ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب
العرب ، ص ٩٧ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٣ وأسمائها صمورة وجعلها من
أعمال ماردة ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٢٠ ؛ الإدريسي ، نزهة
المشتاق ، ٧٣١/٢ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٧٧ ؛ ابن الأبار ، الحلة السبراء ،
٢١٦/١ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٠٥ ؛ ابن عداري ، البيان
المغرب ، ١٣٤/٢ .

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٥/٣ .

٥ (السند ذكرها ابن غالب بهذا اللفظ وقال هي من أقاليم مدائن طليلطة وطلبيرة ، فرحة
الأنفس ، ص ٢٠ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٦٧/٣ .

٧ (قال ابن غالب : إقليم السند من أقاليم مدينة فريش ، فرحة الأنفس ، ص ٢١ .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٦٧/٣ .

٩ (أشار دوزي وبروفنسال إلى إن السند بالفتح تأتي بمعنى سفح الجبل ، فرحة الأنفس
للعذري ، ص ٢٠ هامش (٤) .

١٠ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٦٨/٣ .

١١ (أشار ابن حيان إلى إن السهلة حصن من عمل بني رزين ، المقتبس (تحقيق شالميتا
ص ٣٥٩ ؛ وذكر العذري إقليم إبه السهل وقال هو من أقاليم كورة تدمير ، ترصيع =

بخلاف الصعب : وهو إقليم من أعمال باجة (١) .

السَّهْلُ (٢)

أيضاً إقليم بإشبيلية ، وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب ؛ قال ابن بشكُوَال : مالك بن عبد الله بن محمد الشعبي اللغوي القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلي (٣) من سهلة المدور ، روى عن القاضي سراج بن عبد الله (٤) وأبي مروان الطُّبْنِي (٥) وأبي مروان بن حيان (٦) وذكر جماعة غيرهم ، كان من أهل المعرفة بالأدب واللغات والعربيّة ومعاني الشعر مع حضور الشاهد مقدماً في جميع ذلك ، ثقة ضابطاً لما كتب حسن الخط جيد الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وأتقنه ، وأخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة ٥٠٧ هـ (٧) .

سُهَيْلٌ (٨)

الأخبار ، ص ١٠ ؛ وقال مؤلف المجهول إقليم السهلة من أقاليم قرطبة ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٨٨ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٠/٣ .

(٢) قال العنزي إقليم السهل من أقاليم إشبيلية ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٩ ؛ وهناك سهلة بني رزين التي تقع بين بلنسية وسرقسطة وحاضرتها مدينة شنتمرية ، ابن سعيد ، المغرب ، ٤٢٧/٢ ؛ ابن الأبار ، الحلة السراء ، ١٠٨/٢ .

(٣) هو مالك بن عبد الله بن محمد العتبي السهلي اللغوي من أهل قرطبة روى عن أبي مروان الطُّبْنِي وأبي مروان بن حيان ومحمد بن عتاب ، وكان من أهل المعرفة بالأدب واللغة والشعر ، وهو ثقة ضابط لما كتب ، حسن الخط ، توفي سنة ٥٠٧ هـ ، ابن بشكُوَال ، الصلة ، ص ٤٨١-٤٨٢ .

(٤) سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج مولى بني مروان تولى قضاء الجماعة بقرطبة ، كان شيخاً صالحاً عفيفاً حليماً ، توفي سنة ٤٥٦ هـ ، ابن بشكُوَال ، الصلة ، ص ١٩٣ .

(٥) هو عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي ، من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطُّبْنِي ، يكنى أبو مروان ، رحل إلى المشرق وسمع بمكة ومصر والقيروان ، كانت له عناية بالحديث كما برع بالشعر والأدب ، توفي سنة ٤٥٦ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٥١-٢٥٢ ؛ ابن بشكُوَال ، الصلة ، ص ٢٩٣ .

(٦) أبو مروان بن حيان صاحب كتاب المقتبس ، سبق ترجمته .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٠/٣ .

(٨) سهيل (Fuengirola) أشار ابن حيان إلى إن سهيل أحد حصون ابن حفصون افتتحه الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣١١ هـ ، المقتبس (تحقيق شالمينا) ص ١٨٦ ؛ وقال الحميري هو (جبل منيف عال يزعم أهل تلك الناحية أن النجم المسمى سهيلاً يرى من أعلاه، ولذلك سمي أبو القاسم الأستاذ الحافظ مؤلف الروض الأنف السهيلي) صفة ، ص ١٨٠ ؛ وقال ابن سعيد وهو من أعمال مالقة الغربية ، المغرب ، ٤٤٨/١ ؛ ينظر أيضاً : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٢٧٦/٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٣ .

بلفظ الكوكب المعروف ، وهو مصغر سهل ، جبل سهيل :
 بالأندلس من أعمال ريّة ، ولا يُرى سهيل في شيء من أعمال الأندلس إلاّ
 فيه . ووادي سهيل أيضاً : بالأندلس من كورة مالقة فيه قرى ، من إحدى هذه
 القرى عبد الرحمن السهيلي ^(١) مصنف شرح السيرة المسمّى بالروض
 الأنف ^(٢)
 شارقة ^(٣)

بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية في
 شرقي الأندلس ؛ ينسب إليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقي اسمه أبو
 محمد عبد الله بن موسى ^(٤) ، روى عن أبي الوليد يونس بن مغيث بن الصفا
^(٥) عن أبي عيسى ^(٦) عن عبد الله بن يحيى بن يحيى ^(٧) .

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي كان حافظاً، عالماً باللغة وفنون
 الأدب وهو صاحب كتاب الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، توفي سنة ٥٨١هـ ،
 الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٣٤٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٤٨/١ .
 (٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩١/٣ .

(٣) شارقة (Jerica) قال العذري إنها من أقاليم بلنسية ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٠ ؛ وقال
 ابن غالب انه حصن من حصون بلنسية ، فرحة الأنفس ، ص ١٦ ؛ وسقط هذا الحصن بيد
 النصارى سنة ٦٢٧هـ ، ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ٣٠٥/٢ الهامش .

(٤) قال ابن بشكوال (هو) عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاري، يعرف بالشارقي: من
 أهل طليطلة، يكنى: أبا محمد ، روى عن القاضي بقرطبة يونس بن عبد الله، وأبي محمد
 بن دحون، وأبي علي الحداد، وأبي عمر الظلمنكي، وأبي عمر بن سميح، وأبي محمد
 الشنتجالي، وأبي عمرو السفاسقي، وأبي محمد بن عباس الخطيب وجماعة سواهم. ورجل
 إلى المشرق وحج وسمع في رحلته من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه وغيره وانصرف إلى
 طليطلة واستوطنها. وكان: من خيار المسلمين وممن انقطع إلى الله عز وجل ورفض=
 الدنيا، ونجد إلى أعمال الآخرة مجتهداً في ذلك بلا أهل ولا ولد. لم يباشر محرماً إلى أن
 مات على أقوم طريقةٍ ... توفي سنة ست وخمسين وأربع مئة. (الصلة ، ص ٢٣٣-٢٣٤ .

(٥) جاء اسمه في المصادر الأندلسية بشيء من الاختلاف ، فقال الحميدي هو يونس بن
 عبد الله بن محمد بن مغيث أبو الوليد ويعرف بابن الصفار ، جذوة المقتبس ، ص ٣٤٧ ؛
 ومثله أيضاً ابن بشكوال وقد أورد له ترجمة مطولة قال وكانت وفاته سنة ٤٢٩ هـ ،
 الصلة ، ص ٥٢٦-٥٢٧ ؛ أما الضبي فقد أشار إلى : يونس بن محمد بن مغيث بن محمد
 بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار ، قال : انه توفي
 سنة ٥٣١ هـ ، بغية الملتبس ، ص ٤٧٦ ، وهذا يعني أن المترجم له عند الضبي هو حفيده
 ، عكس ما أشار إليه محقق كتاب جذوة المقتبس عندما قال : ينظر ترجمته عند الضبي .

(٦) هو يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي يكنى أبا عيسى ، من أهل
 قرطبة سمع من عبيد الله بن يحيى وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ، ولي قضاء
 بجانة والبيرة ، وكانت الرحلة إليه لسماع موطأ مالك ، توفي سنة ٣٦٧ هـ ، ابن الفرضي
 ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٤٢-٤٤٣ .

شَاطِبَةٌ (٣)

بالبطاء المهملّة ، والباء الموحدة : مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة ، وهي مدينة كبيرة قديمة ، قد خرج منها خلق من الفضلاء ، ويُعمَلُ الكاغد الجيد فيها ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس ، يجوز أن يقال إن اشتقاقها من الشَّطْبَةِ وهي السَّعْفَةُ الخضراء الرطبة ، وشطبت المرأة الجريدة شطباً إذا شقققتها لتعمل حصيراً ، والمرأة شاطبة ، قال الأزهري (٤) : شطب إذا عدل ، ورَمِيَة شاطبة : عادلة عن المقتل ؛ وممن ينسب إلى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الأندلسي الشاطبي (٥) ، قال ابن عساكر : قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين ابن أبي الحديد (٦) وعبد العزيز الكناني (١) ورحل إلى العراق وسمع

(١) هو عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي من أهل قرطبة يكنى أبا محمد سمع من الخشني وإبراهيم بن القاسم ومحمد بن وضاح . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٠٧ .

(٣) شاطبة (Jativa) قال الإدريسي (ومدينة شاطبة مدينة حسنة ولها قصاب يضرب بها المثل في الحسن والمنعة ويعمل بها من الكاغذ ما لا يوجد له نظير بمعمور الأرض ويعم المشارق والمغرب ومن شاطبة إلى دانية خمسة وعشرون ميلاً وكذلك من شاطبة إلى بلنسية اثنان وثلاثون ميلاً) ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٥٦ ؛ ووصفها العذري بالقول (ومدينة شاطبة من عمل بلنسية ، وهي قديمة وبها آثار الأول بيعة ، وحصنها منبع لا نظير له ، ويحرق بطاحها واد قد اتخذ عليه النواجر ، ولها بستاتين جميلة وأرضون فسيحة ، ولها الزرع والضرع والثمرة ، ومدينتها في سند جبل ، وحصنها في أعلاه وفيها يتجهز التجار بالأمّعة إلى غانة وبلاد السودان والى جميع البلاد) ترصيع الأخبار ، ص ١٨-١٩ ؛ ينظر أيضاً : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٣٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٣٧ ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص ٢٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ١٣٤ ؛ وقد استولى عليها النصارى سنة ٦٤٥ هـ ، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ٣٢٤ .

(٤) تهذيب اللغة ، ٤/٩٠ (مادة شطب) .

(٥) هو عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي من أهل شاطبة يكنى أبا محمد رحل حاجاً وقدم دمشق فسمع بها أبا الحسن بن أبي الحديد وعبد العزيز الكناني ودخل العراق وسمع بها أبا محمد الصديقي وأبا منصور بن عبد العزيز العكبري وأبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة ورتب شرح غريب الحديث لأبي عبيد وجعله أبواباً توفي بحوران من أعمال دمشق سنة ٤٦٥ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٦/٢٩١-٢٩٢ ؛ ابن الأبار ، التكملة ، ٣/٨٨ .

(٦) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ابن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد ابن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان أبو الحسين بن أبي القاسم بن أبي عبد الله السلمي =

بها أبو محمد الصريفي^(٢) وأبو منصور بن عبد العزيز العُكْبَرِي^(٣) وأبو جعفر بن مسلمة^(٤) وصنف غريب حديث أبي عبيد الله القاسم بن سلام^(٥) على حروف المعجم وجعله أبواباً ، وحدث ، وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٦٥ هـ في حوران ؛ ومنها أيضاً أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقرئ^(٦) ، قدم دمشق وقرأ بها القرآن المجيد بعدة روايات ، وكان قرأ على أبي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المقرئ الدينوري^(٧) وأبي الحسن علي بن مكوس الصقلي^(٨)

المعروف بابن أبي الحديد الخطيب خطيب دمشق ، كان متصوفاً عفيفاً ، توفي بدمشق سنة ٥٤٦ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤/٣٥ .

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز التميمي الكتاني الصوفي الحافظ ، ورحل في طلب الحديث إلى بغداد والموصل ونصيبين ، وتوفي سنة ٤٦٦ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٦٢/٣٦-٢٦٤ .

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن مجيب بن معبد بن بحر أبو محمد الصريفي ، كان خطيب صريفيين وقدم بغداد دفعات وحدث بها سمع منه الخطيب البغدادي قال : وكان صدوقاً ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٠/١٤٦ .

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز أبو منصور العكبري سمع القاضي أبا عبد الله بن الهرواني وأبا الحسن بن النجار النحوي الكوفيين ومن بعدهما كتب عنه الخطيب البغدادي قال : وكان صدوقاً ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣/٢٣٩ .

(٤) لم نجد له ترجمة .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي ، بالولاء ، الخراساني البغدادي ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقهاء من أهل هراة ورحل إلى بغداد وانقطع للامير عبد الله بن طاهر ، وتولى قضاء طرسوس واه العديد من الكتب منها كتاب غريب الحديث ، وتوفي في مكة سنة ٢٢٤ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢/٤٠٣ .

(٦) قال ابن عساكر هو (أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس الأندلسي الشاطبي المالكي المقرئ من أهل شاطبة مدينة من شرق الأندلس قدم دمشق وأقرأ بها= القرآن بعدة روايات وكان قد قرأ على أبي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المقرئ الدينوري وأبي الحسن علي بن كموسي الصقلي وأبي الحسن يحيى بن علي بن الفرج الخشاب المصري وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقرئين وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع وقراءة أبي عمرو بن العلاء والتنبيه على قراءة نافع فيما روى عنه ورش وقالون وأجاز لي مصنفاته وكتب سماعته سنة أربع وخمسمائة سنل أبو العباس عن مولده فقال في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة بالأندلس) تاريخ دمشق ، ٥/٣٤٣ ؛ ينظر أيضاً : ابن الأبار ، التكملة ، ١/٣٣ .

(٧) هو أبو عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري شيخ مقرئ ، روى القراءات عن أبي العباس بن نفيس عن السامري ، قرأ عليه أحمد بن محمد بن خلف الأنصاري صاحب المفيد في القراءات الثمان والمقنع في السبع توفي في حدود التسعين وأربعمائة ، الفيروزآبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو ، ص ١٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٤/٦٥ .

وأبي الحسن يحيى بن علي بن الفرغ الخشاب المصري^٢ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقرئ^(٣) ، وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع^(٤) ، قال الحافظ أبو القاسم^(٥) : وأجاز في مصنفاته وكتب سماعاته سنة ٥٠٤ هـ ، وكان مولده في رجب سنة ٤٥٤ هـ بالأندلس ؛ وقال أبو بحر صفوان ابن إدريس المرسي^(٦) في وصف شاطبة :

شاطبةُ الشرِّقُ شرُّ دارٍ ،

ليسَ لسكَّانها فلاحُ

الكسبُ من شأنهم ولكنْ

أكثرُ مكسوبهم سلاحُ

إنَّ لهم في الكنيف حفظاً ،

وهي بأستاذهم مباحُ^(٧) (٨)

شاطُ^(٩)

(١) قال ابن عساكر أبو الحسن علي بن كموسي الصقلي ، تاريخ دمشق ، ٣٤٣/٥ .
(٢) هو أبو الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرغ المصري المقرئ قرأ بالروايات على ابن نفيس وأبي الطاهر إسماعيل بن خلف وأبي الحسين الشيرازي وتصدر للإقراء وتوفي سنة ٥٠٤ هـ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٩/٤ .

(٣) ذكره ابن عساكر ممن سمع منه ابن محرز ولم نعثر له على ترجمة .

(٤) ينظر : كحالة ، معجم المؤلفين ، ٩٩/٢ .

(٥) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر .

(٦) هو أبو بحر صفوان بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى التجيبي ، كان أديباً كاتباً شاعراً سريع الخاطر ، أخذ عن القاضي ابن إدريس وابن غليون ، وهو أحد أفاضل الأدياء بالأندلس ، وتوفي بمرسية سنة ثمان وتسعين وخمسائة ولم يبلغ الأربعين وله تصانيف منها : كتاب زاد المسافر وراحته ، ياقوت ، معجم الأدياء ، ١٤٤٨-١٤٥٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢/٢٦٠-٢٦١ ؛ رايات المبرزين ، ص ٢٠١-٢٠٢ .

(٧) ينظر الأبيات : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٣٩ ؛ الحميري ، صفة ، ص ٣٣٧ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٠٩-٣١٠ .

(٩) شاط (Jete) ، ذكر ابن حيان إن شاط كانت حصناً من حصون ابن حفصون وقد غزاها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣١١ هـ في غزوة أشماها غزوة شاط ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٨٦-١٨٦ ؛ ووصفها الإدريسي قائلاً (ومن مدينة المنكب في البر إلى اغرناطة أربعون ميلاً ومن المنكب على البحر إلى قرية شاط اثنا عشر ميلاً وبقرية شاط زبيب حسن الصفة كبير المقدار أحمر اللون يصحب طعمه مرارة ويتجهز به إلى كل البلاد الأندلسية وهو منسوب إلي هذه القرية) نزهة المشتاق ، ٢/٥٦٤ ؛ كما أشار العذري إلى أن شاط من توابع كورة البيرة ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٠ .

وشاط فعل ماضٍ معناه عدا ، يشوط شَوْطاً : حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة كثيرُ الشجر والفواكه والخيرات (١) .
شاقرة (٢)

بالقاف المكسورة ، والراء : ناحية بالأندلس من أعمال شرقي طليطلة وفيها حصن ولمس (٣) (٤) .
شبرانة (٥)

من ثغور شرف الأندلس بقرب طرطوشة ينسب إليها أديب يقال له الشبراني (٦) (٧) .
شُرب (٨)

بالضم ، وبعد الراء باء موحدة : بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية ؛ ينسب إليها أبو طاهر بن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبربي (٩) أحد الطلاب ، وكان فاضلاً في الطب والأدب .
شُبرت

-
- ١ () ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٠/٣ .
٢ () شاقرة قال ابن غالب شاقرة أقاليم طليطلة وفيها حصون عدة ، فرحة الأنفس ، ص ١٩ ؛ وأشار ابن بشكوال إلى إن شاقرة هي من أرباض طليطلة دفن فيها أحمد بن محمد الأموي المعروف بابن ميمون ، الصلة ، ص ٣٣ .
٣ () لعل المقصود باللمس هنا البيع ، لأن لمس تعني بيع الملامسة ، المطرزي ، المغرب في ترتيب المغرب ، ٢٤٦/٢ (مادة لمس) .
٤ () ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٠/٣ .
٥ () شبرانة (Chiprana) ذكرها الحميري بكسر الشين وقال انها من نواحي طركونة فيما بين حد المسلين والروم ، صفة ، ص ١٢٦ ؛ وقال السيوطي شبرانة أحد ثغور الأندلس ، لب الألباب في تحرير الأنساب ، ص ٤٨ .
٦ () لم نعثر له على ترجمة .
٧ () ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٠/٣ .
٨ () شيرب (Segorbe) قال السلفي هي من نظر بلنسية ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٣٣ ؛ وأشار ابن غالب إلى انها من مدن بلنسية يوجد فيها القمح والكتان ، فرحة = الأنفس ، ص ١٦ ؛ وقال السيوطي : النسبة إليها شبربي وهي من عمل بلنسية ، لب الألباب في تحرير الأنساب ، ص ٤٨ .
٩ () هو أبا العباس أحمد بن محمد بن طالوت البلنسي قال ابن سلفة (ابن طالوت هذا شاب يتوفد ذكاء وله معرفة بالأداب والطب وعلوم الأوائل وكان أكثر ميله إليها، وله شعر جيد ومولده بشبرب وهي من نظره بلنسية ، وكان يحضر عندي مستقيداً ، وقد عقلت عنه فوائد مغربية ثم تظاهر بالتطبيب وخرج عن الثغر وانقطع عنا خبره) ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٣٣ .
١٠ () ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢١/٣ .

مثل الذي قبله إلا أن آخره تاء مثناة من فوق : قلعة حصينة على ساحل البحر بالأندلس ، بينها وبين طرطوشة يومان^(١) .

شِبْطَرَانُ^(٢)

بفتح أوله وثانيه ، وسكون الطاء ثم راء ، وآخره نون : حصن من أعمال طليطلة بالأندلس^(٣) .

شِبْلَاد^(٤)

قرية بالأندلس ، قال الفرضي عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاذ^(٥) ، روى عنه ابن عبد البر^(٦) وأبو محمد الباجي^(٧) حكايات ، ومات سنة ٣١٩ هـ ومولده سنة ٢٢٠ هـ^(٨) .

شُبَيْلِش^(٩)

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٢١ .

٢ (شبطران ذكرها ابن عذاري في حوادث سنة ١٥٢ هـ وقال شبطران بضم الشين فيها النائر البربري الذي ادعى انه فاطمي في أيام عبد الرحمن الداخل ، البيان المغرب ، ٢/٥٤ ؛ كما أشار ابن حيان إلى إن الخليفة الناصر مرّ بها بعد هزيمته في موقعة الخندق سنة ٣٢٧ هـ وجعلها بين مدينة الفرج وطليطلة وضبطها أيضا بضم الشين ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٤٤ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٢١ .

٤ (شبلاز (Sabular) ، ذكرها ابن الفرضي شبلاز ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٥ ؛ وقال مؤلف مجهول شبلاز بالفتح من أرباض قرطبة ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٧٧ ؛ وقال المقري انه ربض يقع في شرق قرطبة ، نفح الطيب ، ١/٤٦٦ .

٥ (هو عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة ، وكان يسكن ناحية شبلاز ، روى عنه ابن عبد البر ، وأبو محمد الباجي ، وتوفي سنة ٣١٩ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٥ ؛

٦ (هو يوسف بن عبد الله النميري المعروف بابن عبد البر ، سبق ترجمته .

٧ (هو عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة اللخمي يكنى أبا محمد الباجي من أهل إشبيلية فقيه ومحدث روى عنه ابن الفرضي ، وتوفي سنة ٣٧٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٨-١٩٩ .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٢٢ .

٩ (شبيلش (Jubiles) ضبطه ابن حيان بفتح اللام وقال هو أحد الحصون المنيعية في كورة البيرة والتي تحصن بها ابن حفصون وفتحها الأمير عبد الرحمن الناصر عنوة سنة ٣٠٠ هـ في غزوته المعروفة بغزوة المنثلون ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٦١ ؛ وقال ابن عذاري أن هذا الحصن من أعظم حصون ابن حفصون منعة ، وأصعبها مراما ، وأوعرها مكانا ، البيان المغرب ، ٢/١٦٢ ؛ ابن السماك ، الزهرات المنثورة ، ص ٩٥ وفيه حصن شبالش من حصون ابن حفصون .

بضم أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، ولام مكسورة ، وشين معجمة : حصن حصين بالأندلس من أعمال إلبيرة قريب من بَرْجَة^(١) .
شَبِيوُط^(٢)
بكسر أوله ، وفتح الياء المثناة من تحت : حصن من أعمال أْبْدَة^(٣)
شَذْوَنَة^(٤)

بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة نون : مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور^(٥) من أعمال الأندلس ، وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة ؛ ينسب إليها خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة

-
- ١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٢٤ .
٢ (شبويط ، قال الزبيدي حصن بأبدة من أعمال الأندلس ، تاج العروس ، ١٩/٣٩٨ .
٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٢٤ .
٤ (شذونة (Sidonia) قال الحميري (وهي كورة متصلة بكورة مورور ، وعمل شذونة خمسون ميلاً في مثلها ، وهي من الكور المجندة ، نزلها جند فلسطين من العرب... وهي كورة جلييلة القدر ، جامعة لخيرات البر والبحر ، كريمة البقعة غذية التربة ، تغيض مياهها فلا تنوي مع المحل ثمارها ... وفيها كانت الهزيمة على لذريق حين افتتحت الأندلس سنة ست وتسعين ، ويقرب شذونة موضع يعرف بالجبل الواسط ، وهو جبل فيه آثار للأول ، وفي شق صخرة داخل كهف فيه فأس حديد متعلق من الشق الذي في الصخرة تراه العين وتلمسه اليد ، فمن رام إخراجها لم يطق ذلك ، وإذا رفعت اليد ارتفع وغاب في شق الصخرة ثم يعود إلى حالته ؛ ويذكر مشايخ كور شذونة أن النار أوقدت على الموضع ورش بالخل لينكس ويوصل إلى استخراج الفأس فلم يقدر على ذلك وأعضلهم أمره ، وقرنت الثيران في بعض الأزمنة وجعلت عجلتان وشد بهما طرفا حبل وثيق قد ربط في الفأس ، وحملوا على الثيران لينقلع الفأس فلم يستطع ذلك . قالوا : وأطيب العنبر الغربي إنما يوجد بساحلها ، وبساحل شذونة يوجد الحوت التَّنُّ لا في غيره من سواحل الأندلس ، فيظهر في أول شهر مايه ، لا يرى قبل هذا الشهر ، فإنه يخرج من البحر المحيط فيدخل إلى البحر المتوسط الذي يسمى البحر الرومي ، فيصايد مدة ظهوره أربعين يوماً ، ثم لا يظهر إلى مثل ذلك الوقت من العام الآخر ، وبساحل شذونة المقل الذي يعظم جماره = حتى يكون قلبه مثل قلب النخل ، وكانت تضع منه الغرائيل عن الخلفاء) صفة ، ص ١٠٠-١٠١ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١١٢-١١٤ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٤-٢٥ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٣٧ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ١١٥-١١٨ .
٥ (عند ابن غالب مورور ، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ .

الكناني الشذوني^(١) قاضي شذونة محدث مشهور، قال أبو سعد^(٢) :
 الشذوني بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون، قال : وهي من أعمال إشبيلية
 ؛ ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلسة الشذوني^(٣) النحوي، كان حياً
 بعد سنة ٤٤٤ هـ، وكان ضريراً، وما أظنّ السمعاني أصاب فإنهما واحد
 وإعرايه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له^(٤)، قال الفرضي : منها أبو
 الوليد أبنان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللّخمي^(٥) من
 أهل شذونة، سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن^(٦) بن^(٧) قاسم بن أصبغ
 وسعيد بن جابر^(٨) وغيرهما، وكان نحويّاً لغويّاً لطيف النظر جيّد

^(١) هو خلف بن حامد بن فرج بن كنانة الكناني كان قاضي شذونة أيام عبد الرحمن
 الناصر، الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٨٢؛ الضبي، بغية الملتمس، ص ٢٦٠ .
^(٢) هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ينظر كتاب
 الأنساب، ٤١٠/٣ .

^(٣) هو محمد بن خلسة الشذوني، أبو عبد الله البصير كان نحويّاً وشاعراً قال الحميدي
 رأيته بدانية، جذوة المقتبس، ص ٤٩؛ الضبي، بغية الملتمس، ص ٧٢ .
^(٤) ضبطها البكري وابن غالب كما ورد عند ياقوت أعلاه .
^(٥) قال ابن الفرضي هو (أبان بن عثمان بن سعيد المُبشر ابن غالب بن فيض اللّخميُّ:
 من أهل شذونة؛ يكتى: أبا الوليد. سمع: من محمد بن عبد الملك بن أيمن؛ ومن قاسم بن
 أصبغ، وسعيد بن جابر، وغيرهم. وكان: نحويّاً لغويّاً، لطيف النظر، جيّد الاستنباط،
 بصيراً بالحجة، مُتصرِّفاً: في دقيق العلوم، وكان: حسن الشعر. وثوقيٌّ بفرطية: يوم
 الثلاثاء لستَ خلونَ من رجب، سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.) تاريخ علماء الأندلس،
 ص ٢٨ .

^(٦) هو مُحمَّد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج من أهل فرطية يُكْتَى أبا عبد الله سمع من
 محمد بن وضّاح، و محمد بن عبد السلام الخُشنِيّ، له رحلة إلى المشرق زار خلالها مكة
 وبغداد، وكان: ذا جلالَة ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته وألف مُصنِّفاً في السنن على
 تصنيف أبي داود أخذه الناس عنه، وكانت وفاته سنة ٣٣٠ هـ، ابن الفرضي، تاريخ
 علماء الأندلس، ص ٣٣٢-٣٣٣ .

^(٧) (بن) هذه غير موجودة عند ابن الفرضي وإنما قال : سمع من محمد بن عبد الملك بن
 أيمن ومن قاسم بن أصبغ، تاريخ علماء الأندلس، ص ٣٨؛ ولعل (بن) كتبت تصحيفاً
 لكلمة (ومن) .

^(٨) هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف المعروف بالبياني، سبق ترجمته .
^(٩) هو سعيد بن جابر بن موسى الكلاعي من أهل إشبيلية، سمع من محمد بن جنادة
 وعبيد الله بن يحيى وطاهر بن عبد العزيز، له رحلة إلى المشرق، سمع منه في الأندلس
 الحكم المستنصر عندما كان ولياً للعهد، كانت وفاته سنة ٣٢٥ هـ، ابن الفرضي، تاريخ
 علماء الأندلس، ص ١٤٢-١٤٣ .

الاستنباط شاعراً ، توفي بقرطبة لستّ خلون من رجب سنة ٣٧٧هـ ، وكان ينسب إلى اعتقاد مذهب ابن ميسرة (١) (٢) .
الشرف (٣)

من سواد إشبيلية بالأندلس ، ينسب إليه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي (٤) كان فقيهاً مقدماً في الأيام العامرية أديباً

(١) قال ابن الفرضي (مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن مَسْرَةَ بن نجيح: من أهل فُرْطُبة؛ يُكْنَى أبا عَبْدِ الله. سَمِعَ: من أبيه، ومن محمد بن وضّاح، والخُشَنِيّ. وخرج إلى المشرق في آخر أيام الأمير عَبْدِ الله رحمه الله... إثم بالزُّندقة فخرج قاراً، وتردد بالمشرق مدة، فاشتغل بملاقة أهل الجدل، وأصحاب الكلام، والمُعْتزلة، ثم أنصرفت إلى الأندلس فأظهر نسكاً وورعاً، واغتر الناس بظاهره، فاختلفوا إليه وسمعوا منه، ثم ظهر الناس على سوء معتقده. وفتح مذهبه فانقبض من كان له إدراك وعلم، وتَمَادَى في صحبته آخرون غلب عليهم الجهل فدانوا بنحلته. وكان: يقول بالاستطاعة، وإنفاذ الوعيد، ويحرف التأويل في كثير من القرآن. وكان مع ذلك يدعى التكلم على تصحيح الأعمال، ومحاسبة النفوس على حقيقة الصدق في نحو من الكلام ذي النون الأحميمي، وأبي يعقوب النهر جوري. وكان: له لسان يصل به إلى تأليف الكلام، وتمويه الألفاظ، وإخفاء المعاني... الناس في ابن مسرة فرقان: فرقة تبلغ به مبلغ الإمامة في العلم والزهد، وفرقة تطعن عليه بالبدع لما ظهر من كلامه في الوعد والوعيد، وبخروجه عن العلوم المعلومة بأرض الأندلس الجارية على مذهب التقليد والتسليم. وقال لي الباجي: ثُوِّقِي مُحَمَّد بن مَسْرَةَ سنة تسع عشرة وثلاث مائة) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٣-٣٢٤ ؛ ينظر التفاصيل عن مذهب ابن مسرة وموقف السلطة والخلافة منه : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٦-٣٦ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٢٩ .
(٣) الشرف (Aljarafe) وصفه الحميري قائلاً (الشرف أيضاً من سواد اشبيلية بالأندلس، وهو جبل شريف البقعة كريم التربة دائم الخضرة، فراسخ في فراسخ طولاً و عرضاً لا تكاد تشمس منه بقعة لالتفاف زيتونه واشتباك غصونه، وزيته من أطيب الزيوت، كثير الريع عند العصر لا يتغير على طول الدهر، ومن هناك يتجهز به إلى الأفاق براً وبحراً. وكل ما استودع أرض اشبيلية وغرس في تربتها نما وزكا وفضل وجل، ويقال: إن في الشرف ثمانية آلاف قرية عامرة وديارها حسنة، وبين الشرف و اشبيلية ثلاثة أميال، وسمي بذلك لأنه مشرف من ناحية اشبيلية ممتد من الجنوب إلى الشمال، وهو كله تراب أحمر، وشجر الزيتون فيه من هذا المكان إلى قنطرة لبلة.) صفة ، ص ١٠١-١٠٢ ؛ ينظر أيضاً: ابن ماکولا ، اكمال الكمال، ٥/٥٢ ؛ الإدريسي، نزهة المشتاق ، ٢/٥٤١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٣-٢٤ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٥-٩٦ .

(٤) قال الحميدي (إبراهيم بن محمد الشرفي أبو إسحاق الحاكم، الخطيب صاحب الشرطة منسوب إلى الشرف من سواد إشبيلية، كان فقيهاً جليلاً، ورئيساً في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، كبيراً وخطيباً بقرطبة مشهوراً وأديباً مذكوراً، وكان للشعراء عنده جناب خصيب رأيت عند بعض ولده، وكان حاكماً ببلدنا مجلدات مما جمع من

خطيباً ممدحاً صاحب شُرْطَة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة ،
روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم (١) وغيره ، وكان مُعْتَنِيّاً بالعلم
مكرماً لأهليه ، له رواية ودراية ومات في شعبان سنة ٣٩٦ هـ ؛ وقال سعد
الخير (٢) : الشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه
أشجار الزيتون ، وإذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا : الشرفُ تاجُها لكثرة
خيرهِ (٣)
شَرْقٌ (٤)

بلفظ الشرق ضد الغرب : إقليم بإشبيلية (٥) وإقليم بباجة كلاهما
بالأندلس (٦)
شَرْوَنَة
أيضاً بلد بالأندلس (٧)
شَرِيش (٨)

أولهُ مثل آخره ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ،
مدينة كبيرة من كورة شدْوَنَة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شَرَشَ
(٩)
شَرِيط (١٠)

مدائح الشعراء فيه) جذوة المقتبس ، ص ١٣٢ ؛ ينظر أيضا : الضبي ، بغية الملتبس ،
ص ١٩٤ .

- ١) هو أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي سبق ترجمته .
- ٢) علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري سبق ترجمته .
- ٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٣٦ .
- ٤) شرق ذكر ابن حيان حصون الشرق دون أن يحدد موقعها ، المقتبس (تحقيق شاملينا
ص ٣٧٨ ، ٣٩٢ .
- ٥) ذكر ابن غالب إقليم الشرف بإشبيلية، فرحة الأنفس ، ص ٢٤ ، فلعل الشرق تصحيف .
- ٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٣٧ .
- ٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٤٠ .
- ٨) شريش (Jerez) قال الإدريسي (من مدينة إشبيلية إلى شريش مرحلتان كبيرتان
جداً ومدينة شريش مدينة متوسطة حصينة مسورة الجنات حسنة الجهات وقد أطافت بها
الكروم الكثيرة وشجر الزيتون والتين والحنطة بها ممكنة وأسعارها موافقة) نزهة
المشتاق ، ٢/٥٧٢-٥٧٣ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١١٢ ابن غالب
، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ وقال انها قاعدة كورة شدوَنَة ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٠٢ ؛
مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ١١٦ ؛ أرسلان ، الحل ، ١/١٣٣-١٣٤ .
- ٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٤٠ .
- ١٠) شريط ذكر العذري جزء شريط وقال انه أحد أقاليم الجزيرة الخضراء ، ترصيع
الأخبار ، ص ١٢٠ .

بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ، وطاء مهملة ؛
والشريط : حبل يُفْتَل من الخوص ؛ جزاء الشريط : قرية من أعمال
الجزيرة الخضراء بالأندلس^(١) .
شُرْيُونُ^(٢)

حصن من حصون بلنسية بالأندلس ؛ نَسب إليها السلفي^(٣) أبا
مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني^(٤) ، وكان قد كتب الحديث بالمغرب
والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني^(٥) على مذهب مالك ؛ ويوسف بن
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد بَسَّ الأنصاري الشريوني يكنى أبا
الحجاج^(٦) ، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره كثيراً ، وسكن طليطلة
مدة ، ومات في شوال سنة ٥٠٥ هـ^(٧) .
شَشَانَةٌ

بعد الألف نون ، والشين الثانية مخفة : إقليم من أعمال بَطْلَيْسُ
(٨)

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٤٠ .
٢ (شريون (Csorrión) قال السلفي حصن من حصون بلنسية ، أخبار وتراجم أندلسية
، ص ٧٠ ؛ وقال الشاعر الأندلسي أبو مروان عبد الملك الطنبلي في قصيدة له إلى الخليفة
سليمان المستعين ذكر فيها قرية شريون :

هل لك يا مولاي في طرفة ... تنسيك حسناً طرف المتحفين
ليس على مرسلها نحوكم ... من حرج إن راح صفر اليمين
قد أبدعت أهزال أشعاره ... في العالم السحر الحلال المبين
لكنها كاسدة ها هنا ... أكسد منها في قرى شريون
ليس على عاتقه عقدة ... إلا من البرد، لأجل اليمين

ابن بسام ، الذخيرة ، ١/٥٥٨ .
٣ (هو أبو طاهر بن سلفة ، مرّ ذكره .
٤ قال السلفي : أبو مروان عبد الملك بن عبد الأنصاري الشريوني كتب عني كثيراً ، وكان
يتفقه في مذهب مالك وقد كتب بالحجاز والغرب الحديث ، أخبار وتراجم أندلسية ،
ص ٧٠ .

٥ (قال السلفي ابن يوسف الزناتي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٧٠ .
٦ (قال ابن بشكوال (يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصاري من
أهل شريون؛ يكنى: أبا الحجاج أخذ عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً، وسمع بطليطلة من
أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن وغيره وسكن بها مدة وتفقه بها. وكان من أهل العلم
والمعرفة والفهم، حافظاً ذكياً متفناً وله كلام على معاني من الحديث أخبرنا عنه أبو عامر
جلب الشاطبي في كتابه إلينا وأنتى عليه وتوفي ببلاده العدو (الصلة ، ص ٥٢٤ .

٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٤١ .
٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٢٤ .

شِشْلَةٌ (١)

بكسر أوله ، وسكون ثانيه : ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة
كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع (٢) .

الشَّعِيرُ (٣)

إقليم الشعير: من نواحي حمص بالأندلس (٤) .

شَقْبَانُ (٥)

من قرى أشبونة من شرقيها ؛ ينسب إليها طيطل بن
إسماعيل الشقباني (٦) له شعر ، منه قوله :
يا غافلاً شأنه الرقادُ ،

كأنما غرَكَ المرادُ

الموت يرعاك كل حينٍ ،

فكيف لم يجفك المهادُ ؟ (٧) (٨)

شَقْرُ (٩)

(١) ششلة ذكرها ابن غالب من إقليم طليطلة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ ؛ وفي صك بيع
الأرض بعد سقوط طليطلة بيد النصارى سنة ٤٧٨ هـ ورد فيه اسم قرى ششلة ، أرسلان ،
الحلل ، ٣٩٧/١ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٤٢ .

(٣) ورد عند البكري باسم إقليم الشعراء ، جغرافية الأندلس ، ص ١١٥ ؛ وهو عند مؤلف
مجهول ، إقليم الشعر وجعله من أقاليم قرطبة ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٨٨ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٥١ .

(٥) شقبان وهي بحيرة تقع في لشبونة ، ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر
الخامس ، ص ١٩٦ .

(٦) هو علي بن إسماعيل الفهري القرشي أشبوني شقباني الأصل ، قرأ العلم بقرطبة وأخذ
عن طائفة من علمائها ، وكان من الأدباء النبلاء والشعراء المحسنين ، مال إلى النسك
والتقشف آخر عمره ونظم في تلك المعاني أشعاراً راقية وضروباً واعتزل في رقعة من
جنة له على بحيرة شقبان ، ولزم العبادة بها إلى أن توفي ، ابن عبد الملك المراكشي ،
الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ص ١٩٦-١٩٧ ؛ ينظر أيضاً : الحميدي ، جذوة المقتبس
، ص ٢٨٠ وقال يلقب بطيطن ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٣٩١ وقال يلقب بطيطي .

(٧) ينظر القصيدة كاملة : ابن بسام ، الذخيرة ، ٤/٧٩٨ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٥٤ .

(٩) شقر (Jusar) وهي جزيرة قال عنها الزهري (ما بين مرسية وبنسسية مما يلي
الشرق يشق النهر الأعظم المسمى بوادي شقر ، من مدينة فنكة ، وفي وسطه تكون
الجزيرة المعروفة بجزيرة شقر ، فمن أبداع ما صنع فيها قنطرة عظيمة من ثلاثة أقواس
من العاديات الحسنة الصنعة . وأهل هذه الجزيرة أهل رقعة ورفاهية ، الجغرافيا ،
ص ١٠٢ ؛ كما وصفها الحميري قائلاً انها (قريبة من شاطبة وبينها وبين بنسسية ثمانية =

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، جزيرة شقر : في شرقي الأندلس ، وهي أنزّه بلاد الله وأكثرها روضة وشجراً وماء ؛ وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي ^(١) كثيراً ما يُقيم بها ، وله في ذكرها شعر ، منه :

ألا خَلْيَانِي والصبا والقَوَافِيَا
أرَدَّهَا شَجَوًّا فأَجْهَشُ بِأَكْيَا
أُوبِنُ شَخْصًا لِلْمَرْوَةِ نَابِذًا ،
وَأُنْدُبُ رَسْمًا لِلشَّبِيبَةِ بِأَلِيَا
تولى الصَّبَا إلا توالي فِكْرَةَ
قَدَّحْتَ بِهَا زَنْدًا من الوَجْدِ وَارِيَا
وقد بَانَ حَلْوُ العَيْشِ إلا تَعَلَّةً
يحدِّثُنِي عنها الأَمَانِي خَالِيَا
فيا بَرِدِ ذَاكَ المَاءِ هل مِنْكَ قَطْرَةٌ ؟
فها أَنَا أُسْتَسْقِي غَمَامَكَ صَادِيَا
وهيَهَاتِ حَالَتْ دُونَ شَقْرِ وَعَهْدِهَا
لِيَالٍ وَأَيَّامٍ تَخَالَ لِيَالِيَا
فَقُلْ في كَبِيرِ عَادَةٍ عَائِدُ الصَّبَا
فَأَصْبَحَ مَهْتَاجًا وقد كَانَ سَالِيَا
فيا رَاكِبًا مُسْتَعْمَلِ الخَطْوِ قَاصِدًا ،
ألا عَجُّ بِشَقْرِ رَائِحًا وَمَغَادِيَا
وَقَفْ حَيْثُ سَالَ النَهْرُ يَنْسَابُ أَرْقَمًا ،
وَهَبْ نَسِيمُ الأَيِّكِ يَنْفِثُ رَاقِيَا
وَقُلْ لِأَثْيَلَاتٍ هُنَاكَ وَأَجْرُعُ :

سَقَيْتِ أَثْيَلَاتٍ وَحَبِيبَتِ وَادِيَا (٢) (١)

عشر ميلاً. وهي حسنة البقعة كثيرة الأشجار والثمار والأنهار وبها أناس وجلة، وبها جامع ومساجد وفنادق وأسواق، وقد أحاط بها الوادي، والمدخل إليها في الشتاء على المراكب، وفي الصيف على مخاضة (صفة ، ص ١٠٢ ؛ ينظر أيضا : ابن دحية ، المطرب ، ص ١٠٣ ؛ ابن سعيد ، رايات المبرزين ، ص ٢١٧ ؛ وقد استولى عليها النصراني سنة ٦٣٩ هـ ، المقرئ ، فح الطيب ، ٤/٤٧٢ .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عائشة البلنسي أديب وشاعر خدم المرابطين وتولى بلنسية أيام علي بن يوسف بن تاشفين ، ابن بسام ، الذخيرة ، ٣/٨٧٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢/٣١٤-٣١٥ ؛ رايات المبرزين ، ص ٢٠٤ .

(٢) إرتأينا أن نرد القصيدة كما وردت عند ابن خاقان بسبب الاختلاف الكبير بينها وبين ما ورد عند ياقوت :

ألا خَلْيَانِي والأسى والقوافيا

شَقُورَةُ (٢)

بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة راء : مدينة بالأندلس شمالي
مُرْسِيَّة ، وبها كانت دار إمارة همشك (٣) أحد ملوك تلك النواحي ؛ ينسب

اردها شجوي وأجهش باكيا
أمن شخصا للمسرة باديا
وأنذب رسما للشبيبة باليا
تولى الصبا الاتوالي فكرة
قدحت بها زندا وما زلت واريبا
وقد بان حلو العيش إلا تعلمه
تحدثني عنها الأمانى خاليا
ويا برد هذا الماء هل منك قطرة
تهل فيستسقى غمامك صاديا
وهيهات حالت دون حزوى وأهلها
ليال وأيام تخال لياليا
فقل في كبير عاده صائد الطبا
إليهن مهتاجاً وقد كان ساليا
فيا راكبا يستعمل الخطو قاصداً
الاعج بشقر رائحا أو مغاديا
وقف حيث سال النهر ينساب أرقما
وهب نسيم الأيك ينفث راقيا
وقل لأثيلات هناك وأجرع
سقيت أثيلات وحييت واديا

ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص ١٨٨ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٥٤-٣٥٥ .

(٢) شقورة (Segura) قال الإدريسي هو حصن (كالمدينة عامر بأهله وهو في رأس
جبل عظيم متصل منيع الجهة حسن البنية ويخرج من أسافله نهران أحدهما نهر قرطبة
المسمى بالنهر الكبير والثاني هو النهر الأبيض الذي يمر بمرسية) نزهة المشتاق ،
٢/٥٦٠-٥٦١ ؛ ينظر أيضا : ابن سعيد ، الجغرافيا ، ص ٩٨ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ،
٣/٤٠١ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢/٦٥ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٠٥ ؛ مؤلف مجهول ،
تاريخ الأندلس ، ٤٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١/٤٨٠ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن مفرج بن همشك كان جده نصرانيا أسلم على يد بني هود
وكان مقطوع الإذن فكان النصرارى إذا رأوه قالوا هامشك أي المقطوع الإذن في لغتهم ،
ولما خرج بنو هود من سرقسطة وقامت الفتنة في آخر عهد المرابطين داخل أحد ثوار
شرق الأندلس محمد بن مردنيش وصاهره ، وتمكنوا من الاستيلاء على العديد من البلاد
في شرق الأندلس ، إلا إن العلاقة بين الشريكين فسدت مما دعاه إلى الاستنجاد بالموحدين
ودخل في طاعتهم ثم غادر الأندلس إلى المغرب حيث توفي هناك ، ينظر : ابن الخطيب ،
الإحاطة ، ١/٢٩٦-٣٠٣ .

إليها عبد العزيز بن علي بن موسى بن عيسى الغافقي الشقوري ساكن قرطبة
يكنى أبا الأصبع^(١)، روى عن أبي بكر علي بن سكرة^(٢)، وكان فقيهاً
حافظاً عارفاً بالشروط، توفي بقرطبة سنة ٥٣١ هـ، ومولده سنة ٤٨٧ هـ،
قال ابن بشكوال: وكان من كبار أصحابنا وأجلّتهم^(٣).
شكْرُ^(٤)

بسكون الكاف، جزيرة شكر: في شرقي الأندلس^(٥).
شَلْبُ^(٦)

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة، هكذا سمعت
جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها، وقد وجدت بخطّ بعض أدبائها شَلْبُ
، بفتح الشين: وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي
غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية، وبينها وبين قرطبة عشرة أيام
للفارس المجدّ، بلغني أنّه ليس بالأندلس بعد إشبيلية، مثلها وبينها وبين
شنترين خمسة أيام، وسمعت ممن لا أحصي أنّه قال: قلّ أن ترى من أهلها
من لا يقول شعرا ولا يعاني الأدب، ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته

(١) هو عبد العزيز بن علي بن عيسى الغافقي الشقوري يكنى أبا الأصبع روى عن أبي
علي بن سكرة وكان فقيها حافظا ثقة كتب للقضاء بقرطبة توفي سنة ٥٣١ هـ، ابن
بشكوال، الصلة، ص ٣٠٢.

(٢) حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصديقي سبق ترجمته.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ٣/٣٥٥-٣٥٦.

(٤) قال ياقوت ويقال جزيرة شقر وقد ذكرت في شقر، ينظر: العذري، ترصيع
الأخبار، ص ١٤٤ التعليق ١٧.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ٣/٣٥٦.

(٦) شلب (Silves) وصفها الحميري بالقول (من بلاد الأندلس، وهي قاعدة كورة
اكشونبة، وهي قبلي مدينة باجة، ولها بسائط فسيحة وبطائح عريضة، ولها جبل عظيم
منيف كثير المسارح والمياه، وأكثر ما ينبت فيه شجر التفاح العجيب يتضوع منه روائح
العود عليها سور حصين، ولها جنات وغلّات، وشرب أهلها من واديهما الجاري إليها من
جهة جنوبها وعليه أرحاء البلد، والبحر منها في الغرب على ثلاثة أميال ولها مرسى في
الوادي وبها الإنشاء، والعود بجبالها كثير يحمل منها إلى كل الجهات. والمدينة في ذاتها=
حسنة الهيئة بديعة البناء مرتبة الأسواق وأهلها وسكان قراها عرب من اليمن وغيرها
وكلامهم بالعربية الصريحة، وهم فصحاء يقولون الشعر، وهم نبلاء خاصتهم وعامتهم،
وأهل بوادي هذه البلدة في غاية من الكرم لا يجاريهم فيه أحد، ومن شلب إلى بطليوس
ثلاثة مراحل). صفة، ١٠٦-١٠٨؛ ينظر أيضا: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٢٢؛
ابن سعيد، المغرب، ١/٣٨١؛ الفزويني، آثار البلاد، ص ٥٤١؛ مؤلف مجهول،
تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية)، ص ١٠٠-١٠٢؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص ٣٢٢
وأسمائها شلب قال وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل.

عن الشعر قرَض من ساعته ما اقترحت عليه وأي معنى طلبت منه ؛
وينسب إليها جماعة ، منهم : محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن
سعيد العامري من عامر بن لؤي الشلبي^(١) وأصله من باجة يكنى أبا بكر ،
روى عن علي بن الحجاج الأعم^(٢) كثيراً ، وسمع من عبد الله بن منظور
^(٣) صحيح البخاري ، وكان واسع الأدب مشهوراً بمعرفته ، تولى الخطابة
ببلده مدّة طويلة ، ومات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ٥٣٢ هـ ،
ومولده سنة ٤٤٦ هـ ؛ وأمر أن يكتب على قبره :

لئن نَفَذَ القَدْرُ السابقُ

بموتي كما حكم الخالقُ

فقد ماتَ والدنا آدم

ومات محمد الصادقُ

ومات الملوك وأشياهم

ولم يبق من جمعهم ناطقُ

فقلْ للذي سرّه مصري :

تأهّبْ فإنك بي لاحقُ (٤) (٥)

شلطيش (٦)

(١) هو محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من أهل شلب يبنى أبا بكر كان واسع الأدب ، تولى الخطابة ببلده مدة طويلة وتوفي سنة ٥٣٢ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٥٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٩١/٣٦ .

(٢) قال ابن بشكوال هو يوسف بن عيسى بن سليمان ، يعرف بالأعلم ، من أهل شتتمرية الغرب كان عالماً باللغات العربية ومعاني الإشعار حافظاً لها ، توفي بإشبيلية سنة ٤٧٦ هـ ، الصلة ، ص ٥٢٤ .

(٣) الصحيح هو أبو عبد الله بن منظور ، قال ابن بشكوال : محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي ، من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر ولي القضاء للمعتمد بن عباد في قرطبة ، وكان حسن السيرة عدلاً في أحكامه ، توفي سنة ٤٦٤ هـ ، الصلة ، ص ٤٢٩ - ٤٣٠ ؛ ينظر أيضاً : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٠٢/٣١ .

(٤) ينظر الأبيات : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦١/١ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ١٧/١ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٧/٣ - ٣٥٨ .

(٦) شلطيّش (Saltes) قال الحميري (بقرب مدينة لبلة ، وهي جزيرة لا سور لها ولا حظيرة ، إنما هي بنيان متصل بعضه ببعض ، وبها دار صناعة الحديد الذي يعجز عن صنغته أهل البلاد لحفائه ، وهي صنعة المراسي التي ترسي بها السفن وقد تغلب عليها المجوس مرات ، ويحيط بجزيرة شلطيّش البحر من كل ناحية إلا مقدار نصف رمية حجر ، فمن هناك يجوزون لاستقاء الماء لشربهم ، وطول الجزيرة نحو ميل وأزيد ، والمدينة منها في جهة الجنوب ، وهذه الجزيرة بأزاء مدينة أونبة ومقدار المجاز بينهما =

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الطاء ، وآخره شين أخرى :
بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر (١) .
شَلُوقَة (٢)

حصن بقرب سرقسطة من الأندلس ؛ ينسب إليه علي بن
إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي (٣) ، قرأ على ابن
عطية الغرناطي (٤) الحديث ، والنحو على ابن طراوة المالقي (٥) ، وأبوه
أيضاً مقرئٌ نحويٌّ لقيهما السلفي (٦) وكتب عنهما (٧) .
شَلُوبِينِيَّة (٨)

بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة
من تحت ، ونون مكسورة ، وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت : حصن
بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطئ البحر كثير الموز وقصب

أربعة أميال). صفة ، ١١٠-١١١ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٠ ؛
الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٢/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٣٢٥/١ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٩/٣ .
(٢) شلوقة (Selgua) قال العذري (قرية شلوقة من بسيط برطانية وهي من عمل
بريسنتر) ترصيع الأخبار ، ص ٥٨ .

(٣) ذكره السلفي كما ورد أعلاه عند ياقوت ، إلا إن السلفي قال انه ينتسب إلى شارقة وهو
حصن بقرب سرقسطة ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٨١-٨٢ ؛ أما ياقوت فقد أشار إلى
شارقة بأنها حصن من أعمال بلنسية (ينظر ص) ، وذكر الرشاطي أن شلوقية في ثغر
الأندلس الشرقي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٣٤ ؛ ويبدو إن ما ذهب إليه ياقوت
هو الأرجح لأن شلوقية ورد ذكرها عند العذري في حديثه عن منطقة الثغر الأعلى .

(٤) هو أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي من أهل غرناطة ، كان
من أهل الدراية والرواية ، رحل إلى المشرق ، وحفظ صحيح البخاري ، وكان أيضا =
أديبا شاعرا لغويا ، أخذ عنه ابن بشكوال وتوفي سنة ٥١٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ،
ص ٣٦٤-٣٦٥ .

(٥) هو سليمان بن محمد بن السبأي المعروف بابن طراوة ، كان إماما في النحو حافظا
لكتاب سيبويه ، توفي سنة ٥٢٨ هـ ، الضبي ، بغية الملتصم ، ص ٢٨١ .

(٦) ينظر : السلفي ، معجم السفر ، ص ٢٤٨-٢٤٩ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٩/٣ .

(٨) شلوبينية (Salobrena) قال الحميري (قرية مسكونة على ضفة البحر بينها وبين
المنكب عشرة أميال ، ويجود فيها الموز وقصب السكر... ويقال شلوبينية تقابل من العدو
الأخرى مرسى مدينة مليلة ، ويقطع البحر بينهما في مجريين) صفة ، ص ١١١ ؛ وردت
عند ابن حيان (شلوبنية) ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٦١ ، ٦٨ ؛ وذكرها ابن
عذارى شلوبينية كما وردت عند ياقوت ، البيان المغرب ، ١٦٣/٢ ؛ ابن الخطيب ،
اللمحة البدرية ، ص ١٩ .

السكر والشاه بلوط ؛ ينسب إليها أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي النحوي^(١) ، إمام عظيم مقيم بإشديلية وهو حيّ أو مات عن قريب ، أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي^(٢) يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه^(٣) .
شَلُوْدُ

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وواو مفتوحة ، وذال معجمة : بلدة بالأندلس ، ينسب إليها الكحل الشلوذي^(٤) يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل إلى سائر البلاد^(٥) .
شَلُونُ^(٦)

بفتح أوله ويضم ، وسكون الواو ، وآخره نون : ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة ، نهرها يسقي أربعين ميلاً طويلاً ؛ ينسب إليها إبراهيم بن

(١) هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الشلوبيني ، من كبار العلماء بالندو واللغة سكن اشبيلية وتوفي سنة ٦٤٥ هـ ، ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ٤٦١/٢ وقال نسبته ليس إلى البلد الذي بساحل غرناطة (شلوبانية) وإنما إلى شلوبين الذي هو بلغة روم الأندلس الأشقر الأزرق ؛ الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٤٨ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢٢٤/٢ وقال إن هذه النسبة بلغة أهل الأندلس تعني الأشقر الأزرق .

(٢) كان معاصراً لياقوت ولم نعثر على ترجمته ويبدو من روى عنه انه كان في بغداد في النصف الأول من القرن السابع الهجري ، ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١١٠/٤ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٥٧/٢ ؛ القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٦٧/٣ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٦٠/٣ .
(٤) أشار البكري إلى معدن الكحل وقال انه بنواحي طرطوشة ، جغرافية الأندلس ص ١٢٩-١٣٠ ؛ ولكنه لم يشر إلى بلدة شلوذ ؛ كما أشار إلى معدن الكحل الزهري وقال انه من جبل أطريجرش الفاصل بين الأندلس وبلاد الفرنج ومنه يجلب إلى بلاد المشرق ، الجغرافية ، ص ٨٠ ؛ فعمل هذه البلدة في تلك النواحي .
(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٦٠/٣ .

(٦) شلون (Jalon) ورد عند ابن حيان وادي شلون في نواحي سرقسطة ، المقتبس ، (تحقيق شالميتا) ص ٣٦٠ ؛ كما أشار إليه الحميري عند حديثه عن مدينة ركلة قال : انها بين سرقسطة وقلعة أيوب على وادي شلون ، صفة ، ص ٧٨ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٣٣ .

خلف ابن معاوية العبدري المقرئ الشلوني يكنى أبا إسحاق (١) من جملة أصحاب أبي عمرو المقرئ (٢) وشيوخهم ، كان حسن الحفظ والضبط (٣) .
شُلَيْرٌ (٤)

بلفظ التصغير ، وآخره راء : جبل بالأندلس من أعمال البيرة لا يفارقه الثلج شتاءً ولا صيفاً ، وقال بعض المغاربة (٥) وقد مرّ بشُلَيْر فوجد ألم البرد :

حلّ لنا تركُ الصلاة بأرضكم ،
وشربُ الحميّا وهو شيءٌ محرّمٌ
فراراً إلى نار الجحيم ، فإنها
أخفُّ علينا من شُلَيْرٍ وأرحمُ
إذا هبّت الرياحُ الشمالُ بأرضكم
فطوبى لعبدٍ في لظى ينتعم !

(١) هو إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقرئ يعرف بالشلوني ، كان حسن الخط صحيح النقل جليل القدر ، توفي سنة ٤٦٣ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٩٤ .
(٢) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي المعروف بابن الصيرفي المقرئ من أهل قرطبة سكن دانية ، روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وعن أبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز وأبي عبد الله محمد بن خليفة وغيرهم ، وله رحلة إلى المشرق ، وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه واعرابه ، توفي سنة ٤٤٤ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٢٥-٣٢٦ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٣٨٢ .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٠ .

(٤) شُلَيْر (Solaris) وصفه الحميري قائلًا (شُلَيْر هو جبل الثلج المشهور بالأندلس، وهو جبل البيرة، وهو متصل بالبحر المتوسط، مقتطع بجبل ريه، ويذكر ساكنوه أنهم لا يزالون يرون الثلج نازلاً فيه شتاءً وصيفاً، وهذا الجبل يرى من أكثر بلاد الأندلس ويرى من عدوة البحر ببلاد البربر ، وفي هذا الجبل أصناف الفواكه العجيبة، وفي قرأه المتصلة به يكون أفضل الحرير والكتان الذي يفضل كتان الفيوم، وطوله يومان، وهو في غاية الارتفاع، والثلج به دائماً في الشتاء والصيف. ووادي أش وغرناطة في شمال هذا الجبل، ووجه الجبل الجنوبي مطّل على البحر، يرى من البحر على مجرى ونحوه) صفة ، ص ١١٢ ؛ ينظر أيضاً : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٩٦-٥٩٧ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٩٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٤ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٠٥ ؛ ابن الخطيب ، للمحة البدرية، ص ١٣ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٠ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٥-١٢٦ .
(٥) قائل هذه الأبيات أبو محمد عبد الله بن سارة البكري أديب وشاعر وله حظ في اللغة ، تجول في الأندلس مادحا أمرائها ، كما اشتغل بالوراقة ، توفي سنة ٥١٩ هـ ، ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣/٤٤٠ .

أقول ، ولا أنحي على ما أقوله ،
كما قال قبلي شاعر متقدّم
فإن كان يوماً في جهنم مدخلي ،
ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم^(١) (٢)

شَمَجَلَةٌ (٣)

يفتح أوله ، وسكون ثانية ، وفتح الجيم : مدينة بالأندلس من أعمال
رِيَّة ، ويقال شمجيلة ، وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز^(٤)

شَمَنْتَانُ (٥)

بلد بالأندلس ، قال السلفي : من عمل المرية ، وقال ابن
بَشْكُوَال : عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري يعرف بالشمّنتاني^(٦)
، وشمّنتان : من ناحية جَيَّان ، يسكن المريّة يكنى أبا بكر ، استقضى
بالمرية ، وكان خيراً فاضلاً ، وتوفي في سنة ٤٨٦ هـ ، أخذ عن أبي الوليد
محمد بن عبد الله البكري^(٧) ، وكان من أهل الفقه ، وكان ولي قضاء المرية
قبل دخول المرابطين الأندلس ، يروي عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان

^١ (ينظر الأبيات : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٠٥ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١١٢ .
^٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٠ .
^٣ شمجلة قال ابن غالب مدينة تابعة لكورة رِيَّة وهي بقرب البحر ، قال : وإنما في أيامه
خراب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٦ .
^٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦١ .
^٥ (شمّنتان قال ابن حيان هي من كورة جَيَّان ثار فيها عبيد الله بن أمية بن الشالية ، قال
وحصونه بشمّنتان وكان عددها يقارب المائة وقد تمكن الأمير عبد الرحمن الناصر في
سنة ٣٠٠ هـ من افتتاحها ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٦٠ ؛ ينظر أيضا : الرشاطي ،
الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٨٦ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/١٦٣ ؛ وجاء
رسمها عند ابن ماكولا (الشمّنتاني) ، اكمال الكمال ، ٥/١٤٢ ، ويبدو إن ذلك تصحيف
منه .
^٦ (قال ابن بشكوال : هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري
المعروف بالشمّنتاني من ناحية جَيَّان سكن المريّة كان ديناً فاضلاً ورعاً عاقلاً ، تولى
قضاء المريّة مدة ، وتوفي سنة ٤٨٦ هـ ، الصلة ، ص ٢٨٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس في
اقتباس الأنوار ، ص ٨٦ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٩٢ .
^٧ (هو محمد بن عبد الله بن أحمد البكري المعروف بإبن مقليل ، من أهل مرسية ، حدث
عن سهل بن إبراهيم وأبي محمد الأصيل وغيرهم ، روى عنه أبو عمر بن الحذاء ، كان
عالماً بالحديث ، والتعديل والجرح ، واللغة والنحو والقراءات ، توفي بمرسية سنة
٤٣٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤١٣-٤١٤ .

النفّزي^(١) ، قاله أبو الوليد الدبّاغ^(٢) ؛ وينسب إليها أحمد بن مسعود الأزدي الشّمْنَتاني^(٣) الأندلسي أديب شاعر^(٤) .
شَمُونَتُ^(٥)

بالفتح ، والتشديد ، وسكون الواو ، وفتح النون ، والتاء المثناة: قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس، لها ذكر في أخبارهم^(٦) .
شَمِيْطُ^(٧)

بالضم ثم الكسر ثم مثل الذي قبله : حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس^(٨) .

شَنْتَ أَوْلَايِيَّةَ^(٩)

أما شنت بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، فأظنها لفظة يعني بها البلدة أو الناحية لأنها تضاف إلى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا^(١٠) ، وأما

^(١) هو محمد بن سليمان بن أحمد النفزي من أهل مالقة روى عن غانم بن الوليد وأبي العباس العذري وغيرهم ، وكان صاحب كتب وأدب ، ومشهور بالحفظ ، إلا أنه كان ضعيف الخط ، توفي سنة ٥٢٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٥٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٧٦ .

^(٢) هو أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي ، سبق ترجمته .

^(٣) هو أحمد بن مسعود الأزدي الشّمْنَتاني ، أديب وشاعر ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٢٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٩٠-١٩١ ؛

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٤ .

^(٥) شمونت وهي مدينة من أعمال مدينة سالم قتل فيها الخليفة محمد بن عبد الرحمن المستكفي سنة ٤١٦ هـ ، ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ٢/٢٠٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٧ .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٥ .

^(٧) شميطة قال الفيروزآبادي حصن بالأندلس ، القاموس المحيط ، ١/٨٧٠ (مادة شمط) ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٩/٤٣٢ (مادة شمط) .

^(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٦ .

^(٩) شنت أولالية قال ابن حيان أنها من حصون ابن حفصون في كورة رية ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٥١ ، ٢٣٤ ؛ وذكر العذري شنت ألياه وقال أنها من كورة الجزيرة ، ترصيع الأخبار ، ص ١١٧ ؛ وكلا التحديد غير متوافقين مع تحديد ياقوت .

^(١٠) هي لغة من شن ، وشنا يبس وأخلق ، يقال **شنت** القرية ، وشن الجمل من العطش ، وشنت العين الدمع ، والغارة على عدوه أغار عليه من كل ناحية ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، ١/٤٩٦ (مادة شن) .

أولالية فبضم الهمزة ، وسكون الواو، وبعد لا لام مكسورة ، وياء مثناة من تحت خفيفة : مدينة من أعمال طليطلة بالأندلس^(١) .

شنت اشتاني

من كورة الأندلس^(٢) .

شنت بريّة^(٣)

الشطر الأول تقدّم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة ، وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة : مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالأندلس ، وهي شرقي قرطبة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ، لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا في مواضعها ، وفيها شجر الجوز والبنندق ، وهي الآن بيد الأفرنج^(٤) ، بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً^(٥) .

شنت بيطره^(٦)

الأول مثل الذي قبله ، ثم باء موحدة مفتوحة ، وياء مثناة من تحت ، وطاء مهملة ، وراء : حصن منيع من أعمال رية بالأندلس^(٧) .

شنتجالة^(٨)

- ^١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٦ .
- ^٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٦ .
- ^٣ (وتكتب أيضا شنتبرية (Santaver) ذكرها ابن حزم شنت بريّة وقال إن فيها من البربر بنو عوسجة وبنو عزون وبنو هذيل وبنو تيه ، جمهرة أنساب العرب ، ص٤٩٨-٥٠٠ وقال ابن حيان هي من أعمال طليطلة إلى الشرق من السهلة وكان فيها بني ذي النون ، المقتبس ، (تحقيق العربي) ص٣٦ ، و(تحقيق شالميتا) ص١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٧٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، و(تحقيق الحجي) ص١٥٠ ؛ ينظر أيضا : الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٣٦ وفيه شنتبرية؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص١٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ورسمها عنده : شنت بريّة؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص١٩ قال وهي شرق من قرطبة ولها حصون كثيرة ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٢/١٦٩ وورت فيه سنت ابريّة .
- ^٤ (يبدو إن سقوطها بيد النصارى كان قبيل سقوط طليطلة بقليل ، ينظر عن سقوط طليطلة : العمارة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، ص١٠٦-١٣٨ ؛ العليوي ، الحملات الصليبية على الأندلس ، ص٦٥-٧٥ .
- ^٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٦ .
- ^٦ (شنت بيطره ، وردت عند ابن حيان بهذا الرسم وأخرى شنت باطر ، قال وهو من حصون ابن حفصون في كورة رية، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص٨٦ ، ١٨٤ ، ٣٣١ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٤٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/١٩٣ .
- ^٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٦ .
- ^٨ (شنتجالة (Chinchilla) ، ووردت أيضا : شنتجالة وشتنجيل وأيضا : جنجالة وجنجيلة ؛ قال الحميري(شنتجالة في طرف كورة تدمير بالأندلس مما يلي الجوف، ويقال لها أيضاً: جنجالة، وإليها ينسب الوطاء الجنجالي لعمله بها.) صفة ، ص١١٢ ؛ ينظر =

بالأندلس ، وبخط الأشتري ^(١) شنتجيل ؛ بالياء ينسب إليها سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان ^(٢) ، حدث عن أبي المطرف بن مدرج ^(٣) وابن مفرج ^(٤) وغيرهما ، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان ^(٥) ، قال ابن بَشْكُوَال : وعبد الله بن سعيد بن لبَّاج الأموي الشنتجالي ^(٦) المجاور بمكة ، وكان من أهل الدين والورع والزهد ، وأبو محمد رجل مشهور ، لقي كثيراً من المشايخ ، وأخذ عنهم وروى ، صحب أبا ذرَّ عبد بن أحمد الهَرَوِي ^(٧) الحافظ ، ولقي أبا سعيد السجزي ^(٨) وسمع منه صحيح

أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٣٨ قال هي من كورة تدمير افتتحها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣١٠ هـ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٤ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٣٨/٢ ، ٥٦٠ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٢٥٢/٢ .
^(١) هو أبو الفتح بنجير بن علي بن بنجير **الأشتري** حدث عن أبي الفتح الكروخي ، كان يدرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق توفي سنة ٥٧٩ هـ ، عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ١٩٥/١ .

^(٢) هو أبو عثمان سعيد بن سعيد الشنتجالي حدث عن أبي المطرف بن مدرج ، حدث عنه محمد بن سعيد بن نبات ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٨٧ .

^(٣) هو أبو مطرف عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن مدرج من أهل طَلَيْطَلَة ، سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن قاسم وغيرهم ، وكان ورعاً فاضلاً ، زاهداً ، مُعْتَنِيًا بالآثار والسُنن ، جامعاً لها ، وكان يُرْحَلُ إليه في الحديث ، توفي سنة ٣٣٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢١٦ .

^(٤) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج مولى الأمير عبد الرحمن الأوسط تولى قضاء استجة في أيامه ، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ومحمد بن محمد الخشني ، وله رحلة إلى المشرق فسمع بمكة والمدينة كما دخل اليمن ثم الشام ومصر ، وكان حافظاً للحديث عالماً به بصيراً بالرجال ، صحيح النقل = جيد الكتابة ، وصنف كتباً في فقه الحديث وفي فقه التابعين فمنها فقه الحسن البصري وفقه الزهري ، وتوفي سنة ٣٨٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٦٧-٣٦٨ .

^(٥) هو محمد بن سعيد بن نبات ، محدث ثقة روى عن عبد الله بن نصر الزاهد وأبي محمد علي بن سعيد بن حزم ، توفي بعد الأربعمئة ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٥٣-٥٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٧٧ .

^(٦) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي الشنتجالي سمع بقرطبة من أبي محمد بن بتري وأبي عمر الطلمنكي ، وكانت له رحلة إلى مكة وجاور بها مدة وسمع من شيوخها ثم عاد إلى الأندلس ، وتوفي سنة ٤٣٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

^(٧) هو أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري الهروي عالم بالحديث وحافظ ، من فقهاء المالكية ، أصله من هراة ، له تصانيف عدة منها تفسير القرآن والمستدرک على الصحيحين ، توفي سنة ٤٣٤ هـ ، ابن ماكولا ، الاكمال ، ٣٣٤/٣ ؛ عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ٣٩١/١ .

^(٨) هو أبو سعيد عمر بن محمد السجزي ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٢٧/٢٩ .

مسلم ، ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى^(١) فسمعه منه ، وأبا الحسين يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات^(٢) وسمعه منه ، وأقام بالحرام أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيماً له بل كان يخرج عنه إذا أراد ذلك ، ورجع إلى الأندلس في سنة ٤٣٠ هـ ، وكانت رحلته سنة ٣٩١ هـ ، وأقام بقرطبة إلى أن مات في رجب سنة ٣٤٦ هـ^(٣) .

شَنْتَرَة^(٤)

بالفتح ثم السكون ، وتاء مثناة من فوقها ، وراء مهملة : مدينة أعمال لشبونة بالأندلس ، قيل : إن فيها تَفَاحاً دور كل تَفَاحَة ثلاث أشبار ، والله أعلم ، وهي الآن بيد الأفرنج ملكوها سنة ٥٤٣ هـ ، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم^(٥) .

شَنْتَرِينُ^(٦)

(١) قال ابن خير الإشبيلي (كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم تأليف أبي سعد عبد الملك بن محمد الواعظ رحمه الله ، حدثني به أبو محمد بن عتاب رحمه الله عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي عن مؤلفه أبي سعد المذكور) فهرسة ابن خير ، ص ٢٥٧ .

(٢) هو أبو الحسين يحيى بن نجاح ، مولى جعفر الحاجب الفتى الكبير مولى الخليفة الحكم المستنصر ، من أهل قرطبة يعرف بابن القلاس ، رحل إلى المشرق وقضى فريضة الحج ، واستوطن مصر ، وكان من أهل العلم والورع والزهد وهو مؤلف كتاب سبل الخيرات في الوصايا ؛ واسمعه بمكة ، وبها أخذ عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي وغيره ، وتوفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥١٢ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٦-٣٦٧ .

(٤) شَنْتَرَة (Sintra) وصفها الحميري قائلاً (من مدائن الأشبونة بالأندلس ، على مقربة من البحر ، ويغشاها ضباب دائم لا ينقطع ، وهي صحيحة الهواء تطول أعمار أهلها ، ولها حصنان في غاية المنعة ، وبينها وبين البحر قدر ميل ، وهناك نهر ماؤه يصب في البحر ومنه شرب جناتهم ، وهي أكثر البلاد تَفَاحاً ويجل عندهم حتى يبلغ دورها أربعة أشبار ، وكذلك الكمثرى ، وجبل شَنْتَرَة ينبت البنفسج بطبعه ويخرج من شَنْتَرَة عنبر جيد ، ويخرج أيضاً في شذونة من بلاد الأندلس) صفة ، ص ١١٢-١١٣ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٢ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٣٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١/٤١٥ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٤٢ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٧ .

(٦) شَنْتَرِين (Santarem) وصفها الحميري بالقول (مدينة معدودة في كور باجة ، وهي مدينة على جبل عال كثير العلو جداً ، ولها من جهة القبلة حافة عظيمة ولا سور لها ، وبأسفلها ريبض على طول النهر ، وشرب أهلها من العيون ومن ماء النهر ، ولها بساتين كثيرة وفواكه ومباقل ، وبينها وبين بطليوس أربع مراحل ، وهي من أكرم الأرضين ، ونهرها يفيض على بطحائها كفيض نيل مصر فيزدرع أهلها على ثراه عند انقطاع =

كلمتان مركبة من شنت كلمة ورين كلمة كما تقدم ، ورين بكسر
 الراء ، وياء مثناة من تحت ، ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في
 غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجه قريب من انصابها في
 البحر المحيط ، وهي حصينة ، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما ، وبينها
 وبين باجة أربعة أيام ، وهي الآن للأفرنج ملكت في سنة ٥٤٣هـ (١) (٢) .
شنت طولة (٣)

مدينة بالأندلس ، قال شاعرهم (٤) :

وعلا الدخانُ بشنت طولة مرأياً

يُبدى كمين مطابخ الإخوان (٥) (١)

الزريعة في البلاد وذهاب أو أنها فلا يقصر عن نمائه الطيب ولا يتأخر إناه وإدراكه ، ومن
 أقاليمها صقلب ، وهي أطيب بقاع الأرض يرفع في أرضه عند توسط الرياح للحبة مائة ،
 وعند كماله للحبة مائتان . ولشنترين جزائر في البحر مسكونة . وكانت جباية شنترين ألفين
 وتسعمائة دينار ، وأحوازها متصلة بأحواز باجة (صفة ، ١١٣-١١٤ ؛ ينظر أيضا :
 الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٣٥ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٣ ؛ ابن
 غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٢ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٠/٢ ؛ الرشاطي ،
 الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٨٨ ؛ ابن الخراط ، مختصر اقتباس الأنوار ، ص ١٩٨ ؛
 ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ٢٨٠/١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٤٢ ؛ مؤلف مجهول
 ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ٩٩-١٠٠ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٣
 قال سنترين ولعل ذلك تصحيفا .

(١) ينظر عن سقوط شنترين ، العميرة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، ص ٢٣٦-
 ٢٤٠ وذكر أنها سقطت سنة ٥٤٢هـ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٧ .

(٣) شنت طولة ، قال الطبيب الكتاني شنت بولة ، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ،
 ص ٢٤٥ . وقال العذري إن شنت بول مرسى على الساحل بكورة تدمير به حجر يعرف
 بحجر الذيب إذا أتى إليه بذياب أو سبع لم يقو أصلا على أحد ولم يكن له قيمة ما دام ذلك
 الحجر ، ترصيع الأخبار ، ص ٨ ، كما أشار إلى شنت بولة مكان آخر في حديثه عن
 أبواب قرطبة ، م . ن ، ص ١٢٢ .

(٤) ذكر الطبيب الكتاني إن الشاعر هو عبد الله بن فرج ، التشبيهات من أشعار أهل
 الأندلس ، ص ٢٤٤ ؛ وقال أبو سعيد: أبو محمد عبد الله بن فرج وأورد له بيتين من الشعر
 قال وترجمته في الجذوة ، المغرب ، ٥٧/٢ ؛ أما الحميدي فقال هو عبد الله بن الفرغ بن
 جميل بن سليمان النمري أندلسي سمع من أصبغ بن الفرغ ، جذوة المقتبس ، ص ٢٣٣ .

(٥) ذكر الطبيب الكتاني أربعة أبيات من القصيدة قال :

أفديك من متوجِد غضبان ... حتى يلوح له ضباب دخان
 يقتاده شم القطار بأنفـه ... مثل اقتياد النجم للحيران
 وعلا الدخان بشنت بولة مربباً ... ينبيه أين مطابخ الإخوان
 فترى الإماميين حول ركابه ... كالخيل صائمة ليوم رهان =

شَنْتَغَنَش (٢)

قال ابن بشكوال (٣) : عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكير الأنصاري من أهل قَرْمُونَة من قرية منها يقال لها شنتغنش ، سكن مصر واستوطنها ، يكنى أبا محمد ، سمع بقرطبة قديماً من أبي القاسم إسماعيل ابن إسحاق الطحّان (٤) وغيره ورحل إلى المشرق سنة ٣٨٤ هـ وأخذ في طريقه بالقيروان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذرّ عبد بن أحمد الهروي (٥) وغيره ، وكان فاضلاً مالكيّاً ، أخذ عنه العلم جماعة من أهل الأندلس وغيرهم ، وطال عمره ، وخرج من مصر إلى الشام في سنة ٤٤٧ هـ ، ومات في شهر رمضان سنة ٤٤٨ هـ (٦) ، ومولده سنة ٣٦٠ هـ (٧) .

شَنْتَ قَبْلَة (٨)

قرب قرطبة من الأندلس (٩) .

شنت قَرُوش (١)

-
- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، ص ١٤٥-١٤٦ .
- (١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٧ .
- (٢) قال ابن بشكوال شنتغنش قرية من قرى قرمونة ، الصلة ، ص ٢٣٢ .
- (٣) ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٣٢ .
- (٤) هو أبو القاسم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن زياد بن أسود بن نافع بن معاوية بن عوف بن صعصعة بن بكر بن هوازن المعروف بابن الطحان ، كان عالماً بالآثار حافظاً للحديث وعلم الرجال ، سمع من قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم ، توفي سنة ٣٨٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٦٥-٦٦ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٢٦ قال توفي في بيت المقدس .
- (٥) سبق ترجمته أعلاه .
- (٦) في ابن بشكوال : ثمان وأربعمئة والصحيح ما أثبتته ياقوت .
- (٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٧ .
- (٨) شنت قبلة (Santafila) ، ذكر ابن حزم شنت قبلة بالياء سكنها بنو الليث من زناتة البربرية ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٩٩ ؛ كذلك ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٠٦ ؛ وقال الإدريسي شنت قبلة بالياء أيضاً ، قال : هو حصن منيع وقلعة حصينة على جبل عال على مقربة من إشبيلية وهي معقل للبربر ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٧٣ ؛ وجاء لفظها عند العذري شذقبلة بفتح الأول وسكون الثاني ، قال انها ناحية بإشبيلية قتل فيها جعد بن عبد الغافر الذي ثار هناك أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٢ ؛ ووردت عند ابن عذاري برسم شنتقبلة وهو حصن منيع بين قرطبة وإشبيلية احتله النصارى سنة ٥٤٥ هـ ثم استرجعه الموحدون ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١٤٦-١٤٧ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٢٦ .
- (٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٧ .

بضم القاف ، وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة : حصن
من أعمال ماردة بالأندلس (٢) .
شنت مريّة (٣)

بفتح الميم ، وكسر الراء ، وتشديد الياء ، وأظنه يراد به مريم
بلغة الأفرنج : وهو حصن من أعمال شنتبرية ، وبها كنيسة عظيمة عندهم
، ذكر أن فيها سوارى فضة ولم ير الراؤون مثلها ، لا يحزم الإنسان
بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط ، وقال أبو محمد عبد الله بن السيد
البطليموسي النحوي (٤) :

تتكرت الدنيا لنا بعد بُعدكم ،
وحفت بنا من مُعضل الخطب ألوان
أناخت بنا في أرض شنت مريّة
هواجسُ ظنّ خان ، والظنّ خوآن
رحلنا سوأم الحُمُر عنها لغيرها ،

(١) ذكره البكري باسم حصن سنت أفرج (Sant Cruz) وقال هو من حصون ماردة ()
في غاية الارتفاع لا يعلوه طائر البتة ، ولا نسر ولا غيره (، جغرافية الأندلس ،
ص ١٢٠ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٧٦ .

(٣) شنت مريّة (Santa Marfa) وهي شنتمريّة الشرق والتي تعرف أيضا بشنتمريّة
بني رزين أو السهلة والتي تقع جنوب سرقسطة إلى وادي الحجارة ، ابن الأبار الحلة
السيراء ، ١٠٩/٢ هامش (٢) ؛ قال ابن حيان هي على مسافة مائة وثلاثين ميلا من
طليطلة ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٧٨ ؛ وهي غير شنت مريّة أحد حصون ريّة
التي كانت تابعة لابن حفصون ، ينظر عنها : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص
١٥١ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ؛ وقد وصفها القزويني أنها (مدينة قديمة بالأندلس. ومعنى شنت
مريّة بلغة الفرنج مدينة مريم. وبها كنيسة؛ قال أحمد بن عمر العذري: انها بناء رفيع
وسوار عظيمة من فضة، لم ير الراؤون مثلها في طول مفرط و عرض لم يحزم الإنسان
بذراعه واحدة منها. وبها عين ماء إذا رآها الناظر من البعد لا يشك في أنها جارية، فإذا
قرب منها وقع البصر على منبعها لم يرها جارية أصلا، فإذا تباعد عنها رآها جارية!
وهذا أمر مشهور عنها لا يكاد يخفى على أحد من تلك البلاد أو على من دخلها) آثار
البلاد، ص ٥٤٢ .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن السيد البطليموسي نحوي وفقه وشاعر أندلسي من أهل شلب ،
سكن بلنسية ، توفي سنة ٥٢١ هـ ، ينظر ترجمته : السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ،
ص ٢٤ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٣١ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١/٣٨٥-٣٨٦ ؛ ابن
خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣/٩٦ ؛ الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٣١ ؛ السيوطي ، بغية
الوعاة ، ٥٥/٢ .

فلا ماؤها صدَى ولا النبتُ سعدان (١) (٢)

شنتَ ياقب (٣)

بإثناة من تحت ، وبعد الألف قاف مضمومة ثم باء موحدة :
قلعة حصينة بالأندلس (٤)

شَنَقْنِيرَة (٥)

بالفتح ثم السكون ، وقاف مضمومة ، ونون مكسورة ، وبإثناة من تحت ساكنة ، وراء : فحَصُّ من أعمال تدمير ، والفحص : الناحية ، وهو بالأندلس ، حكى الأنصاري الغرناطي (١) عن نفاة أنها حسنة المنظر والمخير ، كثيرة الرِّيع ، طيبة المربع ، قيل : إن الحبة من زرعها تنفَرَع إلى ثلاثمائة قصبه ، ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر ، يرتفع من المكوك (٧) من بذره مائة مكوك وأكثر ، والله أعلم (٨)

١ (ينظر القصيدة : المقري ، نفح الطيب ، ١ / ٦٤٧-٦٤٨ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣ / ٣٦٧ .

٣ (شنت ياقب (Santiago) قال الحميري شنت ياقوب وهي (كنيسة عظيمة عندهم، وهي في ثغور ماردة، وهذه الكنيسة مبنية على جسد يعقوب الحواري، يذكرون أنه قتل في بيت المقدس وأدخله تلامذته في مركب، فجرى به المركب في البحر الشامي إلى أن خرج به إلى البحر المحيط حتى انتهى به إلى موضع الكنيسة بساحل فيه فبنيت الكنيسة عليه وسميت باسمه فيقصد إليها من أفرنجة ومن رومة والقسطنطينية ليوم معروف جعل عيداً لها) صفة ، ١١٥-١١٦ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق الحجي) ص ٩٣ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢ / ٧٢٨ ؛ وجاء رسمها عند الزهري شنت ياقبة وقال انها حصينة وليس لها مدخل إلا من مكان واحد ، الجغرافية ، ص ١٠٥-١٠٦ ؛ وقال مؤلف مجهول ، شنتياقة ، تاريخ الأندلس (تحقيق مولينا) ص ١٩٣ .

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣ / ٣٦٨ .

٥ (شَنَقْنِيرَة ناحية تابعة للورقة من بلاد تدمير ، الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٥٢ ؛ وقد وصفها القرؤيني قائلاً (أرض بالأندلس من أعمال لورقة خصها الله تعالى بالبركة وقوة لم توجد في غيرها من الأراضي. وهي ما ذكره الغرناطي الأنصاري أنها= حسنة المنظر والمخير ، كثيرة الريع طيبة المرتع، الحبة من زرعها تنفَرَع إلى ثلاثمائة قصبه، ومسافة هذه الأرض أربعون ميلاً من قرطاجنة إلى لورقة، يرتفع من المكوك من بذره مائة مكوك. ليست هذه الخاصية لشيء من أراضي غيرها.) آثار البلاد ، ص ٥٤٣ ؛ ينظر أيضا : الحميري ، صفة ، ص ١١٦ .

٦ (وهو أبو محمد الرشاطي صاحب كتاب الأندلس في اقتباس الأنوار ، سبق ذكره .

٧ (المكوك يساوي ثلاثة كليجات كل كليجة ستمائة درهم ، أي انه يعادل وزنا من الحنطة قدره : ٦٢٥ ، ٥ كغم ، هنتس ، المكاييل والأوزان الإسلامية ، ص ٧٨ .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣ / ٣٦٨ .

شُوذِر (١)

بالفتح ثم السكون ، والذال المعجمة المفتوحة ، وراء ، وهو في الأصل الإتب ، وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها ؛ قال الليث (٢) :
الشوذِر ثعباً به المرأة إلى طرف عضدها ، وقال الجوهرى (٣) : الشوذِر الملحفة ، وهو معربٌ أصله بالفارسية جادر : ...
وشوذِر مدينة بين غرناطة وجيَّان بالأندلس (٤) .
شُوْنَة (٥)

قال الفرضي (٦) : أحمد بن موسى بن أسود من أهل شُوْنَة يكنى أبا عمر (٧) ، سمع من محمد بن عمر بن لُبَّابة (٨) وغيره ورحل حاجاً سنة ٣١١ هـ (٩) .
شِيْبَة (١٠)

١ (شوذِر (Jodar) أشار ابن حيان أن أحد المولدين المسمى خير بن شاكر ثار في شوذِر من كورة جيَّان في هد الأمير عبد الله بن محمد سنة ٢٧٧ هـ ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٤٤ ؛ وقال الحميري (بالأندلس من كور جيَّان ، وهي قرية تعرف ببغدير الزيت لكثرة زيتونها ، وهي كثيرة المياه والبساتين ، كثيرة السقي ، بها جامع من ثلاث بلاطات على أعمدة رخام ، وسوق حافلة يوم الثلاثاء) صفة ، ص ١١٧ ؛ وقال الإدريسي (بشرقي جيَّان وقبالة بياسة حصناً عظيماً يسمى شوذِر وإليه ينسب الخلاط الشوذري) نزهة المشتاق ، ٥٦٩/٢ ؛ والى شوذِر من كورة جيَّان فرّ الصميل بن حاتم بعد معركة المصاراة سنة ١٣٨ هـ ، المقرئ ، نفع الطيب ، ٣٤/٣ .

٢ (ينظر : الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ٩٥/٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٩٩/٤ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٥١/١٢ (مادة شوذِر) .

٣ (الصحاح ، ٦٩٥/٢ (مادة شوذِر)

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧١/٣ .

٥ (قال ابن الخطيب قرية شور ، وقد يقال لها شون وتقع شمال غرناطة ، الإحاطة ، ١٢٩/١ ؛ ولعل هناك تشابه بين اللفظ أعلاه .

٦ (لم يذكر ابن الفرضي شونة وإنما قال أشونة ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٠ .

٧ (قال ابن الفرضي هو أحمد بن موسى بن أسود من أهل أشونة ، يكنى أبا عمر ، سمع بقرطبة من محمد بن لبابة ، ورحل حاجاً سنة احدى عشر وجاور بمكة وتوفي بها سنة ٣١٣ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٠ .

٨ (هو محمد بن عمر بن لبابة من أهل قرطبة ، روى عن عبد الله بن خالد وعبد الأعلى بن وهب وغيرهم ، كان فقيهاً مقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، وعين مشاوراً في عهد الأمير عبد الله بن محمد ، توفي سنة ٣١٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٠ .

٩ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٤/٣ .

١٠ (جاء ذكره عند الحميري باسم جبل شيبية قال هو جبل شامخ ينبت ضروب النواوير وأصناف الإزهار ، صفة ، ص ١٤٩ ؛ وقال ابن عذاري وهو أحد الجبال الحصينة التي =

بكسر أوله ، وباقيه مثل الذي قبله ، اسم أعجميٌ : وهو جبل بالأندلس في كورة قَبْرَة ، وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالأندلس زمانه لبرد هواء الجبل (١) .
شِيرِسُ (٢)

بالكسر ثم السكون ثم راء ، وآخره سين مهملة : حصن حصين ومقلل مكين بالأندلس من أعمال تَاكْرُنْتَا ، وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه ، وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره (٣) .
شِيرَكِه

كالذي قبله إلا أن هذا بالهاء حصن بالأندلس من أعمال بلنسية (٤) .
شِيرُوشُ (٥)

شطره الأول كالذي قبله ثم واو ، وآخره شين أخرى : من أقاليم شنترين بالأندلس (٦) .
شِيْقَرُ (٧)

بالكسر ثم السكون ، وفتح القاف ، وراء : اسم لمدينة لاردة بالأندلس (٨) .
الصَّخْرَة (٩)

تغلب عليها ابن حفصون بعد موت الأمير محمد بن عبد الرحمن سنة ٢٧٣هـ ، البيان المغرب ، ١١٤/٢ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٩/٣ .
(٢) شيرس (Xeres) بشناوي ، الأمة الأندلسية الشهيدة ، ص ٣٨٥ .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٢/٣ .
(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٢/٣ .
(٥) لعلها شريشة التي ذكرها الإدريسي بإنها من مناطق غرب الأندلس إذ جعلها بين بطليوس وماردة ، نزهة المشتاق ، ٥٣٨/٢ .
(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٣/٣ .
(٧) ورد أيضا بلفظ شقر بضم الأول وسكون الثاني (Jucar) ، وهو نهر في شمال الأندلس تقع عليه مدينة لاردة وليس كما ذهب ياقوت من انه اسم لمدينة لاردة ، ينظر : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٧ ؛ ورسمه عند الحميري كما عند ياقوت ولكنه ذكر انه نهر تقع عليه مدينة لاردة ، صفة ، ص ١٦٨ ؛ وهو غير نهر شقر الذي تقع فيه جزيرة شقر في كورة بلنسية ، ينظر عن شقر في بلنسية : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٧ ، ١٤٦ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٠/٢ ؛ بشناوي ، الأمة الأندلسية الشهيدة ، ص ٣٨٨ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٥/٣ .
(٩) أشار البكري إلى حصن الصخرة (Zagra) وقال انه من حصون ماردة غرب الأندلس ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٠ ؛ وهي عند العذري على الطريق بين قرطبة وسرقسطة =

بلفظ واحدة الصخر من الحجارة :من أقاليم أكشونية بالأندلس (١) .
صخرة حيوة (٢)

قال ابن بشكوال (٣) : خلف بن مروان بن أمية بن حيوة المعروف بالصخري ينسب إلى صخرة حيوة بلد بغربي الأندلس ، سكن قرطبة ، يكنى أبا القاسم ، كان من أهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة ، أخذ عن شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق في سنة ٢٧٣هـ فقضى غرضه وأخذ عن جماعة ، وقلده المهدي محمد بن هشام ٤ الشوري قرطبة وكان

، ترصيع الأخبار ، ص ٢١ ؛ وهذا يعني انها غير التي ذكرها ياقوت هنا والتي تقع ضمن إقليم أكشونية غرب الأندلس ؛ كما ذكر ابن حيان العديد من الأماكن باسم الصخرة منها صخرة بشير وصخرة عصام قال وهما من بنيان الأمير عبد الله بن محمد في كورة رية عند حربه لأبن حفصون ، كما بنى الأمير عبد الرحمن الناصر صخرة عودان في رية أيضا لنفس الغرض ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٤٨ ، وذكر أيضا صخرة قيس قال انها قريبة من بنبلونة من بلاد البشكنس القريبة من تطيلة سجن فيها يوسف بن عمرو الذي تمرد على الأمير الحكم بن هشام سنة ١٨٨هـ ، المقتبس ، السفر الثاني (تحقيق مكي) ص ١٢٢-١٢٣ ، كما غزاها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣١٣هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٩٤ ، كما أشار إلى صخرتي فان ومان وهما من حصون بلاد البشكنس القريبة من وشقة وقد غزاها الخليفة الناصر سنة ٣٢٩هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٦٩ ؛ وفي الأندلس العديد من الأماكن تسمى بالصخرة ، ينظر مثلا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢١ ، ٢٤ ، ٨٩ ، ٩٣ ؛ المقري ، فح الطيب ، ١/٢٠١ ، ١٩١/٢ ، ٢٢٣ ، ١٠٠/٦ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٩٥ .

(٢) صخرة حيوة بلد بغربي الأندلس ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٤٥ .

(٣) ترجمته عند ابن بشكوال (خلف بن مروان بن أمية بن حيوة، المعروف: بالصخري ينسب إلى **صخرة حيوة** بلدة بغربي الأندلس. سكن قرطبة، يكنى: أبا القاسم. كان: من أهل العلم والمعرفة والعفاف، والصيانة، وأخذ بقرطبة عن شيوخها ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة فقضى غرضه وأخذ عن جماعة، وقلده المهدي محمد بن هشام الشوري بقرطبة، وكان قبل ذلك قد استقضاه المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه. فعدل وعف وفارقهم مستغفياً فخلف عمله فيهم سيرة محمودة، وخرج عن قرطبة فارقاً من الفتنة فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربع مئة) الصلة ، ص ١٤٥ .

(٤) وهو الخليفة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الأموي الملقب بالمهدي ثار على الخليفة هشام المؤيد بقرطبة سنة ٣٩٩هـ وبويع بالخلافة وقتل سنة ٤٠٠هـ على يد واضح الصقلي ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٢ ؛ الضبي ، بغية الملتس ، ص ٣٠-٣١ .

قبل ذلك استقضاه المظفرّ بن عبد الملك بن عامر ^(١) بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ، ومات في بلدة في رجب سنة ٤٠١ هـ ^(٢) .
الصَّخِيرَةُ ^(٣)

تصغير الصخرة من الحجارة : حصن بالأندلس من أعمال ماردة ^(٤)

صَدْفُورَةٌ ^(٥)

بالفتح ثمّ السكون ثمّ فاء بعدها واو ساكنة ، وراء : موضع بالأندلس من أعمال فَحْصَ البَلُوط ^(٦) .
صَفْحٌ

بالفتح ثمّ السكون ، وقد ذكرنا أن صَفْحَ الشيء جنبه ، صَفْحَ بني الهزهاز : ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس ^(٧) .
صَقْلَبٌ ^(٨)

^(١) هو عبد الملك بن محمد بن أبي عامر الملقب بالمظفر تولى الحجابة للخليفة هشام المؤيد بعد وفاة أبيه سنة ٣٩٢ هـ وتوفي سنة ٣٩٩ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٤٧ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٩ .

^(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٩٥ .

^(٣) الصخيرة ذكر ابن حيان انها في الثغر الأعلى كان عليها من قبل الخليفة الحكم المستنصر رجل يدعى زروال أخ عمر بن تيملت ، المقتبس (تحقيق الحجي) ص ٧٦ ؛ وردت الصخيرة كموضع عند العذري في منطقة سرقسطة شمال شرق الأندلس وليس في غربها إذ قال (إقليم جلق ونهره يسقى ما وازى قنطرة سرقسطة عشرون ميلا ، ومخرج نهر جلق من جبال السبرطانيين ، ثم يخرج إلى ناحية وشقة إلى سرقسطة ويقع في نهر أبرة ، والجزء الأعلى من نهر جلق يروى من الصخيرة إلى منزل حسان إلى قنطرة سرقسطة) ترصيع الأخبار ، ص ٢٤ ؛ كما ورد لفظ الصخرة والصخيرة كموضعين في بلنسية عند ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٤/٣٧٢ ؛ وقد أشرنا في الهامش أعلاه إلى عدة أماكن في الأندلس تحمل اسم الصخرة منها ما يقع غرب الأندلس فلعلها جاءت أيضا بصيغة التصغير .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٩٥ .

^(٥) ذكر الإدريسي قرية تدعى الصدف إلى الجنوب من قرطبة قال (ومن لورة إلى قرية صدف ويقابلها على يسار السالك على جبل عال حصن منيع وقلعة متحصنة تسمى شنت قبلة وهي معقل للبربر من قديم الزمان) نزهة المشتاق ، ٢/٥٧٣ ؛ وعند مؤلف مجهول الصدف من أقاليم قرطبة ، تاريخ الأندلس ، ص ٨٧ ؛ ولما كانت فحص البلوط التي تعد صدفورة من أعمالها هي من نواحي قرطبة ، فلعل هناك علاقة بين صدفورة التي ذكرها هنا ياقوت وصدف التي أشارت إليها المصادر أعلاه .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٣٩٧ .

^(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/٤١٢ .

أيضا بالأندلس من أعمال شنترين وأرضها أرض زكية يقال إن
المكوك إذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز وأكثر (١) .
طاعلة

بالأندلس ؛ ينسب إليها أحمد بن نصر بن خالد (٢) من أهل قرطبة
وأصله من طاعلة يكنى أبا عمر ، سمع أسلم بن عبد العزيز (٤) وقاسم بن
أصبع (٥) وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جيان ، قاله
أبو الوليد الفرضي ، قال : ومات في رجب سنة ٣٧٠ هـ (٦) .
طالقة (٧)

١ (صقلب قال الحميري وهي من أقاليم شنترين (وهي أطيب بقاع الأرض يرفع في
أرضه عند توسط الرياح للحبة مائة، وعند كماله للحبة مائتان.) صفة ، ص ١١٤ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٦/٣ .
٣ (لم يذكر ابن الفرضي انه من طاعلة بل ذكر انه من طليطلة قال (أحمد بن نصر بن
خالد: من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا عُمر وأصله من طليطلة. سمع: من أسلم بن عبد العزيز،
وأحمد بن خالد، ومحمد بن عُمر بن لبابة، وقاسم بن أصبغ وغيرهم. وولي أحكام الشرطة
والسوق؛ وقضاء كورة جيان. وبلغني أن أمير المؤمنين المؤيد بالله أبقاه الله سمع
منه حدثني محمد بن حسن الزبيدي: أنه سمع منه موطأ مطرف؛ عن محمد بن عُمر بن
لبابة، وقرأه لأمير المؤمنين هشام. وتوفي: في رجب سنة سبعين وثلاث مائة،) تاريخ
علماء الأندلس، ص ٥١ .

٤ (هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن الحسن بن جعد بن أسلم بن
أبان بن عمر ، من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا الجعد ، سمع: من بقي بن مخلد وصحبه طويلا .
رحل إلى المشرق سنة ستين ومائتين فلقى أبا يحيى المزني، والربيع بن سليمان صاحب =
التشافعي، وغيرهم جماعة. وتوفي سنة ٣١٩ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،
ص ٨١ .

٥ (قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد بن
عبد الملك بن مروان، من أهل قرطبة؛ يُكنى: ويُعرف باللياني ، سمع بقرطبة: من بقي بن
مخلد، وأبي عبد الله الخشنبي، ومحمد بن وضاح، ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من محمد
بن إسماعيل الصائغ وعلي بن عبد العزيز، كما دخل العراق ومصر ، وكان عارفا
بالحديث والرجال؛ نبيا في النحو والغريب والشعر ، وكان يشاور في الأحكام ، توفي
سنة ٣٤٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٨٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس
، ص ٢٩٧ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٥/٤ .
٧ (طالقة (Ltalica) وهي مدينة قديمة بالأناس تقع قرب إشبيلية ، ذكر البكري انها
قرية من قرى إشبيلية ، جغرافية الأندلس ، ص ١٠٩ ؛ وأشار العذري انها مدينة قديمة لها
آثار عظيمة ومعنى اسمها مرطالقه المطمئن من الأرض ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٦
والتعليق ٩٦ ص ١٧٣ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٧١ ،
٢٧٢ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ ؛ ابن الشباط ، وصف الأندلس ، ص ١٧٦ .

يقال امرأةٌ طالقةٌ وطالق ؛ قال الأعشى :

أيا جارتني بيني فانك طالقةٌ (١)

والأفصح طالق مثل حائض وطامث وحامل ، قال : وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامة التأنيث خلاف ، زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فأبطله البصريون بقولهم : امرأة عاشقٌ وجمل ضامر وناقاة ضامر ، وزعم البصريون أن ذلك إنما يكون في الصفات الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة ، تقول : جارية طالقة وحائضة اليوم ، ولهم فيه كلام طويل ؛ وطالقة ناحية من أعمال اشبيلية بالأندلس (٢)

طَبِيرَة (٣)

بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ، وراء : بلدة بالأندلس ؛ نسب إليها قوم من الأئمة ، منهم صديقنا : أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي الطيبري (٤) ، رحل إلى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد إلى بغداد وانحدر إلى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧ هـ (٥)

طَرَجَلَة (٦)

(١) ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٢٥/١٠ (مادة طلق) .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٨/٤ .

(٣) طبيرة (Tavira) ذكرها الإدريسي من مدن غرب الأندلس ، قال : وهي على مقربة من البحر أربعة عشر ميلا ، نزهة المشتاق ، ٥٤٢/٢-٥٤٣ ؛ أما الحميري فقد قال (طبيرة لا أدري أهي طبيرة بزيادة لام أو غيرها فإن كانت هي فهي مذكورة بعد) صفة ، ص ١٣٢ ؛ وهنا يبدو إن الحميري حصل لديه شك مع طبيرة التي كما سيأتي أنها من أقاليم طليلطة ؛ ينظر أيضا : ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ٣١٨/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب (قسم الموحدنين) ، ص ٣٩ ، ٤٥ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ٤٧٢/٤ .

(٤) قال عبد الغني البغدادي هو (أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الطيبري الأندلسي ، أنه قدم إلى نيسابور بعد ما خرجت من نيسابور ، وأنه كذاب دجال بحر من بحار الكذب ، سفيق الوجه لا يبالي ما قاله مما لم يكن ، وأنه زور طبقة سماع على المانتين لأبي عثمان الصابوني على أبي عبد الله الفراوي وجعل اسم زينب بنت عبد الرحمن الشعري في تلك الطبقة ثم قرأها عليها ، ولم يكن لتلك الطبقة أصل البتة ، وذكر لي من كذبه غير ذلك نسال الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة) تكملة الاكمال ، ٥٢٢/٢ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١/٤ .

(٦) طرجلة (Torrenceilla) وردت عند ابن حبان برسم طرجيلة بضم الأول وذكر اثنتان بهذا الاسم قائلا في حديثه عن حركة الأمير عبد الرحمن الناصر في حربه للخارجين سنة ٣١٣ هـ (وانتقل إلى طنبوشة من كورة جِيَّان ، ثم إلى الحنية على وادي بليون من جِيَّان ، ومنها إلى قسطلونة ، إلى وادي حاط ، إلى محلة الضيم ، إلى حصن أشتبين ،

بافتح ثم السكون ، والجيم المفتوحة ، ولام بليدة : بالأندلس من
نواحي ريبّة^(١) .
طرُسُونَة^(٢) .

بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة ، وبعد الواو الساكنة نون : مدينة
بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها
العمّال ومقاتلة المسلمين إلى أن تغلب عليها الروم^(٣) فهي في أيديهم إلى
هذه الغاية^(٤) .
طرُش^(٥)

بضم أوله ، وتشديد ثانيه وضمه أيضاً ، وآخره شين معجمة : ناحية
بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى^(١) .
طرُطانش

إلى قرية بنوان على الوادي الأحمر ، الى طرجيلة الشيخ ، الى طرجيلة الثانية ، الى
وادي فندان ريميه ، الى محلة الغدر ، آخر كورة جيّان (المقتبس) تحقيق شالميتا)
ص ٣٥٨ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٧/٤ .
(٢) طرسونة (Tarazona) وهي من مدن الثغر الأندلسي ، قال الحميري (طرسونة
بالأندلس كانت مستقر العمال والقوَاد بالثغر، وكان أبو عثمان عبيد الله بن عثمان
المعروف بصاحب الأرض اختارها محلاً وأثرها على مدن الثغور منزلاً، وكانت ترد
عليه عشور مدينة أربونة وبرشلونة ، ثم عادت طرسونة من بنات تطيلة عند تكاثر الناس
بتطيلة وإيثارهم لها، لفضل بقعتها واتساع خطتها، وبينهما اثنا عشر ميلاً) صفة ،
ص ١٢٣ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٢ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار
، ص ٢٥ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٨ ؛ ابن حيان ، الحلة السبراء ، ١٤٣/١ ؛
ابن سعيد ، المغرب ، ٤٥٧/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ،
ص ١٣٢ .

(٣) كان سقوط تطيلة في سنة ٥٠٣ هـ ، العمائيرة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ،
ص ٣٠٦ ، ولعل سقوط طرسونة التي هي من توابعها في حدود هذا التاريخ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩/٤ .
(٥) طرش (Torrox) وهي قرية في كورة البيرة كان يسكنها أبو عثمان عبيد الله بن
عثمان من موالي بني أمية الذين ساندوا عبد الرحمن بن معاوية ، مؤلف مجهول ، أخبار
مجموعة ، ص ٧٢ ، ٧٤ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ٤٥ ؛ ابن عبد ربه ،
العقد الفريد ، ٥٨٤/٤ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٣٢ ، ١٨٣ ،)
وتحقيق شالميتا) ص ٨٦ قال وهو من حصون ابن حفصون ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق
، ٥٦٥/٢ ؛ ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ٣٤٦/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٨٠/٢ ؛
ابن الخطيب ، الإحاطة ، ١٧١/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢/٣ .
(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩/٤ .

بالفتح ثم السكون ، وتكرير الطاء ، وبعد الألف نون ، وآخره شين
معجمة : ناحية بالأندلس من أقاليم أكثونوية^(١) .
طَرَطَوَانْش

بالفتح ثم السكون ، وطاء أخرى ثم واو ، وبعد الألف نون ،
وشين معجمة : من أقاليم باجة بالأندلس^(٢) .
طَرَطَوْشَة^(٣)

بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة ، وواو ساكنة ،
وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية
وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة
وبلاد كثيرة تعد في جملتها تحلها التجار وتساغر منها إلى سائر الأمصار ،
واستولى الأفرنج عليها في سنة ٥٤٣ هـ^(٤) وكذلك على جميع حصونها ،
وهي في أيديهم إلى الآن ؛ وينسب إليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري

^(١) (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩/٤ .

^(٢) (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠/٤ .

^(٣) طرطوشة (Tortosa) وصفها الحميري قائلاً (وهي في سفح جبل، ولها سور حصين، وبها أسواق وعمارات وضياح وفعلة، وإنشاء المراكب الكبار من خشب جبالها وبجبالها خشب الصنوبر الذي لا يوجد له نظير في الطول والغلط، ومنه تتخذ الصواري والقرى، وهو خشب أحمر صافي البشرة بعيد التغير لا يفعل فيه السوس ما يفعله في غيره من الخشب، ومنها إلى طركونة خمسون ميلاً، وبينها وبين البحر الشامي عشرون ميلاً. وقصبة طرطوشة على صخرة عظيمة سهلة الأعلى وفي الشرق من القصبة جبل الكهف ، وهو جبل أجرد، والمصلى والمدينة في غربي القصبة وجوفيهما، وعلى المدينة سور صخر من بناء بني أمية على رسم أولي قديم، ولها أربعة أبواب، وأبوابها كلها ملبسة بالحديد، ولها أرباض من جهة الجوف والقبلة، ودار الصناعة، قد أحرق على ذلك كله سور صخر حصين بناه عبد الرحمن بن النظام، وبها جامع من خمس بلاطات، وله رحبة واسعة، بني سنة خمس وأربعين وثلثمائة، وبها أربعة حمامات، وسوقها في الريض القبلي جامعة لكل صناعة ومتجر، وهي باب من أبواب البحر ومرفاً من مرافئه يحلها التجار من كل ناحية، وهي كثيرة شجر البقس، ومنها تفرق إلى النواحي، وخشبها الصنوبر له خاصية في الجودة تفوق جميع خشب الأمصار) صفة، ص ١٢٤-١٣٥ ؛ ينظر أيضاً : الاضطري ، المسالك والممالك ، ص ٣٥ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦١ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٢ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٦-١٧ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٥/٢ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٤٩ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٢٣/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١٣٤-١٣٥ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٣ .

^(٤) (ينظر عن سقوط طرطوشة ، العمائرة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، ص ٢١٠-٢١٢ ؛ العليوي ، الحملات الصليبية ، ص ١٣٣-١٣٤ .

الأندلسي الطرطوشي^(١) ، كتب الحديث الكثير عن علي بن عبد العزيز^(٢) ،
 ومحمد بن اسماعيل الصايغ^(٣) وغيرهما ، وحدث ورحل في طلب العلم ،
 ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ هـ ؛ وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف
 الفهري الطرطوشي^(٤) الفقيه المالكي ، مات في الخامس والعشرين من
 جمادى الأولى سنة ٥٢٠ هـ ويعرف بابن أبي رندقة هذا الذي نشر العلم
 بالإسكندرية وعليه تفقه أهلها ، قاله أبو الحسن المقدسي^(٥) في كتاب
 الرقيّات له وذكره القاضي عياض^(٦) في مشيخة أبي علي الصدفي^(٧)
 فقال : محمد بن الوليد الفهري الإمام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي
 يعرف ببلده بابن أبي رندقة ، براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين
 ، نشأ بالأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي^(٨) وأخذ عنه مسائل
 الخلاف وكان تمسك إليها وسمع منه وأخذ ثم رحل إلى الشرق ودخل بغداد

(١) قال ابن الفرضي هو (أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري) من أهل طرطوشة. رحل،
 فسمع من علي بن عبد العزيز، ومحمد بن إسماعيل الصايغ، وأبي جعفر محمد بن عبد
 الرحمن الشاشي، وغيرهم. حدث عنه عبد الله بن يونس القبري، وحدثنا عنه يحيى بن
 مالك بن عانذ، وقال لنا: توفي: سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة. وكان: صاحب صلاة
 طرطوشة. تاريخ علماء الأندلس، ص ٣٥ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البيهقي، نزل مكة
 وصحب أبا عبيد القاسم بن سلام وروى عنه، وحدث بكتبه، وكانت وفاته سنة ٢٨٧ هـ،
 عبد الغني البغدادي، التقييد، ص ٤٠٨-٤٠٩ .

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن سالم أبو جعفر الصايغ سكن مكة وحدث بها وتوفي سنة
 ٢٧٦ هـ، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨/٢-٣٩ .

(٤) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الطرطوشي أصله
 من طرطوشة، يكنى: أبا بكر، ويعرف: بابن أبي رندقة، صحب أبا الوليد الباجي، ثم
 رحل إلى المشرق ودخل بغداد والبصرة وتفقه على أبي بكر الشاشي، ثم دخل الشام =
 وبقي مدة ثم رحل إلى الإسكندرية وتوفي بها سنة ٥٢٠ هـ، ابن بشكوال، الصلة،
 ص ٤٤٩-٤٥٠ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ٣٧١/١ .

(٥) لعله أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي الخشاب، نزيل دمشق، سبق
 ترجمته .

(٦) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي سبق ترجمته .

(٧) أبو علي حسين بن محمد بن فيره الصدفي، سبق ترجمته .

(٨) أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي سبق ترجمته .

والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي (١) وأبي سعد بن المتولي (٢) وأبي أحمد الجرجاني (٣) أئمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله الدامغاني (٤) وسمع بالبصرة من أبي علي التستري (٥) والسعيداني (٦) وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي (٧) وغيرهم ، وسكن الشام مدة ودرّس بها وبعُدَ صيتهُ وأخذ عنه الناس هناك علماً كثيراً ثم نزل الإسكندرية واستوطنها ، قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فرو الصدفي (٨) : صحبته بالأندلس عند الباجي (٩) ولقيته بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داود عن التستري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشيْطٍ من العيش وكانت له نفس أليّةٌ ، أخبرتُ أنه كان ببيت المقدس يطبخ في شَقْفٍ ، وكان مجانباً

١ (هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي الففال الفارقي، درس في المدرسة النظامية ببغداد وتوفي بها سنة ٥٠٧ هـ ، ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ٦/١ .

٢ (هو أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري، المعروف بالمتولي فقيه مناظر، عالم بالأصول ، وتولى التدريس بالمدرسة النظامية، ببغداد، وتوفي فيها سنة ٤٧٨ هـ ، الذهبي ، سير ، ٥٨٥/١٨-٥٨٦ .

٣ (هو أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجرجاني ، محدث سمع من أبي عبد الله الحمال وأبي علي غلام محسن ومحمد بن عبد الله العطار ، وتوفي سنة ٥٠٣ هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ١٠٥ .

٤ (هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الملك ابن عبد الوهاب ولد بدامغان وتولى قضاء بغداد ثلاثين سنة وتوفي سنة ٤٧٨ هـ ، الذهبي ، سير ، ٤٨٦/١٨-٤٨٧ .

٥ (هو أبو علي علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري البصري السقطي ، حدث بسنن أبي داود سليمان بن الأشعث ، سمع منه الحفاظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ومؤتمن بن أحمد الساجي ، وكانت الرحلة إليه بالبصرة ، وتوفي سنة ٤٧٩ هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٤٠٤ .

٦ (هو أبو محمد عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن معاوية، القرشي الأموي، العتابي، السعيداني البصري المحتسب، من ذرية عتاب بن أسيد ، سمع= من علي بن هارون المالكي والمبارك بن علي بن حمدان، وحسن بن أحمد الدباس بالبصرة ، وارتحل إلى بغداد، وحدث بها ، وتوفي سنة ٤٨٩ هـ ، الذهبي ، سير ، ٧٩/١٩-٨٠ .

٧ (هو أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي ، فقيه حنبلي وواعظ، من أهل بغداد، كان كبيرها وجليلها في وقته توفي سنة ٤٨٨ هـ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣/٣٨٣ .

٨ (هو أبو علي الحسين بن محمد بن علي بن فيرة بن حيوة بن سكرة الصدفي ، سبق ذكره .

٩ (هو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ، سبق ذكره .

للسلطان استدعاه فلم يجبه ، وراموا النقص من حاله فلم ينقصوه قُلامَةً ظفر ، وله تأليف وشعر فمن شعره في برِّ الوالدَيْن :

لو كان يدري الابنُ آيَةَ غُصَّةِ

يتجرَّع الأبوان عند فراقه

أمَّ تهيج بوجده حَيْرَانَةً ،

وأبُّ يسحُّ الدمع من آماقه

يتجرَّعان لبَيْنِهِ غُصَصَ الرَّدَى ،

ويَبْوَخُ ما كَتَمَاه من أشواقه

لرثى لأمِّ سَلِّ من أحشائها ،

وبكى لشيخ هام في آفاقه

ولبَدَل الخُلُقِ الأبِّي بعطفِهِ ،

وجزاها ما بالعذب من أخلاقه

وطلبه الأفضل^(١) صاحب مصر فأقدمه من الإسكندرية إلى مصر وألزمه الإقامه بها وأذكى عليه أن لا يفارقها إلى أن قيّد الأفضل فصرف إلى الإسكندرية فرجع بحالته إلى أن توفي بها سنة ٥٢٠ هـ^(٢) **طَرُغَلَّةُ**

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وغين معجمة مفتوحة ، ولام مشدّدة مفتوحة : مدينة بالأندلس من أقاليم أكشونية^(٣) **طَرُفَةُ**^(٤)

بالتحريك ، والفاء ، بلفظ اسم الشاعر ، مسجّد طرفة : بقرطبة من بلاد الأندلس ؛ نسب إليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي^(٥) ، قال أبو الوليد الأندلي^(١) : يُعرف بالطرفي لأنه كان يلتزم

(١) هو أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي وزير الخليفة الحافظ الفاطمي استوزره سنة ٥٢٤ هـ ، وكان داهية فتغلب على الملك وحجر على الخليفة الحافظ وكتب اسمه على السكة ، ودعا على المنابر للخليفة القائم العباسي في آخر أيامه ، وقتل من قبل أحد مماليك الحافظ الفاطمي سنة ٥٢٦ هـ ، ابن الأثير ، الكامل ، ٣٣٤/٨ - ٣٣٥ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠/٤ - ٣١ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١/٤ .

(٤) ينسب الى طرفة بن لقيط الهواري وكان من الخصيان الذي خدم في قصر الأمير الحكم بن هشام ، ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ٧٥/٢ ؛ ابن حيان ، المقتبس ، السفر الثاني (تحقيق مكّي) ص ٢٣٣ .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني المقرئ ، يعرف بالطرفي من أهل قرطبة ، روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشفاق الفقيه ، وتلى القرآن بالروايات ، وكان من أهل المعرفة بالقراءات ، حسن الضبط لها ، عالماً بوجوهها =

الإمامة بمسجد طرفة بقرطبة ، له اختصار من كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قتيبة^(١) ، وكان من النبلاء الفضلاء ، روى عنه أبو القاسم بن صواب^(٣) (٤) .
طَرَكُونَةُ^(٥)

بفتح أوله وثانيه وتشديده ، وضم الكاف ، وبعد الواو الساكنة نون : بلدة بالأندلس متصلة بأعمال طَرَطُوشَة ، وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر ، منها نهر علان يصبّ مشرقاً إلى نهر أبره^(٦) ، وهو نهر طرطوشة ، وهي بين طرطوشة وبرشّلونة ، بينها وبين كل واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً^(٧) .
طَرَكُونَةُ

موضع آخر بالأندلس من أعمال لَبْلَةَ^(٨) .

وطرقها، وكان ديناً فاضلاً صاحب ليل وعبادة، ثقة فيما رواه، توفي سنة ٤٥٤ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢٢-٤٢٣ ؛ الذهبي ، تذكرن الحفاظ ، ٧١/٤ ؛ القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ١٤/٦ .

(١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندي يكنى أبا الوليد ويعرف أيضا بابن الدباغ ، سبق ترجمته .

(٢) ينظر : ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ٢٣/١ .

(٣) هو أبو القاسم خلف بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي من أهل قرطبة ، روى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عبد الله الطرقي المقرئ ، وغيرهم ، روى عنه ابن بشكوال ، وكان رجلاً فاضلاً ثقة عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها ، توفي سنة ٥١٤ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٥٤ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١/٤ .

(٥) طركونة (Tarragone) قال الحميري مدينة (بالأندلس، بينها وبين لاردة خمسون ميلاً، وطركونة مدينة أزية، قاعدة من قواعد العمالقة، وجعلها قسطنطين في القسم الثالث من الأندلس، وأضاف إليها مدن ذلك القسم. وهي مبنية على ساحل البحر الشامي ومعالها باقية لم تتغير، وأكثر سورها باق لم يتهدم، وهي أكثر البلاد رخاماً محكماً، وسورها من رخام أسود وأبيض، وقليل ما يوجد مثله ، ومن الغرائب بطركونة أرحاء نصبها الأول تطحن عند هبوب الريح وتسكن بسكونها. وذكر أهل العلم باللسان اللطيني أن معنى طركونة الأرض المشبهة بالمعجنة) صفة ، ص ١٢٥-١٢٦ ؛ ينظر أيضا : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١١٦ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٧ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٥ /٢ ، ٧٣٤ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٤٥ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوابية) ص ١٣١-١٣٢ .

(٦) ينظر عن نهر أبره : حتاملة ، ايبيريا ، ص ٩٤ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢/٤ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢/٤ ؛ وهي غير التي قبلها إذ جعلها ياقوت غرب الأندلس .

طَرِيَانَةُ

بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً ، وياء مثناة من تحت ، وألف ، ونون : بلدة بالأندلس من كورة قَبْرَةَ (١) .
طَرِيَانَةُ (٢)

حاضرة من حواضر إشبيلية ؛ ينسب إليها الفقيه عبد العزيز الطرياني (٣) كان نحوياً بارعاً ، قرأ على أبي ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود (٤) ، قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري (٥) مدرّس رأس عين (٦) (٧)

طَشْكَرُ (٨)

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣/٤ .
(٢) طريانة (Triana) قال ابن سعيد (هذه مدينة ممتدة على شاطئ النهر الأعظم في مقابلة النصف من حضرة إشبيلية، وهي مسورة من جهة الصحراء، وفيها الحمامات والأسواق الضخمة. وقد بنيت على تاج مظل على النهر، ومناظرها التي من جهة النهر سن فيها المعتمد بن عباد أن تبيض بالكلس لئلا تتبو العين عنها، ومن لا ينهض إلى ذلك فيبني من جهة الصحراء، ولا يترك يبني من جهة النهر. فجاءت بدبعة فتانة المنظر، أكثر شراجبيها منقوشة مذهبة تخطف الأبصار، ويكون فيها من أصناف الطرب في الليالي القمرية ما هو مشهور في البلاد) المغرب ، ٢٩٣/١ ؛ ينظر أيضا : الحميري ، صفة ، ص ١٢٦-١٢٧ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٤٣٢/٢ ؛ المقري ، نفع الطيب ، ١٨٢/١ .
(٣) لم نجد له ترجمة .

(٤) هو أبو ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود الخشني الأندلسي الجياني النحوي ، كان من عظماء نحاة الأندلس وأحد الأئمة المتقنين ، وأحد المعتمدين في الفقه والأدب ، إماما في العربية ، ذا وقار وفضل ودين ومروءة ، كثير الحياء ، قليل التصرف في العلم ، روى عنه ابن بشكوال وابن عبد الحق الإشبيلي ، له كتاب الإملاء على سيرة ابن هشام ، = السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢٨٨/٢ ؛ القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٦٧/٣ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٩٢/١٢ .

(٥) هو فتح بن موسى بن حماد الأموي الجزيري القصري فقيه عالم بالأدب ، من أهل الجزيرة الخضراء بالأندلس ، رحل الى المشرق ودخل بغداد ودمشق وحماة ، ودرس بالنظامية ، ودخل مصر فولى قضاء أسيوط ومات بها سنة ٦٦٣ هـ ، ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ٥٣٣/٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢٤٢/٢ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ١٣٨/٥ .

(٦) رأس عين وهي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ، ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤/٣ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٤/٤ .

(٨) طشكر ، قال الإدريسي (حصن طشكر الذي فاق جميع حصون الأندلس منعة وعلواً ورفعة وطيب تربة وهواء وليس لأحد موضع يصعد منه إلى هذا الحصن إلا موضعان وبين الموضع والموضع اثنا عشر ميلاً على طرق مثل شرك النعل ومدارج النمل =

بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح كافه ، وآخره راء : حصن
حصين في كورة جيّان من أعمال الأندلس لا يرتقى إلا بالسلايم^(١) .
طَلْبِيرَة^(٢)

بفتح أوله وثانيه ، وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة
، وراء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على
نهر تاجه ، بضم الجيم ، وكانت حاجزاً بين المسلمين والأفرنج إلى أن
استولى الأفرنج عليها^(٣) ، فهي في أيديهم إلى الآن فيما أحسب ، وكانت قد
استولى عليها الخراب فاستجدّها عبد الرحمن الناصري^(٤) الأموي ،
ولطابيرة حصون ونواحٍ عدّة^(٥) .
طَلْقَان^(٦)

قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين ، سمع بها المجد
بن النجار^(٧) الحافظ^(٨) .

وبأعلاه الزرع والحصاد والمياه وإليه الإنتهاء في الخصب وجودة الحصانة (نزهة
المشتاق ، ٥٦٨/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣٨٩/١ .

١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥/٤ .
٢) طلبيرة (Talavera de Reina) قال الحميري (أقصى ثغور المسلمين، وباب من
الأبواب التي يدخل منها إلى أرض المشركين، وهي قديمة أزلية على نهر تاجه، وهي في
الجزء الثالث من قسمة قسطنطين، وهي مدينة كبيرة وقلعتها أرفع القلاع حصناً، ومدينتها
أشرف البلاد حسناً، وهو بلد واسع الساحة كثير المنافع به أسواق وديار حسنة، ولها على
نهر تاجه أرحاء كثيرة، ولها عمل واسع ومزارعها زاكية وبينها وبين طليطلة سبعون
ميلاً) صفة ، ص ١٢٧-١٢٨ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس ، (تحقيق العربي)
ص ١٥٧ ، و(تحقيق شالميتا) ص ٢٥٤ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٨٩ ؛ العذري
، ترصيع الأخبار ، ص ٢٧ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ ؛ الإدريسي ، نزهة
المشتاق ، ٥٥١/٢ ؛ ابن الأبار ، الحلة السیراء ، ٢٥٧/٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ،
ص ٥٤٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١٣٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ،
٦٦/١

٣) استولى النصارى الأسبان على طليطلة سنة ٤٧٨ هـ وهي من توابعها فلعل سقوطها
في أيديهم كان في حدود هذا التاريخ أو بعده ، وذلك لأن الأمير المرابطي علي بن يوسف
بن تاشفين أعاد فتحها عنوة سنة ٥٠٥ هـ ، ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٥٩/٤ ، كما حاول
الموحدون فتحها سنة ٥٧٢ هـ ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١٣٨ .
٤) هو الخليفة عبد الرحمن الناصر الثالث (٣٠٠-٣٥٠ هـ) .

٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧/٤-٣٨ .
٦) قال السيوطي وهي إحدى قرى الزهراء ، لب اللباب ، ص ١٦٩ .
٧) لم نجد له ترجمة .
٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩/٤ .

ظلمنكة^(١)

بفتح أوله وثانيه ، وبعد الميم نون ساكنة ، وكاف : مدينة بالأندلس من أعمال الأفرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك^(٢) ؛ خرج منها جماعة ، منهم : أبو عمرو ، وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد المعافري المقرئ الظلمنكي^(٣) ، وكان من المجودين في القراءة وله تصانيف في القراءة ، روى الحديث وعمر حتى جاوز التسعين ، يروي عنه محمد بن عبد الله الخولاني^{(٤)(٥)} .

ظلياطة^(٦)

١ (ظلمنكة (Talamanca) قال الحميري مدينة بئغر الأندلس، بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن ، وبينها وبين وادي الحجارة عشرون ميلاً ، صفة ، ص ١٢٨ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٥٤ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٥٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٢/٢ قال وهي من أعمال وادي الحجارة وهي الآن بيد الفرنج .

٢ (تولى الإمارة في الأندلس من سنة ٢٣٨-٢٧٣ هـ .

٣ (هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى بن محمد بن قزلمان المعافري المقرئ الظلمنكي أصله من ظلمنكة ، سكن قرطبة وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، وعن أبي عبد الله بن مفرج القاضي ، وعن أبي محمد الباجي ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة من جماعة ، كما سمع من أهل المدينة ، ثم رحل إلى مصر ولقي بها عدد من علمائها ، ثم انصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان : أحمد الأئمة في علم القرآن العظيم قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ، ومنسوخه ، ومعانيه ، وكانت وفاته سنة ٤٢٩ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٢-٥٣ ؛ ابن الخراط ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ١٥٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٥٢ .

٤ (هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني : من أهل قرطبة سكن إشبيلية عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبي عمر أحمد ابن هشام وأبي الوليد بن الفرضي وغيرهم ، وكانت له عناية بتقعيد الحديث وجمعه وروايته ونقله ، توفي بإشبيلية سنة ٤٤٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢١ .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩/٤ .

٦ (ظلياطة (Tejada) قال الحميري (بالأندلس بينها وبين اشبيلية محلة من عشرين ميلاً ، ومن ظلياطة إلى لبلبة محلة مثلها) صفة ، ص ١٢٨-١٢٩ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٩٣ ؛ ابن الأبار ، الحلة السراء ، ١٨٣/٢ ؛ وفيها كانت الوقعة بين النورمان والأندلسيين سنة ٢٣٠ هـ أيام عبد الرحمن الأوسط ، ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٨٧/٢ ؛ وفيها أيضا كانت هزيمة الجيش الموحد سنة ٦٢٢ هـ في خلافة العادل الموحد ، الحميري ، صفة ، ص ١٢٩ .

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ثم ياء مثناة من تحت ، وبعد الألف طاء أخرى : ناحية بالأندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة ؛ ينسب إليها حماد بن شقران بن حماد الأستجي الطلياطي أبو محمد ^(١) ، رحل إلى المشرق وسمع بمكة من ابن الأعرابي ^(٢) ومحمد بن الحسين الأجرّي ^(٣) وسمع بمصر وانصرف إلى الأندلس ، وتوفي بطليطلة ودفن بها سنة ٣٥٤ هـ ، حدث عنه إسماعيل ^(٤) وابن شمر ^(٥) وغير واحد ؛ قاله ابن امريس ^(٦) .
طَلِيْطَلَة ^(٧)

^(١) هو أبو محمد حماد بن شقران بن حماد من أهل إستجة رحل إلى المشرق فسمع بمكة من أبي محمد عبد الرحمن بن أسد الكازروني ومحمد بن الحسين الأجرّي وسمع بمصر من إبراهيم بن أحمد بن المولد الصوفي وانصرف إلى الأندلس فكان كثير الرباط في الثغور متكررا عليها للجهاد توفي سنة ٣٥٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٠٩ .

^(٢) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن بشر بن الأعرابي من أهل مكة حدث عن أحمد بن منصور الرمادي والحسن بن علي بن عفان ومحمد بن عيسى العطار وغيرهم ، وتوفي سنة ٣٤٠ هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ١٦٦-١٦٧ .

^(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي فقيه ومحدث شافعي نسبته إلى أجر من قرى بغداد ولد فيها، وحدث ببغداد، ثم انتقل إلى مكة، فتنسك، وتوفي فيها سنة ٣٦٠ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢/٢٤٣ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ٩٧/٦ .

^(٤) لعل المقصود هنا هو أبو القاسم إسماعيل بن اسحاق بن إبراهيم الهوازني المعروف بابن الطحان من أهل استجة والذي سمع من العديد من محدثي عصره وأخذ عنه ابن الفرضي وكانت وفاته سنة ٣٨٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٦٥-٦٦ .

^(٥) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر بن ثُمير من أهل قرطبة ، سمع من الحسن بن سعد ، وقاسم بن أصبغ وغيرهم ، ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ فَسَمِعَ من مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَجْرِيِّ البَغْدَادِيِّ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُعْتَنِيًا بِالحَدِيثِ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٣ .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩/٤ .

^(٧) طليطلة (Tuledo) قال الحميري (بالأندلس بينها وبين البرج المعروف بوادي الحجارة خمسة وستون ميلاً، وهي مركز لجميع بلاد الأندلس لأن منها إلى قرطبة تسع مراحل، ومنها إلى بلنسية تسع مراحل أيضاً، ومنها إلى المريّة في البحر الشامي تسع مراحل أيضاً. وطليطلة عظيمة القطر كثيرة البشر، وهي كانت دار الملك بالأندلس حين دخلها طارق، وهي حصينة لها أسوار حسنة وقصبة حصينة، وهي أروية من بناء العمالقة، وهي على ضفة النهر الكبير، وقلما يرى مثلها إتقاناً وشماخة بنيان، وهي عالية القدر حسنة البقعة، ولها قنطرة من عجائب البنيان، وهي قوس واحدة، والماء يدخل تحتها بعنف وشدة جري، ومع آخر النهر ناعورة ارتفاعها في الجو تسعون ذراعاً وهي تصعد الماء إلى أعلى القنطرة، ويجري الماء على ظهرها فيدخل المدينة... وبطليطلة بساتين مدحقة وأنها مخترفة ودواليب دائرة وجئات يانعة وفواكه عديمة المثل ولها من جميع=

هكذا ضبطه الحميدي (١) بضم الطاءين وفتح اللامين (٢) ، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية (٣) : مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين (٤) وموضع قرارهم ، وهي على شاطئ نهر تاجه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها ، وقد ذكر قوم أنها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف ، قالوا : وبقراب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد أصحاب الكهف لا تبلى إلى الآن ، والله أعلم ، وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم ، وهي من أجل المدن قدراً وأعظمها خطراً ، ومن خاصيتها أن الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير ، وزعفرانها هو الغاية في الجودة ، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس ، وما زالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الأفرنج في سنة ٤٧٧ هـ (٥) ، وكان الذي سلمها إليهم يحيى بن يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر بالله (٦) ، وهي الآن في أيديهم ، وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك

جهااتها أقاليم رفيعة وقلاع منيعة، وعلى بعد منها في جهة الشمال الجبل العظيم المعروف بالشارات ... وفي جبال طليطلة معادن الحديد والنحاس. وزعموا أن معنى طليطلة باللطيني تولاطو ، معناه فرح ساكنها يريدون لحصانتها ومنعتها... وكان أخذ النصراني لطيطة في منتصف محرم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. ينظر أيضا : اليعقوبي ، البلدان ، ص ١١١ ؛ الاضطري ، المسالك والممالك ، ص ٣٦ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١١٦-١١٧ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٨٦-٨٨ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٩-٢٠ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/ ٥٣٦ ، ٥٥١-٥٥٣ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٨٣-٨٤ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٥١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٤٥-٥٤٧ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٩١-٩٣ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٢ ؛ ابن الوردي ، عجائب البلدان ، ص ٣٠-٣٥ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ١/ ١٦١-١٦٢ .

(١) هو أبو محمد فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي صاحب كتاب جذوة المقتبس .
(٢) جذوة المقتبس ، ص ٢٩ ؛ وذهب إلى ذلك البكري أيضا ، جغرافية الأندلس ، ص ٨٦ .
(٣) إلى ذلك ذهب ابن سعيد ، المغرب ، ٤٣/١ .
(٤) لعله قصد هنا القوط الغربيين لأنها كانت عاصمتهم ، فجاءت مصحفة .
(٥) الصحيح أنها سقطت بيد النصراني الأسبان سنة ٤٧٨ هـ ، ينظر عن سقوطها : العمائرية ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، ص ١٠٦-١٣٨ ؛ العياوي ، الحملات الصليبية ، ص ٦٥-٧٥ .

(٦) هو يحيى بن يحيى بن إسماعيل بن ذنون ، كان جدهم ذنون من البربر وخدم في الدولة العامرية ، وعندما اضطرب أمر طليطلة بعد سقوط الدولة العامرية وأيام الفتنة اتفق أهلها على تقديس إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذنون عليهم ، وكان آخر أمرهم هو

، ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل ودخلها سليمان بن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر ، عليهم السلام ، فيما زعم أهلها ، والله أعلم ، قال ابن دُرَيْد : طليطلاءُ مدينة وما أظنها إلا هذه ، ينسب إليها جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الطليطلي (١) ، روى كتاب مسلم بن حجاج توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة ٤٥٨ هـ ؛ وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي (٢) ، سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم (٣) وصحبه ووعول عليه وانصرف إلى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحدٌ ، قال ابن الفرضي قال يحيى بن مالك بن عائذ (٤) : سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن (٥) يقول : كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً وهو الذي علّم المسائل أهل عصرنا ، وكان أفاقه من يحيى بن يحيى (١) على جلاله قدر

يحيى بن يحيى الملقب بالقادر بالله والذي حكم طليطلة من سنة ٣٦٠ هـ حتى سقوطها بيد النصارى الأسبان سنة ٤٧٨ هـ ، ينظر : ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٧٥/٢-١٧٩ .
 (١) ذكره الكتاني بكنيته وقال انه روى صحيح مسلم وتوفي سنة ٤٥٨ هـ ، ذيل مولد العلماء ، ص ٢٢٤ .

(٢) هو أبو عبد الله عيسى بن دينار بن واقد الغافقي أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة ، رحل فسمع من العديد من علماء عصره ، وانصرف إلى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحد ، وكان غابداً فاضلاً ورعاً ، توفي سنة ٢١٢ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٦٢-٢٦٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي أصله من الرملة بفلسطين سكن مصر ، وروى عن الليث وعبد العزيز ابن الماجشون ، ومسلم ابن خالد الزنجي وآخرين ، كان رجلاً صالحاً ثقة على مذهب مالك ، توفي سنة ١٩١ هـ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢٦٠/١ .

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان بن معن بن عبد الرحمن بن صالح مولى هشام بن عبد الملك بن مروان ، من أهل قرطبة ، سمع من أحمد بن سعيد بن ميسرة ، وعبد الله بن محمد السندي وعثمان بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن يونس ، ومحمد بن قاسم وغيرهم ، ورحل إلى المشرق وحج ثم رحل إلى بغداد والبصرة والاحواز ثم إلى مصر ومع هناك من العديد من العلماء ، وعاد إلى الأندلس وتوفي سنة ٣٧٥ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٤٣-٤٤٤ .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخثني ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ويحيى بن قاسم بن هلال ، وغيرهم ، له رحلة إلى المشرق زار خلالها مكة وبغداد ومصر ، وكان فقيهاً عالماً ، حافظاً للمسائل والأقضية ، نبيلاً في الرأي ، مُشاوراً في الأحكام ، توفي سنة ٢٥٢ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٣٢-٣٣٣ .

(٦) هو أبو عيسى يحيى بن يحيى بن كثير الليثي سبق ترجمته .

يحيى ، وكان محمد بن عمر بن ثبابة^(١) يقول : فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب^(٢) وعلقها يحيى بن يحيى ، وتوفي سنة ٢١٢ هـ بطليطلة وقبره بها معروف ؛ ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله^(٣) ، كان فقيهاً وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث الموطأ ، وسمع كثيراً من الحديث ورواه ، وله إلى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة ، وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١ هـ^(٤) .
طُوبَرَة^(٥)

بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الواو الساكنة باءً موحدة مفتوحة ، وراء : مدينة من أعمال قَرْمُونَة بالأندلس ، والله أعلم بالصواب^(٦)

طُوطَالِقَة

بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم طاء أخرى ، وبعد الألف لام مكسورة ، وقاف : بلدة بالأندلس من إقليم باجة فيها معدن فضة خالصة ؛ ينسب إليها عبد الله بن فرج الطوطالقي النحوي^(٧) من أهل قرطبة أبو محمد

(١) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن ثبَابَة من أهل قُرْطُبَة ، روى عن عَبْدِ اللَّهِ بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى بن دينار وغيرهم ، كان إماماً في الفقه ، مُقَدِّماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، توفي سنة ٣١٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٠ .

(٢) هو أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي صاحب التاريخ سبق ترجمته .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عيشون من أهل طليطلة ، سمع من وسيم بن سعدون وهب بن عيسى وقاسم بن أصبغ وغيرهم ، كان فقيهاً حافظاً للمسائل ، توفي بطليطلة سنة ٣٤١ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٤٢ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٣٩-٤٠ .

(٥) طنوبرة لعلها تقابل (Tabubera) قال ابن غالب من مدن قرمونة وبينها وبين قرطبة خمسة وستون ميلاً ، فرحة الأنفس ، ص ٢٣ ؛ ولعلها نفسها طبريرة التي ذكرها مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق مولينا) ص ٦١ ؛ ووردت في نفس الكتاب (تحقيق بوباية) بلفظ طبريرة ، ص ١١٣ ، ولكنه جعلها من توابع إشبيلية .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٤ .

(٧) هو أبو مروان عبيد الله بن فرج الطوطالقي النحوي: من أهل قرطبة، روى عن أبي علي النحوي، وأبي عبد الله الرباعي، وابن القوطية وغيرهم ، وتحقق بالأدب واللغة وعني بذلك كله. وألف كتاباً اختصر فيه المدونة ، توفي سنة ٣٨٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٤٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٦/٢٤٢ .

ويقال أبو هارون (١) ، روى عن أبي عليّ القالي ٢ وأبي عبد الله الرياحي (٣) وابن القوطية (٤) ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألف كتاباً متقناً اختصار المدونة ، وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦ هـ (٥) .
طيسانية (٦)

بالكسر ثم السكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف نون ، وباء مثناة من تحت خفيفة : بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية (٧) .
عَبْلَة (٨)

(١) ورد عند ابن بشكوال أعلاه أبو مروان ، كما إن هناك تصحيف في اسمه من عبيد الله الى عبد الله عند ياقوت .
(٢) هو أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي، أصله من ديار بكر نشأ بها، ورحل منها إلى العراق في طلب العلم، فدخل بغداد ، وسمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وآخرين ، وأقام ببغداد خمسا وعشرين سنة، ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب ، ووصل إلى الأندلس أيام عبد الرحمن الناصر ، واستوطن قرطبة، ونشر علمه بها، وكان إماماً في علم اللغة، متقدماً فيها، متقناً لها، فاستفاد الناس منه، وعولوا عليه، واتخذوه حجة فيما نقله، وكانت كتبه على غاية التقييد، والضبط، والإتقان ، وتوفي سنة ٣٥٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٦٧ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٤٥ .

(٣) ذكر الحميدي محمد بن يحيى الرياحي (بالياء) وقال نحوي مشهور من أصحاب المبرد ، جذوة المقتبس ، ص ٨٧ ؛ وقال الضبي : محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباحي (بالياء) نحوي مشهور توفي سنة ٣٥٨ هـ ، بغية الملتبس ، ص ١٣٦ ؛ كما أسماه السيوطي محمد بن يحيى الرباحي (بالياء) ، بغية الوعاة ، ١ / ١٢٣ .
(٤) هو أبو بكر بن القوطية صاحب كتاب تاريخ افتتاح الأندلس ، سبق ترجمته .
(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤ / ٥٠ .

(٦) طيسانية (Tocina) ، ذكر ابن حيان طُشانة (بالضم) وقال انها على مسافة اثني عشر ميلا من إشبيلية ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٧١ ، ٧٧ ؛ وهي عند البكري من أقاليم إشبيلية ، المسلك والممالك ، ٣٩٢ / ٢ ؛ كما ذكر الإدريسي طشانة أيضا وعدها من أقاليم جنوب الأندلس ، نزهة المشتاق ، ٥٣٦ / ٢ ؛ وأشار ابن بسام الى إن إقليم طشانة = من أرض إشبيلية ، الذخيرة ، ١٤ / ٣ ؛ وجاء لفظها عند ابن غالب (طُشانة) بتشديد الشين ، قال وهي من أقاليم إشبيلية ، ص ٢٤ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤ / ٥٥ .
(٨) عبلة (Abla) ، قال العذري هي من عمل البيرة بينها وبين بجانة اثنان وثلاثون ميلا ، ترصيع الأخبار ، ص ٨٩ ، ٩٢ ؛ ذكرها الإدريسي عند كلامه عن المسافات في كورة المرية إذ قال (إلى خندق فيبير ثم إلى الرتبة ثم إلى قرية عبلة وبها المنزل ومن قرية عبلة إلى حصن فنيانة ثم إلى قرية صنصل ثم إلى أول فحص عبلة وطول هذا الفحص اثنا عشر ميلا وليس به عرج ولا أمت وعن شمال المار جبل شلير الثلج) نزهة المشتاق، =

حصن بين نَظْرَيَّ غرناطة والمرية ؛ منها عبد الله بن أحمد العبلي
(^١) ذكره في كتاب ابن سهيل (^٢) .

عَشْرُ

بالتحريك ، بلفظ العقد الأول من العدد : حصن منيع بأرض الأندلس
من ناحية الشرق من أعمال أشقّة وهو للأفرنج (^٣) .

العِيُونُ (^٤)

مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون (^٥) .

غَافِقُ (^٦)

الغَفَقُ : القدوم من سفر أو الهجوم على الشيء بغتة ؛ وغافق :
حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط ؛ منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن
الحبيب بن الشماخ الغافقي (^٧) ، روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله بن

٥٦٧/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ١٥٣/١ ؛ ابن سعيد ، المغرب ،
١٢٥/٢ قال وهي من قرى غرناطة ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣٠٥/٢ .

١) ذكره ابن سعيد قائلا (عبد الله العبلي شاعر جاء ذكره في كتاب المقتبس لابن حيان
كان يناضل أهل غرناطة عن شعراء البيرة في تلك الفتن ... فهاجت هذه القصيدة
احقادهم) المغرب ، ١٢٥/٢ ؛ كما اكتفى ابن الأبار بذكر لقبه العبلي ودوره في الفتنة بين
العرب والمولدين من أهلي البيرة ، الحلة السبراء ، ١٥٣/١ .

٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٨٠/٤ .

٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٢٦/٤ .

٤) مدينة جبل العيون (Gibrleon) وصفها العذري بأنها من مدن لبلة (ومبتناها
على نهر يعرف بالقناطر ، فيه آثار قناطر أولية باقية الأعلام) ترصيع الأخبار ،
ص ١١١ ، وقال ابن غالب وهي مدينة من أعمال لبلة متوسطة لمدائن الغرب ، فرحة
الأنفس ، ص ٢٣ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٥/٢ .

٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٨١/٤ .

٦) غافق ، ذكره الإدريسي قائلا (حصن غافق حصن حصين ومعقل جليل وفي أهله
نجدة وعزم وجلادة وحزم وكثيراً ما تسرى إليهم سرايا الروم فيكتفون بهم في إخراجهم
عن أرضهم وإنتقاذ غنائمهم ت منهم والروم يعلمون بأسمهم وبسالتهم فينافرون أرضهم=
ويتحامون عنهم) نزهة المشتاق ، ٥٣٨/٢ ، ٥٨٠ ؛ ينظر أيضا : ابن الأبار ، الحلة
السبراء ، ١٧٩/٢ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٣٨ .

٧) هو أبو الحسن علي بن محمد الحبيب بن شماخ من أهل غافق ، روى عن أبيه ،
والقاضي أبي عبد السقاط وغيرهما ، وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء . وتولى
الأحكام ببلده مدةً طويلةً حمدت سيرته فيها توفي سنة ٥٠٣ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ،
ص ٣٣٩ .

السباط^(١) وغيرهما ، وكان من أهل النبل ، وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ، ومات سنة ٣٠٥ هـ^(٢) .
غَرْنَاطَةُ^(٣)

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم نون ، وبعد الألف طاء مهملة ؛ قال أبو بكر بن طرخان بن بجكم^(٤) : قال لي أبو محمد عَفَّان^(٥) الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامّة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة ، قال ابن بجكم : وقال لي الشيخان أبو الحجّاج يوسف بن علي القضاعي^(٦)

(١) في اسمه تصحيف عند ياقوت والصحيح ابن السقاط ، وهو أبو عبد الله محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب ، يعرف: بابن السقاط: من أهل قرطبة وقاضيها رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي ذر الهروي وأبي بكر بن عقّال وأبي بكر المطوعي، ومحمد بن خميس المجاور الأندلسي وغيرهم ، كتب صحيح البخاري وصنع الحبر من ماء زمزم. وكان حسن الخط ، توفي سنة ٤٨٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٧ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٨٣/٤ .
(٣) غرناطة (Granada) ، قال ابن الخراط (هي أقدم مدن البيرة بينها وبين البيرة ستة أميال ويقال لها أيضا أغرناطة ، وتعرف بمدينة اليهود ، ويشق مدينتها نهر يقال له حدارة) اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٧٤ ؛ ووصفها ابن الخطيب قائلا (مدينة غرناطة من أعظم مدنها وأقدمها، عندما انقلبت العمارة إليها من البيرة، ودارت أفلاك البلاد الأندلسية، فهي في وقتنا هذا قاعدة الدنيا، وقرارة العليا، وحاضرة السلطان، وقبة العدل والإحسان. لا يعد لها في داخلها ولا خارجها بلد من البلدان، ولا يضاهيها في اتساع عمارتها، وطيب قراراتها، وطنّ من الأوطان. ولا يأتي على حصر أوصاف جمالها، وعد أصناف جلالها، قلم البيان) الإحاطة ، ٩٣ / ١ ؛ وقال عنها ابن بطوطة (مدينة غرناطة، قاعدة بلاد الأندلس ، وعروس مدنها، وخارجها لا نظير له في بلاد الدنيا، وهو مسيرة أربعين ميلا، يخترقه نهر شليل المشهور، وسواه من الأنهار الكثيرة، والبساتين والجنان والرياض والقصور. والكروم محدقة بها من كل جهة. ومن عجيب مواضعها عين الدمع، وهو جبل فيه الرياض والبساتين، لا مثل لها بسواها) رحلة ابن بطوطة ، ٢٦٦/٢ ؛ ينظر أيضا : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٤٧ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٥ ؛ ابن الوردي ، عجائب البلدان ، ص ٢٥ .

(٤) هو أبو بكر أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز التركي البغدادي الشافعي سبق ترجمته .

(٥) هو أبو محمد عفان بن غالب بن أيوب بن خلف الأزدي السبتي ، قال ابن النجار كان من أعراف الناس بالتواريخ وجمع من كتب التواريخ ما لم يجمعه أحد ، ذيل تاريخ بغداد ، ١٩٢/٢ .

(٦) هو أبو الحجّاج يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الأندلسي المقرئ ، رحل إلى المشرق وروى عن جماعة منهم أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ ، وأحمد بن علي بن هاشم المقرئ وغيرهم ، وله كتاب في القراءات سماه بكتاب الكامل وهو من شيوخ ابن بشكوال ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٢٢-٥٢٣ .

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البرُدي الحَيَّاني (١) : غرناطة بغير ألف قال : ومعنى غرناطة رُمَّانة بلسان عجم الأندلس سمِّي البلد لحسنه بذلك ؛ قال الأنصاري (٢) : وهي أقدمُ مُدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقُّها النهر المعروف بنهر قلزم (٣) في القديم ويعرف الآن بنهر حدارُه ، يُلقَط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعمِّ حماماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء ، وله نهر آخر يقال له سنَجَل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الأرباض ، وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ ، وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً (٤) .

غِيَّانَةٌ

على وزن فعْلانَة ، بالفتح ثم التشديد ، ونون بعد الألف ، من الغي ضدَّ الرشِد : حصن بالأندلس من أعمال شنتيرية (٥) .

فَارَّةٌ (١)

بالراء المشدّدة ، والهاء ، بلفظ قولهم : امرأة فارة أي هاربة : مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطَيْلَة (٦) .

فَجُّ حَيَّوَةٌ (٨)

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ يعرف بابن الفراء من أهل جَيَّان ، أخذ القراءات عن أبي محمد مكي بن طالب المقرئ ، وكان فاضلاً ، زاهداً ورحل في آخر عمره إلى المشرق. وتوفي بمكة سنة ٤٩٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٠ .

(٢) وهو ابن غالب صاحب كتاب فرحة الأنفس ، ينظر : ص ١٤ .

(٣) عند ابن غالب نهر الفلوم ، فرحة الأنفس ، ص ١٤ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٥/٤ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢١/٤ .

(٦) فارة وهي من مدن تطيلة قال ابن غالب صارت بيد النصارى على رأس المائة السادسة ، فرحة الأنفس ، ص ١٨ ؛ وذكر الإدريسي جبل فاره وقال هو جبل يعلو مدينة مالقة ، نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢ وهو غير فارة التي أشار إليها ياقوت التي تقع شمال الأندلس ؛ وذكر مؤلف مجهول الفاره وقال انها من بلاد جليقية ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٠ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢٩/٤ .

(٨) وردت الفج من نواحي طليطلة ولكن بإضافات مختلفة منها فج طارق وفج موسى وفج حميد وفج سراج وفج المائدة ، ينظر : ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ٣٥ ، ٤٣ ؛ مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص ١٣٣ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٣٤ ، ٤٤٤ ؛ أما فج حيوة الذي أشار إليه ياقوت هنا فعله منسوب الى حيوة بن =

فَجَّ ، بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وحيوةٌ ، بفتح الحاء ، وسكون الياء ، وفتح الواو ، والفَجَّ : الطريق الواسع بين الجبلين ، وجمعه فجاج ثم كلَّ طريق فَجَّ ، والفَجُّ الذي لم يبلُغْ من البطيخ والفواكه وغيرها ، وأما حيوةٌ فشاذ في بابه لأن الياء والواو إذا التقتا وسبقت إحداهما بالسكون وجب إدغامها وأظهرت ههنا لئلا يلتبس بالحية ، وحيوةٌ : اسم رجل ، وفَجَّ حيوةٌ : موضع بالأندلس من أعمال طليطلة^(١) .

الفحص^(٢)

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره صاد مهملة : بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص ، وسألت بعض أهل الأندلس : ما تعنون به ؟ فقال كل موضع يسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يُزرع نسميه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع ، فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب

رجاء التميمي الذي ذكر انه من التابعين الذين دخلوا الى الأندلس مع موسى بن نصير ، ابن الأبار ، التكملة ، ٢٣٢/١ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ١٠/٣ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٥-٢٣٦ .

(٢) هناك عدة أماكن تدعى الفحص إضافة الى التي ذكرها ياقوت منها : فحص الربض في قرطبة ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٥٠ ؛ وفحص رعين في إقليم رية ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٣٤ وفيه ذي رعين ؛ ابن حيان ، م ، ن . ص ١٤٨ ؛ وفحص سرادق شرق قرطبة ، ابن حيان ، م ، ن ، ص ٢٨٧ ، و(تحقيق الحجي) ص ٢١ ، ٤٣ ؛ وفحص اللج وهو بنواحي سرقسطة ، ابن حيان ، م ، ن ، ص ٣٦٢ ؛ وفحص الركة في منطقة الثغر الأعلى ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق الحجي) ص ١٨٩ ؛ وفحص منية أبي الحكم موضع بقرطبة ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق الحجي) ص ٢٢٨ ؛ وفحص الناعورة محلة بقرطبة ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق الحجي) ص ١٩٦ ؛ وفحص الجلاب قرب مرسية ، ابن الأبار ، ٢٦٠/٢ ؛ وفحص ارنبوش قرب بربشتر في منطقة الثغر الأعلى ، العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٧٠ ؛ وفحص الحمام في سرقسطة ، العذري ، م ، ن ، ص ٢١ ؛ وفحص شنقنيرة قرب لورقة من إقليم تدمير ، العذري ، م ، ن ، ص ٢ ؛ وفحص كركى على الطريق بين جيان وقلعة رباح ، العذري ، م ، ن ، ص ٢١ ؛ وفصح مطرف في قرطبة ، نسبة الى المطرف بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ويعرف أيضا بفحص ابن بسيل ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٩٨ ؛ وهو الذي صلب فيه مطرف بن موسى النائر سنة ٢٥٩ هـ أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، العذري ، م ، ن ، ص ٦٣ ؛ وفحص القصر بإشبيلية ، الحميري ، صفة ، ص ٥٨ ؛ وفحص أرنسول جنوب غرناطة ، الإحاطة ، ١١١/١ ؛ وفحص غرناطة وهو البسيط الأخضر الذي تشرف عليه غرناطة من الجنوب الشرقي ، = الإحاطة ، ٩٩/١ ؛ وفحص هلال يبدو انه الى الجنوب من قرطبة ، الإحاطة ، ٥١٤/١ ، ٤١٩/٣ ؛ وفحص الفنت في غرناطة ، الإحاطة ، ٢٨/٢ ؛ وفحص سعيد نسبة الى سعيد رجل من زناتة ينتسب إليه بني عزون ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٩٩ .

خلال كل شيء ، ومَفَحَصُ القِطَاة : موضع بيضها ، والدجاجة تفحص
برجلها لتتخذ أفحوصةً تبيض فيها أو تَجْتُم ؛ و الفحص ناحية كبيرة من
أعمال طليطلة ثم عمل طليطلة (١) (٢) .

الفحص

أيضا إقليم من أقاليم أكشونية (٣) (٤) .

الفحص

أيضا إقليم بإشبيلية (٥) (٦) .

فحص البلوط

ذكر في البلوط (٧) .

فَرَجٌ (٨)

بالتحريك ، والجيم : مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة ، وهي
بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مُدُن بينها وبين طليطلة ؛ ينسب إليها :
أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم (٩) من أهل
مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل ، رحل إلى المشرق فسمع

(١) قال ابن غالب إن من مدائن طليطلة مدينة طليطلة وهي كانت حاجزا بين المسلمين
والمشركين ولها إقليم الفحص ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٦/٤ .

(٣) وهي من أقاليم غرب الأندلس وفيها يقع فحص بلاطة الذي قال عنه الإدريسي (أن
الحنطة تزرع في هذا الفحص فتقيم في الأرض أربعين يوماً فتحصد وأن الكيل الواحد
منها يعطي مائة كيل وربما زاد ونقص) نزهة المشتاق ، ٥٤٩/٢-٥٥٠ ؛ فلعله المقصود
عند ياقوت .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٦/٤ .

(٥) ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٤ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٦/٤ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٦/٤ ، وينظر عنه ص حيث ذكر هناك .

(٨) هي نفسها مدينة وادي الحجارة ذكرها ياقوت في مادة : الحجارة ، ومادة وادي
الحجارة ، ينظر ص وص ؛ وجاءت تسميتها بالفرج نسبة الى الفرّج بن سالم بن ورعمال
بن وكذات بن أكلله بن مسالة بن ناكور بن يوطافان بن مسقاط بن مصاد بن مصمود من
البربر ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٥٠١ ؛ الدرریش ، مدينة سالم الأندلسية ،
مجلة دراسات تاريخية ، العدد الثامن لسنة ٢٠١٠م ص ٥-٦ .

(٩) هو أبو سليمان أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد من أهل مدينة الفرج يُعرف بابن
الطويل رحل إلى المشرق وسمع بمكة ومصر ، وأستقضاه الخليفة المستنصر بالله ببلده ،
وكان حليماً أديباً قديماً قرطبة ، وثقفي سنة ٣٨٣هـ ببلده بوادي الحجارة ، ابن الفرضي ،
تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٠ .

من ابن أبي الموت^(١) ومن عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب الشيباني^(٢) وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن قُتَيْبَة^(٣) وغيرهم ، واستنقضاه الحكم المستنصر ببلده ، وكان أديباً حكيماً ، قدم قرطبة ، وسمعتُ منه ، وتوفي سنة ٢٨٣ هـ أو ٣٨٣ هـ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق ؛ قاله ابن الفرضي^(٤) .
فِرْعَاطُ^(٥)

بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وغين معجمة مضمومة ، ولام مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة ، قرية من نواحي شقُورَة بالأندلس ؛ منها : أبو الحسن علي بن سليمان المرادي الشقوري الفرغليطي^(٦) الفقيه الشافعي الحافظ ، رحل إلى خراسان سنة ٥٢٥ هـ وأقام بها مدةً وتفقه على محمد بن

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي محدث سمع يوسف بن يزيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزي البغوي، ومحمد بن علي الصائغ، وأحمد بن زغبة، والقاسم بن الليث الرسعني، توفي بمصر سنة ٣٥١ هـ، الذهبي، سير، ٢٥/١٦ .

(٢) قال ابن الفرضي النسائي الواردة عند ياقوت ولعله تصحيف ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٠ ؛ والنسائي هو أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب بن أبي عبد الرحمن النسائي من أهل مصر ، كان معنياً بالآثار والسنن على مذهب مالك ، توفي سنة ٣٤٤ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٥/٢٩٩-٣٠٠ .

(٣) هو أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة ، ولد ببغداد وانتقل إلى مصر سنة ٢٧٠ هـ فسكنها وروى بها عن أبيه عن جده ، وكان محدث ثقة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨/١١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٦/٣٠٥ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٢٤٧ .

(٥) فرغليط قرية من عمل شقورة من كورة جَيَّان ، ابن بسام ، الذخيرة ، ٦/٩١٣ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٣/٤٤٥ ؛ ابن الأثير ، اللباب ، ٢/٢٠٣ ؛ ابن الأبار ، التكملة ، ٢/٢١٣ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٢/٣٨٨ .

(٦) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان المرادي الشقوري الفرغليطي قال السمعاني (ورد نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وكان جميل السيرة متعبداً ناسكاً كثير العبادة والخير، سمع معنا الكثير وقبلنا من شيوخوا وحصل كتب الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. نسخا وتوريقا وخرجنا صحبة واحدة إلى نوقان طوس لسماع كتاب التفسير لأبي إسحاق الثعالبي وشاهدت منه أحوالاً سنوية فلما نتفق في أحد ثم صادفته بنيسابور لما انصرفت من الرحلة وكان قد انتقل من المدرسة إلى جوار عبد الرحمن الأكافي رحمهما الله وخرج بعد ذلك إلى الحجاز عازماً على الانصراف إلى بلاده فرجع= عنها فساد بلاد المغرب وظهور واحد يدعي الملك فخرج إلى الشام وسكن مدة دمشق ثم انتقل إلى حماة ثم إلى حلب وتوفي بها في عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمسائة (الأنساب ، ٤/٣٦٩ ؛ ينظر أيضاً : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤١/٥١٥ ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ٢/٨١٦ .

يحيى الخبزي (١) وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي (٢) وأبي محمد السيدي (٣) وأبي المظفر القشيري (٤) وأبي القاسم الشحامي ° وأبي المعالي القاري (٦) وغيرهم ، وكتب الكثير بخطه ، وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكاف (٧) الزاهد وتادّب بأدبه ثم رجع إلى العراق وحجّ ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدب إلى التدريس بطلب فتوحة إليها وأقام

(١) الصحيح الجتري ولعل ما ورد في ياقوت تصحيف ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥١٥/٤١ ، وهو أبو سعد محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري ، تفقه على: أبي حامد الغزالي، وأبي المظفر أحمد بن محمد الخوافي. وبرع في الفقه، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور. قتله الغز هناك سنة ٥٤٨هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٣٧/٣٧-٣٣٨ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفقيه الفراوي النيسابوري حدث بصحيح مسلم عن عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وسمع منه أبو سعد السمعاني ، وتوفي سنة ٥٣٠هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ١٠٢-١٠٣ .

(٣) هو أبو محمد هبة الله ابن سهل بن عمر ابن أبي عمر محمد بن الحسين ابن محمد بن القاسم بن ملك ابن أبي الهيثم البسطامي المعروف بالسيدي ، من أهل نيسابور ، قال السمعاني : فقيه عالم خير كثير العبادة والتهجد ولكن كان عسر الخلق بسر الوجه لا يشتهي الرواية ولا يحب أصحاب الحديث وكنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات ، توفي سنة ٥٣٣هـ ، التحيير في المعجم الكبير ، ٣٥٦/٢-٣٦٠ .

(٤) هو أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، محدث سمع من أبيه كتاب الصحيح لأبي عوانة ومن أبي سعيد الكنجرودي ، وتوفي سنة ٥٣٢هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٣٧٧ .

(٥) هو أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان سمع من أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي أكثر مسند أبي يعلى الموصلي، وحدث عن أبي بكر البيهقي الحافظ بالسنن الكبير ، وقدم بغداد وحدث بها وبهمذان وأصبهان ، حدث عنه الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر الدمشقي وأبو سعد السمعاني ، وتوفي بنيسابور سنة ٥٣٣هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٢٧٢-٢٧٣ .

(٦) قال ابن عساكر أبي المعالي الفارسي ، تاريخ دمشق ، ٥١٥/٤١ ، وهو أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم الفارسي النيسابوري ، محدث ثقة مكثر من الحديث سمع البخاري من سعيد بن أحمد العيار والسنن الكبير للبيهقي ، وتوفي سنة ٥٣٩هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٣٥ .

(٧) قال ابن عساكر عبد الرحمن الأكاف ، تاريخ دمشق ، ٥١٦/٤١ ، وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري الأكاف السختني من أهل نيسابور كان من العلماء الصالحين ، يضرب به المثل في السيرة الحسنة والخصال الحميدة ودقيق = الورع وحسن السيرة والتجنب عن السلطان ، قتله الغز بنيسابور سنة ٥٤٩هـ ، ألسبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ١٥٢/٧-١٥٣ .

بها مدّة يدرّس في مدرسة ابن العجمي ^(١) إلى أن أدركه أجله ، وكان متعيّشاً صلّياً في السنّة ، ومات بجلب في سابع ذي الحجّة سنة ٥٤٤ هـ ^(٢) .
فَرَقِصَةٌ ^(٣)

بالضم ثم السكون ، وقاف مضمومة ، وصاد مهملة : حصن من أعمال دانية بالأندلس ، ينسب إليها الأكسية الفرقيصة ^(٤) .
فَرِيرَةٌ ^(٥)

بالفتح ثم الكسر والتشديد ، وياء ساكنة ، وراء أخرى ، وهاء : حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة ^(٦) .
فَرِيْشٌ ^(٧)

بكسر أوله وثانيه ، وسكون ثالثة ثم شين معجمة : مدينة بالأندلس غربي فحّص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها إلى الغرب يكون بها الرّخام الأبيض الجيّد وفيها البُنْدُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ، ولها رستاق فيه قرى ؛ ينسب إليها خَلْف بن يسار الفريشي ^(٨) المذكور بفضل وطلب محدّث مات بالأندلس سنة ٣٢٧ هـ ^(١) .

١) وهو أبو طالب ابن العجمي عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلبي الفقيه الشافعي تفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي ، وله بجلب مدرسة كبيرة ، وتوفي سنة ٥٦١ هـ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٩٧/٤ .

٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٤/٤ .

٣) فرقصة ، قال العذري من أقاليم كورة تدمير ، ص ١١ .

٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٥/٤ .

٥) فريرة ، قال ابن حيان حصون فريرة من حصون البيرة التي كانت بيد ابن حفصون وقد افتتحها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣٠٠ هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٦١ ؛ وقال الإدريسي (حصن فريرة ينسب إلى الجوز وذلك أن بها من الجوز شيئاً ينفرك من غير رض ولا يعدله في طعمه جوز غيرها من البلاد) نزهة المشتاق ، ٥٦٧/٢ .

٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٩/٤ .

٧) فريش قال الحميري (موضع بالأندلس بين الجوف والغرب من قرطبة، فيها معدن رخام، والغالب على أشجارها القسطل، وبها معدن حديد، وتتصل أحواز فَرِيْش بأحواز فحّص البلوط، وبينها وبين قرطبة مرحلتان) صفة ، ص ١٤٣ ؛ ينظر أيضا : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠-٢١ وقال انها مدينة ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٧/٢ وقال انها حصن ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٣٧٩/٤ وقال هي بلدة بالأندلس تقارب قرطبة يكون بها الرخام الحيد ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ٦٥/٢ .

٨) قال ابن الفرضي خلف بن نسيل من أهل فريش ، عنى بالعلم ، وكان من المجتهدين بالقرآن ، يختم القرآن كل ليلة ، توفي سنة ٣٢٧ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٧٧ ؛ وقال الحميدي خلف بن فسيل الفريشي ، جذوة المقتبس ، ص ١٨١ ؛ وعند ابن ماكولا =

فَلَيْشُ (٢)

من قرى نُمْرُقَةَ بشرقي الأندلس ، يَنسب إليها ابنُ سِلْفَةَ (٣) محمدَ بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي (٤) ، سمع منه بالأسكندرية وقال : غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي (٥) عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موّشحاً ، وذكر منه بيتاً نادراً (٦) (٧) .
فُونَكُه (٨)

بلدة بالأندلس ؛ ينسب إليها محمد بن خلف بن مسعود بن شُعَيْب يعرف بابن السَّقَاط (١) قاضي الفونكه (٢) يكنى أبا عبد الله ، رحل إلى

خلف بن بسيل ، اكمال الكمال ، ١٩/٥ ؛ كذلك السمعاني ، الأنساب ، ٣٧٩/٤ ؛ والضبي ، بغية الملتبس ، ص ٢٦٠ ؛ ولعل ما ذهب إليه ياقوت انه خلف بن يسار كان تصحيحاً .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٩/٤ .

(٢) فليش ، قال السلفي فليش قرية من قرى لرقه بشرق الأندلس ، معجم السفر ، ص ١٤٤ ؛ وقال السيوطي قرية بالأندلس ، ص ٦٣ .

(٣) هو أبو طاهر احمد بن محمد بن سلفة الاصبهاني سبق ترجمته .

(٤) ذكر السلفي أبو محمد عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٤٣ ، ويبدو إن كلمة أبو ساقطة عند ياقوت .

(٥) ذكر السلفي أبو عمران الفليشي موسى بن محمد بهيج الكفيف المربي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٤٣ .

(٦) وردت الأبيات عند السلفي ، م ، ن ، ص ٤٣-٤٤ ، وهي :

يا منجمينا ... هل للغرب سبيل

نحو الطاعينا ... فالقلب منه عليل

لا يلقي معينا ... إلا دموعاً تسيل

ويجريها هتوناً ... من جفنه ويديل

ومنه:

حكى نوح المستهام ... بما به سمن غرام

نوحاً كنوح الحمام ... على ذرى الأكمام

غدا يجري بانسجام ... دمعاً كصوب الغمام

يشكو لكل الأنعام ... ما بالحشا من كلام

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٧٦/٤ .

(٨) ذكر ابن بشكوال قونكة ، الصلة ، ص ٤٣٨ ؛ كما أشار ياقوت أيضا الى قونكة ، معجم البلدان ، ٤١٥/٤ ولكنه لم يشر الى انها نفسها فونكة ، وأشار الحميري الى إن قونة هي قلي على نهر شقر ، صفة ، ص ١٩٤ ؛ ولكن ابن الأبار أسماها كونكة (Cuenca) قال : كان فيها عبد الله الثغري إذ كانت آنذاك ثغرا ومن أمنع حصون الثغر الأدنى ، إلا= إنها أصبحت بعد ذلك تابعة لبلنسية ، وقد استولى عليها النصارى سنة ٦٢٠ هـ ، الحلة السبراء ، ١٧١/٢ ، ٢٢٨ ، وهامش (١) في نفس الصفحة ، وص ٢٣٠ .

المشرق وحج وسمع من أبي ذرّ الهروي^(٣) صحيح البخاري سنة ٤١٥ هـ ولقي أبا بكر بن عَقَّار^(٤) وأخذ عنه كتاب الجوزقي^(٥) وغير ذلك وكتب ، وكان حسن الخطّ سريع الكتابة ثقة ، وامتنحن في آخر عمره ، وذهبت كتبه وماله ، ومات سنة ٤٨٥ هـ أو نحوها بدائية ، ومولده سنة ٣٩٥ هـ^(٦) .

الفهميين^(٧)

كأنه جمع فهمي^(٨) : اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال

طليطلة^(٩) .

فير

بالكسر ثم السكون ، وراء مهملة : بلدة بالأندلس^(١٠) .

١ (هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن مسعود يعرف بابن السقاط رحل الى المشرق وسمع من أبي ذرّ الهروي صحيح البخاري ، كان حسن الخط سريع الكتابة ثقة فيما رواه تولى قضاء قونكة ، وتوفي سنة ٤٨٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٧-٤٣٨ .

٢ (عند ابن بشكوال القونكة ، الصلة ، ص ٤٣٨ .

٣ (هو أبو ذرّ عبد بن أحمد بن محمد الهروي، محدث حافظ ، ومن علماء المالكية، أصله من هراة ، قام برحلة واسعة ، له العديد من المؤلفات ، وجاور بمكة أكثر من ٣٠ سنة ومات بها سنة ٤٣٤ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤١/١١ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢٠٣-٢٠٠/٣ .

٤ (قال ابن بشكوال أبو بكر بن عقّال ، الصلة ، ص ٤٣٧ ، ولعل ما ورد عند ياقوت كان تصديقا ؛ وهو أبو بكر عقّال بن عبد الله بن عقّال الصقلي ، ابن الأبار ، التكملة ، ١٤٨/٤ .

٥ (هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ الشيباني الجوزقي ، وجوزق قرية من قرى نيسابور ، صنف المسند الصحيح على كتاب مسلم ، توفي سنة ٣٨٨ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٧٥/٢٧ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٠/٤ .

٧ (الفهميين (Alfamin) بياء واحدة أما ياقوت فذكرها ببياءين ، ذكر ابن حيان حصن الفهمين من ثغر طليطلة ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٨٣ ؛ وقال الحميري هي (مدينة بالأندلس بالقرب من طليطلة، وكانت مدينة متحضرة حسنة الأسواق والمباني، وفيها بشر ومسجد جامع وخطبة قائمة، وملكها الروم لما ملكوا طليطلة) صفة ، ص ١٤٤ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٣٥ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٨٩ .

٨ (قال ابن الأثير فهمي نسبة الى فهم بن عمرو بن قيس عيلان وينسب إليه كل فهمي ، أسد الغابة ، ٣٠/٤ ؛ وقال ابن حزم ومن بني أعصر بن سعد بن قيس عيلان وهم باهلة قتيبة بن مسلم الباهلي وبطليطلة ووادي الحجاره قوم ينتسبون إليه ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٤٦ ، ولعل هؤلاء الذين قصدهم ياقوت .

٩ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨١/٤ .

١٠ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٣/٤ .

قَادِسُ (١)

بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك : جزيرة في غربي الأندلس تقارب أعمال شَدُونَة ، طولها اثنا عشر ميلاً ، قريبة من البرِّ بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها إلى البحر عن البر ، وفي قادس الطلمس المشهور الذي عُمِلَ لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس في قصة تلخيصها : أن صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الإسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وأن ملوك النواحي خطبوها إلى أبيها فقالت البنت : لا أتزوِّجُ إلا بمن يصنع في جزيرتي طلمساً يمنع البربر من الدخول إليها ، بغضاً منها لهم أو يسوق الماء إليها من البر بحيث يدور فيها الرّحى ، فخطبها إليه ملكان فاختر أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلمس على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت ، فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلمس ، فلما فرغ صاحب الطلمس ولم يبق إلا صقله أجرى صاحب الرّحى الماء ودارت رحاه فقبل لصاحب الطلمس : إنك سُبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلمس فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلمس والرحى ، قالوا : وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربري له لحية وفي رأسه ذُؤَابَة من شعر جَعَد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مَدَّ يده اليمنى بمفتاح قُفِّلَ في يده قابضاً عليه مشيراً إلى البحر كأنه يقول لا عبور ، وكان البحر الذي تجاهه يسمى الإبلاية لم ير قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفن حتى سقط المفتاح من يد الطلمس بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفن ، وقرأت في بعض كتبهم : أن هذا الطلمس هدم في سنة ٥٤٠هـ (٢) رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء .

(١) (Cadiz) قادس وصفها الحميري انها (جزيرة بالأندلس عند طارقة من مدن اشبيلية، وطول جزيرة قادس من القبلة إلى الجوف اثنا عشر ميلاً، وعرضها في أوسع المواضع ميل، وبها مزارع كثيرة الرّيع، وأكثر مواشيتها المعز ... وبها آثار للأول كثيرة، ومن أعجب الآثار بها الصنم المنسوب إلى هذه الجزيرة) صفة، ص ١٤٥-١٤٩ ؛ ينظر أيضاً : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٩٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٠ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٥ ، ٧٠ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٨-١٢٢ ؛ سحر عبد العزيز سالم ، قادس ودورها في التاريخ السياسي والحضاري للأندلس ، ص ١٣-٤٦ .

(٢) هدم هذه المنارة التي في جزيرة قادس علي بن عيسى بن ميمون عندما ثار على المرابطين في جزيرة قادس وقام بهدمها سنة ٥٤٠هـ لظنه أن فيها مال ، ينظر : الزهري ، الجغرافية ، ص ٩١ .

وكان في الأندلس سبعة أصنام^(١) قد ذكرها أرسطاطاليس وغيره في كتبهم ، وأما الماء الذي ذكرنا أنه جيء إليها به فإنه بني في وسط البحر من البر بناءً مُحْكَمٌ ووثق بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفاً بحيث لا يتشرب من ماء البحر وسرَّح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل إلى آخر جزيرة قادس ، قالوا وأثره إلى الآن في البحر ظاهر مبينٌ ولكنه قد انهدم لطول المدة ؛ وقال ابن بَشْكُوَال : الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي^(٢) من أهل قادس سكن إشبيلية وله رحلة إلى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي^(٣) وأبي الحسن القابسي^(٤) وأبي بكر بن عبد الرحمن الرادنجي^(٥) والليدي^(٦) ، وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير ، حدث عنه أبو خروج^(٧) وقال توفي بإشبيلية سنة ٤٣٠ هـ ، ونحله بقادس يُعرفون ببني سعد^(٨) .

^١ (ذكر البكري ثلاثة أصنام وهي صنم جليقية وصنم طركونة وصنم جزيرة قادس ، جغرافية الأندلس ، ص ٧٠ .

^٢ (هو أبو الحسن كامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي ، ويعرف: بابن الأفطس، من أهل قادس، سكن إشبيلية وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وكان من أهل الذكاء، والحفظ، والخير. توفي سنة ٤٣٠ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٧٧ ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ١٠٩٣/٣ .

^٣ (هو أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي من أئمة المالكية بالمغرب ، أصله من المسيلة، سكن طرابلس، وبها أملى كتابه في شرح الموطأ، ثم انتقل الى تلمسان، وكان فقيهاً فاضلاً متفتناً مؤلفاً مجيداً، له حفظ من اللسان والحديث والنظر، توفي سنة ٤٠٢ هـ ، القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١٨/١ .

^٤ (هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي، سمع من حمزة بن محمد الكتاني ، وأبي زيد المروزي، وابن مسرور الدباغ ، وكان عارفاً بالعلل والرجال، والفقه والاصول والكلام، مصنفًا يقظاً ديناً تقياً، وكان ضريراً ، وله تصانيف عدة في الفقه ، توفي سنة ٤٠٣ هـ ، الذهبي ، سير ، ١٥٩/١٧-١٦٠ .

^٥ (قال أبو العباس ابن الخطيب هو (الفقيه أبو بكر بن عبد الرحمن القروي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وقال بمحضر الناس هذا ملك الموت قد أقبل سألتك بالله ألا ما رفقت بي فمات بسهولة عقب كلامه من غير تراخ) ، كتاب الوفيات ، ص ٢٤٠ ؛ ولم يشر الى لقبه الرادنجي الذي ذكره ياقوت .

^٦ (هو أبو بكر محمد ابن أبي القاسم الليدي ، فقيه مالكي من أهل لبيدة من قرى الساحل الافريقي ، كان من أهل العلم والأدب والفهم الحسن ، له كتاب الملخص في اختصار المدينة ، توفي سنة ٤٤٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ٦٢٣/١٧ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ٣٢٦/٣ .

^٧ (ورد عند ابن بشكوال ابن خزرج ولعل ما ذكره ياقوت كان تصحيفا ، قال ابن بشكوال هو (عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن خزرج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث الداخل بالأندلس. لخمى الأندلس، يكنى: أبا محمد بن أهل إشبيلية. روى عن أبيه، وأبي عبد الله الباجي، وأبي عمر المرشاني، وأبي الفتوح الجرجاني، وأبي عبد الله الخولاني،

قَاسِمٌ^(٢)

من قولهم قسم يقسم فهو قاسمٌ : اسم حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة^(٣) .

قَاشِرُهُ^(٤)

بعد الشين راء مضمومة ، وهاء ساكنة ، التقى ساكنان الألف والشين فيه : من أقاليم لبلبة ووجدتُ في نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاتيده ، فتحقق^(٥) .

قَاعُونُ^(٦)

اسم جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرَى من مسيرة يومين ؛ قال أبو حفص العروضي الزكرمي^(٧) :

ما راجب مثلي لِيُوَكِّسَ عِدْلَهُ

لو كان يَعْدُلُ وزنُّه قاعونا

في أبيات ذكرت في زكْرَمِ^(٨) .

قَانِيَشُ^(١)

وأبي عمر بن عبد البر ، والتبريزي ، وأبي بكر الميراثي ، وأبي بكر زهر ، والينافي وغيرهم كثير . وعدة شيوخه الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة وستون رجلاً وامراتان بالأندلس ... وكان من جلة الفقهاء في وقته مشاوراً في الأحكام بحضرته ، ثقة في روايته ... وتوفي ... سنة ثمان وسبعين وأربع مئة بإشبيلية (الصلة ، ص ٢٣٨ .

^(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٠/٤ - ٢٩١ .

^(٢) قال ابن غالب لإقليم القاسم من أقاليم طليطلة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ .

^(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٥/٤ .

^(٤) قاشره ذكر البكري قاشتروا وقال انه حصن يقع بينه وبين مارتش جبل القسط ، جزيرة الأندلس ، ص ١٢٦ ؛ ومارتش على ما ذكر المقدسي تقع على خمسة عشر ميلاً من قرطبة ، أحسن التقاسيم ، ص ١٩٢ ؛ فإذا كانت قاشره التي أشار إليها ياقوت هي نفسها الواردة عند البكري فإنها تكون في حدود كورة جِيَّان ؛ ومما يرجح ذلك إن ابن حيان ذكر حصن قاشتره (بضم الراء) وقال انها من حصون كورة جِيَّان التي كانت تابعة لابن حفصون وافتتحها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣٠٠ هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ؛ وقد رجح بوباية أن قاشترو في كورة لبلبة ، مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ٥١ هامش (٧) .

^(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٧/٤ .

^(٦) قاعون قال الإدريسي عندما ذكر مدينة دانية (وفي الجنوب منها جبل عظيم مستدير يظهر من أعلاه جبال يابسة في البحر ويسمى هذا الجبل جبل قاعون) نزهة المشتاق ، ٥٥٧/٢ .

^(٧) هو أبو حفص عمر بن علي الزكرمي مرّ ذكره في ص ١٣٧ .

^(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٨/٤ .

بعد النون المفتوحة ياءً مثناة من تحت ، وشين معجمة : حصن
بالأندلس من أعمال سرقسطة (٢) .
قَبْتُور (٣)

قال ابن بَشْكُوَال : سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله
الأنصاري الأديب الخطيب بجزيرة قَبْتُور (٤) وغيرها يُكنى بأبي عثمان
(٥)، يروي عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ (٦) وأبي زكرياء العائدي (٧)
وأبي بكر الزبيدي (٨) وغيرهم ، وسمع من أبي علي البغدادي (٩) يسيرا وهو

١) قانيش ورد عند ابن حيان بلفظ قانسية وقال هو حصن من أعمال سرقسطة نزل به
الأمير عبد الرحمن الناصر في غزوته لنبطونة سنة ٣١٢ هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا)
ص ١٩٠ .

٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠١/٤ .

٣) وردت في المصادر الأندلسية قبتور ، قال الإدريسي : وقبتور قريتان في وسط النهر
، نزهة المشتاق ، ٥٤٠/٢ ؛ وذكر الحميري انها (قرية من قرى اشبيلية ، وفي سنة ثلاث
وعشرين وستمائة وصلت شياطي الروم الغربيين نهر اشبيلية فأسروا الناس وحرقوا
القوارب ، ثم وصلوا إلى قبتور هذه وغلبوا أهلها ودخلوا عليهم عنوة ، ففرّ منهم من فرّ
وأخذ جملة منهم ومن نسائهم ، واستبيح جميع ما كان في الديار من الأثاث والمتاع .) صفة
، ص ١٤٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١١٢ ؛ وأسماها ابن
الخطيب كبتور ، الإحاطة ، ٢١٤/١ .

٤) وردت عند ابن بشكوال قبتور ، الصلة ، ص ١٨٦ .

٥) قال ابن بشكوال (سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب
الخطيب بجزيرة قبتور وغيرها ، يكنى: أبا عثمان. روى عن أبي الحسن الأنطاكي
المقرئ، وأبي زكرياء. العائدي، وأبي بكر الزبيدي وغيرهم. وسمع: من أبي علي
البغدادي يسيراً وهو صغير، وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن، عالماً بمعانيه
وقراءاته، وعالماً بفنون العربية، متقدماً في ذلك كله، حافظاً فيها ثبناً، وكان طريف
الحكايات والأخبار... توفي في حدود سنة عشرين وأربع مائة) الصلة ، ص ١٨٦ .

٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الأنطاكي المقرئ ، كان
بصيراً بالعربية والقراءات والحساب وله حظ من الفقه دخل بلاد الأندلس وكان عيشه من
غزل جاريته ، توفي سنة ٣٧٧ هـ ، السبكي ، طبقات الشافعية ، ٤٦٨/٣ .

٧) هو أبو زكريا يحيى بن مالك بن يحيى بن عائذ بن كيسان بن معن بن عبد الرحمن
بن صالح مولى بن عبد الملك بن مروان من أهل طرطوشة ، ابن الأبار ، النكلمة ، ٢٠/١ .

٨) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيدالله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الاشبيلي ، عالم
باللغة والأدب، أصله من حمص في الشام ولد ونشأ واشتهر في إشبيلية ، وطلبه الخليفة
الحكم المستنصر إلى قرطبة، فأدب فيها ولي عهده هشاماً المؤيد بالله ثم ولي قضاء
إشبيلية، فاستقر بها ، وتوفي سنة ٣٧٩ هـ ، السيوطي ، بغية الوعاة ، ٨٥-٨٤/١ ؛
الزركلي ، الإعلام ، ٨٢/٦ .

٩) هو أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، سبق ذكره .

صغير ، وكان شيخا صالحاً من أئمة القرآن عالماً بمعانيه وقراءته عالماً
بفنون العربية متقدماً في ذلك كله حافظاً فهماً ثباتاً ، وتوفي في حدود سنة
٤٢٠ هـ^(١)

قَبْاطَةُ^(٢)

قلعة ومدينة من أعمال جَيَّان بالأندلس^(٣) .

قَبْذَاق^(٤)

مدينة من نواحي قرطبة بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو الوليد يوسف
بن المفضل بن الحسن الأنصاري القبذاقي^(٥) لقيته السلفي بالإسكندرية
وكتب عنه وقال : سمع بقرطبة نفرا من المتأخرين وكان حريصاً على الأخذ
فكتب عني واستجازني الأمير أبا سفيان بن علي ملك المغرب^(٦) ، سافر
إلى المغرب ولم أسمع له خبراً^(٧) .

^١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠٤/٤ .

^٢ (قباطة ووردت أيضا قيجاطة ، قال الحميري مدينة من عمل جَيَّان دخلها النصراري
سنة ٦٢٢ هـ ، صفة ، ص ١٦٥ ؛ ينظر أيضا : ابن سعيد ، المغرب ، ٦٣/٢ ؛ ابن
الخطيب ، الإحاطة ، ٥٦١/١ ؛ ريحانة الكتاب ، ص ١١٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ
الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٠ .

^٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠٤/٤ .

^٤ (قبذاق (Acandete) ذكر ابن بسام انها من ساحل شنترية ، الذخيرة ، ٧٨٧ /٤ ؛
وهذا يعني انها تقع غرب الأندلس ؛ أما ابن حيان فقد أشار الى برج القبذاق الذي يقع
شرق الأندلس وذلك في معرض كلامه عن خروج الخليفة الناصر بغزوة سنة ٣٢٣ هـ إذ
قال في تتبع طرقه (... ومنها الى قنطرة طرش على وادي شقر من كورة بلنسية ، الى
برج قبذاق ، منها الى البطحاء بقرب المرج ...) المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٥٨ ؛
وجعلها العذري من كورة البيرة وعلى مسافة أربعين ميلا منها غربا ، ترصيع الأخبار ،
ص ٨٩ ؛ وقال الإدريسي انها حصن كبير عامر وهو سفح جبل ينظر الى جهة الغرب
ومنه الى جَيَّان مرحلة خفيفة ، نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ ؛ وقد حدد ابن سعيد القبذاق
بأنها من بلاد غرب الأندلس قرب أشبونة وذر منها الشاعر الأندلسي أبو زيد عبد الرحمن
بن مقان الأشبوني القبذاقي ، المغرب ، ٤١٣/١ ؛ وهو الراجح ، أما التي ذكرها ابن
حيان فلعلها مكان آخر حمل نفس الاسم ، وأشار السلفي الى إن قبذاق من مضافات قرطبة
، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٤٥ ؛ وقد تابعه في ذلك ياقوت .

^٥ (أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الأنصاري القبذاقي ، قال السلفي (رجلاً
صالحاً سمع بقرطبة نفراً من المتأخرين ، وكان حريصاً على الأخذ فكتب عني جزيات ،
واستجازني للأمير بن علي بن يوسف بن تاشفين الصنهاجي ، سلطان المغرب رحمه الله=
تعالى ، وسألني في كتب كتاب إليه في معناه ففعلت وتوجه إلى بلده ، ولم اسمع عنه بعد
ذلك خيراً) أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٤٥ .

^٦ (ورد عند السلفي تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين ، معجم السفر ، ص ٤٥٢ ؛
ولعل ما ورد عند ياقوت كان تصحيحاً ؛ وتاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين أحد أمراء

قَبْرَةُ (٢)

بلفظ تأنيث القبر ، أظنها عجمية رومية : وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبلها ، وهي أرض زكية تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدُن تذكر في مواضعها متفرقة من هذا الكتاب ، وهي مخصوصة بكثرة الزيتون ، وقصبتها بيّانة ؛ ينسب إليها تمام بن وهب القبري الأندلسي (٣) فقيهه ، لقي أبا محمد عبدُ الله بن أبي زيد (٤) بالقيروان وأبا الحسن القابسي (٥) وغيرهما ؛ وعبدُ الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيى المرادي القبري (٦) أصله

المرابطين حكم للمدة من (٥٣٧-٥٤٠ هـ) ، المراكشي ، المعجب ، ص ١٤٣ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٣٩٤/٢-٣٩٧ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠٤/٤ .

(٢) قبرة (Cabra) وصفها الحميري قائلا (مدينة بالأندلس، بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً ذات مياه سائحة من عيون شتى، منها العين التي عليها النهر الذي هناك مخرجه من ناحية جبل شيبته عليه أرحاء كثيرة، وهذا الجبل الشامخ ينبت ضروب النواوير وأصناف الأزهار، وأجناس الأفوايه والعقاير، وتدوم غضارة نوره وتتصل بهجة نبتة باعتدال هوائه، وكثرة أندائه، فيقطف النرجس فيه بأعضان زمن الورد. والمسجد الجامع بقبرة ثلاث بلاطات. وبها سوق جامعة يوم الخميس، وتحسن بها ضروب الغراسات وأنواع الثمرات، وهي مخصوصة بكثرة الزيتون). صفة ، ١٤٩-١٥٠ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٧ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٩٠ .

(٣) ذكره ابن ماكولا قائلا (محمد بن موهب القبري فقيه لقي أبا محمد عبد الله بن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما وطالع فنونا من العلوم وجرت له فتنة بعد عوده إلى الأندلس في الكلام مات قريبا من سنة أربعمائة.) اكمال الكمال ، ١٣٦/٧ ؛ وقال ابن الفرضي : تمام بن موهب من أهل كورة قبرة ، سمع من محمد بن وضاح ، وكان رجلا صالحا ، حافظا ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٧ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٢٣٠ .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن سكن القيروان ، وكان إمام المالكية في وقته ، واسع العلم كثير الحفظ والرواية، فصيح القلم ذا بيان ومعرفة بما يقوله ، ذاباً عن مذهب مالك، قائماً بالحجة عليه، يقول الشعر ، ويجيده، ويجمع الى ذلك صلاحاً تاماً، وورعاً وعفة ، توفي سنة ٣٨٦ هـ ، القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١١/١ ؛ الذهبي ، سير ، ١١٠/١٧ .

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي، حج وسمع من حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبي زيد المروزي، وابن مسرور الدباغ ، وكان عارفا بالعلل والرجال، والفقه والاصول والكلام، مصنفاً يقظاً ديناً تقياً، وكان ضريراً، وضبط له بمكة " صحيح " البخاري، وحرره وأتقنه ، وله أيضا كتاب ملخص الموطأ ، توفي سنة ٤٠٣ هـ ، الذهبي ، سير ، ١٦٠-١٥٩/١٧ .

(٦) نقل ياقوت ترجمته نصا عن ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ .

من قبرة وسكن قرطبة ، سمع من تقي بن مخلد^(١) كثيرا وصحبه وكان هو والحسن بن سعد^(٢) آخر من حدث عنه ، وسمع من محمد بن عبدالسلام الخشني^(٣) وأحمد بن ميسرة الطروشني^(٤) وسعيد بن عثمان الأغمامي^(٥) ، وسمع غيرهم ، وسمع منه الناس كثيرا ، قال ابن الفرضي : وحدثني غير جماعة أنه مات في شهر رمضان سنة ٣٣٠ هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة ؛ ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهني^(٦) من أهل قبرة ، سكن قرطبة أيضا ، وكان من أهل القرآن ، واتخذ عبد الرحمن الناصر إماما في قصره ثم ولاء الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه قضاء قبرة ، ومات سنة ٣٧٢ هـ ؛

(١) عند ابن الفرضي بقي بن مخلد ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ ؛ وهو أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد من أهل قرطبة ، رحل الى المشرق وسمع من كبار محدثي عصره ، ورجع الى الأندلس وأدخل معه كتاب المصنف لابن أبي شيببة وكتاب الفقه للشافعي وكتاب تاريخ خليفة بن خياط ، وتوفي سنة ٢٧٦ هـ ، ابن الفرضي ، م ، ص ٨٢-٨٤ .

(٢) هو أبو علي حسن بن سعد بن إدريس بن رزين بن كسيلة الكتامي من أهل قرطبة ، سمع من بقي بن مخلد ، ورحل الى المشرق ، وكان يميل الى مذهب الشافعي ، توفي سنة ٣٣٢ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٩٦-٩٧ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي ثعلبة الخشني رحل الى المشرق وحج ثم دخل البصرة وبغداد ومصر ، كان محدثا ولغويا وله اهتمام بالرواية والشعر ، توفي سنة ٢٨٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٠٤-٣٠٥ .

(٤) عند ابن الفرضي أحمد بن ميسر الطروشني ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ ؛ وهو أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الطروشني حج وسمع محمد بن إسماعيل الصانغ ، وعلي بن عبد العزيز ، وكان محدثا ثقة ، توفي سنة ٣٢٢ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٩٧/٢٤ .

(٥) عند ابن الفرضي سعيد بن عثمان الأعناق ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ ؛ وهو أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان التجيبي الأعناق من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وله رحلة الى المشرق ، وكان ورعا زاهدا عالما بالحديث ، توفي سنة ٣٠٥ هـ ، ابن الفرضي ، م ، ن ، ص ١٤٠-١٤١ .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سليمان الجهني الخطيب المعروف بالقبري من أهل قرطبة وأصله من قبرة ، كان من أهل التلاوة للقرآن واتخذ الخليفة الناصر إماما في القصر ثم ولاء الخطبة والصلاة في المدينة الزهراء ثم قضاء قبرة ، وتوفي سنة ٣٧٢ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٦١ .

وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج القسطلي^(١) من قصيدة يمدح حبران العامري^(٢) صاحب المريّة :

وإني لفلّ القبط في مصر مؤثّل ،
وقد غيّلَ فرعونٌ وأهلكَ هامانُ
فيا ذلّ أعلام الهدى بعد عزّهم ،
ويا عزّ أعلام الهدى بك إذ هانوا !
حفرت لهم في يوم قبرةً بالقنا
قبوراً ، هواءُ الجوِّ منهنّ ملآنُ
يطيرُ بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ ،
ويغدو بها ذبيحٌ وذئبٌ وسرحانُ^(٣)

قَبَشُ (٤)

بضم القاف ، وتشديد الباء وفتحها ، والشين معجمة ، قال السلفي :
أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري^(٥)
المعروف بالقبشي ، روى عن خلف بن قاسم بن سهل^(٦) الحافظ وآخرين ،

١ (أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي احد فحول الشعراء في الأندلس توفي في حدود سنة ٤٢٠هـ ، ابن بسام ، الذخيرة ، ١/٥٩-٩٦ ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص ١٣٧-١٣٨ .

٢ (الصحيح خيران العامري ، وهو خيران الصقلبي العامري أحد فتیان محمد بن أبي عامر هرب الى المريّة بعد سقوط الدولة العامرية ودبر أمرها حتى وفاته سنة ٤١٩هـ ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣/١٦٦ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٣٠٥-٣٠٦ . وينظر القصيدة كاملة التي مدح بها الشاعر القسطلي خيران العامري وذلك سنة ٤٠٧هـ : ابن بسام ، الذخيرة ، ١/٩٢-٩٦ .

٤ (قبش محلة في الریض الغربي من قرطبة ، الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٧٤ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٧٨ ؛ ابن خلکان ، وفيات الأعيان ، ٤/٣٧١ .

٥ (هو أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري، يعرف بالقبشي من أهل قرطبة، روى عن أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد القلعي، وغيرهم ، وله كتاباً سماه بكتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء، والقضاة والفقهاء ، توفي بعد ٤٣٠هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٢٦ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٣/٢٩٠ .

٦ (هو أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن محمد بن يونس المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي الحافظ ، سمع بقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ومحمد بن هشام القروي ومحمد بن معاوية القرشي ، له رحلة الى المشرق حج وسمع بمكة ودمشق والرملة ومصر ، وتوفي بمكة سنة ٣٩٣هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٨-١١٩ .

وقد روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عفيف القُرْطَبي (١) في تاريخه وزاد فيه وتمم ، وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعول على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وإنما قيل له القُبْشِي لسكانه غربي قرطبة بالقرب من عين قُبْش ، قال ابن بشكوال : وجمع كتاباً سمّاه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، ومات بعد ٤٣٠ هـ ، ومولده سنة ٣٤٣ هـ (٢) .

قُتْنَدَة (٣)

بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة ، كانت بها وقعة بين المسلمين والأفرنج (٤) استشهد بها إمام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيرُّه بن حيَّون بن سَكْرَة الصَّدْفِي السرقسطي (٥) في ربيع الأول سنة ٥١٤ هـ عن ستين سنة ، وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين (٦) ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسِيَة في شرقي الأندلس فتقلده على كره منه في سنة ٥٠٥ هـ ثم استعفى من القضاء فلم يُعْفِه فاختلفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه ، فكتب ابن فيرُّه إلى أمير المسلمين كتاباً يقوم فيه

(١) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف الأموي القرطبي ، كان واسع الرواية والجمع والإتقان ، وكان يغسل الموتى وصنّف في تغسيلهم كتاباً ، وصنّف كتاباً في أدب المعلمين وفي أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة؛ توفي سنة ٤٢٠ هـ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٦/٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٧٧/٢٨ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٠٦/٤ .

(٣) قُتْنَدَة ويقال قُتْنَدَة (Cutanda) وهي بلدة من حيز دورقة من عمل سرقسطة وعلى ستين ميلاً منها ، العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٣ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٦/٢ ؛ المقري ، نفع الطيب ، ٤٦٠/٤ ، إزهار الرياض ، ١٥٣/٣ ؛ وكُتْنَدَة (بالضم ثم الفتح وسكون النون) قرية من قرى مرسية شرق الأندلس ، ابن سعيد ، المغرب ، ٢٦٤/٢ .

(٤) وقعة قُتْنَدَة كانت بين الملك القشتالي الإسباني الفونسو الأول المحارب والمسلمين في الأندلس في عهد علي بن يوسف بن تاشفين بقيادة أبي اسحاق إبراهيم بن يوسف سنة ٥١٤ هـ ، فكانت معركة عظيمة هزم فيها المسلمون وقتل أعداداً كبيرة منهم العديد من العلماء والفقهاء الذين خرجوا للجهاد ، ينظر التفاصيل عن معركة قُتْنَدَة : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٠١/٨-٣٠٢ ؛ المقري ، أزهار الرياض ، ١٥٣/٣-١٥٤ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، العصر الثالث (المرابطين والموحدين) ص ١٠٣-١٠٤ ؛ العلياوي ، الحملات الصليبية ، ص ١١٠-١١١ .

(٥) أبو علي الحسين بن محمد بن فيرُّه سبق ترجمته ، وينظر عن تفاصيل استشهاده : المقري ، أزهار الرياض ، ١٥٣/٣-١٥٤ .

(٦) هو علي بن يوسف بن تاشفين تولى دولة المرابطين من سنة ٥٠٠ هـ الى سنة ٥٣٧ هـ ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٤٨/٤ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢٢٣/٢-٢٢٤ .

بعُدْ رَه وَضَمَّنَه حَدِيثًا ذَكَرَهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ ^(١) قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٢) وَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَاكَ صَغِيرًا وَاخْتَرْنَاكَ كَبِيرًا فَرَضِينَا سِيرَتَكَ وَحَالَكَ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَخَالَطُكَ بِنَفْسِي وَخَاصَّتِي وَأَشْرَكَكَ فِي عَمَلِي وَقَدْ وَلَيْتُكَ خِرَاجَ مِصْرَ ، فَقُلْتُ : أَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ رَأْيُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ تَعَالَى يَجْزِيكَ وَيُثَبِّتُكَ وَكَفَى بِهِ جَازِيًا وَمُثَبِّيًا ، وَأَمَّا الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ فَمَا لِي بِالْخِرَاجِ بَصْرًا وَمَا لِي عَلَيْهِ قُوَّةٌ ، قَالَ : فَغَضِبْتُ حَتَّى اخْتَلَجَ وَجْهَهُ وَكَانَ فِي عَيْنَيْهِ قَبْلُ فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرًا مُنْكَرًا ثُمَّ قَالَ لِي : لَتَلَيَنَّ طَائِعًا أَوْ لَتَلَيَنَّ كَارِهًا ، قَالَ : فَأَمْسَكَتُ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى رَأَيْتُ غَضَبَهُ قَدْ انْكَسَرَ وَسَوَّرْتَهُ قَدْ طَفَنَتْ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُكَلِّمُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ، فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا غَضِبَ عَلَيْهِنَّ إِذْ أَبَيْنَ وَلَا أَكْرَهَهُنَّ إِذْ كَرِهْنَ وَمَا أَنَا بِحَقِيقٍ أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ إِذْ أَبَيْتُ أَوْ تُكْرَهَنِي إِذْ كَرِهْتُ ، قَالَ : فَضَحَكْتُ هِشَامٌ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ أَبَيْتُ إِلَّا فَقَهًا ، قَدْ رَضِينَا عَنكَ وَأَعْفَيْنَاكَ ، قَالَ : فَأَجَابَهُ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا أَنَسَهُ وَحَضَّهُ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى إِفَادَةِ النَّاسِ وَنَشْرِ الْعِلْمِ ، وَلِهَذَا الرَّجُلُ فِضَائِلُ كَثِيرَةٌ وَرَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا جَمَاعَةً وَعَمِلَ لَهُ الْقَاضِي عِيَاضُ مَشِيخَةٌ فِي عِدَّةِ أَجْزَاءٍ كَتَبْتُ هَذَا مِنْهَا وَكَانَتْ بِخَطِّ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشِيرِيِّ ^(٣) ^(٤)

قَرَبَاقَةٌ ^(٥)

بِالتَّحْرِيكِ ، وَالبَاءُ الْمُوَحَّدَةُ ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ قَافٌ : حِصْنٌ شَمَالِي مُرْسِيَّةٌ ؛ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْعَبَّاسُ الْقَرَبَاقِيُّ ^(١) شَاعِرٌ مَجِيدٌ ^(٢) .

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ شَمْرُ بْنُ يَقْطَانَ الْعَقْلِيُّ الْمَقْدِسِيُّ تَابِعِي رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَوَالِدِهِ بِنِ الْأَسْقَعِ وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٥٢ هـ ، الْبُخَارِيُّ ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ، ٣١٠/١-٣١١ ؛ ابْنُ حِبَّانَ ، الثَّقَاتُ ، ١١/٤ .

(٢) هُوَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ تُوْلَى الْخِلَافَةَ مِنْ سَنَةِ ١٠٥ هـ إِلَى سَنَةِ ١٢٥ هـ ، السِّيَاطِيُّ ، تَارِيخُ الْخِلْفَاءِ ، ص ٢٩١-٢٩٤ .

(٣) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرَ الزَّهْرِيُّ ، يَعْرِفُ بِابْنِ الْأَشِيرِيِّ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِيسْطَةَ ، كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الشَّرْقِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٣٥ هـ ، ابْنُ بَشْكَوَالٍ ، الصَّلَةُ ، ص ٩٢ .

(٤) يَاقُوتٌ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، ٣١٠/٤ .

(٥) قَرَبَاقَةٌ (Caravaca) ، ذَكَرَ ابْنُ الْأَبَّارِ الْقَرَبَاقِيُّ وَقَالَ أَنَّهُ نَسَبُهُ إِلَى قَرَبَاقٍ مِنْ أَعْمَالِ مُرْسِيَّةِ ، الْمَعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيِّ الصَّدْفِيِّ ، ص ٢٨٤ ؛ قَالَ ابْنُ عَدَارِي أَنَّهُا فَحْصٌ مِنْ نَظَرِ مُرْسِيَّةِ ، الْبَيَانَ الْمَغْرِبِ ، ٧٢/٤ .

(٦) لَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .

قَرطاجنة^(٢)

مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من
أثس من أعمال تدمير ، خربت أيضا لأن ماء البحر استولى على أكثرها
فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم ، وكانت عُملت على مثال قرطاجنة التي
بإفريقية^(٣)
قَرطبة^(٤)

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٩/٤ .
٢ (قرطاجنة (Cartagena) هناك ثلاثة مواضع بهذا الاسم منها اثنان في الأندلس ، قال
الحميري (أحدها بالأندلس عند جبل طارق ، وهي مدينة للأول غير مسكونة وبها آثار
كثيرة وتُعرف بقرطاجنة الجزيرة وبمرساها نهر يريق في البحر يعرف بوادي البحر .
والثانية قرطاجنة الحلفاء بالأندلس أيضاً من كورة تدمير وهي فرضة مدينة مرسية ،
وهي مدينة قديمة أزيل لها مينا ترسو فيها المراكب الكبار والصغار ، وهي كثيرة الخصب
والرخاء المتتابع ، ولها إقليم يسمى الفندون وقليل ما يوجد مثله في طيب الأرض وعذوبة
الماء ، ويحكى أن السنبيل يُحصَد فيه عن مطرة واحدة ، وإليه المنتهى في الجودة . ومن
مدينة قرطاجنة إلى مرسية في البر أربعون ميلاً .) صفة ، ص ١٥١-١٥٢ ؛ ينظر عنها
أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٣٥ وأسماء قرطاجنة الحلفاء ؛ العذري ،
ترصيع الأخبار ، ص ٤ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٨-٥٥٩ .
٣ ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٣/٤ .

٤ قرطبة (Cordaba) قال الحميري (قاعدة الأندلس وأم مدانها ومستقر خلافة الأمويين
بها وآثارهم بها ظاهرة ، فضائل قرطبة ومناقب خلفائها أشهر من أن تذكر ، وهم أعلام
البلاد وأعيان الناس ، اشتهروا بصحة المذهب وطيب المكسب وحسن الزي وعلو الهمة
وجميل الأخلاق ، وكان فيها أعلام العلماء وسادات الفضلاء ، وتجارها مياسير وأحوالهم
واسعة ، وهي في ذاتها مدن خمس يتلو بعضها بعضاً ، وبين المدينة والمدينة سور حاجز ،
وفي كل مدينة ما يكفيها من الأسواق والفنادق والحمامات وسائر الصناعات ، وطولها من
غربيها إلى شرقيها ثلاثة أميال ، وعرضها من باب القنطرة إلى باب اليهود ميل واحد
وهي في سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ، ومدينتها الوسطى هي التي فيها باب
القنطرة . وفيها الجامع المشهور أمره الشائع ذكره من أجل مصانع الدنيا كبر مساحة
وإحكام صنعة وجمال هيئة وإتقان بنية تهتم به الخلفاء المروانيون فزادوا فيه زيادة بعد
زيادة ، وتتميماً إثر تتميم ، حتى بلغ الغاية في الإتقان ، فصار يحار فيه الطرف ويعجز =
عن حسنه الوصف وليس في مساجد المسلمين مثله ... وقرطبة على نهر عظيم عليه
قنطرة عظيمة من أجل البنيان قدراً وأعظمه خطراً ، وهي من الجامع في قلبته ، وبالقرب
منه ، فانظم بها الشكل . قالوا : وبأمر عمر بن عبد العزيز قام على نهر قرطبة الجسر
الأعظم الذي لا يعرف في الدنيا مثله ، وحول الأندلس من عمل إفريقية وجرّد لها عاملاً
من قبله ، ووقعت المغانم فيها عن أمره ... وأحواز قرطبة تنتهي في الغرب إلى أحواز
اشبيلية ، وتأخذ في الجوف ستين ميلاً ، وتختلط أحوازها في الشرق بأحواز جيان ، وعلى
الجملة فقد كانت أم البلاد وواسطة عقد الأندلس ... وبعد ذلك طحنتها النواذب واعتورتها

بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم الطاء المهملة أيضا ، والباء
الموحدة ، كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال^(١) يجوز
أن يكون من القَرطَبَة وهو العَدُوُّ الشديد^(٢) ؛ قال بعضهم :

إذا رأني قد أتيت قَرطَبًا ،

وجالَ في جحاشه وطَرطَبًا^(٣)

وقال الأصمعي^(٤) : طعنه فقرطبه إذا صرعه^(٥) ؛ وقال ابن الصامت
الجشمي^(٦) :

رَقَوْنِي وَقَالُوا : لَا تُرَعِ يَا ابْنَ صَامِتِ ،

فَظَلْتُ أَنَادِيهِمْ بِئَدِي مُجَدِّدِ

وما كنت مغترّاً بأصحاب عامر

مع القُرطُبَا بُلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي^(٧)

المصائب، وتوالت عليها الشدايد والأحداث ... تغلب عليها النصارى وحكموا عليها،
وذلك في أواخر شوال من سنة ثلاث وثلاثين وستمئة). صفة ، ص ١٥٣-١٥٨ ؛ ينظر
أيضا : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ١١٢-١١٣ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ،
ص ١٢١-١٢٨ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٠٠-١٠٦ ؛ ابن غالب ، فرحة
الأنفس ، ص ٢٦-٣٧ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٧٤-٥٨٠ ؛ الرشاطي ، الأندلس
في اقتباس الأنوار ، ص ٧٦-٧٨ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٦٨-٢٦٩ ؛ القزويني ،
آثار البلاد ، ص ٥٥٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٧٢-٩٠ .
(^١) جاء في بعض المصادر الأندلسية أن تفسير قرطبة بلسن القوط (قرطبة) بالطاء
المعجمة ومعناها بلسانهم القلوب المختلفة ، وقيل أن معنى قرطبة آخر (فاسكنها) ،
البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٠٠ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٥٣ ؛ وذكر العذري أن
تفسير قرطبة (بلسان القوط طاسعوط ؛ وهي عندهم القلوب المختلفة وقال آخرون
... قرطبة كور باعقل اسكنها تفسيره اجري يا عاقل اسكنها) ترصيع الأخبار ، ص ١٢١
؛ وقال ابن غالب إن معنى قرطبة بالعربية (القلوب المشككة) ، فرحة الأنفس ، ص ٣٨ .
(^٢) لغة من قرطب ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ١/٦٧٠ ؛ الزبيدي ، تاج
العروس ، ٤/٢٧ .

(^٣) الفراهيدي ، العين ، ص ٧٨٠ (مادة قرطب) .

(^٤) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع نشأ بالبصرة ثم ذهب الى
بغداد في خلافة الرشيد ، سمع شعبة بن الحجاج وأبا عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة
والخليل بن أحمد الفراهيدي وآخرون من أكابر علماء عصره كان إماما في الأخبار
والنوادير واللغة توفي سنة ٢١٧ هـ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٠/٤١٠-٤١٩ .

(^٥) الزبيدي ، تاج العروس ، ٤/٢٦ (مادة قرطب) .

(^٦) لم نجد له ترجمة .

(^٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ٤/٢٧ (مادة قرطب) .

وقال : القُرطُباُ السيف كأنه من قرطبه أي قطعه : وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع ، وبينها وبين البحر خمسة أيام ، قال ابن حوقل التاجر الموصلية^(١) وكان طرق تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ هـ^(٢) فقال : وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة ، ويقال : إنها كأحد جانبي بغداد وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها ، وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلاد متصلة بأسافله من ربضها ، وأبنيتها مشتبكة محيطية من شرقيها وشماليها ، وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع ، ومساكن العامة بربضها ، وأهلها متمولون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خورهم وجبئهم أجنادهم وعامتهم^(٣) ، ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار ، وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقودها وعلوها وصحة قوائمها^(٤) ، قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب : كانت صفتها هكذا إلى حدود سنة ٤٤٠ هـ^(٥) فإنه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عبّاد^(٦) وغيرهم واستولى كل أمير على ناحية وخلت قرطبة من سلطان يرجع إلى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته ، وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت إشبيلية ببني عبّاد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس ، فهي إلى الآن على ذلك من العمارة ، وخربت قرطبة وصارت كإحدى المدن

(١) هو ابو القاسم محمد بن علي النصيبي صاحب كتاب صورة الأرض .

(٢) قال ابن حوقل دخلت الأندلس في أول سنة ٣٣٧ هـ ، صورة الأرض ، ص ١٠٨ .

(٣) قدم ابن حوقل صورة سلبية عن شجاعة أهل الأندلس وهو ما دفع البعض الى اتهامه بأنه كان جاسوساً للفاطميين فكتب ذلك إيعازاً منه للفاطميين بالتدخل في الأندلس ، كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص ٢٠٤ .

(٤) قارن: ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١١٢-١١٣ وقد تصرف ياقوت في النص .

(٥) الواقع إن حكم الدولة العامرية في الأندلس انتهى في سنة ٣٩٩ هـ بمقتل آخر حجابها عبد الرحمن بن أبي عامر الملقب بشنجل ، كما إن الخلافة الأموية في الأندلس هي الأخرى انتهت قبل هذا التاريخ إذ كان سقوطها سنة ٤٢٢ هـ .

(٦) وهم اسرة عربية ترجع الى المنذر بن ماء لسماء دخل جدهم عطاف بن نعيم الى الأندلس في طالعة بلج القشيري ، وبعد سقوط الخلافة الأموية سنة ٤٢٢ هـ تمكن عميد اسرتهم القاضي إسماعيل بن عبّاد ومن ثم ابنه محمد من استغلال الأوضاع والسيطرة= على إشبيلية وتكوين دويلة لهم استمرت حتى الفتح المرابطي للأندلس سنة ٤٨٤ هـ ، ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٤٧/٢-١٦٦ .

المتوسطة ، وقد رثوها فأكثرُوا فيها ، وممن تشوَّق إليها القاضي محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي ^(١) قاضي الجماعة بقرطبة فقال فيها :

ويْلُ أم ذِكْرَايَ من وُرُقٍ مُغْرَدَةٍ

على قضيب بذات الجزع مَيَّاس

ردَدَنَ شجواً شجَا قلبي الخَلِيَّ فُقل

في شجو ذي غربةٍ ناءٍ عن الناس

ذكَرْتَه الزمَنَ الماضي بقرطبة

بين الأحبَّة في لهو وإيناس

هَجَنَ الصباية لولا همَّةٌ شَرَفَتْ

فصيرت قلبه كالجندل القاسي ^(٢)

وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم : أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي ^(٣) قرأ عليه كثير من شيوخنا ، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفاً بالنحو واللغة ، سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقروون عليه فنون العلم إلى أن مات بها في سنة ٥٦٧ هـ ؛ وممن ينسب إليها أحمد بن محمد بن عبد البر أبو عبد الملك ^(٤) من موالي بني أمية ، سمع محمد بن أحمد بن الزرَّاد ° وابن لبابة ° وأسلم بن عبد

(١) هو محمد بن أبي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي من أهل قرطبة وولي قضاء الجماعة فيها كان فقيها عالماً ومن أهل الشعر والأدب ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٠٥ .

(٢) المقرئ ، نفع الطيب ، ١٣/٢ .

(٣) هو أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي نشأ بها ورحل إلى المشرق واستوطن الموصل ، كان عالماً بالقراءات والحديث واللغة ، توفي سنة ٥٦٧ هـ ، الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٨٠ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٣٤/٢ .

(٤) هو أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر ° ، من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن أحمد بن الزرَّاد ، وأسلم بن عبد العزيز ، وقاسم بن أصنَّع ، وجماعة غيرهم ، كان بصيراً بالحديث ، فقيهاً نبيلاً ، وتوفي سنة ٣٣٨ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٢ .

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام المعروف بابن الزرَّاد ، من أهل قرطبة . روى عن محمد بن وضَّاح وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن عبد السلام = الخُشَنِّي ونظرائهما . ورحل حاجاً وسمع في رحلته من بعض العلماء هناك ، وكان الزهد غالباً عليه ، توفي سنة ٣٠٥ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣١٣ .

(٦) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن لبابة ، من أهل قرطبة ، روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى بن دينار ، وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، وغيرهم ، كان إماماً في الفقه ، مُقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، وعمل مشاوراً في أيام الأمير عبد الله ، توفي سنة ٣١٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٠ .

العزير^(١) وغيرهم ، وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة ، ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨ هـ ، قال ابن الفرّضي : وأحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حنّاذ^(٢) بن لقيط الرازي الكناني^(٣) من أنفسهم من أهل قرطبة يكتني أبا بكر ، وفد أبوه على الإمام محمد^(٤) وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة ، وولد أحمد بالأندلس ، وسمع من أحمد بن خالد^(٥) وقاسم بن أصبغ^(٦) وغيرهما ، وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دول الملوك منها ، توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤ هـ ومولده في عاشر ذي الحجة سنة ٢٧٤ هـ ؛ قاله ابن الفرّضي ؛ وحبّاب بن عبادة الفرّضي أبو غالب^(٧) القرطبي له تأليف في الفرائض ؛ وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد^(٨) ،

(١) هو ابو الجعد أسلم بن عبدالعزير بن هاشم بن خالد بن عبدالله بن الحسن بن جعد بن أسلم بن أبان بن عمر مولى الخليفة عثمان بن عفّان ، سَمِعَ من بَقِيّ بن مَخْلَد وصَحْبِهِ ، رحل إلى المشرق فلقي الرّبييع بن سليمان صاحب الشّافعي ، ومُحمّد بن عبدالله بن عبدالحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم جماعة ، توفي سنة ٣١٩ هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨١ .

(٢) عند ابن الفرّضي (بن حماد) ، م . ن . ، ص ٤٥ .
(٣) هو ابو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حمّاد بن لقيط الرّازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة ، وفد أبوه على الإمام محمد . وكان: من أهل اللسانة والخطابة ، سَمِعَ من أحمد بن خالد ، وقاسم بن أصبغ وغيرهما، وكان كثير الرواية، حافظاً للأخبار ، أديباً شاعراً ، تُوفّي سنة ٣٤٤ هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٥ .

(٤) هو الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل سبق ذكره .

(٥) هو ابو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان يُعرَفُ: بابن الجبّاب من أهل قرطبة ، سَمِعَ من محمد بن وضّاح ، وقاسم بن محمد ، وإبراهيم بن قاسم ، وجماعةٍ سواهم؛ ورحل إلى المشرق وسمع هناك من العديد من علماء عصره ثم قدم الأندلس وكان إمام وقته في الفقه والحديث ، توفي سنة ٣٢٢ هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٥-٣٦ .

(٦) هو ابو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني سبق ذكره .
(٧) قال ابن الفرّضي (حبّاب بن عبادة الفرّضي: مِن أَهْلِ قُرْطُبَةَ؛ يَكْتَنِي: أبا غالب . كان: في الفرائض مؤلفات، وروى عن أحمد بن إبراهيم الفرّضي كتاب: فرائض أيّوب بن سليمان . قال لي أحمد بن عبدالله بن عبدالحكيم : سَمِعْتُ: كتاب الفرائض من أبي غالب ، وكان: اسمه حبيباً فغلب عليه حبّاب بن عبادة، وقد أخبرنا عنه بكتاب: الولاء من تأليفه، وأخذ عنه أبي (رحمه الله) وجماعة النظار في وقته .) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٩٤ .

(٨) هو ابو بكر حسن بن وليد بن نصر من أهل قرطبة ، يُعرَفُ بابن العريف . كان فقيهاً حافظاً للرأي ، نُحوِيَاً ، رحل إلى المشرق وأقام بمصر؛ ورأس فيها، وتخلّق في جامعها . وتوفّي بها سنة ٣٦٧ هـ ، ابن الفرّضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٩٨ .

وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً ، خرج إلى الشرق في سنة ٣٦٢ هـ ؛ وخالد بن سعد القرطبي ^(١) أحد أئمة الأندلس ، كان المستنصر ^(٢) يقول : إذا فآخرنا أهل المشرق بيحيى بن مروان ^(٣) أتيناهاهم بخالد بن سعد ، وصنف كتاباً في رجال الأندلس ، ومات فجأة سنة ٣٥٢ هـ ؛ عن ابن الفرضي ، وقد نيف على الستين ؛ وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي ^(٤) ، ذكره الحافظ ^(٥) في تاريخ دمشق ، وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد ^(٦) وأبا القاسم بن أبي العقب ^(٧) ، وبمكة أبا بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكير الحداد ^(٨) وأبا بكر بن أبي الموت ^(٩) ، وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي ^(١٠) والحسن بن رشيق ^(١١) ، روى عنه أبو عمر يوسف بن

(١) هو ابو القاسم خالد بن سعد من أهل قرطبة ، كان إماماً في الحديث حافظاً له ، بصيراً بجليله ، عالماً بطرقه ، وكان الخليفة المستنصر بالله يقول: إذا فآخرنا أهل المشرق بيحيى بن معين؛ فآخرناهم بخالد بن سعد.

وسمع خالد بن سعد من سعيد بن عثمان الأعنقي، وطاهر بن عبد العزيز، و عبد الله بن أبي الوليد، و محمد بن عمر بن لبابة، وأبي عبيدة، و عمر بن حفص، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة وغيرهم كثيراً. وله كتاب في رجال الأندلس اللفة للمستنصر بالله ، توفي سنة ٣٥٢ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٣-١١٤ .

(٢) وهو الخليفة الحكم بن الناصر لدين الله حكم للمدة من ٣٥٠ هـ الى ٣٦٦ هـ، سبق ذكره.

(٣) في ابن الفرضي يحيى بن معين ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٣ .

(٤) هو أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل الأزدي المعروف بابن الدباغ سبق ترجمته .

(٥) يعني ابن عساكر

(٦) أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي سمع بكار بن قتيبة، ويزيد بن عبد الصمد وآخرين ، كان محدثاً وشاعراً ، توفي سنة ٣٤٧ هـ ، الذهبي ، ٥٣٣/١٥ .

(٧) هو ابو علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاعر بن زامل الهمداني المعروف بابن أبي العقب ، سكن الشام ، روى عن الحسن بن جرير الصوري وأحمد بن أنس بن مالك وآخرين ، توفي سنة ٣٥٣ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٨٧/٤٣-٢٨٩ .

(٨) هو ابو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي المعروف ببكير حدث بدمشق ومكة ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٠/٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٦٦/٥ .

(٩) أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي ، محث سمع يوسف بن يزيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم ، توفي بمصر سنة ٣٥١ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٥/١٦ .

(١٠) هو أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع بن المفسر الدمشقي الفقيه والمحدث الشافعي روى عن عبد الرحمن الرواس وأبي بكر بن علي المروزي وتوفي بمصر سنة ٣٦٤ هـ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٥١/٣ .

(١١) هو ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني سبق ترجمته .

محمد بن عبد البر الحافظ^(١) وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف
الفرضي^(٢) وأبو عمرو الداني^(٣) ، كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه ، ألف
كُتُباً حساناً في الزهد ، ومولده سنة ٣٢٥ هـ ومات سنة ٣٩٣ هـ في ربيع
الآخر^(٤) .
قَرطَمَة^(٥)

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الطاء والميم : مدينة بالأندلس
غير قرطبة التي ذكرناها آنفاً ، وهذه من أعمال ريةَ صالحة الأهل^(٦) .
قَرَقَشُونَة^(٧)

قال ابن الفرصي : أخبرنا علي بن مُعَاذ^(٨) قال أخبرني سعيد بن
فجلون^(٩) عن يوسف بن يحيى المغامي^(١٠) أن حبان بن أبي جبلة القرشي
^(١١) مولاهم غزا موسى بن نصير حين افتتح الأندلس حتى أتى حصناً من
حصونها يقال له قرقشونة فتوفي بها ، والله أعلم ، وبين قرقشونة وقرطبة
مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسماة بشنت

-
- ١ (صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب وكتاب التمهيد ، سبق ترجمته .
 - ٢ (صاحب كتاب تاريخ علماء الأندلس ، سبق ذكره .
 - ٣ (هو ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، سبق ترجمته .
 - ٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٤/٤-٣٢٥ .
 - ٥ (قرطمة (Cartima) حصن في كورة ريةَ ، ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٢٧٥/٢ ، مؤلف
مجهول ، نبذة العصر ، ص٦٨ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية)
ص١٢٣ .
 - ٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٥/٤ .
 - ٧ (قرقشونة ، قال الإدريسي (ومن برشلونة إلى قرقشونة أربعة أيام شمالاً ومدينة
قرقشونة مدينة حسنة في سفح الجبل ولها كروم ومياه كثيرة) نزهة المشتاق ، ٧٣٤/٢ ؛
ينظر أيضا : المقرئ ، نفح الطيب ، ٢٧٨/١ .
 - ٨ (هو ابو الحسن **علي بن مُعَاذ** بن سَمْعَانَ بن مُوسَى ، من أهل بَجَانَة ، سَمِعَ من سَعِيد بن
فَجْلُون ، وعلِيّ ابن الحسن المرّي ، وقاسم بن أصْبَغ ، وغيرهم ، كان شاعراً ، عالماً بالنسب
، توفي سنة ٣٨٩ هـ ، ابن الفرصي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٢٥٢-٢٥٣ .
 - ٩ (قال ابن الفرصي : ابو عثمان سعيد بن فجلون بن سعيد ، أصله من البيرة وسكن بجانة
، سَمِعَ من إبراهيم بن خالد ، وسعيد بن النمر ، وإبراهيم بن شَعْبِيب وغيرهم ، رحل الى
المشرق وسمع بالقيروان والإسكندرية وعاد الى الأندلس وتوفي بها سنة ٢٤٦ هـ ، ابن
الفرصي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص١٤٤-١٤٥ .
 - ١٠ (هو ابو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف المغامي سبق ترجمته .
 - ١١ (هو ابو نصر حبان بن أبي جبلة القرشي ، من التابعين الذين دخلوا الأندلس ، روى
عن عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمرو بن العاص ، توفي بأفريقية سنة ١٢٥ هـ ، ابن
الفرصي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص١٠٦-١٠٧ .

مريّة فيها سوارى فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط^(١) ، وقيل إن حبان بن أبي جبلة توفي بإفريقية سنة ١٢٥ هـ وكان بعثة عمر بن عبد العزيز^(٢) في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها^(٣) .
قَرْقِيَّة^(٤)

بالكسر ثم السكون ، وقاف أخرى مكسورة ، وياء مثناة من تحت خفيفة : بلد بالأندلس من نواحي لَبَلَة^(٥) .
قَرْمَسُ

بالفتح ثم السكون ، وفتح الميم ، وسين مهملة : بلد من أعمال ماردة بالأندلس^(٦) .
قَرْمُونِيَّة^(٧)

بالفتح ثم السكون ، وضم الميم ، وسكون الواو ، ونون مكسورة ، وياء خفيفة، وهاء : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرحمن بن محمد الأموي^(٨) فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرّبها ثم عادت إلى بعض ما

(١) قال البكري إن في قرقشونة الكنيسة العظمى التي تسمى شنت مريّة فيها سبع سوار من فضة ولها يوم عيد ترده العجم من الأفاق ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٠ .

(٢) هو الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم تولى الخلافة للمدة من ٩٩-١٠١ هـ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠١-٢١٧ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٨/٤ .

(٤) قرقية ، قال ابن غالب هي مدينة تابعة لكورة لبلة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٣ ؛ وقال ابن حيان انه حصن في مدينة لبلة ثار به عثمان بن عمرو أيام الأمير عبد الله بن محمد سنة ٢٧٦ هـ ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٩٠ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٩/٤ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣٠/٤ .

(٧) قرمونية أو قرمونة (Carmona) كما وردت في أغلب المصادر الأندلسية ، قال الإدريسي (وهي مدينة كبيرة يضاها سورها سور إشبيلية وكانت فيما سلف بأيدي البرابر ولم يزل أهلها أبداً أهل نفاق وهي حصينة وعلى رأس جبل حصين منيع وهي على فحس ممتد جيد الزراعات كثير الإصابة في الحنطة والشعير) نزهة المشتاق ، ٥٧٢/٢ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٤ ، ١١٤ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٣ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٨١ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٥٨-١٥٩ .

(٨) ثار بنى الحجاج في إشبيلية وقرمونة في عهد الأمير عبد الله بن محمد واستمرت ثورتهم على حكومة قرطبة حتى عهد الأمير عبد الرحمن الناصر الذي تمكن من =

كانت عليه ، وبينها وبين إشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخا ، وأكثر ما يقول الناس قَرْمُونَة ؛ ينسب إليها خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الإيادي القرموني (١) صاحب قرطبة ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة (٢) وأسلم بن عبد العزيز (٣) وأحمد بن خالد (٤) وقاسم بن أصبغ (٥) ورحل إلى المشرق وحج سنة ٣٣٢ هـ ، وسمع محمد بن الأعرابي (٦) وخلقا غيره وعاد إلى الأندلس وروى ، وسمع منه ابن الفرّاضي وذكره في تاريخه وقال : سألته عن مولده فقال سنة ٢٧٤ هـ ، وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ هـ ، وكان بصيراً بال نحو واللغة ؛ وقال ابن صارة الأندلسي (٧) في بعض ملوك العرب (٨) وكان قد فتح قرمونة:

أطلّ على قرمونة متجلياً

مع الصبح حتى قلتُ كانا على وعد

إخضاعهم سنة ٣٠١ هـ ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٧٩-٨٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣١/٢-١٣٤ .

(١) هو ابو المغيرة خَطَّاب بن مسلمة بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن بُثْرِيّ بن إِسْمَاعِيل بن سُلَيْمَانَ ابن مُتَيْقَم بن إِسْمَاعِيل بن عَبْدِالله الإِيَادِيّ من أَهْلِ قَرْمُونَة. سَكَن قُرْطُبَة ، سَمِعَ من مُحَمَّد بن عَمْر بن لُبَابَة، وَأَسْلَم بن عبدالعزیز، وَأحمد بن خَالِد، وَعُثْمَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، و عَبْدِالله بن يُونُس، و مُحَمَّد بن يُونُس، و قاسم بن أَصْبَغ ، و رحل الى المشرق فسمع بمكة ومصر ثم عاد الى الأندلس ، كان حافظاً للرأي، بَصِيرًا بِالنَّحْوِ ، توفي سنة ٣٧٢ هـ ، ابن الفرّاضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٥-١١٦ .

(٢) محمد بن عمر بن لبابة سبق ترجمته .

(٣) أسلم بن عبد العزيز بن هاشم سبق ترجمته .

(٤) هو ابو عمر احمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم المعروف بابن الجباب ، محدث سمع من محمد بن وضاح وقاسم بن محمد والخشني ، وغيرهم ، ورحل الى المشرق فسمع بصنعاء ثم عاد الى الأندلس وتوفي سنة ٣٢٢ هـ ، ابن الفرّاضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٥-٣٦ .

(٥) قاسم بن أصبغ سبق ترجمته .

(٦) لعله ابو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن بشر بن الأعرابي كان محدثاً سكن مكة وحدث بها وتوفي سنة ٣٤٠ هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ١٦٦-١٦٧ .

(٧) هو عبد الله بن محمد بن صارة البكري الشنتريني، نزل إشبيلية وسكنها وتعيش فيها بالوراقة، وجاب بلاد الأندلس شرقاً وغرباً وامتدح الولاة والرؤساء، وكان حسن الخط = جيد النقل ، كانت وفاته سنة ٥١٧ هـ ، ابن بسام ، الذخيرة ، ٨٣٤/٤ ؛ السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥ ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص ٧٧

(٨) قالها يمدح المعتمد بن عباد ويهنته على فتح قرمونة ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ،

٣٢/٢ .

فأرملها بالسيف ثم أعارها
من النار أثوابَ الحدادِ على النقد
فيا حُسْنَ ذاك السيف في راحة العلى ،
ويا بَرْدَ تلك النار في كبد المجد ! (١) (٢)

قَسْطَرَةٌ

بضم الطاء ، وتشديد الراء: مدينة بالأندلس من عمل جَيَّان بينها
وبين بِيَّاسَةَ (٣)
قَسْطَلَةٌ (٤)

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الطاء ، وتشديد اللام ، وهاء :
مدينة بالأندلس ؛ قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل ، منهم : أبو عمر
أحمد بن محمد بن درَّاج القَسْطَلِيّ (٥) كاتب الإنشاء لابن أبي عامر (٦)
وكان شاعراً مَفْلِقاً (٧) .

١ (ينظر القصيدة : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٢/٢ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٣٠/٤ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٤٦/٤ .

٤ (قسطلة (Cacella) جعلها الإدريسي من بلدان غرب الأندلس وقال (وحصن قسطلة على نحر البحر وهو عامر أهل وله بساتين وغللات شجر التين كثيراً) نزهة المشتاق ، ٥٤٢/٢ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٧ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ٣٣٦/٥ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٦٠ ؛ وهناك عدة أماكن بهذا الاسم في الأندلس منها قرية قسطله من قرى الجزيرة الخضراء ، ابن سعيد ، المغرب ، ٣٢٨/١ ؛ ومدينة قسطلة قال ابن سعيد تعرف بقسطلة الغرب ، المغرب ، ٤٠٠/١ ولعلها نفسها التي ذكرها الإدريسي والحميري أعلاه إلا إنهما قالوا انها حصن ؛ ومدينة قسطلة دراج من أعمال مدينة جَيَّان نسبة الى جد الشاعر الأندلسي ابو عمر أحمد بن دراج ، ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ١٨٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٦٠/٢ ؛ الرايات ، ص ١٨٦ ، ثم عرفت بعد ذلك بقسطلة مروان نسبة الى المحدث عبد الله بن مروان بن إبراهيم القسطلي ، ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ١٧٨/٤ ؛ وعن الاخيرة قال ابن حيان انها حاضرة كورة البيرة ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٧٩ .

٥ (هو ابو عمر أحمد بن محمد بن درَّاج القسطلي ، شاعر أندلسي نبغ أيام الدولة العامرية ونال حظوة عند المنصور ابن أبي عامر وتوفي سنة ٤٢١ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٨ ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص ١٣٧ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٦٠/٢ ؛ الرايات ، ص ١٨٦-١٨٧ .

٦ (وهو محمد بن أبي عامر الحاجب المنصور سبق ذكره .

٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٤٧/٤ .

قَسْطِيلِيَّةٌ (١)

بالبفتح ثم السكون ، وكسر الطاء ، وياء ساكنة ، ولام مكسورة ، وياء خفيفة ، وهاء : مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تُشبه دمشق (٢) .
قُسْطَانَةٌ (٣)

حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس ؛ منها أبو الوليد بن خميس القسطناني (٤) من وزراء بني مجاهد العامري (٥) .
قَشْبٌ (٧)

حصن من قُطْر سرقسطة ؛ ينسب إليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقرئ (٨) لقيه السلفي بالإسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاور مكة مدة ، قال : وقرأ علي بعد رجوعه من مكة وتوجه إلى الأندلس (٩) .
قَشْبُرَةٌ

بضم أوله وثانيه ، وسكون الباء الموحدة ، وراء ، ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قَشْوَبِرَةٌ ، بواو : وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم شيشلة (١٠) بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد

(١) قسطيلية (Castella) وهي حاضرة كورة البيرة ، ابن حبان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٢٥ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٤ ؛ وذكر ابن الخطيب إن غرناطة كانت تدعى في القديم قسطيلية ، الإحاطة ، ٩٢/١ ، وذكر في مكان آخر إن قسطيلية هي حاضرة البيرة ، م . ن ، ص ٩٨ ؛ ولا يبدو تعارض في ذلك لأن غرناطة لم تشتهر إلا بعد الأربعمائة للهجرة ، ابن الخطيب ، للمحة البيرية ، ص ١٢ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٤٨/٤ .

(٣) قسطنانة (Cocentaina) أوردها ابن الأبار بلفظ قسطنطانية وقال إنها من عمل دانية ، التكملة ، ٤/٢ ، ١٢١ ؛ كما ذكرها ابن الخطيب بلفظ قسطنطانية وإنها من عمل دانية شرق الأندلس ، الإحاطة ، ٢٣٩/٤ .

(٤) لم نجد له ترجمه .

(٥) هو أبو الجيش مجاهد العمري صاحب الجزائر الشرقية ، سبق ترجمته .

(٦) معجم البلدان ، ٣٤٩/٤ .

(٧) قشب حصن من نظر سرقسطة ، السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٤٠٥ .

(٨) هو أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقرئ ، من أهل حصن قشب من نظر سرقسطة ، وهو رجل دين من أهل القرآن والمعرفة بالقراءات وقد قرأ بالأندلس والحجاز على شيوخ وسمع الحديث في مكة وتوجهه إلى الأندلس ، السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٢٨ ؛ معجم السفر ، ص ٤٠٥ .

(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٢/٤ .

(١٠) قال ابن غالب ششلة إقليم تابع لطليطلة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ .

الأنصاري القشبري^(١) ، سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي^(٢) ومحمد بن زيد الكراني^(٣) ، وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند ، وكان عالما بالهندسة ، وتوفي بسمرقند فيما بلغني^(٤)

قشتالة^(٥)

إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الأفرنج^(٦)

قشتليون^(٧)

بالفتح ثم السكون ، وتاء مثناة من فوق ، وسكون اللام ، وياء مثناة من تحت ، وووا ساكنة ، ونون : حصن من أعمال شنتبرية بالأندلس^(٨)

قصر باجة^(٩)

مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها^(١٠) .

١ (هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري المغربي سمع بأصبهان من محمد بن أبي زيد الكراني ، القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ١٢٣/٧ .

٢ (هو أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف الاصبهاني العجلي ، شيخ الشافعية بأصبهان ، كان المعول عليه فيها بالفتوى زاهدا يأكل من كسب يده ، توفي سنة ٦٠٠ هـ ، السبكي ، طبقات الشافعية ، ١٢٥/٨ .

٣ (هو أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني محدث من أهل أصفهان ، سمع من محمود الأشقر وفاطمة الجوزدانية وتوفي سنة ٥٩٧ هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ٤٤٣ ؛ الذهبي ، سير ، ٣٦٣/٢١ .

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٢/٤ .

٥ (قشتالة (Castilla) قال الحميري (عمل من الأعمال الأندلسية قاعدته قشتالة، سمي العمل بها، وقالوا: ما خلف الجبل المسمى الشارات في جهة الجنوب يسمى اشبانيا، وما خلف الجبل من جهة الشمال يسمى قشتالة) صفة ، ص ١٦١ ؛ ينظر أيضا: الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٧٢٥/٢ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٢/٤ .

٧ (أشار ابن عبد الملك المراكشي الى حصن قشتيل الحبيب وقال انه من أعمال شنتمريّة الشرق ، ١٨٨/١ .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٢/٤ .

٩ (قصر باجة لعلها قصبه باجة التي ذكر ابن حيان أن الخليفة الناصر أمر ببناء مدينة في قصبته بعد أن قضى على حركة التمرد بها سنة ٣١٧ هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٤٨ ؛ كما ذكر ابن غالب إن من مدائن باجة القصر ، فرحة الأنفس ، ص ٢١ .

١٠ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٦/٤ .

قصر كُتامة^(١)

مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس ؛ ينسب إليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري^(٢) مدرّس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيّد ونظم المفصل للزمخشري^(٣) .
قَطْرَسَانِيَّة^(٤)

بافتح ثم السكون ، والسين مهملة ، وبعد الألف نون ، وياء خفيفة : بلدة من أعمال إشبيلية بالأندلس^(٥) .
القَلْزُومُ

أيضا نهر غرناطة بالأندلس ، كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حَدَّ أَرُهُ^(٦) ، بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء^(٧) .
قَلْسَانَةٌ^(٨)

١ (قصر كُتامة موضع بوادي آش في جنوب الأندلس ، ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٥٦٥/١ ؛ وذكر ابن حيان موضع يدعى القصر في الجزيرة الخضراء افتتحه الأمير عبد الرحمن الناصر سنة ٣٠١هـ . وكان بيد ابن حفصون ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٨٦ ؛ ينظر أيضا : السيوطي ، لب اللباب ، ص ٢٠٩ .

٢ (هو ابو نصر الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ولد بالجزيرة الخضراء ونشأ بقصر عبد الكريم بالمغرب ، كان فقيها أصوليا نحويا قدم دمشق ، ودخل حماة ودرس بمدرسة ابن المشطوب ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والإشارات لابن سينا ودخل مصر ودرس بالفانزية بأسويط وولى قضاء أسويط وبها توفي سنة ٦٦٣هـ ، السبكي ، طبقات الشافعية ، ٣٣٨/٨ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٦٢/٤ .
٤ (قَطْرَسَانِيَّة (Cortegana) أحد أقاليم إشبيلية ، العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٠٩ وفيه قطرشانه ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٤ ؛ وقال الرشاطي جبال قَطْرَسَانَةٌ يخرج منها نهر يعرف بوادي لهشر يمر بمدينة لبله غرب الأندلس ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٥١ .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٣/٤ .
٦ (نهر حداره وهو من أنهار غرناطة يأخذ من جبل شليير ويجر الى قصر الحمراء ، حتاملة ، إيبيريا ، ص ٨٢ .

٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٨/٤ .
٨ (قَلْسَانَةٌ (Calsena) قال العذري هي حاضرة تنضوي الى كورة شذونة بينها وبين الجزيرة الخضراء أربع وستون ميلا ، ترصيع الأخبار ، ص ١١٧ ، ١١٩ ؛ وقال الحميري (قَلْسَانَةٌ أيضاً بالسين والشين في الأندلس من كورة شذونة ، وهي مدينة سهلية على وادي لكة وهو بقبليتها ويصب فيه على مقربة منها نهر بوطة ، وموقعه في نهر لكة ، ولها قسبة مشرفة بغربيها ، ويفتح بابها إلى القبلة) صفة ، ص ١٦٢ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص ٨٨ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٨٣ .

بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف نون : وهي ناحية بالأندلس من أعمال شدْونة ، وهي مجمع نهر بيطة ونهر لكَّة ، وبين شدْونة أحد وعشرون فرسخاً ، وفي كتاب ابن بشكوال : خلف بن هانيء ^(١) من أهل قلسانة مهمل السين ، وعلى الحاشية : حصن من نظر إشبيلية ، رحل إلى الشرق روى فيه ، روى عن محمد بن الحسن الأبار ^(٢) وغيره حدث عنه عباس بن أحمد الباجي ^(٣) ^(٤) .

القَلعةُ ^(٥)

وبالأندلس إقليم القلعة من كورة قَبْرَة ، وأنا أظن الرصاص القلعي ^(٦) إليها ينسب لأنه من الأندلس يُجلب فيكون منسوباً إليها أو إلى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك ^(٧) .

قَلعةُ أيوب ^(٨)

مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر ، وكذا ينسب إليها فيقال ثغريُّ ، من أعمال سرقسطة ، بقعتها كثيرة الأشجار والأنهار

١ (قال ابن بشكوال (خلف بن هاني: من أهل قلسانة، له رحلة إلى المشرق روى فيها عن محمد بن الحسن الأبار وغيره. حدث عنه عباس ابن أحمد الباجي. ذكره ابن شق الليل (الصلة ، ص ١٤٧ ؛ ينظر ترجمته أيضا : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٨٦ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٢٦٤ ؛ وفي ترجمته اضطراب .

٢ (لم نجد له ترجمة .

٣ (هو ابو القاسم عباس بن أحمد بن بشتغر الباجي ، حدث عن خلف بن هاني القلساني وغيره ، حدث عنه أبو عبد الله بن شق الليل الحافظ و قاسم بن إبراهيم الخزرجي . ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٥٢ .

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٩/٤ .

٥ (القلعة (Alcala) وهي قرية صغيرة على نهر هنارس عند وادي الحجارة ، مكي ، ملحمة السيد ، ص ٣٧٠ .

٦ (ذكر البكري إن بقيرة معدن البلور ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٧ .

٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٩/٤ .

٨ (قلعة أيوب (Caltayub) قال الحميري (بالأندلس بقرب مدينة سالم، وهي مدينة رائقة البقعة حصينة شديدة المنعة كثيرة الأشجار والثمار، كثيرة الخصب رخيصة الأسعار، وبها يصنع الغضار المذهب وينجذب به إلى كل الجهات، وهي قريبة من مدينة دروكة، بينهما ثمانية عشر ميلاً) صفة ، ص ١٦٣ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٩١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٩ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٢ ، ٤٩ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٤/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٠٨ .

والمزارع ولها عدة حصون وبالقرب منها مدينة لبلة^(١)؛ ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم محمد بن قاسم بن حزم^(٢) من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله، رحل سنة ٣٣٨هـ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد بن نادر^(٣) ومحمد بن محمد بن اللباد^(٤)، حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري^(٥) وقال: توفي سنة ٣٤٤هـ؛ قاله ابن الفرضي؛ ومحمد بن نصر الثغري^(٦) من قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة، وكان حافظاً للأخبار والأشعار عالماً باللغة والنحو خطيباً بليغاً، وكان صاحب صلاة قلعة أيوب، قال ابن الفرضي: أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥هـ^(٧).

قلعة رباح

بالأندلس ذكرت في رباح^(٨).

قلعة يحصب^(٩)

^(١) وقع هنا وهم عند ياقوت فلبلة كورة تقع في جنوب غرب الأندلس بينما قلعة أيوب من منطقة الثغر الأعلى الى الشمال من طليطلة ومعدودة من مدن سرقسطة، ينظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ١٩، ٢٢-٢٣.

^(٢) قال ابن الفرضي (محمّد بن قاسم بن حزم: من أهل قلعة أيوب؛ يكنى: أبا عبد الله. رحل بسنة ثمان وثلاثين فسمع بالقيروان: من محمد بن أحمد بن نادر، ومحمد ابن محمد بن اللباد وغيرهما. حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال لي: ثوفي (رحمه الله): سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.) تاريخ علماء الأندلس، ص ٣٤٤.

^(٣) لم نجد له ترجمة.

^(٤) هو ابو بكر محمد بن محمد بن وشاح مولى الأقرع مولى موسى بن مصير اللخمي وكان وشاح حائكاً سمع محمد بن عمرو بن طالب وأحمد بن يزيد والمغامي وأحمد بن سليمان وغيرهم، كان فقيهاً جليل القدر عالماً مهيباً مطاعاً ديناً ورعاً زاهداً من الحفاظ المعدودين والفقهاء المبرزين، توفي سنة ٣٣٣هـ، الذهبي، سير، ٣٦٠/١٥.

^(٥) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري من أهل قلعة أيوب، سمع من أحمد بن يوسف بن عباس وهب بن مسرة، ورحل إلى المشرق ودخل العراق وسمع بالبصرة وبغداد والكوفة والشام ومصر، وعاد إلى الأندلس واستقضاه الخليفة المستنصر وتوفي سنة ٣٨٣هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ٢٠٢.

^(٦) هو ابو عبد الله محمد بن نصر الثغري من أهل قلعة أيوب، كان حافظاً للأخبار والأشعار، عالماً باللغة والنحو، خطيباً بليغاً. وهو صاحب صلاة قلعة أيوب، توفي سنة ٣٤٥هـ، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ٣٤٤.

^(٧) ياقوت، معجم البلدان، ٣٩٠/٤.

^(٨) ياقوت، معجم البلدان، ٣٩٠/٤؛ وينظر عن رباح ص ١٢٦.

^(٩) قلعة يحصب (Alcala al Real) بينها وبين البيرة ثلاثون ميلاً، العذري، ترصيع الأخبار، ص ٨٩؛ ابن الخطيب، اللوحة البدرية، ص ١٨؛ وكانت تسمى بقلعة بني سعيد

بالأندلس (١) .

قَلْمَرِيَّةٌ (٢)

بضم أوله وثانيه ، وسكون الميم ، وكسر الراء ، وتخفيف الياء :
مدينة بالأندلس وهي اليوم بيد الأفرنج (٣) ، خذلهم الله (٤) .
قَلْمَرِيَّةٌ (٥)

بلد بالأندلس ، قال ابن بشكوال : عبد الله بن عيسى الشيباني أبو
محمد من أهل قَلْمَرِيَّةٌ حبر (٦) سرقسطة محدث حافظ متقن ، كان يحفظ صحيح
البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه ، وله اتساع في علم
اللسان وحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم ، وله عدة تأليف حسنة
، وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠ هـ (٧) .
قَلْمَرِيَّةٌ (٨)

نسبة الى خلف بن سعيد من ذرية الصحابي عمار بن ياسر ، ومنهم ابن سعيد المغربي
صاحب كتاب المغرب ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١١٣ ؛ ابن
سعيد ، المغرب ، ١٦٠/٢-١٦٩ ؛ ابن السماك ، الزهرات المنثورة ، ص ١٠٠ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩١/٤ .
(٢) قَلْمَرِيَّةٌ (Coimbra) وصفها الحميري انها (بالأندلس، من بلاد برتقال، مدينة بينها
وبين قورية أربعة أيام وهي على جبل مستدير، وعليها سور حصين ولها ثلاثة أبواب،
وهي في نهاية من الحصانة وهي صغيرة متحضرة عامرة كثيرة الكروم والتفاح
والقراصيا، ومكانها في رأس جبل تراب لا يمكن قتالها، وهي على نهر عليه أرحاء،
وبين قَلْمَرِيَّةٌ وشنترين ثلاث مراحل، وبينها وبين البحر اثنا عشر ميلاً). صفة ، ص ١٦٤
؛ ينظر أيضا : الاضطخري ، المسالك والممالك ، ص ٣٦ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ،
ص ٦٣ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٧/٢ ؛
(٣) سقطت قلمرية بيد الأاسبان سنة ٤٥٦ هـ ، العمائرة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ،
ص ٣٠٧ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩١/٤ .
(٥) قَلْمَرِيَّةٌ ضبطها ابن بشكوال بضم الأول وكسر اللام ونون مشددة ثم تاء ، وقال (عبد
الله بن عيسى الشيباني من أهل قَلْمَرِيَّةٌ حيز سرقطة، يكنى: أبا محمد محدث حافظ متقن. كان
يحفظ صحيح البخاري، وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني وله اتساع في علم
اللسان، وحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم. وله عليه تأليف حسن لم يكلمه.
وتوفي ببلنسية عام ثلاثين وخمسمائة.) الصلة ، ص ٣٤٥ .
(٦) عند ابن بشكوال حيز ، الصلة ، ص ٣٤٥ ؛ والحيز هي الدار وما انضم إليها ، وكل
ناحية حيز وجمعه أحياء ، الفراهيدي ، العين ، ص ٢٢٥ (مادة حيز) .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩٢/٤ .
(٨) قَلْمَرِيَّةٌ وهي مدينة في منطقة الثغر الأعلى ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا)
ص ٩٨ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٢ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٣٢ ،
٣٤ .

بفتح أوله وثانيه ، وضم الهاء ، وتشديد الراء وفتحها : مدينة من أعمال تطيلة في شرقي الأندلس هي اليوم بيد الأفرنج (١) .
قَلْيُوشُ (٢)

بالفتح ثم السكون ، وضم الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة : على ستة أميال من أوريولة بالأندلس ، والله الموفق للصواب (٣) .
قَنَاطِرُ الأَنْدَلُسِ (٤)

بلدة قرب روضة ؛ ينسب إليها أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القنطاري المعروف بابن أبي الحَجَّال (٥) من أهل قانس يكنى أبا عمر ، سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد (٦) وأبا حفص الداودي (٧) وأكثر عنه وعن غيره ، وتوفي بإشبيلية سنة ٤٢٨ هـ ،

(١) قال ابن غالب سقطت تطيلة وما جاورها بيد النصارى على رأس المائة السادسة للهجرة ، فرحة الأنفس ، ص ١٨ .

(٢) قليوش (Callosa) قال ابن حيان قليوشة من كورة تدمير ثار فيها محمد بن عبد الرحمن المعروف بالشيخ الخزاعي وذلك في أيام الأمير عبد الله واستمرت ثورته حتى تمكن الأمير عبد الرحمن الناصر من ارجاعه الى الطاعة سنة ٣١٢ هـ ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٤١ ، (وتحقيق شالميتا) ص ٢٣٧-٢٣٨ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٣ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩٦/٤ .

(٤) القناطر ذكر العذري أن القناطر نهر تقع عليه مدينة العيون من مدن لبلبة غرب الأندلس ، ترصيع الأخبار ، ص ١١١ ؛ وعلى هذا فإن روضة التي أشار إليها ياقوت هنا هي غير روضة سرقسطة في الثغر الأعلى ، وإنما روضة وهي ضيعة واقعة عند مدينة شريش غرب الأندلس ، ينظر روضة في الثغر الأعلى : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٢ ، ٤٤ ؛ وعن روضة غرب الأندلس : المراكشي ، المعجب ، ص ٢٢٢ ؛ وفي حديثه عن الطريق من الجزيرة الخضراء الى البحر قال الإدريسي : ومن القناطر تصعد في النهر الى رابطة روضة ثمانية أميال ، نزهة المشتاق ، ٥٤٠/٢ ؛ وعند مؤلف مجهول حصن القناطر من حصون كورة شذونة ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١١٨ ؛ ولعل هناك عدة أماكن في الأندلس تدعى القناطر أيضا .

(٥) قال ابن بشكوال (أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القنطاري، المعروف: بابن الحجال: من أهل قانس، يكنى: أبا عمر. سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر الداودي، وأكثر عنه وعن غيره. وكان كثير الانقباض والتصاون. وتوفي بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربع مائة) الصلة، ص ٥٠ .

(٦) محمد بن أبي زيد سبق ترجمته .

(٧) ورد عند ابن بشكوال أعلاه أبو جعفر الداودي ، وهو ابو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي من أئمة المالكية بالمغرب ، كان فقيهاً فاضلاً متقناً مؤلفاً مجيداً له حظ من اللسان والحديث والنظر ، توفي سنة اثنتين وأربعمائة ، القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١٨/١ .

ومولده في حدود سنة ٣٦٨ هـ ، حدث عنه ابن خزرج (١) ؛ قاله ابن بشكوال (٢)

قنبة (٣)

بافتح ثم السكون ثم باء موحدة : قرية بحمص الأندلس ؛ ينسب إليها أحمد بن عصفور القنبي ، قال السلفي (٤) : هو شاعر أندلسي فيه مجونٌ ، وقال قال لي أبو الحسن الأوزكي (٥) بالإسكندرية أنشدني من شعره في حمص الأندلس وقنبة من قراها ، وله خطب ولجده أيضا رواية وأدب ، وهم بيت مشهور بالعلم ، قلت : وحمص الأندلس هي مدينة إشبيلية بالأندلس (٦)

قنبان (٧)

قرية من قرى قرطبة بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني (٨) كان من الثقات في الرواية والمجودين في الفتاوى وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية

(١) ابن خزرج هو أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي ، من العلماء بالحديث ، من أهل إشبيلية ، توفي سنة ٤٧٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٣٨ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٠٠ .

(٣) قنبة قرية من قرى إشبيلية التي تدعى حمص الأندلس ، السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٥ ؛ ينظر أيضا : ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ٣/١١٦١ ؛ القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٧/١٤٣ .

(٤) ينظر السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٥ ، حيث نقل ياقوت ذلك بالنص .

(٥) لم نجد له ترجمة غير ما ذكره السلفي أعلاه .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٠٢ .

(٧) قنبان (Compina) وردت عند ابن حيان قنباينة من نواحي قرطبة ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١١٤ ، ١١٦ ؛ ينظر أيضا : الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٤٩ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٨٦ في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الكشكيناني ، قال : وكشكينان قرية في قنباينة قرطبة .

(٨) ورد اسمه وترجمته عند الحميدي بشيء من الاختلاف ، قال الحميدي : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، من العلماء المذكورين ، والحفاظ = الله بن يحيى الليثي ، وروى عنه غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن النحاس المصري ، وأبو حفص عمر بن نمارة الأندلسي ، كان حيا سنة ٣٣٨ هـ ، جذوة المقتبس ، ص ٥٧-٥٨ ؛ ينظر أيضا : الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٨٥-٨٦ .

بالأندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس^(١) عن
عبد الله بن يحيى الليثي^(٢) .
قنتيش^(٣)

اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة ، عن ابن دحية^(٤) (٤) .
قنطرة السيف^(١)

بالأندلس ؛ قال ابن بشكوال : محمد بن أحمد بن مسعود بن
مُفْرَج بن مسعود بن صَنَعون بن سفيان من أهل مدينة شَلْبَ ويعرف بابن
القنطري^(٧) منسوب إلى قنطرة السيف لسكنى آبائه فيها ، وهو كبير المفتين

١) هو ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن إسحاق بن إبراهيم بن
النحاس ، محدث من أهل مصر ، توفي سنة ٤١٥ هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ،
ص ٣٣٨ .

٢) هو ابو محمد عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي من أهل قرطبة سمع من
الخشني وإبراهيم بن قاسم بن وضاح . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ .
٣) قنتيش ، وهي موضع على نهر الوادي الكبير كانت فيه ومعركة بين محمد المهدي
وسليمان المستعين ، قال ابن بشكوال وقعة قتل بها سعيد بن عثمان بن القزاز سنة ٤٠٠ هـ
في أحداث الفتنة بعد سقوط الدولة العامرية ، الصلة ، ص ١٨٠ ؛ ينظر أيضا : ابن بسام ،
الذخيرة ، ٤٣/١ ؛ ابن الأبار ، التكملة ، ١٥٤/٤ ؛ عباس ، تاريخ الأدب الأندلسي عصر
سيادة قرطبة ، ص ١٧٧ .

٤) هو عمر بن دحية الكلبي صاحب كتاب المطرب في أشعار أهل المغرب سبق ترجمته
٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٢/٤ .

٦) قنطرة السيف (Alkantra) ذكر ابن حوقل أن (من بطليوس الى قنطرة السيف
أربعة أيام ، ومن قنطرة السيف الى ماردة يوم) صورة الأرض ، ص ١١٥ ؛ وقال
الإدريسي (وقنطرة السيف من عجائب الأرض وهو حصن منع على نفس القنطرة وأهلها
متحصنون فيه ولا يقدر لهم أحد على شيء والقنطرة لا يأخذها القتال إلا من بابها فقط
ومن مدينة قنطرة السيف إلى مدينة قورية مرحلتان) نزهة المشتاق ، ٥٤٦/٢-٥٤٧ ؛
ينظر أيضا : الزهري ، الجغرافية ، ص ٨٥ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٦٤ ؛ ابن الوردي
، خريدة العجائب ، ص ٢٩ .

٧) قال ابن بشكوال (محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صفوان بن
سفيان: من أهل مدينة شلب وكبير المفتين بها؛ يكنى: أبا عبد الله. روى عن أبيه أحمد بن=
مسعود وتفقه عنده، وسمع: عمرو أبي عبد الله بن منظور بإشبيلية صحيح البخاري،
ورحل إلى أبي جعفر بن رزق وتفقه عنده بقرطبة أيضاً، وكان حاقطاً للفقهاء على مذهب
مالك وأصحابه، جيد الفهم بصيراً بالفتيا، عارفاً بالشروط وعلها. سمع الناس منه، وكانت
الراية أغلب عليه من الرواية. وكان قد شرع في تأليف اللوائح، لم يكمله، وكان عالي
الهمة، عزيز النفس، فصيح اللسان، ثقة فيما رواه وقيدته. وتوفي ببلده في ذي الحجة سنة
إحدى وخمس مائة) الصلة ، ص ٤٤٢-٤٤٣ .

بها يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبيه أحمد بن مسعود ^(١) وتفقه عليه ورحل إلى ابن جعفر بن رزق الله ^(٢) وتفقه عليه بقرطبة ، وكان حافظا لفقهِ مالك جيد الفهم بصيرا بالفتوى عارفا بالشروط وله مسائل كتب بها إلى أبي الوليد الباجي ^(٣) فأجابه عنها ، سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه ، توفي في ذي الحجة سنة ٥٠١ هـ ، ومولده في صفر سنة ٤٤٠ هـ ^(٤) .
قنيلش ^(٥)

بالفتح ثم الكسر ، والياء بنقطتين من تحتها ، ولام مفتوحة ، وشين معجمة : وهو حصن بالأندلس من أعمال قرمونة ^(٦) .
قورة ^(٧)

بالفتح ثم السكون ، وراء : هي قرية من قرى إشبيلية بالأندلس ؛ ينسب إليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون القوري ^(٨)

-
- ١ () هو ابو عمر أحمد بن مسعود بن مفرج ما أهل شلب ، محدثا تولى قضاء شلب وتوفي سنة ٤٧٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٧٢ .
- ٢ () لم نجد له ترجمة .
- ٣ () ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي سبق ترجمته .
- ٤ () ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٦/٤ .
- ٥ () قنيلش ورد بألفاظ مختلفة ، فذكر ابن حيان في غزوة الخليفة الناصر الى طليطلة سنة ٣١٨ هـ انه عندما كان فيها قدم عليه صاحب حصن قالش داخلا بطاعته ؛ وورد عند ابن عذاري حصن قنيلش ، البيان المغرب ، ٣٠٣/٢ ؛ وأشار العذري الى غزوة ابن أبي عامر سنة ٣٧٠ هـ الى قنيلش ، ترصيع الأخبار ، ص ٧٦ ؛ ووردت عند مؤلف مجهول قنيلش ، تاريخ الأندلس (تحقيق مولينا) ص ١٨٦ ؛ وفي نفس الكتاب (تحقيق بوباية) أقليلش ، ص ٢٢٧ ؛ وكل ما ورد أعلاه يجعل موقعها شمال طليطلة ، أما تحديد ياقوت لها فهو مختلف إذ جعلها من أعمال قرمونة التي تقع الى الغرب من قرطبة بأحواز إشبيلية ، ينظر عن قرمونة ، ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٣ .
- ٦ () ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٠/٤ .
- ٧ () قوره (Coria) قرية من قرى إشبيلية نزلها المجوس النورمان سنة ٢٣٠ هـ وهي تبعد اثني عشر ميلا عن إشبيلية ، العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٨٧/٢ ؛ وذكرها ابن حيان في أحداث سنة ٢٧٦ هـ وقال بأنها حصن بإشبيلية ، المقتبس (تحقيق العربي) ، ص ٩٥ .
- ٨ () و أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون الإشبيلي ، روى القراءات إجازة عن أحمد بن محمد الخولاني ، قرأ عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن حوط الله روى عنه التيسير إبراهيم بن وثيق سماعاً ، توفي سنة ٥٨٦ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ٦٣/٢ ؛ عبد الغني البغدادي ، تكملة الاكمال ، ٥٧٨/٤ .

ثم الإشبيلي ، حدث بالموطأ عن يحيى بن يحيى (١) عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني (٢) سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي (٣) ، وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زرّ قون القوري (٤) ، حدث عن أبيه (٥) .
قورية (٦)

بالضم ثم السكون ، والراء مكسورة ، وياء خفيفة : مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمورة مدينة الأفرنج (٧) .
قومس (٨)

إقليم القومس بالأندلس من نواحي كورة قيرة (٩) .

(١) لعله المقصود هنا : يحيى بن يحيى بن عبد السلام من أهل قرطبة روى عن أبي محمد الأصلي وأبي زيد العطار ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير . وعني بسماع الحديث عناية كثيرة ، وكان من أبناء القرن الخامس الهجري ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥١٣ .

(٢) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني : من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة روى عن أبيه وأبي عمرو عثمان بن أحمد القيشطيلي ، وأبي عبد الله بن الأحذب ، وأبي ممد الشنتجالي ، وعلي بن حموية الشيرازي وغيرهم ، كان فاضلا عفيفا ، توفي سنة ٥٠٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٧٥-٧٦ .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي من أهل إشبيلية يعرف بابن الرومية سمع أبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وابن جمهور وأبا الوليد بن عفير ، كان فقيها ظاهريا متعصبا لأبي محمد بن حزم ، توفي سنة ٦٣٧ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ١٠٧/١ .

(٤) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الأنصاري الإشبيلي المالكي ، ويعرف بابن زرقون ، فقيه سمع من أبيه وأبي بكر بن الجد ، واعتقل مدة بسببته من قبل بني عبد المؤمن لما ابطالوا القياس ، توفي سنة ٦٢١ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ١٢٣/٢ - ١٢٤ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٢/٤ .

(٦) قورية (Coria) من مدن غرب الأندلس ، قال الإدريسي (مدينة قورية مرحلتان خفيفتان وقورية الآن مدينة في ملك الروم ولها سور منيع وهي ذاتها أزلية البناء واسعة الفناء من أحسن المعازل وأحسن المنازل ولها بواد شريفة خصيبة وضياع طيبة عجيبية وأصناف من الفواكه كثيرة وأكثرها الكروم وشجر التين ومن قورية إلى قلمرية أربعة أيام) نزهة المشتاق ، ٥٤٧/٢ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢١ ؛ ابن الأبار ، الحلة السرياء ، ٣٥٢/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٥٥/٢ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٦٤ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ٤١٤/١ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢١/٤ .

(٨) قومس ، الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ٢٥١/٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٠٠/١٦ ؛ (مادة ق م س) .

(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٥/٤ .

قَوْنَجَة

بالضم ثم سكن الواو والنون فالتقى ساكنان ، وجيم : موضع
بالأندلس من أعمال كورة البيرة ، ينسب إليه الكتان الفائق الرفيع ^(١) .
قَوْنَكَة ^(٢)

بوزن التي قبلها إلا أن هذه بالكاف : مدينة بالأندلس من أعمال
شنتبرية ؛ ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي ^(٣) ،
روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط ^(٤) سمع منه
صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علي الغسالي ^(٥) كثيرا وعن
أبي عبد الله محمد بن كرج ^(٦) وغيرهما ، وكان حافظا للحديث ، ومات في
شوال سنة ٥١٧ هـ ؛ قاله ابن بشكوال ^(٧) .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤١٥ .
(٢) قونكة وتكتب أيضا كونكة (Cuenca) وهي مدينة قرب طليطلة شرقا ، وصفها
الإدريسي قانلا (ومن جنجاله إلى قونكة يومان وهي مدينة أزلية صغيرة على منقع ماء
مصنوع قصدا ولها سور وليس لها ريبض ويصنع بها من الأوطية المتخذة من الصوف
كل غريبة ومن قونكة إلى قلصة ثلاث مراحل شرقا) نزهة المشتاق ، ٢/٥٦٠ ؛ ابن
الأبار ، الحلة السبراء ، ٢/١٦٩ ، ١٧١ .

(٣) هو ابو اسحاق إبراهيم بن محمد بن خيرة من أهل قونكة سكن قرطبة ، روى ببلده أبي
عبد الله محمد بن خلف بن السقاط؛ سمع منه صحيح البخاري وأخذ بقرطبة عن أبي علي
الغساني كثيرا ، وكان حافظا للحديث ، توفي سنة ٥١٧ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٩٥ .
(٤) هو ابو عبد الله محمد بن خلف المعروف بابن السقاط ، من أهل قرطبة رحل الى
المشرق وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري ، كما سمع من آخرين ورجع الى
الأندلس وتولى قضاء قرطبة ثم قضاء بلده قونكة وتوفي سنة ٤٨٥ هـ ، ابن بشكوال ،
الصلة ، ص ٤٣٧-٤٣٨ .

(٥) هو ابو علي الغساني ذكره ابن بشكوال قال : هو حسين بن محمد بن أحمد الغساني ،
رئيس المحدثين بقرطبة ، روى عن أبي العاص حكم بن محمد الجذامي ، وأبي عمر بن
عبد البر ، وأبي عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي عمر بن الحذاء القاضي ، وأبي مروان
الطيني ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري وجماعة غيرهم ، وكان من جهابذة
المحدثين ، وكبار العلماء المسندين . وعني بالحديث وكتبه وروايته ، وضبطه . وكان حسن
الخط جيد الضبط ، وكان له بصر باللغة والأعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب
وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد في وقته ، توفي سنة ٤٩٨ هـ ، الصلة ، ص ١٣٠ .

(٦) هو ابو عبد الله محمد بن فرج قال ابن بشكوال : محمد بن عيسى بن فرج بن أبي
العباس بن إسحاق التميمي المغامي المقرئ من أهل طليطلة ، وروى عن أبي الربيع =
سليمان بن إبراهيم ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ وغيرهم وكان عالما
بالقرارات ووجهها ضابطا لها مثقفا لمعانيها إماما ذا دين وفضل ، توفي في إشبيلية سنة
٤٨٥ هـ ، الصلة ، ص ٤٣٧ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤١٥ .

قَيْشَاطَةٌ^(١)

بالبفتح ثم السكون ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال جَيَّان ؛ ينسب إليها محمد بن الوليد القيشاطي^(٢) الأديب ، سكن قرطبة ، يكنى أبا عبدالله ، وكان معلم العربية وكان لها حافظاً ذاكراً ، قال ابن حيان : مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠ هـ^(٣) .
كَرْكِي^(٤)

بالتحريك بوزن بَشَكِي ، اسم حصن من أعمال أوريط بالأندلس له ولاية وقرى^(٥) .
كَرْنَةٌ^(٦)

بلد بالأندلس ، قال ابن بَشَكُوَال : عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كرنه أبو مروان^(٧) روى عن أبي المطرف الغفاري^(٨) وعبد الله بن

١ (قيشاطة (Gnesada) قال الحميري (حصن بالأندلس كالمدينة، بينه وبين شوذر اثنا عشر ميلاً وفي قيشاطة أسواق وربض عامر وفنادق، وعليه جبل يقطع به من الخشب الذي تخرط منه الفصاع والأطباق وغير ذلك مما يعم بلاد الأندلس وأكثر بلاد المغرب، وهذا الجبل يتصل ببسطة، وبين جَيَّان وهذا الحصن مرحلتان.) صفة، ص ١٦٥ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٩/٢ وقال انه حصن كالمدينة ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٢٤ .

٢ (هو ابو عبد الله محمد بن الوليد القيشاطي الأديب من أهل قرطبة ، كان معلما العربية بقرطبة، وكان لها ذاكراً، مقدماً في معرفتها ، توفي سنة ٤٦٠ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢٦ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٢٢-٤٢٣ .

٤ (كركي (Carroca) وهو حصن يقع غرب الأندلس له ذكر في أحداثها ، ففيها قتل حجاج بن عمير اللخمي سنة ٢٦٢ هـ وانهزم جند الإمارة بقيادة هاشم بن عبد العزيز أيام الأمير محمد واستفحل بعدها أمر عبد الرحمن بن مروان الجليقي ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٢٨ ، ٣٣ ، ١٤٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٢/٢ ، ١٢٨ ؛ كما أرسل الخليفة الناصر إليها وزيره عباس بن عبد العزيز سنة ٣٠٠ هـ في أول غزواته ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٥٣ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٥٩/٢ ؛ وهناك موضع آخر أيضا يعرف (كركي) شمال طليطلة توفي فيه المحدث محمد بن قاسم بن محمد الأموي إثر اعتقاله وهو في معركة الخندق سنة ٣٢٧ هـ فانصرف به ابنه فمات بكركي ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٩-٣٣٠ .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٥٤ .

٦ (وردت عند ابن بشكوال كرنه ، الصلة ، ص ٢٩٤ ؛ وقال ابن سعيد أيضا كرنه كورة وأفرد لها بابا أسماء : كتاب المزنة في حلي مزنه ، المغرب ، ٣٥/١ .

٧ (ورد اسمه عند ابن بشكوال بصوزة مختلفة عن ما ذكره ياقوت ، قال ابن بشكوال (عبد الملك بن أحمد بن سعدان: من أهل كرنه، يكنى: أبا مروان. روى عن أبي المطرف القنازعي، وعبد الرحمن بن وافد القاضي. ثم رحل وحج ولقي عبد الوهاب القاضي=

واقف القاضي ^(٢) ثم رحل وحج وقفل وتوفي قريبا من الخمسين والأربعمئة ^(٣)

كُزْنَةُ ^(٤)

هو فيما أحسب موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط ، ينسب إليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي ^(٥) ، وأيضا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزني القرطبي ^(٦) ، يروي عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالقي ^(٧) ، روى عنه السلفي ^(٨)

المالكي، ثم قفل وتوفي قريبا من الخمسين والأربع مئة ذكره ابن مديبر. وقرأت في بعض الكتب أنه توفي بغفاق سنة خمس وأربعين وأربع مئة. الصلة ، ٢٩٤ ؛ ولا ندري إذا كان هناك شخص آخر لم نعثر عليه عند ابن بشكوال بهذا الاسم .

(١) عند ابن بشكوال أبي مطرف القنازعي ، قال : هو ابو مطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي: فقيه، مالكي، من رجال الحديث والتفسير ، من أهل قرطبة ، توفي سنة ٤١٣ هـ ، الصلة ، ص ٢٦٧ ؛ ينظر أيضا : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٤٦ .

(٢) عند ابن بشكوال : ابو محمد عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقف بن رجاء بن عامر بن مالك الغافقي من أهل قرطبة، روى عن وهب بن مسرة، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وأحمد بن العطار، توفي سنة ٢٩٥ هـ ، الصلة ، ص ٢٠٨ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٥٧ .
(٤) الأرجح عندنا أن هذه ليست موضع وأن المنتسبين إليها هم من فخذ من البربر يقال لهم كزنة كما هو في تراجمهم ، وان اسم الموضع هو ما ورد أعلاه وربما صحفت الى كزنة .

(٥) هو ابو الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله البلوطي ثم الكزني من أهل قرطبة ، ينسب في البربر في فخذ منهم يقال لهم كزنة ، سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى وغيره ، ورحل حاجا فسمع بمكة ، وولى قضاء مدينة ماردة وما والاها من مدن الجوف ثم ولى قضاء الثغور الشرقية ثم قدم إلى قضاء الجماعة بقرطبة ، وولى الصلاة بمدينة الزهراء فلم يزل قاضيا إلى أن توفي ولم تحفظ له قضية جور ولا جربت عليه في أحكامه زلة ، توفي سنة ٣٥٥ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٠٤-٤٠٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣١٥-٣١٦ .

(٦) هو محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التجيبي قاضي الجماعة في قرطبة روى عن أبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني ، قتل وهو يصلي في جامع قرطبة سنة ٥٢٩ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٥٣ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٥٠ .

(٧) هو ابو مطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي من أهل مالقة، روى عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع الإلبيري، وقاسم بن محمد المأموني، وأبي الطاهر إسماعيل بن حمزة، والقاضي يونس بن عبد الله إجازة وغيرهم. وكان فقيهاً ذاكراً للمسائل، وشهر بالعلم والفضل. وتوفي سنة ٤٩٧ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٨٢ .

بالإجازة وقال : قتل في جامع قرطبة سنة ٥٨٩ هـ أو سنة ثمان في يوم
جمعة بغير حق (٢) .

كشْتُ الحبيب

بالكسر ثم السكون ، وتاء مثناة : من ثغور الأندلس ثم من
أعمال بلنسية وهو حصن منيع (٣) .

كشْكِينان (٤)

قال السلفي (٥) : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القنبري
المعروف بالكشكينياني (٦) نسب إلى قرية كشكينان من قنبرانية قرطبة ، كان
من الثقات في الرواية المجوِّدين في الفتاوى وله حظوةٌ عند الخليفة
المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ، وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد
الرحمن بن عمر بن النحاس (٧) عن عبد الله بن يحيى الليثي (٨) ؛ ومحمد بن
عبد الله بن عبد البر ابن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق
التجبيي المعروف بالكشكينياني (٩) من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق وسمع
بمكة ومصر وانصرف إلى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل ثانياً
فجح وسمع ابن الأعرابي (١٠) ، ومات بطرابلس الشام في سنة ١٤١ هـ (١) .

(١) هو ابو طاهر بن سلفة سبق التعريف به .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٥٩ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٤٦٢ .

(٤) كشكينان ذكرها الرشاطي كشكينان قال وهي قرية في قنبرانية قرطبة ، الأندلس في
اقتباس الأنوار ، ص ٤٩ ؛ ينظر أيضا : ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٥٣ .
(٥) لم نعرث عليها في كتب السلفي المتوفرة لدينا وهي أخبار وتراجم أندلسية ومعجم
السفر .

(٦) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان
التجبيي المعروف بالكشكينياني سمع من محمد بن عمر بن ليابة وأسلم بن عبد العزيز .
رحل الى المشرق وسمع بمصر ومكة وعاد الى الأندلس وتوفي سنة ٣٤١ هـ . ابن
الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٤١-٣٤٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس
الأنوار ، ص ٤٩ .

(٧) أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن إسحاق النحاس سبق ترجمته .

(٨) هو ابو محمد عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي من أهل قرطبة سمع من
الخشني وإبراهيم بن القاسم بن هلال ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ .

(٩) هذه الترجمة نفسها أعلاه وقد كررها ياقوت إلا انه أورد نسبه مختصرا ثم ذكره
مفصلا عن ابن الفرضي .

(١٠) هو ابو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الاعرابي من علماء
الحديث ، من أهل البصرة تصوف وصحب الجنيد ، وانتقل إلى الحجاز فكان شيخ الحرم
المكي وتوفي بمكة سنة ٣٤٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ١٥/٤٠٧-٤١٥ .

كلاع (٢)

بالفتح ، وآخره عين مهملة ، إقليم كلاع : بالأندلس من نواحي بطليوس (٣) .

كُنْبَانِيَّةٌ (٤)

بفتح الكاف ، وسكون النون ، وباء موحدة ، وبعد الألف نون مكسورة ، وباء خفيفة : ناحية بالأندلس قرب قرطبة ؛ ينسب إليها محمد بن قاسم بن محمد الأموي الجاحظي (٥) الكنباني (٦) ذكر في جالطة (٧) بأتم من هذا (٨) .

كُنْتَدَةٌ (٩)

بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤ هـ استشهد بها أبو الحسن محمد بن حشون بن فيره الصفدي (١٠) يعرف بابن سكرة أندلسي ، وفيره : اسم للحديد بالبربرية ، ومولده بعد ٤٥٠ هـ (١١) .
لاردة (١٢)

(١) هذا التاريخ غير صحيح يبدو إن فيه تصحيف ، والصحيح سنة ٣٤١ هـ عن ابن الفرضي أعلاه .

(٢) كلاع ، قال ابن بسام هي مقبرة دفن فيها ابن أخ زاوي بن زيري الصنهاجي قتله عبد الملك المظفر بن أبي عامر ، الذخيرة (تحقيق إحسان عباس) ، ٨٢/٧ ؛ وذكر الفيروزآبادي أنها موضع بالأندلس ، القاموس المحيط ، ٨٢/٣ (مادة كلع) .

(٣) معجم البلدان ، ٤٧٤/٤ .

(٤) وردت في معظم المصادر الأندلسية قنبانية من نواحي قرطبة ، ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ١٠٩ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٨٨ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٤٩ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٥٣ ؛ إلا إن ابن الخطيب وردت عنده بلفظ كنبانية ، الإحاطة ، ٩٦/١ ؛ اللوحة البدرية ، ص ١٢ ؛ ويبدو إنهما واحد .

(٥) الصحيح الجالطي ولعل ما ورد هنا عند ياقوت كان تصحيفا .

(٦) ياقوت ، عبد الله محمد بن قاسم بن محمد الأموي سبق ترجمته .

(٧) ينظر عن جالطة ص ١٠٧ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨١/٤ .

(٩) ذكرها ياقوت بالتفصيل في قنتدة ، ينظر ص ٢١٧ .

(١٠) ذكر ياقوت اسمه هنا مصحفا والصحيح : ابو علي حسين بن محمد بن فيرة بن حيوة بن سكرة الصدفي ، سبق ترجمته .

(١١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٨١/٤ .

(١٢) لاردة (Lerida) وصفها الحميري قانلا (في ثغر الأندلس الشرقي، وهي مدينة قديمة ابنتيت على نهر يخرج من أرض جليقية يعرف بشيقر، وهو النهر الذي تلقط منه =

بالراء مكسورة ، والدال المهملة : مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طرّكونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف ؛ ينسب إلى كورتها عدّة مُدن وحصون تُذكر في مواضعها ، وهي بيد الإفرنج الآن ^(١) ، ونهرها يقال له سيقر ^(٢) ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن سعيد اللاردي ويعرف بابن الندّاف ^(٣) ، وكان إماماً محدثاً ، سمع منه بالأندلس كثير ، ذكره الفرضي ولم يذكر وفاته ولكنه قال :... (٤) . (٥)

لأنجش

بالنون ساكنة ، وجيم مفتوحة ، وشين معجمة : حصن من أعمال ماردة بالأندلس ^(٦) .
لباية ^(٧)

برادة الذهب الخالص، وهي بشرقي مدينة وشقة، وكانت مدينة لاردة قد خربت وأقمرت فجدد بنيانها إسماعيل بن موسى بن لب بن قسي سنة سبعين ومائتين، وحصنها منيع فلا ترام يقتال ولا يطعم فيها بطول حصار، وبأعلاه مسجد جامع متقن البنيان بني سنة ثمان وثمانين ومائتين، والحصن مشرف على فحص عريض يعرف بفحص مشكيجان - بتقخيم الجيم - ومدينة لاردة خصيبة على الجدوب، ولها بساتين كثيرة وفواكه غزيرة، وهي مخصوصة بكثرة الكتان وطيبه ومنها يتجهز بالكتان إلى جميع نواحي الثغر) ، صفة ، ص ١٦٨ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١١٠ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٤ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٣٨/٢ ، ٥٥٤ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٧ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٥٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٥٩/٢ ؛ مؤاخ مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٣١ .
(١) سقطت لاردة بيد النصارى الأسبان سنة ٥٤٣ هـ ، العميرة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، ص ٣٠٧ .

(٢) قال ابن غالب نهر شقر ، فرحة الأنفس ، ص ١٧ .
(٣) هو ابو يحيى زكريا بن يحيى بن سعيد يعرف بابن النداف من أهل لاردة ، روى عن أبي عمر يوسف المؤذن وأبي عثمان سعيد بن سعيد بن كثير وآخرين ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٢٩ ؛ وقال الضبي : زكريا بن سعيد اللاردي يعرف بابن النداف ، بغية الملتبس ، ص ٢٧١ ؛ ولم يذكر أيضا وفاته .

(٤) فراغ عند ياقوت ، تكملة من ابن الفرضي (حدث وسمع الناس منه كثيرا ، وكان يرحل إليه من كور الثغور للسمع . أخبرنا عنه غير واحد) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٢٩ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٧/٥ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٨/٥ .

(٧) لبابة قال ابن حيان حصن من حصون وشقة في الثغر الأعلى ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٦٩ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٥٦ وفيه حصن لباته .

موضع بثغر سرقسطة بالأندلس ، ينسب إليها أبو بكر اللبائي (١) من أدباء الأندلس ، قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبائي (٢) (٣)

لِب (٤)

اسم مدينة بالأندلس من ناحية البحر المحيط (٥)

لِبْشَمُون

بفتح أوله ثم السكون ، وشين معجمة ، وميم مضمومة ، وآخره نون ، قرية بالأندلس (٦)

لِبْطِيطُ

بفتح أوله وثانيه ، وكسر الطاء ، وياء ، وطاء أخرى : بالأندلس من أعمال الجزيرة الخضراء (٧)

لِبَّةٌ (٨)

(١) ذكر الاصفهاني اللبائي دون أن يذكر اسمة وأورد له أبيات من الشعر ، دمية القصر ، ٨/١ ؛ وقال ابن الأبار ابو بكر اللبائي ، التكملة ٤٨/١ ، ١٧٢/٤ .

(٢) لم يذكر ابن الأبار إن لقبه اللبائي ، قال : هو ابو جعفر وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن عامر بن عبد العظيم المعافري من أهل دانية وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها ، روى عن عمه أبي زيد عبد الرحمن بن عامر وأبي بكر اللبائي وأبي الحجاج يوسف بن أيوب وأبي بكر بن برنجال وغيرهم وكان أديبا ماهرا نحويا لغويا ، توفي سنة ٥٤٠ هـ ، التكملة ، ٤٨/١ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٩/٥ .

(٤) لب (Lepe) ذكرها ياقوت بدون تحريك ، وجاءت عند العذري بكسر الباء وفتح اللام وتشديد الباء الآخرة ، وقال : هي موضع غرب الأندلس على البحر المحيط يأخذ في الشرق قليلا ويختلط بأحواز إشبيلية ، ترصيع الأخبار ، ص ١١١ ؛ وقال ابن بسام انها قرية على وادي آنة ، الذخيرة ، ٧١٢/٢ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠/٥ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠/٥ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠/٥ .

(٨) لبلة (Labla) وصفها الإدريسي قائلا (مدينة حسنة أزلية متوسطة القدر ولها سور منيع وبشرقيها نهر يأتيها من ناحية الجبل ويجاز عليه في قنطرة إلى مدينة لبلة وبها أسواق وتجارات ومنافع جمّة وشرب أهلها من عيون في مرج من ناحية غربيها وبين مدينة لبلة والبحر المحيط ستة أميال) نزهة المشتاق ، ٥٤٢-٥٤١/٢ ؛ ينظر أيضا : الاضطخري ، المسالك والممالك ، ص ٣٨ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٤ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١١٠-١١١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٢-٢٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٣٣٩/١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٥ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٠٩-١١١ .

بفتح أوله ثم السكون ، ولام أخرى : قصبه كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة ، بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخاً ، وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلاً ، وهي بريّة بحرية غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولأُدمها فضل على غيره ، ولها مُدُنٌ ، وتعرف لبلّة بالحمراء ، وقد ذكرت في بابها ، ومن لبلّة يُجلب الجنطيانا ^(١) أحد عقاقير العطارين ؛ ينسب إليها جماعة ، منهم : أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي ^(٢) نزيل جيّان من بلاد الأندلس ، ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرّج النباتي ^(٣) في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح ، وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلي ^(٤) ، سمع ببغداد وخراسان ، وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحبّ ، مات اللبلي هذا في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ٦٢٥ هـ ، وكان رحل إلى خراسان وأصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصل ، وجابر بن غيث اللبلي يكنى أبا مالك ^(٥) ، كان عالماً بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهوراً بالفضل متديناً ، استخلفه هاشم

(١) الجنطيانا ، قال الزبيدي (جنطيانا : نَبَاتٌ يُشْبِهُ وَرَقَهُ الَّذِي فِي أَصْلِهِ وَرَقَ الْجَوْزِ وَلِسَانَ الْحَمَلِ ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ ، وَتَمْرُهُ فِي أَقْمَاعِهِ ، وَأَصْلُهُ مَطَاوِلٌ) يُشْبِهُ بِأَصْلِ الزَّرَاوِنْدِ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ وَالظَّلِّ وَالنَّدَى ، قَالُوا : إِذَا شَرِبَ مِنْهُ نَصْفُ دِرْهَمٍ إِلَى مِثْقَالٍ قَدْ عُجِنَ بِغَسَلٍ وَمَاءٍ فَاتَرَ ، نَفَعَ مِنْ نَهْشِ الْهَوَامِّ (تاج العروس ، ٣٤٤/١٩ مادة س ر ط) .

(٢) هو ابو الحسن ثابت بن محمد بن يوسف بن حيان الكلاعي اللبلي الجياني، سكن غرناطة أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ، ابن الأبار ، التكملة ، ١٩١/١-١٩٢ ؛ الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ١٢ .

(٣) ابو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي من أهل إشبيلية ويعرف بابن الرومية ، سمع أبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وابن جمهور وأبا الوليد بن عفير وأبا القاسم الشراط وعبد المنعم الخزرجي وأبا ذر الخشني وغيرهم ، وتجول في طلب العلم وسماع الحديث ، فرحل إلى المشرف وسمع بمكة وبغداد والموصل ، وله فهرسة أفرد فيها روايته بالأندلس من روايته بالمشرق وكان فقيها ظاهريا متعصبا لأبي محمد بن حزم ، توفي سنة ٦٣٧ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ١٠٦/١-١٠٧ .

(٤) هو ابو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن حنون البهراني من ساكني إشبيلية وأصله من لبلّة ، روى عن أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي محمد بن جمهور وغيرهم ورحل إلى المشرق فسمع ببغداد وخراسان وهرارة ومرو ودمشق وتوفي سنة ٦٢٥ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ٩٩/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣١٥/٢ .

(٥) هو ابو مالك جابر بن غيث من أهل لبلّة ، كان عالما بالعربية والشعر وضروب الأدب ، وكان مشهورا بالفضل متدينا استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده ، فكان سكناه قرطبة ، توفي سنة ٢٩٩ هـ ، ابن الفرسي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٩٠ .

بن عبد العزيز لتأديب ولده وكان سبب سكنه قرطبة ، توفي في سنة ٢٩٩ هـ
؛ قاله ابن الفرضي^(١) .

لَبِيرَى^(٢)

بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وسكون الياء المثناة من تحت ، والقصر ،
هي البيرة التي تقدم ذكرها في باب الألف من نواحي الأندلس ؛ ينسب إليها
بهذا اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض اللبيري الأندلسي
^(٣) رحل وسمع الحديث وروى عن الأعشى^(٤) وابن المزين^(٥) ومات
بالأندلس سنة ٢٠٨ هـ^(٦) ؛ وأحمد بن عمر بن منصور اللبيري الأندلسي^(٧)
، يروي عن يونس بن عبد الأعلى^(٨) وغيره بالأندلس سنة ٣١٢ هـ ، يُعد
في موالى بني أمية ؛ قاله ابن يونس ؛ وإياها عنى ابن قلاص^(٩) بقوله :
وتركتُ بَقَطَسَ مع لبيري جانباً

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠/٥ .

(٢) قال السمعاني : لبيرة النسبة إليها اللبيري ، الأنساب ، ١٢٨/٥ .

(٣) هو ابو الخضر حامد بن أخطل بن أبي العريض التغلبي من أهل البيرة ، له رحلة الى
المشرق ، فسمع من يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، كان ورعا
فاضلا ، توفي سنة ٢٨٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٩٤ ؛ الحميدي ،
جذوة المقتبس ، ص ١٧٣ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ٥٢٨/١ .

(٤) لم يرد الاعشى عند ابن الفرضي والحميدي ، وإنما ذكروا روايته عن العتبي وهو :
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة ابن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن
حرب الأموي السفيناني العتبي القرطبي المالكي ، سمع يحيى بن يحيى الليثي وسحنون بن
سعيد ، وطائفة ، وتوفي سنة ٢٥٥ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٣٦-٣٣٥/١٢ .

(٥) يحيى بن إبراهيم بن مزين فقيه أندلسي مالكي روى عن مطرف بن عبد الله وعبد الله
بن مسلمة القعني ، توفي سنة ٢٦٠ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٣٧ ؛ الضبي ،
بغية الملتبس ، ص ٤٦٢ .

(٦) هذا التاريخ فيه تصحيف والصحيح انه توفي سنة ٢٨٠ هـ .

(٧) هو ابو جعفر أحمد بن عمرو بن منصور من أهل البيرة ، يُعرفُ بابن عمريل ، سمع
بالأندلس ، ورحل إلى المشرق ، قلبي : محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ، ومحمد بن
سحنون ، والربيع بن سليمان الجيزي ، وغيرهم ، وكان عالماً بالحديث ، حافظاً له ، بصيراً
بعلقه ، توفي سنة ٣١٢ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢ .

(٨) هو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدفي من كبار الفقهاء
، انتهت إليه رئاسة العلم بمصر ، كان عالماً بالأخبار والحديث ، وافر العقل ، صحب
الشافعي وأخذ عنه ، توفي سنة ٢٦٤ هـ ، ابن حبان ، الثقات ، ٢٩٠/٩ .

(٩) هو ابو الفتوح نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي ، المعروف بابن قلاص
الاسكندري الأزهرى ، شاعر نبيل ، من أهل مصر ، توفي سنة ٥٦٧ هـ ، الذهبي ، سير ،
٥٤٦/٢٠ .

وركبتُ جَوْنًا كالليالي الجُون (١)

لَتَنْكَشَةَ (٢)

بفتح أوله وثانيه ، ونون ساكنة ، وفتح الكاف ، وشين معجمة :
مدينة بالأندلس من أعمال كورة جَيَّان ينقل منها الخشب فيعمّ الأندلس ، ولها
حصون حصينة وبسيط كبير (٣) .

لُجْنِيَاتِهِ

بضم أوله وثانيه ، وسكون النون ، وياء ، وآخره تاء : ناحية من
نواحي إستجة قريبة من قرطبة (٤) .
لُرْتُ (٥)

موضع بالأندلس أو قبيلة ؛ قال السلفي : أنشدني أحمد بن يوسف بن
نام اليعمري البياسي (٦) للوزير أبي الحسن جعفر بن إبراهيم اللرتي
المعروف بالحاج (٧) :

لم لا أَحِبُّ الضيفِ أو
أرتاحُ من طَرَبِ إليه
والضيفُ يأكلُ رزقَهُ
عندي ويَشْكُرني عليه (٨) (٩)

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٢/٥ .
(٢) لتنكشة ، وردت عند ابن غالب يلفظ ننتشكة وقال : هي مدينة بكورة جَيَّان ينقل منها
الخشب فيعمّ الأندلس ، ولها حصون كثيرة وبسيط كبير ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٣/٥ .
(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٣/٥ .
(٥) يبدو انها نفس التي تليها وقد صُحفت لأن الترجمة التي أورها ياقوت هنا تنتسب الى
لرقة ، ينظر أدناه .

(٦) هو أبو العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي : قال السلفي (شاعر مفلق
وأديب بارع محقق وكان كثير الحفظ لشعر شعراء الأندلس المتأخرين خاصة ولشعر
غيرهم من المتقدمين من كل إقليم ومال بعد إلى الآخرة وباع كتبه عازما على الجهاد
راغبا في الشهادة فخرج بنية الغزو وانقطع عنا خبره فسبحان العالم بحاله) معجم السفر ،
ص ٢٨ .

(٧) ورد اللورقي ، وهو ابو الحسن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد بن
أحمد بن حسن المعروف بابن الحاج اللورقي ، شاعر وأديب أندلسي عاش أيام ملوك
الطوائف وهجا بني عباد وتوفي سنة ٥١٦ هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٣٥-٢٣٧ ؛
ابن دحية ، المطرب ، ص ١٥٣-١٥٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢/٢٧٧-٢٨١ ؛ المقرئ
، نفح الطيب ، ١٠٣/٤-١٠٥ ، ٢٢٦ .

(٨) السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٥٦ .

(٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦/٤ .

لُرْقَة (١)

بالضم ثم السكون ، والقاف : وهو حصن في شرقي الأندلس غربي مُرْسِيَة وشرقي المريّة بينهما ثلاثة أيام ؛ ينسب إليها خَلْف بن هاشم اللُرْقِي أبو القاسم (٢) ، روى عن محمد بن أحمد العتبي (٣) (٤) .
لَشْبُونَة (٥)

بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة ، وواو ساكنة ، ونون ، وهاء ، ويقال ، أشبونة ، بالألف : هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين ، وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة ، وفي جبالها التبرات الخَلَص ، ولعسلها فضلٌ على كل عسل ، الذي بالأندلس يسمى اللاترني يشبه السكر بحيث أنه يُلَفّ في خرقة فلا يلوّثها ، وهي مبنية على نهر تاجه والبحر قريب منها ، وبها معدن التبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفائق ، وقد ملكها الأفرنج في سنة ٥٧٣ هـ (٦) ، وهي فيما أحسب في أيديهم إلى الآن (٧)

لَقَنْت (٨)

(١) لرقة قال الحميدي حصن من الحصون في شرق الأندلس ، جذوة المقتبس ، ص ١٨٦ ؛ وفي تقديرنا أن كلا من لرت ولرقة اللتان أشار إليهما ياقوت هنا هما تصحيف للورقة التي سيأتي الكلام عنها في ص لإجماع المصادر الجغرافية الأندلسية عليها .
(٢) هو ابو القاسم خلف بن خلف بن هاشم من أهل لورقة ، سمع محمد بن أحمد العتبي ومحمد بن وضاح ، وتوفي سنة ٣٠٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٦-١١٧ ؛ وقال الحميدي : هو ابو القاسم خلف بن هاشم الأشعري من أهل لرقة روى عن محمد بن احمد العتبي توفي سنة ٣٠٣ هـ ، جذوة المقتبس ، ص ١٨٦ .
(٣) هو محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة يعرف بالعتبي فقيه أندلسي روى عن يحيى بن يحيى الليثي ، رحل الى المشرق وألف كتاب أسماء العتبية ضمنه ما سمع عن مالك بن أنس ، توفي سنة ٢٥٥ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٩٧ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٦ .
(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦/٥ .
(٥) لشبونة (Lisbonne) وردت أيضا عند ياقوت أشبونة ، ينظر ص ٣٠ .
(٦) سقطت لشبونة بيد النصاري الأسبان في سنة ٥٤٢ هـ ، العمائرة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، ص ٣٠٦ ؛ العلياي ، الحملات الصليبية ، ص ١٢٦-١٢٩ .
(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦/٥ .
(٨) لقنت (Alicante) هناك أكثر من مكان في الأندلس بهذا الاسم ، فجعلها الإدريسي من كورة تدمير شرق الأندلس قال (ولقنت مدينة صغيرة عامرة وبها سوق ومسجد جامع ومنير ويتجهز منها بالحلفاء إلى جميع بلاد البحر وبها فواكه وبقل كثير وأعنان ولها قصبه منيعة عالية جدا في أعالي جبل يصعد إليه بمشقة وتعب وهي أيضا مع صغرها تنشأ بها المراكب السفريّة والحراريق والقرب من هذه المدينة وبالغرب منها جزيرة

بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون ، وتاء مثناة : حصنان من أعمال لاردة بالأندلس لقتت الكبرى ولقتت الصغرى ^(١) وكل واحدة تنظر إلى صاحبها ^(٢) .
لُق (٣)

بالضم وتشديد الكاف ... ولك أيضا مدينة بالأندلس من أعمال فحص البلوط ^(٤) .
لماية ^(٥)

مدينة من أعمال المرية بالأندلس ؛ ينسب إليها إبراهيم بن شاعر بن خطّاب اللمايي اللحام أبو إسحاق ^(٦) ، كان رجلا صالحا فاضلا حافظا

تسمى أبلناصة وهي على ميل من البر وهي مرسى حسن وهي مكمن لمراكب العدو (نزهة المشتاق ، ٥٣٨/٢ ، ٥٥٨ ؛ ينظر أيضا : الاضطري ، المسالك والممالك ، ص ٣٥ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٣٨ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٥ ، ١٠ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ١٠٤ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٣٠ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٧٠ ؛ حاملة ، إبيريا ، ص ٦١ ؛ وهناك من ذهب الى إن لقتت تقع في غرب الأندلس من عمل ماردة ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٤١ ، و(تحقيق الحجي) ص ١٠٠ ، ٢٠١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٥٢/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ١٠٦ وأسماها مدينة القنت ؛ أما ياقوت فقد جعلها في منطقة الثغر الأعلى من أعمال لاردة .

^١ (قال شيخ الربوة : لسنت الصغرى ولسنت الكبرى ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٣ .
^٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١/٥ .

^٣ (لك (Lugo) قال ابن غالب مدينة من أعمال فحص البلوط التابع لمدينة أوريطة ، وقد استولى عليها النصراني الأسبان بعد سنة ٥٤٠ هـ ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ ؛ ويبدو إن هذه غير مدينة لك في جليقية التي ذكرها ابن الشباط والتي وصلها موسى بن نصير ، صلة السمط ، ص ١٥١ ، والتي وردت في المصادر الاخرى لكه ، الحميري ، صفة ، ص ١٦٩-١٧٠ ؛ حاملة ، إبيريا ، ص ٥٥ ؛ بشناوي ، الأمة الأندلسية الشهيدة ، ص ٣٨٦ .

^٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢/٥ .

^٥ (لماية ، وصفها الحميري انها (من أقاليم كورة ريه بالأندلس، وبهذا الإقليم جبل يتصل بفحص قرطلت ويعرف بوادي لماية، وفي سند هذا الجبل تمثال صورة إنسان بموضع لا يصل إليه إلا من تدلى بالحبال، ويذكر أنه لا يزال يسقط من منخر ذلك التمثال الأيمن نقط ماء وأن العذراء من النساء تختبر به وذلك بأن تحاذي بيدها التمثال، فإن كانت بكرأ قطر الماء في يدها، وإلا لم توافق يدها ولو جهدت في ذلك جهدها، هذا عند أهل تلك الناحية مستفيض وأخبر به الثقات.) صفة ، ص ١٧٠ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص ٢١١ .

^٦ (هو ابو اسحاق إبراهيم بن شاعر بن خطاب بن شاعر بن خطاب اللحاوي اللجام ، من أهل قرطبة، روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي محمد بن عثمان وغيرهم ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً، قديم الخير والانقباض عن الناس. حافظاً للحديث وأسماء=

للحديث ورجاله وروى كثيرا من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع ، يروي عن أبي عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن ثابت بن الزبير التغلبي^(١) وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان^(٢) ومحمد بن يحيى الخراز^(٣) وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولاني^(٤) وأبي عبد الله محمد بن البطل بن وهب التميمي^(٥) وأبي عمر يوسف بن عمرو الإسجني^(٦) والقاضي

الرجال عارفاً بهم ، وروى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه ، وهو من أبناء القرن الخامس الهجري ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٣٦-١٣٧ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٨٧ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ١٩٩ .

(١) هو ابو عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن الزبير بن عكف التغلبي ، سمع من عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ، وأبي صالح ، وطاهر ابن عبد العزيز ، ومحمد بن عمر بن لبابة وجماعة سواهم ، وكان شيخاً صالحاً ثقة ، توفي سنة ٣٦٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٧-٤٨ .

(٢) هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن أبي سعيد هاشم بن إسماعيل ابن سفيان بن كنانة بن نعيم الأسدي ، من أهل قرطبة ، سمع من ابن سعيد بن خمير ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ، وطاهر بن عبد العزيز ، وغيرهم ، كان ضابطاً للحديث ، صدوقاً في روايته ، ثقة في نقله ، توفي سنة ٣٦٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٢ .

(٣) و ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف : بابن الخراز : من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، وعمر بن حفص بن غالب ، وأسلم بن عبد العزيز وغيرهم ، كان عالماً بالأنحوى ، فصيحاً وولى الصلاة بقرطبة ، والقضاء بمدينة طليطلة ومدينة بآجة ، وولى أحكام الشرطة ، وتوفي سنة ٣٦٩ هـ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٥٧-٣٥٨ .

(٤) هو ابو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري ، يعرف بابن العربي من أهل المرية ، روى عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري ، وأبي بكر صاحب الأحباس . وأبي علي الغساني وغيرهم ، وكان معتنياً بالآثار ، جامعاً لها ، شيخاً أديباً ، يقرض الشعر وربما أجاد ، توفي سنة ٣٧٤ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٨ .

(٥) هو ابو عبد الله محمد بن بطال بن وهب بن عبد الأعلى بن فرغان بن سرمد بن مسرة التميمي من أهل لورقة ، رحل إلى المشرق مرتين ، وسمع من ابن الأعرابي بمكة ، ومن عبد الملك بن بحر الجلاب ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيري وغيرهم ، وكان شيخاً كثير الرواية ، مشهور العناية . حدث بقرطبة ، وتوفي ٣٦٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٥٤ .

(٦) هو ابو عمر يوسف بن محمد بن يوسف بن عمرو ، من أهل أستجة ، رحل الى المشرق فسمع بمكة من أبي سعيد أحمد بن محمد ابن زياد بن الأعرابي وغيره وبمصر من عبد الرحمن بن أحمد بن رشدين ، وتوفي سنة ٣٧٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٥٣ .

أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج^(١) ، روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني^(٢) (٣) .
لِوَاتَةِ^(٤)

بالفتح ، وتاء مثناة : ناحية بالأندلس من أعمال فريش^(٥) .
لِوَرَقَةٍ^(٦)

بالضم ثم السكون ، والراء مفتوحة والقاف ، ويقال لِرُقَّة^(٧) ،
بسكون الراء بغير الواو ، وقد ذكر في موضعه^(١) : وهي مدينة بالأندلس

(١) هو ابو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج ، من أهل فُرطَبَة ، سمع
بفُرطَبَة من قاسم بن أصبغ و محمد بن عبد الله بن أبي ذُلَيْم و محمد بن محمد بن عبد
السلام الخُشَنِيّ ، ونظرانهم ، ورحل الى المشرق فسمع بمكة والمدينة واليمن ومصر
والشام وغزة ، وعاد الى الأندلس ، وخدم الخليفة الحكم المستنصر كما تولى قضاء إستجة
وتوفي سنة ٣٨٠ هـ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٦٧-٣٦٨ هـ .

(٢) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن
غلبون الخولاني ، من أهل قرطبة سكن إشبيلية ، روى عن أبيه ، وعن أبي عمر أحمد
ابن هشام بن بكير ، وأحمد بن قاسم التاهرتي ، وأبي عمر بن الجسور ، وأبي عمر الباجي
وأبي عمر الطلمنكي ، وغيرهم ، وكان ثقة فيما رواه ، فاضلاً ديناً متصوناً متواضعاً .
وتوفي بإشبيلية سنة ٤٤٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢١ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢/٥-٢٣ .

(٤) لواتة ذكر ابن غالب انها أحد أقاليم فريش ، فرحة الانفس ، ص ٢١ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤/٥ .

(٦) لورقة (Lorca) وصفها الحميري قائلاً (بالأندلس من بلاد تدمير، إحدى المعازل
السبعة التي عاهد عليها تدمير، وهي كثيرة الزروع والضرع والخمر. وهي على ظهر
جبل، وبها أسواق وربض في أسفل المدينة وعلى الربض سور، وفي الربض السوق،
وبها معدن تربة صفراء ومعادن مغرة تحمل إلى كثير من الأقطار، وبينها وبين مرسية
أربعون ميلاً وفيها معدن لازورد... وتفسير لورقة باللطيني الدرع الحصين ، وهذا الاسم
وافق معناه لأنها من المعازل الحصينة، وهي على نهر مجراه إلى الشرق من هذا القطر،=
ولورقة في الجوف منه وتتصل بمدينة لورقة مزارع عريضة تجتزئ في العام بالسقية
الواحدة من هذا النهر كما تجتزئ أرض مصر، ولهذا النهر هناك مجريان، أحدهما أعلى
من الثاني، فإذا احتيج إلى السقي به عولي بالسداد حتى يرقى المجرى الأعلى فيسقى به،
وعلى هذا النهر نواعر في مواضع مختلفة تسقى به البساتين، وتخرج منه الجداول
العظيمة، يسقي الجداول عشرة فراسخ وأكثر، وطعام لورقة يبقى مطمراً تحت الأرض
عشرين عاماً لا يتغير. وكثيراً ما نجاح زروع لورقة بالجراد) ، صفة ، ص ١٧١-١٧٣ ؛
ينظر أيضاً : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١-٣ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٩/٢ ؛
الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٥٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٥-
٥٥٦ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٣٧ .

(٧) ذكر ياقوت لورقة ، ينظر ص

من أعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم وأرضها جُرُزٌ لا يرويها إلا ما ركد عليها من الماء كأرض مصر ، فيها عنب يكون العنقود منه خمسين رطلاً بالعراقي ^(٢) ، حدثني بذلك شيخ من أهلها ، والله أعلم ، وبها فواكه كثيرة ^(٣) .
لَوْشَة ^(٤)

بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس غربي البيرة قبل قرطبة مُنْحَرَفَة يسيراً ، وهي مدينة طيبة على نهر سَنَجَل نهر غرناطة ، وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً وبين غرناطة عشرة فراسخ ^(٥) .
مَارِدَة ^(٦)

هو تَأْنِيث الذي قبله (أي مارد) : كورة واسعة من نواحي الأندلس متصلة بحوز فَرِيش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم ، وهي مدينة رائقة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تُقصد للفرجة والتعجب ، وبينها وبين قرطبة ستة أيام ، ولها حصون وقرى تذكر في مواضعها ؛ ينسب إليها غير واحد من أهل العلم والرواية ، منهم : سليمان بن قريش بن سليمان يكنى

-
- ١) ينظر عن لركة ص
٢) الرطل العراقي يساوي ٢٥،٤٠٦ غم ، هنتس ، المكايل والأوزان الإسلامية ، ص ٣٥ .
٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥/٥-٢٦ .
٤) لَوْشَة (Loja) وصفها الحميري قائلاً (بالأندلس من أقاليم البيرة، بينهما ثلاثون ميلاً وبها جبل فيه غار يصعد إليه، وعلى فمه شجرة، وهو في حجر صلد عمقه نحو قامتين) ، ص ١٧٣-١٧٤ ؛ ينظر أيضاً : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٨٩ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١٥٧/٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٠٢ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٠ .
٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٦/٥ .
٦) ماردة (Merida) قال الحميري (مدينة بجوفي قرطبة منحرفة إلى المغرب قليلاً، وكانت مدينة ينزلها الملوك الأوائل، فكثرت بها آثارهم والمياه المستجلبة إليها، واتصل ملكهم إلى أن ملك منهم سبعة وعشرون ملكاً... وتفسير ماردة باللطيني مسكن الأشراف) ، ص ١٧٥-١٧٦ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١١٩-١٢٠ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٧ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢١ ؛ الإدريسي = نزهة المشتاق ، ٥٤٥/٢-٥٤٦ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٥٤-٥٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٣٦٠/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٠٤-١٠٧ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤/٢ .

أبا عبد الله (١) أصله من ماردة وسكن قرطبة ، وسمع من ابن وضاح (٢) ومن غيره من رجالها ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز (٣) كتب أبي عبيد (٤) وغير ذلك ، وسمع قريش جعفرا الخصيب المعروف بسيف السنة (٥) ودخل اليمن وسمع تعسفاً من محمد الكشوري (٦) وغيره واستقضاه مروان (٧) ببطلْيوس ثم سار إلى قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيراً ، وكان ثقة ، ومات بقرطبة في محرم سنة ٣٢٩ هـ (٨) .

(١) ذكر ياقوت اسمه مصحفاً ، والصحيح : هو ابو عبد الله سلّمان بن قريش سلّمان ، أصله من ماردة، وسكن قرطبة حيناً ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ وَضَّاحٍ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَسَمِعَ بِمَكَّةَ وَصَنْعَاءَ ، وَعَادَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَقْضَاهُ ابْنُ مَرْوَانَ بَطْلَيْوُسَ؛ ثُمَّ صَارَ إِلَى قُرْطُبَةَ فَسَكَنَهَا، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٣٢٩ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٦٢-١٦٣ .

(٢) هو ابو عبد الله محمد بن وضاح بن بُزَيْغٍ مولى الأمير عبد الرحمن بن مُعَاوِيَةَ الداخِلِ ، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ، رَوَى بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَعَشِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَشْجِ، وَغَيْرِهِمْ ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَصَارَ لَهَا دَارَ حَدِيثٍ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٨٧ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٠٤-٣٠٥ .

(٣) هو ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، نزيل مكة ، وسمع القعني، ومسلم بن إبراهيم، وموسى ابن إسماعيل، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس وغيرهم وجمع، وصنف المسند الكبير، وأخذ القراءات عن أبي عبيد ، وتوفي سنة ٢٨٦ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٤٨/١٣-٣٤٩ .

(٤) هو أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله ، سمع إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبا بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وعبيد الله الأشجعي، له العديد من المصنفات منها الأموال والغريب وفضائل القرآن والناسخ والمنسوخ وغيرها بلغت تسع وعشرون كتاباً ، توفي سنة ٢١٣ هـ ، الذهبي ، سير ، ١٩١/١٠-٢٩٢ .

(٥) عند ابن الفرضي ابو جعفر الخصيب المعروف بسيف السنة ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٦٢ .

(٦) هو ابو محمد عبيد الله بن محمد الكشوري الصنعاني. حدث عن: عبد الله بن أبي غسان، وبكر بن الشroud، ومحمد بن عمر السمسار ، وعبد الحميد بن صبيح، ولم يلحق = عبد الرزاق، له كتاب تاريخ اليمن، وقد جمعه ، توفي سنة ٢٨٤ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٥٠/١٣ .

(٧) مروان هنا هو عبد الرحمن بن مروان المعروف بابن الجليقي النائر في بطليوس ومادة في عهد الإمارة سبق ترجمته .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨/٥-٣٩ .

مَالِطَةٌ (١)

بلدة بالأندلس (٢) قال السلفي (٣) : سمعت أبا العباس أحمد بن طالوت البننسي (٤) بالشَّقْر (٥) يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي (٦) بها يقول : كان القائد يحيى صاحب مالطة قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصَّنَج ، فقلت لعبد الله بن السمطي المالطي : أجز هذا المِصرَاع : جارية ترمي الصنج ، فقال :

بها النفوس تبتهج

كأن من أحكمها

إلى السماء قد عرَجُ

فطالع الأفلاك عن

سرّ البروج والدَّرَجُ (٧)

مَالِقَةٌ (٨)

١ (مالطة قال الإدريسي (مالطة وهي جزيرة كبيرة وفيها مرسى مأمون يفتح إلى الشرق وفيها مدينة وهي كثيرة المرعى والغنم والثمار والعسل الكثير وبينها وبين أقرب بر من صقلية إلى موضع يقال له أكرنتة ثمانون ميلاً وليس بعد مالطة هذه إلى ناحية الشرق والغرب إلا جزيرة إقريطش) نزهة المشتاق ، ٥٨٨/٢ ؛ ينظر أيضا : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٢٠ .

٢ (لم تكن مالطة تابعة للأندلس وإنما خضعت مدة لحكم الاغالبية في القيروان ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٢٠ .

٣ (السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٣٢ .

٤ (هو أبو العباس أحمد بن محمد بن طالوت البننسي ، قال السلفي (ابن طالوت هذا شاب يتوقد ذكاء وله معرفة بالأدب والطب وعلوم الأوائل وكان أكثر ميله إليها وله شعر جيد ومولده بشيرب وهي من نظر بلنسية وكان يحضر عندي مستقيداً و قد عقلت عنه فوائد مغربية ثم تظاهر بالتطبب وخرج عن الثغر وانقطع عنا خبره (معجم السفر ، ص ٥٢ .

٥ (عند السلفي الثغر ، أخبار وترجم أندلسية ، ص ٣٢ ؛ معجم السفر ، ص ٥٢ .

٦ (ينظر : السلفي ، معجم السفر ، ص ٥٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٧ .

٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٣/٥ .

٨ (مالقة (Malaga) وصفها الحميري قائلاً (بالأندلس، مدينة على شاطئ البحر، عليها سور صخر، والبحر في قبليها وهي حسنة عامرة أهلة كثيرة الديار، وفيما استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب إليها، وهو يحمل إلى مصر والشام والعراق وربما وصل إلى الهند، وهو من أحسن التين طيباً وعودية، ولها ربحان كبيران، وشرب أهلها من الأبار، ولها واد يجري في زمان الشتاء وليس بدائم الجري. وهي من تأسيس الأول، وأكثر المدينة على جسرين من بناء الأول. والجسر داخل في البحيرتين هناك، قد بني بصخر كأنوف الجبال، وقصبتها في شرقي مدينتها عليها سور صخر، وهي في غاية=

بفتح اللام والقاف ، كلمة عجمية : مدينة بالأندلس عامرة من أعمال ريّة سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية ، قال الحميدي ^(١) : هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق ، والقولان متقاربان ، وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار إليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشُدونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق ؛ وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم عزيز بن محمد اللّحمي المالقي ^(٢) وسليمان المعافري المالقي ^(٣) ^(٤) .

مُتَلَجِّمٌ ^(٥)

بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر اللام ، وفتح الجيم ، وتاء مثناة من فوق ساكنة ، وميم : قرية بالأندلس لأبي محمد أحمد بن علي بن حزم ^(٦) الحافظ المصنف الأندلسي ^(٧) .

مَجْرِيطٌ ^(٨)

الحصانة والمنعة) صفة ، ١٧٧-١٧٩ ؛ ينظر أيضا : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٥٦ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٩٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٢٢-١٢٤ .

(١) جذوة المقتبس ، ص ٥٤ .
(٢) هو ابو هريرة عزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللّحمي من أهل مالقة ، كان فقيها عالما ، سمع من أخطل بن رفة وعلاء بن عيسى ، ابن الفرزي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٧١ .
(٣) هو ابو أيوب سليمان بن سليمان المعافري الازدي المالقي ، من أهل مالقة سمع من محمد بن فطيس الألبيري ، كان رجلا خيرا ، ابن الفرزي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٥٨ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٣/٥ .
(٥) متلجتم (Montejo) وهي قرية غرب الأندلس على نصف فرسخ من أونية توفي بها ابن حزم الأندلسي ، ياقوت ، معجم الأدباء ، ص ١٦٥٢ ؛ كما وردت أيضا بلفظ : منت ليشم ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٢٨/٣ ؛ الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٤٠ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ١٤ وقال إنها من إقليم ولبة .
(٦) هو ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، سبق ترجمته .
(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٣/٥ .

(٨) مجريط (Madrid) وصفها الحميري انها (مدينة بالأندلس شريفة بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ومن مجريط إلى قنطرة ماقدة وهي آخر حيز الإسلام ، أحد وثلاثون ميلا . وفي مجريط تربة تصنع منها البرام وتستعمل على النار عشرين سنة لا تنكسر ، وما طبخ فيها لا يكاد يتغير في حر الهواء ولا برده ، وحصن مجريط من الحصون الجليلة ، ... ومجريط ، مدينة صغيرة وقلعة منيفة ، وكان لها في زمن الإسلام مسجد جامع وخطبة =

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، وطاء :
بلدة بالأندلس ؛ ينسب إليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي (١)
الأديب القرطبي أصله من مجريط يكنى أبا نصر ، سمع من أبي عيسى
الليثي (٢) وأبي علي القالي (٣) ، روى عنه الخولاني (٤) ، وكان رجلاً
صالحاً صحيح الأدب وله قصة مع القالي ذكرتها في أخباره من كتاب الأدباء
، ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠١ هـ ؛ قاله ابن بشكوال
(٥)

مَجْنُونٌ

أظنه موضعاً بالأندلس ؛ ينسب إليه إبراهيم بن محمد الأنصاري
الضريير المجنوني أبو إسحاق (٦) ، سكن قرطبة وأصله من طليطلة ، أخذ
عن أبي عبد الله المغامي المقرئ (٧) وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن

قائمة. وهي بمقربة من طليطلة). صفة ، ١٧٩-١٨٠ ؛ ينظر أيضا: ابن حيان ، المقتبس)
تحقيق شالميتا) ، ص ٣٨١ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٢/٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس
في اقتباس للأنوار ، ص ٥٧ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٣/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ
الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٩٤ .

(١) هو ابو نصر هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب، من أهل قرطبة
وأصله من مجريط ، سمع من أبي عيسى الليثي، وأبي علي البغدادي وغيرهما ، كان
رجلاً صالحاً، منقبضاً مقتصداً مسمتاً عاقلاً مهيباً صحيح الأدب، يختلف إليه الأحداث
وووجه الناس، وكان من الثقات في دينه وعلمه، توفي سنة ٤٠١ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة
، ص ٥٠٦ .

(٢) هو ابو عيسى يَحْيَى بن عبد الله بن يَحْيَى بن يَحْيَى بن يحيى الليثي: من أهل قرطبة ،
سمع من عبيد الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن ثبابه، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد
بن خالد، ومن أبيه عبد الله بن يحيى وغيرهم ، وكان قاضياً ببجاعة وإبيرة ، وتوفي سنة
٣٦٧ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٤٢-٤٤٣ .

(٣) هو ابو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي
سبق ترجمته .

(٤) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون
الخولاني سبق ذكره .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٨/٥ .

(٦) هو ابو اسحاق إبراهيم بن محمد الأنصاري المقرئ الضريير يعرف بالمنقوني. سكن
قرطبة وأصله من طليطلة، أخذ عن أبي عبد الله المغامي المقرئ وجود عليه القرآن، =
وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجري، وكان يقرئ القرآن
بالروايات ويضبطها ويجودها. وكان ثقة فاضلاً عفيفاً ، توفي سنة ٥١٧ هـ ، ابن بشكوال
، الصلة ، ص ٩٥ .

(٧) هو ابو عبد الله محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق التميمي المغامي
المقرئ من أهل طليطلة ، لقي أبا عمر المقرئ وعليه اعتمد. وروى عن أبي الربيع =

عبد الرحمن المحجمي^(١) ، وكان يقرأ القرآن ويجوِّده ، وتوفي في عقيب شعبان سنة ٥١٩ هـ ، قاله ابن بشكوال^(٢) .
مَحْرِيْطُ^(٣)

بالفتح ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء ، وآخره طاء مهملة :
مدينة بوادي الحجاره اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ ينسب إليها سعيد بن سالم الثغري^(٤) ساكن محريط يكنى أبا عثمان ، سمع بطليطلة من وهب بن عيسى^(٥) ، وبوادي الحجاره من وهب بن مسرة^(٦) وغيرهما ، وكان فاضلاً وقُصد للسمع عليه ، ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٦ هـ ؛
قاله ابن الفرضي^(٧) .
المدور^(٨)

سليمان بن إبراهيم ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ وغيرهم وكان عالماً بالقراءات ووجوهها ضابطاً لها مثقفاً لمعانيها إماماً ذا دين وفضل ، توفي سنة ٤٨٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٧ .

١ (هو ابو بكر جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري من أهل طليطلة، روى عن أبي محمد بن عبد الله بن ذنين، وأبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي عبد الله محمد بن مغلس، وغيرهم كثيراً ، رحل إلى المشرق حاجاً وسمع بمكة ومصر ، وكان حافظاً للفقهِ على مالك، عارفاً بالفتوى وعقد الشروط وعللها، مشاوراً في الأحكام، عالماً بالنوازل والمسائل، توفي سنة ٤٦٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٢٢ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٨/٥ .
٣ (محريط هي نفسها مجريط كما إن الترجمة التي ذكرها ياقوت هنا هي من مجريط .
٤ (هو ابو عثمان سعيد بن سالم من أهل الثغر ، من ساكني مجريط ، سمع بطليطلة من وهب بن عيسى ، وبوادي الحجاره : من وهب بن مسرة وسمع من غيرهما ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً ، توفي بمجريط سنة ٣٧٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٤٧-١٤٨ .

٥ (هو ابو سليمان وهب بن عيسى الأئصاري من أهل طليطلة ، ويعرف بابن اثنبانقة سمع من محمد بن وضاح ، ومن سعيد بن عثمان الأعنقي ، وجماعة سواهم ، وكان رجلاً صالحاً ، توفي سنة ٣٣٧ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٢٠ .

٦ (هو ابو الحزم وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم التميمي ، من أهل وادي الحجاره ، سمع من محمد بن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ، وأحمد بن إبراهيم الفرضي ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وطاهر بن عبد العزيز ، وقاسم بن أصبغ ، وكان حافظاً للفقهِ بصيراً بالحديث مع ورع وفضل ، توفي سنة ٣٤٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٢٠ .

٧ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٦١/٥ .

٨ (المدور (Almodovar) هناك أكثر من مكان تسمى بالمدور في الأندلس ، فذكر العذري موضع يدعى المدور ضمن كورة تدمير يقع على البحر المتوسط ، قال (...)

حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة
وقائع مشهورة (١) .

مَدَلِينُ (٢)

بفتح أوله وثانيه ، وكسر اللام ، وياء مثناة من تحت ، ونون :
حصن من أعمال ماردة بالأندلس (٣) .

مدينة قَبْرَة (٤)

ناحية من نواحيها يقال لها إقليم المدينة (٥) بالأندلس (٦) .

مَدِينَةُ النَّحَّاسِ (٧)

ويقال لها مدينة الصَّفَر ، ولها قصة بعيدة من الصحة
لمفارقتها العادة ، وأنا بريء من عهدتها إنما أكتب ما وجدته في الكتب
المشهورة التي دَوَّنَهَا العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك
ذكرتها ، قال ابن الفقيه (٨) : ومن عجائب الأندلس أمر مدينة الصَّفَر (٩) التي

وينتهي السقي في القبلة الى ناحية يعرف بالمولدين والى قرية تعرف بالجزيرة وهناك
يصب الوادي في البحر ويسمى ذلك الموضع بالمدور (ترصيع الأخبار ، ص ١ ؛
والمدور أيضا أحد أقاليم قرطبة وعدد قراه تسعين قرية، مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس)
تحقيق بوباية (ص ٨٧ ؛ ينظر أيضا : ابن سعيد ، المغرب ، ٢٢٧/١ ؛ ابن الخطيب ،
الإحاطة ، ٤٢٤/١ ؛ وقال الإدريسي أن المدور حصن يقع على الطريق بين قرطبة
وإشبيلية ، نزهة المشتاق ، ٥٦٠ / ٢ ، ٥٧٤ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ،
ص ١٠٨ قال المدور الأدنى ، كما ذكر أيضا مدور الصدف ، ص ١٠٩ ؛ الحميري ،
صفة ، ص ١٤٣ .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٧٧/٥ .

(٢) مدلين (Madelin) وهو حصن في غرب الأندلس وصفه الإدريسي قائلا (من مدينة
ماردة إلى حصن مدلين مرحلتان خفيفتان وهو حصن عامر أهل وفيه خيول ورجال لهم
سرايا وطرفات في بلاد الروم ومن حصن مدلين إلى ترجالة مرحلتان خفيفتان.) نزهة
المشتاق ، ٥٥٠/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان المقتبس (تحقيق الحجي) ، ص ١٤٩ . ابن
سعيد ، المغرب ، ٣٧٢/١ قال وهو من حصون بطليوس ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ
الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ٤٧ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٢٠ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٧٧/٥ .

(٤) ينظر عن قبرة ص ٢١٤ .

(٥) ذكر العذري موضعين يدعى إقليم المدينة أحدهما في إشبيلية والآخر في لبلة ،
ترصيع الأخبار ، ص ١٠٩ ، ١١١ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١١٥ .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٧٩/٥ .

(٧) ينظر قصة هذه المدينة الاسطورية: ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص ٨١-٨٧ ؛
القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٨-٥٦٢ .

(٨) هو أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه ، سبق ترجمته.

يزعم قوم من العلماء أن ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد وبنى داخلها بحجر البهته وهو مغناطيس الناس وذلك أن الإنسان إذا نظر إليها لم يتمالك أن يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزالها أبدا حتى يموت ، وهي في بعض مفاوز الأندلس ، ولما بلغ عبد الملك بن مروان ^(٢) خبرها وخبر ما فيها من الكنوز والعلوم وأن إلى جانبها أيضاً بحيرة بها كنوز عظيمة كتب إلى موسى بن نصير ^(٣) عامله على المغرب يأمره بالمسير إليها والحرص على دخولها وأن يعرفه ما فيها ودفع الكتاب إلى طالب بن مدرك ^(٤) فحمله وسار حتى انتهى إلى موسى بن نصير وكان بالقيروان ، فلما أوصله إليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها ، فلما رجع كتب إلى عبد الملك بن مروان : بسم الله الرحمن الرحيم ، أصلح الله أمير المؤمنين صلاحاً يبلغ به خير الدنيا والآخرة ، أخبرك يا أمير المؤمنين أنني تجهزت لأربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الأندلس ومعني ألف فارس من أصحابي حتى أوغلت في طرُق قد انطمست ومناهل قد اندرست وعفت فيها الآثار وانقطعت عنها الأخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤون مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها ، فسرت ثلاثة وأربعين يوماً ثم لآح لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة أيام فأفز عنا منظرها الهائل وامتألت قلوبنا رعباً من عظمتها وبعُد أقطارها ، فلما قربنا منها إذ أمرها عجيب ومنظرها هائل كأن المخلوقين ما صنعوها ، فنزلت عند ركنها الشرقي وصليت العشاء الأخيرة

١ (لم يذكر ابن الفقيه مدينة الصفر وإنما أسماها مدينة البهت (بفتح الباء) ، مختصر كتاب البلدان ، ص ٨١ .

٢ (عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاصي الأموي ولي الخلافة سنة ٦٥ هـ وتوفي سنة ٨٦ هـ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ١٩٠ .

٣ (هو ابو عبد الرحمن موسى بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد اللخمي بالولاء ، كان أبوه نصير على حرس معاوية. ونشأ موسى في دمشق ، وولي غزو البحر لمعاوية ، فغزا قبرص وبنى بها حصونا ، وخدم الأمويين وولي لهم بعض الأعمال ، فكان على خراج البصرة في عهد الحجاج ، وغزا إفريقية في ولاية عبد العزيز بن مروان. ولما آلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك ، ولاه إفريقية وما وراءها من المغرب فأقام بالقيروان ، ووجه ابنه عبد الله ومروان فأخضعا له من أطراف البلاد من البربر . واستعمل مولاه طارق بن زياد على طنجة ، واشترك معه في فتح الأندلس ، ثم عاد الى دمشق بأمر من الخليفة الوليد ، فوصلها والخليفة على فراش الموت ، فلما ولي سليمان ساءت العلاقة بينهما بسبب ذلك ، وتوفي سنة ٩٧ هـ ، ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٣٣٢/٢-٣٣٥ .

٤ (هو طالب بن مدرك بن عبد الحميد بن غانم البواب من موالي الأمويين ، ذكر ابن الفرضي حفيده محمد بن عبد الحميد كان محدثاً توفي سنة ٣٣٢ هـ ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٣٥ .

بأصحابي وبتنا بأرعب ليلة بات بها المسلمون ، فلما أصبحنا كبرنا استئناساً بالصبح وسروراً به ، ثم وجهت رجلاً من أصحابي في مائة فارس وأمرته أن يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فأخبرني أنه ما وجد لها باباً ولا رأى مسلماً إليها ، فجمعت أمتعة أصحابي إلى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد إليها فيأتيني بخبر ما فيها ، فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه ، فأمرت عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها إلى بعض بالجبال ونصبتها على الحائط وجعلت لمن يصعد إليها ويأتيني بخبرها عشرة آلاف درهم ، فانتدب لذلك رجل من أصحابي ثم تسلم السلم وهو يتعوذ ويقرأ ، فلما صار على سورها وأشرف على ما فيها فهقه ضاحكاً ثم نزل إليها فناديناه : أخبرنا بما عندك وبما رأيته ، فلم يجبنا ، فجعلت أيضاً لمن يصعد إليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار ، فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور فهقه ضاحكاً ثم نزل إليها فناديناه : أخبرنا بما وراءك وما الذي ترى ، فلم يجبنا ، ثم صعد ثالث فكانت حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتتع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم ، فلما أيست ممن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فانتهيت إلى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه :

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن
يرجو الخلود وما حي بمخلود
لو أن حياً ينال الخلد في مهل
لنال ذلك سليمان بن داود
سالت له العين عين القطر فائضة
فيه عطاءً جليل غير مصرود
وقال للجن : انشوا فيه لي أثراً
يبقى إلى الحشر لا يبلى ولا يُودي
فصيروه صفاً ثم ميل به
إلى البناء بإحكام وتجويد
وأفرغوا القطر فوق السور منحدرأ
فصار صلماً شديداً مثل صيخود
وصب فيه كنوز الأرض قاطبة ،
وسوف تظهر يوماً غير محدود
لم يُبق من بعدها في الأرض سابعة

حتى تضمّن رسماً بطن أخذود
وصار في قعر بطن الأرض مضطجعاً
مضمّناً بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم أن الملك منقطعٌ

إلا من الله ذي التقوى وذو الجود

ثم سرتُ حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فإذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج وإذا رجل قائم فوق الماء فناديناه : من أنت ؟ فقال : أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدي في هذه البحيرة فأتيته لأنظر ما حاله ، قلنا له : فما بالك قائماً على وجه الماء ؟ قال : سمعت صوتاً فظننته صوتَ رجل يأتي هذه البحيرة في كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلي على شاطئها أياماً ويهلل الله ويمجده ، قلنا : فمن تظنه ؟ قال : أظنه الخضر ، عليه السلام ، ثم غاب عنا فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا في البحيرة فأخرجوا منها حباً من صفر مطبقاً رأسه مختوماً برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار في الهواء وهو يقول : يا نبي الله لا أعود ، ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضج أصحابي وخافوا أن يقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل وسلكت الطريق التي كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان ، والحمد لله الذي حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلّم له جنوده ! فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري ^(١) فقال له : ما تظن بأولئك الذين صعّدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم ؟ قال الزهري : خبلّوا يا أمير المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك المدينة جنّاً قد وكلّوا بها ، قال : فمن أولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحباب ويطيرون ، قال : أولئك الجنّ الذين حبسهم سليمان بن داود ، عليه السلام ، في البحار ^(٢) .
مراد ^(٣)

(١) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب الزهري ، من بنى زهرة بن كلاب ، من قريش ، تابعي من أهل المدينة ، أول من دون الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، توفي سنة ١٢٤ هـ ، ابن سعد ، الطبقات ، ٢٢٢/٥-٢٢٨ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٨٠/٥-٨٢ .

(٣) مراد قال الإدريسي (ومن القنطرة إلى قرية شوشبيل وهي قرية كبيرة على نهر قرطبة المسمى بالنهر الكبير ومنها إلى حصن مراد وبه المنزل ومن حصن مراد إلى الخنادق إلى حصن المدور) نزهة المشتاق ، ٥٧٣/٢ .

بالضم ، وآخره دال مهملة ، من أراد يريد والشيء مُرَاد اسم
المفعول منه : حصن قريب من قرطبة بالأندلس (١) .
مُرْبِيَّتُهُ (٢)

بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة ، ولام مشددة مضمومة ، وهاء
ساكنة : هي ناحية من أعمال قِبْرَةَ بالأندلس (٣) .
مُرْبِيَّتُر (٤)

بالضم ثم السكون ، وباء موحدة مفتوحة ، وباء مثناة من تحت
ساكنة ، وطاء مفتوحة ، وراء : مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة
فراسخ وفيها الملعب ، وهو إن صح ما ذكره من أعجب العجائب ، وذلك
أن الإنسان إذا سعد فيه نزل وإذا نزل فيه سعد (٥) ؛ ينسب إليها قاضيها ابن
خيرون المربيبطي (٦) ؛ وسفيان بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٩٢/٥ .

(٢) مربله (Marbella) وهي بلدة تقع جنوب غرب مالقة ، وصفها الحميري قائلا
(بالأندلس بقرب مرسى سهيل ومرسى مالقة، ومربله مدينة صغيرة مسورة من بناء
الأول محكمة العمل ممتعة المرام، وهناك جبل منيف عال يزعم أهل تلك الناحية أن
النجم المسمى سهيلاً يرى من أعلاه، ولذلك سمي أبو القاسم الأستاذ الحافظ مؤلف
الروض الأنف السهيلي) صفة ، ص ١٨٠ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ،
٥٧٠/٢ وقال إن بينها وبين مالقة أربعين ميلا ؛ ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ،
٢٦٤-٢٦٥ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ١٩٧/١ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ()
تحقيق بوباية) ص ١٢٣ .

(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٩٩/٥ .

(٤) مربيبتر (Murviedro) قرب بلنسية شرق الأندلس قال عنها الحميري (حصن
بالأندلس قريب من طرطوشة، وهو على جبل، والبحر بقبليته، ويظهر منه شرقاً وغرباً.
وبمربيبتر جامع ومساجد، وفيها آثار للأول: دار ملعب وأصنام وغير ذلك، وهي كثيرة
الزيتون والشجر والأعنان وأصناف الثمار، ومن مربيبتر إلى أول قرى بريانة تسعة
عشر ميلاً ونصف ميل) صفة ، ١٨٠-١٨١ ؛ ينظر عنها : العذري ، ترصيع الأخبار ،
ص ١٩ قال وبينه وبين بلنسية خمسة عشر ميلا ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢٧٥/٢ ؛ ابن
الأبار ، الحلة السيرة ، ١١٥/٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٦٣ ؛ وعند ابن حيان
حصن مربيبتر قرب سرقسطة ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٦١ .

(٥) قال ابن سعيد (الملعب الذي أمام قصرها ، وهو صنوبري الشكل ، قد ارتقى بأحسن
صنعة درجة درجة ، الى إن تكون الدرجة العليا لا يجلس فيها إلا الملك وحده ، ثم ما
انحدر منها اتسع المكان بحسب الطبقات الى أن تكون الدرجة الأخرى لجمهور من يلوذ
بالملوك من غير الخاصة المقربين) ، المغرب ، ٣٧٥/٢ .

(٦) هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يونس القضاعي سبق ترجمته .

بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي المربيبيري (١) سكن قرطبة يكنى
أبا بحر ، روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ (٢) وأبي العباس العذري
(٣) وأكثر عنه وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي (٤) وأبي الوليد
الباجي (٥) وغيرهم جماعة ، وكان من أجلة العلماء وكبار الأدباء من أهل
الرواية والدراية ، سمع الناس منه كثيراً وحدث عنه جماعة ولقيه ابن
بشكوال وحدث عنه ، ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ ،
ومولده سنة ٤٤٠ هـ (٦) .

مَرَجُ فَرِيش (٧)

بكسر الفاء ، والراء المشددة ، وشين معجمة : من الأندلس (٨) .

مَرَجِيْقُ (٩)

بالضم ثم السكون ، وكسر الجيم ، وياء تحتها نقطتان ساكنة ،
وقاف : حصن من أعمال أكشونية بالأندلس ، قال ابن بشكوال : محمد بن
عبد الواحد بن علي بن سعيد بن عبد الله (١٠) من أهل مرجيق من المغرب

(١) هو ابو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد
الكبير بن سعيد الأسدي سكن قرطبة وأصله من مرباطر من شرق الأندلس ، روى عن
أبي عمر بن عبد البر الحافظ، وأبي العباس العذري ، وأبي الليث نصر بن الحسن
السمرقندي، وأبي الوليد الباجي ، كان من جلة العلماء وكبار الأدباء، ضابطاً لكتبه،
صدوقاً في روايته. حسن الخط جيد التقييد. من أهل الرواية والدراية ، توفي سنة ٥٢٠ هـ
، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٩٥-١٩٦ .

(٢) ابو عمر يوسف بن عبد البر سيق ترجمته .

(٣) ابو العباس احمد بن عمر العذري سبق ترجمته .

(٤) هو ابو الليث نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث التكتلي الشاشي
مقيم سمرقند ، روى عن عبد الغافر بن محمد العدل صحيح مسلم بن الحجاج، وعن أبي
بكر أحمد ابن منصور المغربي، وعن أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب وغيرهم ، وسمع
ببلنسية إذ قدمها من أبي العباس العذري وغيره ، وتوفي بطرابلس الشام سنة ٤٧١ هـ ،
ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٩٢ .

(٥) ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي سبق ترجمته .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٩٩/٥ .

(٧) مرج فريش إقليم من أقاليم مدينة فريش ، قال ابن غالب إقليم المرج من أقاليمها ،
فرحة الأنفس ، ص ٢١ .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠١/٥ .

(٩) مرجيق من حصون غرب الأندلس ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٦٥
؛ المقري ، أزهار الرياض ، ١٥٥/٣ وقال هو حصن من حصون شلب .

(١٠) ذكره ابن بشكوال ولكن باختلاف كبير إذ قال : هو (محمد بن عبد الرحمن بن
شبرين : من أهل مرجيق من الغرب ؛ يكنى : أبا عبد الله . أخذ عن القاضي أبي الوليد الباجي

يكنى أبا عبد الله ، أخذ عن القاضي أبي الوليد ^(١) كثيراً من روايته وتأليفه
وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم عالماً بالأصول
والفروع واستقضى بإشبيلية وحُمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها إلى
أن توفي سنة ٥٠٣ هـ ^(٢) .
مُرْسِيَّةُ ^(٣)

بضم أوله ، والسكون ، وكسر السين المهملة ، وياء مفتوحة
خفيفة ، وهاء ، وهو من الذي قبله : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير
اخطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
بن عبد الملك بن مروان ^(٤) وسماها تدمير بتدْمُر الشام فاستمرّ الناس على
اسم موضعها الأول ، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها ، وبها كان منزل
ابن مردنيش ^(٥) وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس ؛ وإليها
ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المُرْسِيَّ ^(٦) يعرف بابن البناء ^(١) ،
صنف كتاباً كبيراً في اللغة ^(٢) .

كثيراً من روايته وتأليفه وصحبه واختص به . وكان: من أهل العلم والمعرفة والفهم
عالماً بالأصول والفروع واستقضى بإشبيلية وحمدت سيرته، ولم يزل يتولى القضاء بها
إلى أن توفي سنة ثلاث وخمسمائة. كتب إلي القاضي أبو الفضل بوفاته وقال لي: قيدتها
حين وفاته) الصلة ، ص ٤٤٥ ؛ ينظر أيضا : المقري ، أزهار الرياض ، ٣/١٥٥-١٥٦ .
١) هو ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي سبق ترجمته .
٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠٣/٥ .

٣) مرسية (Murcia) وهي من مدن كورة تدمير ، وصفها الحميري قائلاً (بالأندلس،
وهي قاعدة تدمير ، بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم، واتخذت دار العمال وقرار القواد،
وكان الذي تولى بنائها وخرج العهد إليه في اتخاذها جابر بن مالك بن لبيد، وكان تاريخ
الكتاب يوم الأحد لأربع خلون من ربيع الأول سنة ست عشرة ومائتين ... ومرسية على
نهر كبير يسقي جميعها كنييل مصر، ولها جامع جليل وحمامات وأسواق عامرة، وهي
راخية أكثر الدهر رخيصة الفواكه كثيرة الشجر والأعنان وأصناف الثمر، وبها معادن
فضة غزيرة متصلة المادة، وكانت تصنع بها البسط الرفيعة الشريفة ولأهلها حذق
بصنعتها وتجويدها لا يبلغه غيرهم) صفة ، ص ١٨١-١٨٣ ؛ ينظر أيضا : العذري ،
ترصيع الأخبار ، ص ٦ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٦ ؛ الإدريسي ، نزهة
المشتاق ، ٥٥٩/٢ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ٢٠١-٢٠٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس في
اقتباس الأنوار ، ص ٦٢ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص ٣٢٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ
الأندلس ، ص ١٣٥-١٣٧ .

٤) حكم الأندلس للمدة من (٢٠٦-٢٣٨ هـ) .
٥) هو محمد بن سعد بن مردنيش سبق ذكره .
٦) هو ابو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي، المعروف: بابن التيناني من أهل قرطبة
سكن مرسية، روى عن أبيه غالب بن عمر، وأبي بكر الزبيدي، وعبد الوارث بن سفيان

مَرشَانَةٌ (٣)

بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف نون ، مدينة من أعمال قَرْمُونَةَ بالأندلس ؛ ينسب إليها أحمد بن سيد الخبير بن داود بن أبي داود أبو عمر (٤) ، سمع بقرطبة من وهب بن مسرة الحجازي (٥) وكان معتنياً بالمسائل عاقداً للوثائق ، توفي بمرشانة سنة ٣٧٦ هـ ، وغيره (٦) .
مَرغْرِيطَةٌ (٧)

بالفتح ثم السكون ، وغين معجمة ، وراء مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة : حصن من أعمال جَيَّان بالأندلس (٨) .
مَرْكَيْش (٩)

حصن من أعمال إشبيلية ؛ عن ابن دحية (١٠) ، حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي المَرْكَيْشي (١) من أهل إشبيلية يكنى أبا

وغيرهم ، كان إماماً في اللغة، وثقة في إيرادها مذكور بالديانة والعفة والورع ، وله كتاب في اللغة ، توفي سنة ٤٣٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١١٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٤٧٨/١ .

١ (قال ابن بشكوال يعرف بابن التياني ، الصلة ، ص ١١٢ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠٧/٥ .

٣ (مرشانة (Maracena) وهو حصن يقع في كورة المرية وصفه الإدريسي قائلاً (وهو على مجتمع النهرين وهو من أمنع الحصون مكاناً وأوثقها بنياناً وأكثرها عمارة) نزهة المشتاق ، ٥٦٧/٢ ؛ ينظر أيضاً : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٤٢ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٤ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٣ وقال هو من مدن كورة قرمونة التي تتصل بأحواز إشبيلية ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢٢٣/٢ وقال هو حصن بينه وبين المرية ثمانية عشر ميلاً ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٨١ وقال مرشانة بالسين مدينة من مدن إشبيلية وأيضاً حصن من حصون المرية؛ ينظر أيضاً : الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٦٣ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٣ وقال هي من مدن إشبيلية ؛ عنان ، الإعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٢٠ .

٤ (هو ابو عمر أحمد بن سيد أبيه بن داود بن أبي داود من أهل مرشانة ،

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة الحجازي ، وكان معتنياً بالمسائل ، عاقداً للوثائق ، رجلاً صالحاً ، توفي سنة ٣٧٦ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٥٤ .

٥ (عند ابن الفرضي وهب بن مسرة الحجازي سبق ترجمته .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠٧/٥ .

٧ (مرغريظة من حصون كورة جَيَّان ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٤٨ قال: ثار به هابل بن حريز بن هابل أيام الأمير عبد الله بن محمد واستمر حتى أخضعه الخليفة الناصر .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠٨/٥ .

٩ (مركيش ، ذكر ابن بشكوال في الترجمة أدناه المرليشيبي ، وهذه النسبة الى مرليشب .

١٠ (هو عمر بن دحية الكلبي صاحب كتاب المطرب سبق ترجمته .

الوليد ، له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي (٢) والراودي (٣) والراذعي (٤) وكان له عناية بالحديث وعلومه ، ومات في شعبان سنة ٤٢٩ هـ ، عن اثنتين وستين سنة ؛ قاله ابن بشكوال (٥) .
المريّة (١)

(١) هو ابو الوليد حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي المرليشي من أهل إشبيلية ، له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي، والداودي، والبراذعي وغيرهم بالمشرق والأندلس. وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رواياته واكتساب كتبه. وتوفي سنة ٤٢٩ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٣٧ .

(٢) هو ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي ، وسمع من حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبي زيد المرزوي، وابن مسرور الدباغ ، وطائفة ، زاهدا ورعا يقظا ، له العديد من الكتب منها الممهّد في الفقه، وكتاب أحكام الديانات ، و المنقذ من شبه التّأويل ، وكتاب ملخص الموطأ، وكتاب المناسك ، وكتاب الاعتقادات ، توفي سنة ٤٠٣ هـ ، الذهبي ، سير ، ١٥٩/١٧-١٦٠ .

(٣) عند ابن بشكوال الداودي ، الصلة ، ص ١٣٧ ؛ ، وهو أبو الحسن عبد الله بن المحدث أحمد ابن محمد المغلس البغدادي الداودي الظاهري، حدث عن جعفر بن محمد بن شاعر، وأبي قلابة الرقاشي، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم، وتفقه على أبي بكر محمد بن داود، وبرع وتقدم. وعنه انتشر مذهب الظاهرية في البلاد ، وكان من بحور العلم، وله من الكتب كتاب أحكام القرآن ، وكتاب الموضح في الفقه، وكتاب المبهج ، وكتاب الدامغ في الرد على من خالفه وغير ذلك ، توفي سنة ٣٢٤ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٦٨/٢٢-٢٦٩ .

(٤) عند ابن بشكوال البراذعي ، وهو أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي القيرواني المغربي المالكي، سمع من ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، سكن صقلية واشتهرت كتبه هناك ، توفي بعد ٤٣٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ٥٢٢/١٧-٥٢٣ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٠٩/٥ .

(٦) المريّة (Almeria) قال الحميري (مدينة محدثة أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ... وهي اليوم أشهر مراسي الأندلس وأمرها، ومن أجل أمصارها وأشهرها، وعليها سور حصين منيع ... والبحر قبلي مدينة المريّة، وقصبتها بجوفها، وهو حصن منيع لا يرام، مديد من المشرق إلى المغرب، ولها باب قبلي يفضي إلى المدينة مسافة ما بين أول المصعد في الجبل وبينه مائتا ذراع وثمانون ذراعاً، ولها باب شرقي خارج عن أسوار المدينة، والريض متصل بجبالها، وهي أسهل مرتقى من الباب القبلي، وعرض ممشى السور الدائر بالقصبة خمسة أشبار، ومرسى المريّة صيفي يكن شرقيه وغربيه. وكانت المريّة في أيام المثلثين مدينة= الإسلام، وبها من كل الصناعات كل غريبة، وكان بها من طرز الحرير ثمانمائة طراز،= وتعمل بها الحلل والديباج والسقلاطون والأصبهاني والجرجاني والستور المكلفة والثياب المعينة والعتابي والمعاجر وصنوف أنواع الحرير، وكانت فيما تقدم تصنع بها من صنوف آلات النحاس والحديد ما لا يحد، وكان بها من فواكه وادبها الكثير الرخيص. وكانت المريّة تصدها مراكب التجار من الإسكندرية والشام، ولم يكن بالأندلس أكثر من أهلها مالا؛ والمريّة في ذاتها جبلان بينهما خندق معمور، وعلى الجبل الواحد قصبتها

بالفتح ثم الكسر ، وتشديد الياء بنقطتين من تحتها ، يجوز أن يكون من مَرَى الدم يمرى إذا جرى ، والمرأة مَرئية ، ويجوز أن يكون من الشيء المَرى فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطبة وردية : وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس ، وكانت هي وبجانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب ، يضرب ماء البحر سورها ، ويُعمل بها الوشي والديباج فيجاد عمله ، وكانت أولاً تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يُتَقَفَ في الأندلس من يجيد عمل الديباج إجابة أهل المرية ، ودخلها الأفرنج ، خذلهم الله ، من البَرّ والبحر في سنة ٥٤٢ هـ^(١) ثم استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢ هـ^(٢) ، وفيها يكون ترتيب الأسطول الذي للمسلمين ومنها يخرج إلى غزو الأفرنج ؛ قال أبو عمر أحمد بن درّاج القسطلي^(٣) :

متى تلاحظوا قصر المرية تظفروا

ببهر ندّي ميناه درّ ومرجان

وتستبدلوا من موج بحر شجاکم

ببهر لكم منه لجينّ وعيقان^(٤)

وقال ابن الحداد^(٥) في أبيات ذكرت في تدوير :

أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف

على المرية والأنفاس تظهره^(١)

المشهوره بالحصانة، وفي الجبل الثاني ربضها، والصور يحيط بالمدينة والربض، ولها أبواب عدة، والمدينة كبيرة كثيرة الخيرات، وفيها ألف فندق إلا ثلاثين فندقاً، وكان الروم ملكوها فغيروا محاسنها وسبوا أهلها وخرّبوا ديارها (صفة ، ص ١٨٣-١٨٤ ؛ ينظر أيضا : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٢/٢-٥٦٣ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفاس ، ص ١٤ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٥٩ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ص ١٠١ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١٩٣/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٣٨-١٣٩ ؛

^(١) ينظر التفاصيل عن استيلاء النصارى على المرية سنة ٥٤٢ هـ : دندش ، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص ١١٣ ؛ العليايوي ، الحملات الصليبية ، ص ١٢٠-١٣٢ .

^(٢) ينظر عن استعادة المسلمين للمرية: دندش ، م ، ص ص ١١٨ .

^(٣) ابو عمر أحمد بن دراج القسطلي أديب وشاعر أندلسي سبق ترجمته .

^(٤) ينظر القصيدة كاملة : ابن بسام ، الذخيرة ، ٩٢/١-٩٤ .

^(٥) هو ابو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسي أديب وشاعر أندلسي عاش في القرن الخامس الهجري ومدح عددا من ملوك الطوائف ، وتوفي سنة ٤٨٠ هـ ، ابن خاقان ، مطمح الأنفاس ، ص ١٧٩-١٨٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١٤٣/٢-١٤٥ .

ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ويعرف بالدلائلي المريّ (٢) ، رحل إلى مكة وسمع من أبي العباس أحمد بن الحسين الرازي (٣) وطبقته وبمصر جماعة أخرى ، وهو مكثّر ، سمع منه الحُمَيْدِي (٤) وابن عبد البر (٥) وأبو محمد بن حزم (٦) وكانا شَيْخَيْهِ سمع منهما قديماً فلما رجع من الشرق سمعا منه ، وله تأليف حسان منها كتاب في أعلام النبوة وكتابه المسمى بنظام المرجان في المسالك والممالك ، ومولده في ذي القعدة سنة ٣٩٣ هـ ، وتوفي سنة ٤٧٦ هـ ، وقيل ٤٧٨ هـ ببلنسية ؛ وينسب إليها أيضاً محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المريّ أبو عبد الله المعروف بابن المرابط (٧) من أهل الفقه والفضل ، سمع أبا القاسم المهلب (٨) وأبا الوليد بن مقبل (٩) وألّف كتاباً في شرح البخاري مفيداً كبيراً ، روى عنه القاضي أبو الإصبع

-
- ١) ينظر الأبيات : ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص ١٨٠ .
٢) أبو العباس أحمد بن عمر العذري سبق ترجمته .
٣) هو أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار ، الرازي المحدث من شيوخ الحم المكي ، سمع من محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي بكر بن خالد ، وأبي القاسم الطبراني ، وعدة غيرهم ، توفي سنة ٤٠٩ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٩٩/١٧ - ٣٠٠ .
٤) هو أبو محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأزدي صاحب كتاب الجذوة سبق ترجمته .
٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر سبق التعريف به .
٦) هو أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي سبق ترجمته .
٧) هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب ، يعرف بابن المرابط ، من أهل المرية ، روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن محمد الظلمنكي ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد ابن ميقّل ، وأبي عمرو المقرئ ، وآخرين ، وكان من أهل العلم والرواية والفهم والتفنن في العلوم ، توفي سنة ٤٨٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٣٦-٤٣٧ .
٨) هو أبو القاسم المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة الأسدي من أهل المرية ، سمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي ، ورحل إلى المشرق وسمع من أبي ذر الهروي وأبي الحسن القابسي وغيرهم ، وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، له كتاب في شرح البخاري ، توفي سنة ٤٣٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٨٥-٤٨٦ .
٩) عند ابن بشكوال أبو الوليد بن ميقّل ، قال : محمد بن عبد الله بن أحمد البكري ، يعرف بابن ميقّل من أهل مرسية ، سمع من سهل بن إبراهيم ، وأبي محمد الأصيلي ، = وهاشم بن يحيى وغيرهم ، كان ديناً ورعاً وكان يختم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة ، ولم يأكل لحماً من أول الفتنة إلا من طير ، أو حوت ، أو صيد . ولا لبس خفا إلا من جلود جزيرة ميورقة ، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك في أيامه وتوفي سنة ٤٣٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤١٣ .

بن سهل^(١) والقاضي أبو عبد الله التميمي^(٢) وغيرهما ، وتوفي بالمريّة سنة ٤٨٥ هـ ؛ ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري المريّ أبو عبد الله^(٣) ، روى عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفة وله كتاب حسن في الجمع بين صحيح البخاري ومسلم أخذه الناس عنه ، مات في محرم سنة ٥٨٢ هـ^(٤) ، ومولده سنة ٤٥٦ هـ^(٥) .
والمريّة أيضا : مريّة بلّش^(٦)

بفتح الباء الموحدة ، وكسر اللام المشددة ،
وشين معجمة : بلدة أخرى بالأندلس أيضا من أعمال ريّة على ضفة النهر

^(١) عند ابن بشكوال أبو الإصبع ، قال : هو أبو الإصبع عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي ، سكن قرطبة وأصله من جيّان من وادي عبد الله من عملها ، روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وعن أبي عمر بن القطان ، وأبي بكر بن الغراب وغيرهم ، وكان من جلة الفقهاء وكبار العلماء ، حافظاً للرأي ، ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل ، بصيراً بالأحكام ، مقدماً في معرفتها وجمع فيها كتاباً حسناً ، ولي القضاء بالعدوة ، ثم استقضى بقرطبة ، وتوفي سنة ٤٨٦ هـ ، الصلة ، ص ٣٤٩ .

^(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي ، يعرف بابن الحذاء من أهل قرطبة ، روى بقرطبة عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر ابن القوطية ، وأبي جعفر بن عون الله وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي وغيرهم ، رحل إلى المشرق ولقي العديد من العلماء وأخذ منهم ثم عاد إلى الأندلس وتولى قضاء بجاية وإشبيلية ، وتوفي سنة ٤١٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٩٩ .

^(٣) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري من أهل المريّة ، روى عن أبي علي الغساني ، وأبي محمد بن أبي قحافة وغيرهم ، وكان معتنياً بالحديث ونقله ، منسوباً إلى معرفته ، عالماً بأسماء رجاله وحملته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيح البخاري ومسلم أخذه الناس عنه ، وكان ديناً فاضلاً عفيفاً متواضعاً متبعاً للأثار والسنن ، ظاهري المذهب ، توفي سنة ٥٣٢ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٤٥ .

^(٤) يبدو إن في هذا التاريخ تصحيف ، والصحيح انه توفي سنة ٥٣٢ هـ كما ورد عند ابن بشكوال أعلاه .

^(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ١١٩/٥ - ١٢٠ .

^(٦) مريّة بلّش قال عنها الإدريسي (من قرية شاط إلى قرية طرش على ضفة البحر اثنا عشر ميلاً ومنها إلى قصبه مريّة بلّش اثنا عشر ميلاً وهو حصن على ضفة البحر صغير المقدار ويصب بمقربة منه في جهة المغرب نهر الملاحة وهو نهر يأتي من ناحية الشمال فيمر بالحمة ويتصل بأحواز حصن سالحة فيقع فيه هناك جميع مياه سالحة وتترل إلى قرية الفشاط وتصب هناك في غربي حصن مريّة بلّش في البحر) نزهة المشتاق ، = ٥٦٥/٢ ؛ وعند ابن حيان أن حصن مريّة بناه ابن حفصون في كورة ريّة ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٤١ .

كانت مرسى يركب منه في البحر إلى بلاد البربر في العودة من البر الأعظم
(١)

مَسَانَةٌ

بالفتح ثم التشديد ، وبعد الألف نون : من نواحي أكشونية
بالأندلس ومن أقاليم إستجة أيضاً (٢) .
مِسْطَاسَةٌ (٣)

بالكسر ثم السكون ، وطاء ، وسين أخرى : حصن من أعمال
أوريط بالأندلس من أعمال فحص البلوط وبه معدن زبيق (٤) .
مَغَامٌ (٥)

ويقال مَغَامَةٌ ، بالفتح فيهما : بلد بالأندلس ؛ ينسب إليها أبو عمران
(٦) يوسف بن يحيى المَغامي (٧) ؛ ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس
ابن إسحاق التجيبي المغمامي المقري الطليطلي أبو عبد الله (٨) ، لقي أبا

١ () ياقوت ، معجم البلدان ، ١٢٠/٥ .

٢ () ياقوت ، معجم البلدان ، ١٢٣/٥ .

٣ () مسطاسة (Mestanza) وهو حصن عند فحص البلوط قتل فيه حريز بن حكم بن
عكاشة من قبل المعتمد بن عباد ، ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ١٧٨/٢-١٧٩ .

٤ () ياقوت ، معجم البلدان ، ١٢٦/٥ .

٥ () مغم قال الإدريسي (وعلى مقربة من مدينة طليطلة قرية تسمى بمغام وجبالها وترابها
الطين المأكول الذي ليس على قرارة الأرض مثله يتجهز به منها إلى أرض مصر وجميع
بلاد الشام والعراقات وبلاد الترك وهو نهاية في لذاعة الأكل وفي نظافة غسل الشعر)
نزهة المشتاق ، ٥٥٢/٢ ؛ ينظر أيضا : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١١٧ قال وبها
معدن الطفل الأندلسي ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٦٨ ؛ الحميري ،
صفة ، ص ١٣٣ .

٦ () الصحيح ابو عمر ، عن ابن الفرضي أدناه .

٧ () هو ابو عمر يُوسُفُ بن يحيى بن يُوسُفُ الأزديّ، المعروف بالمغماميّ ، من أهل
فُرطُبَة ، وأصله من مغمامة من طليطلة ، سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ،
ورحل إلى المشرق فسَمِعَ بمصر من يُوسُفُ بن يزيد القُرَاطِيسِيّ، وبمكة من عليّ بن عبد
العزيز ، ودخل صنّعاء فسَمِعَ بها من أبي يَعقُوبُ الديري وغيره ؛ وانصرف إلى الأندلس
وكان : حافظاً للفقّه ، نبِيلاً فيه ، فصيحاً بصيراً بالعربية معقلاً ، وتوفي سنة ٢٨٨ هـ ، ابن
الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٤٨-٤٤٩ .

٨ () ورد اسمه مصحفاً عند ياقوت ، والصحيح ما ذكره ابن بشكوال قال : هو ابو عبد الله
محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق التميمي المغمامي المقرئ من أهل
طليطلة ، لقي أبا عمر المقرئ وعليه اعتمد ، وروى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم ،
وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ وغيرهم وكان عالماً بالقراءات ووجهها ضابطاً
لها متقفاً لمعانيها إماماً ذا دين وفضل ، وتوفي سنة ٤٨٥ هـ ، الصلة ، ص ٤٣٧ .

عمرو الداني ^(١) وعليه اعتمد ، وروى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم ^(٢) وأبي محمد بن أبي طالب المقرئ ^(٣) وغيرهم ، وكان عالماً بالقراءة بوجوهها إماماً فيها ذا دين متين ، وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٢ هـ ، ومات بإشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة ٤٨٥ هـ ، وحبس كتبه على طلبة العلم بالعدوة وغيرها ؛ وفيها معدن الطين الذي تُغسل به الرؤوس ومنها ينتقل إلى سائر بلاد المغرب ، وقد ذكرناه بالعين أنفاً نقلاً عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا ^(٤) .
مُغِيلَةٌ ^(٥)

بضم أوله ثم الكسر ، اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ، وقيل : ما جرى من المياه في الأنهار : إقليم من أعمال شذونة بالأندلس فيه قلعة ورِدٍ وفي أرضه سعة ^(١) .
مَقْرُونٌ ^(١)

(١) هو ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي المقرئ، المعروف بابن الصيرفي من أهل قرطبة ، سكن دانية ، روى بقرطبة عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وعن أبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز وأبي عبد الله محمد بن خليفة، وأحمد بن فتح بن الرسان، وأبي بكر بن خليل، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق ولقي بمكة أبا الحسن أحمد بن فراس العبقيسي، وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس، وأبي القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن منير، وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي ، وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفنناً بالعلوم جامعاً لها معنياً بها ، توفي سنة ٤٤٤ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٢٥-٣٢٦ .

(٢) هو ابو الربيع سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر التجيبي من أهل طليطلة، سمع من أبي عبد الله بن سفيان المقرئ ، ومن عبدوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخشني، وكان من أهل الذكاء، محسناً للقراءات مع الفضل والصلاح، توفي سنة ٤٣١ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٧٤ .

(٣) هو ابو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي المقرئ ، أصله من القيروان سكن قرطبة ، سمع بمكة من أبي الحسن أحمد بن فراس العبقيسي، وأبي الطاهر بن محمد بن محمد من جبريل العجيفي، وأبي القاسم السقطي وغيرهم ، توفي بقرطبة سنة ٤٣٧ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٨٨ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦١/٥ .
 (٥) مغيلة إقليم بكورة شذونة ، العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١١٣ ؛ ابن حيان المقتبس (تحقيق شالميتا) ٢٣٦ وقال انها حصون في كورة شذونة ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١١٣/١ وقال انها قرية من عمل قرية ورد .
 (٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٦٣/٥ .

من أقاليم الجزيرة الخضراء بالأندلس (٢) .
مكّادَة (٣)

بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحي طليطلة هي الآن للأفرنج ؛ قال ابن بشكّوال : سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي (٤) من أهل مكّادَة يكنى أبا عثمان ، روى عن وهب بن مسرة (٥) وعبد الرحمن بن عيسى (٦) وغيرهما ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٣٧ هـ ؛ وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن عادل (٧) رحل إلى المشرق ، روى عن الحسن بن رشيق (٨) وعمرو بن المؤمل (٩) وأبي محمد بن أبي زيد (١٠) وغيرهم ، وكان رجلاً صالحاً خطيباً بجامع مكّادَة ، حدث عنه جماعة ، ومات بعد سنة ٤٥٠ هـ (١١)

١) مقرون ذكره العنزي من أقاليم الجزيرة الخضراء وأسماء جزء مقرون ، ترصيع الأخبار ، ص ١٢٠ .

٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٧٥/٥ .

٣) مكّادَة وردت عند مؤلف مجهول انها من مدن كورة وادي الحجارَة ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٠٩ ؛ ينظر أيضا : المراكشي ، المعجب ، ص ٢٦٦ وقال انها ما بين الجنوب والغرب من الأندلس ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٣ ؛ وقال ابن سعيد انها من مدن طليطلة ، المغرب ، ٤٥/٢ ؛ ارسلان ، الحلل ، ٥٠/٢ .

٤) هو ابو عثمان سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي من أهل مكّادَة ، كان رجلاً فاضلاً ، روى عن وهب بن مسرة ، وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما ، وتوفي سنة ٣٨٩ هـ ، ابن بشكّوال ، الصلة ، ص ١٨٠ .

٥) هو ابو الحزم وهب بن مسرة بن مفرج التميمي سبق ترجمته .

٦) هو ابو مطرف عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن مدراج من أهل طليطلة ، سمع من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وسلمان بن قريش ، ووهب بن عيسى وغيرهم جماعة ، وكان ورعاً فاضلاً ، زاهداً ، معتنياً بالآثار والسنن ، جامعاً لها ، وكان يُرحلُ إليه في الحديث ، توفي سنة ٣٦٣ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢١٦ .

٧) هو ابو عبد الله محمد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي ، من أهل مكّادَة ، رحل إلى المشرق وروى عن الحسن بن رشيق ، وعمر بن المؤمل ، وأبي عبد الله البلخي ، وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهم . وكان رجلاً فاضلاً خطيباً بجامع مكّادَة ، توفي سنة ٤٠٦ هـ ، ابن بشكّوال ، الصلة ، ص ٣٩٢ .

٨) هو ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني سبق ترجمته .

٩) قال ابن بشكّوال عمر بن المؤمل الطرسوسي ، الصلة ، ص ٣٩٢ .

١٠) هو ابو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني سبق ترجمته .

١١) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٧٩/٥ .

مَكْنَسَة^(١)

بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ونون ، وبعد الألف سين مهملة : ...
وقال أبو الإصبع سعد الخير الأندلسي^(٢) : مكناسة حصن بالأندلس من
أعمال ماردة^(٣) .

مَلْمَار

بالفتح وميمين ، وآخره راء : من إقليم أكشونية بالأندلس^(٤) .
مُلُونْدَة^(٥)

بضم أوله وثانيه ، وسكون الواو والنون ، ودال مهملة : حصن من
حصون سرقسطة بالأندلس^(٦) .
الْمَنَارَة^(٧)

^(١) مكناسة ، أسماها ابن حيان مكناسة الأصرام وقال انها من أرض الجوف غرب
الأندلس ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٢٠ ؛ ذكر مؤلف مجهول انها من مدن الأندلس
دون أن يحدد موقعها ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٤٥ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ،
٤٢/٤ وأسماها مكناسة الجوف .

^(٢) هو ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأندلسي سبق ترجمته .

^(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٨١/٥ .

^(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٥/٥ .

^(٥) ملونده ، ذكرها العذري بأنها حصن من عمل سرقسطة ، ترصيع الأخبار ، ص ٤٤ ؛
أشار ابن حيان الى حصن ملينة من حصون سرقسطة في معرض حديثه عن غزوة
الخليفة الناصر سنة ٣٢٣هـ ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٦٢ واللفظ هنا مختلف
ولكن ليس كثيرا .

^(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ١٩٥/٥ .

^(٧) المنارة (Almanara) ، ذكر العذري حصن المنارة وقال انه إقليم يقع شرق الأندلس
بينه وبين بلنسية عشرون ميلا وانه من توابعها ، ترصيع الأخبار ، ص ١٩ ، ٢٠ ؛ وذكر
ابن حيان حصن المنار من حصون ألبه غزاه الخليفة الناصر سنة ٣٢٢هـ وقال وكان
واسع العمارة كثير الشجر والكروم ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٣٣٨ ؛ السلفي ،
أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦١ قال منار من ثغور سرقسطة ؛ وذكر الحميري حصن
المنار قال (بالأندلس قريب من مدينة لكة وهي منتهى الركن الثالث من أركان الأندلس
التي هي حدودها، وهو على ضفة البحر المحيط من الغرب والجوف وتتصل به الكنيسة
المعظمة عندهم المسماة عندهم بشنت ياقوب، وهذا الموضع أضيق ما بين البحرين في=
حدود الأندلس، وعرضه من البحر إلى البحر ثمانون ميلا) صفة ، ص ١٨٥ ؛ كما ذكر
الإدريسي المنار وقال انه موضع في مدينة المنكب ، نزهة المشتاق ، ٥٦٤/٢ ؛ وعليه
فإن المنارة (المنار) له ذكر في عدة أماكن من الأندلس أحدهما شرق الأندلس قرب
بلنسية والثاني في منطقة الثغر الأعلى والثالث في جنوب الأندلس ؛ ينظر أيضا : مكي ،
ملحمة السيد ، ص ٣٧٠ .

واحدة المنائر ، إقليم المنارة : بالأندلس قرب شدْونة ؛ وعن السلفي (١) : أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سلامة الأنصاري المناري (٢) ، ومنارة من ثغور سرقسطة بالأندلس ، كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة ٥٣٠ هـ بعد رجوعه من الحجاز ، وذكر لي أنه سمع بالأندلس على أبي الفتح محمد المناري (٣) وغيره ، وذكر أنه قرأ على أبي الوليد يونس بن أبي علي الأبري (٤) ؛ وعلي بن محمد المناري صاحب أبي عبد الله المغامي (٥) ، وسمع الموطأ وغيره بالمغرب (٦) .
مُنْتُ أَشْيُون (٧)

بالضم ثم السكون ، وتاء مثناة ، وبعد الألف شين معجمة ، وياء تحتها نقطتان ، وآخره نون : مدينة من أعمال أشبونة بالأندلس ، قال العبدري (٨) : منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها إليه كما تقول جبل كذا وكذا (٩) .
مُنْتُ أَفُوط (١٠)

-
- (١) هو ابو طاهر أحمد بن سلفه سبق ذكره .
 ٢ هو ابو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ، ومنار من ثغور سرقسطة بالأندلس ، كان يحضر عندي لسماع الحديث ، قرأ بقراءة نافع على أبي الوليد يونس بن أبي علي الأبري بها ، وهو علي ابن محمد بن شريح الرعيني ، وقرأ أيضاً على أبي محمد المناري صاحب أبي عبد الله المغامي ، وسمع الموطأ وغيره بالمغرب ، السلفي ، معجم السفر ، ص ١٦١ ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ٤ / ١٣٩٣ .
 ٣) ابو الفتح محمد الناري ذكره السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦١ .
 ٤) ابو الوليد يونس بن أبي علي الأبري ذكره السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦١ .
 ٥) هو ابو عبد الله محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق التميمي المغامي سبق ترجمته .
 ٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥ / ٢٠١-٢٠٢ .
 ٧) منت أشيون ، قال ابن غالب منت أشيون من مدن أشبونة ، فرحة الأنفس ، ص ٢٢ .
 ٨) هو ابو عامر محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون بن مرجي العبدري من أهل ميورقة ، رحل إلى المشرق ودخل بغداد وسمع بها من أبي عبد الله الحميدي ، ومن أبي الحسين الطيوري ، وغيرهم ، وصحب هنالك أبا بكر ابن العربي ، توفي سنة ٥٢٤ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٣ / ٥٩-٦١ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٤١ .
 ٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٥ / ٢٠٧ .
 ١٠) منت أفوط ، عند ابن حيان حصن أفوط من حصون كورة رية التي كانت تابعة لإبن حفصون ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٧٢ ؛ وذكر ابن الأبار منت أفوط وقال انه من حصون مرسية أعتقل فيه ابو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن طاهر القيسي من قبل المعتمد بن عباد ، الحلة السبراء ، ٢ / ١٢٤ ؛ وكلا الموضوعين لا يتفقا مع تحديد ياقوت انه من غرب الأندلس .

بالفاء : حصن من نواحي باجة بالأندلس (١) .

مُنْت أنِيَات

بعد الألف نون مكسورة ، وياء ، وآخره تاء مثناة : ناحية

بسرقسطة (٢) .

مُنْت جِيل (٣)

بالجيم والإمالة ، والياء الساكنة ، ولام : بلد بالأندلس ؛ ينسب إليه أحمد بن سعيد الصدي المنتجيلي أبو عمرو (٤) من أهل الفضل والعلم (٥)

مُنْت شُون (٦)

الشين معجمة ، وآخره نون : حصن من حصون لاردة بالأندلس قديم ، بينه وبين لاردة عشرة فراسخ ، وهو حصين جداً ، تملكه الأفرنج سنة ٤٨٢ هـ (٧) (٨) .

مُنْت لُون (١)

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٧/٥ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٧/٥ .

٣ (منت جيل ، جاءت عند الرشاطي منتجيل قال (هو ريبض من أرباض قرطبة في الجهة الجوفية منها ، وهو لفظ أعجمي - منت جيل- و - جيل صغير - وكذلك هو هذا الريبض مرتفعا على سائر نواحي قرطبة) الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٦٤ ؛ ينظر أيضا : ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٦٦ .

٤ (هو ابو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدي المنتجيلي من أهل قرطبة عُني بالأنار واسنن وجمع الحديث سمع من عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان الأعنقي ، وأصبغ بن مالك ، وطاهر بن عبد العزيز ، ومحمد بن أحمد بن الزرّاد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، له رحلة الى المشرق فسمع بمكة ومصر والقيروان ، وعاد الى الأندلس وتوفي سنة ٣٥٠ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١١١ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٦٤ .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٧/٥ .

٦ (منت شون (Monzon) من حصون منطقة الثغر الأعلى ذكره العذري ضمن أحداث ثورة بني قسي في منطقة الثغر في القرن الثالث الهجري ، ترصيع الأخبار ، ص ٣٢-٣٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ؛ وكتبه ابن حيان : منتشون ، المقتبس ، (تحقيق العربي) ص ١٤١ ، و(تحقيق الحجي فترة الحكم المستنصر) ص ١٦٨ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢٢١/٣ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ص ١٧٠ وفيه منشون .

٧ (سقطت لاردة بيد النصارى الأسبان سنة ٥٤٣ هـ ، العمائرة ، مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، ص ٣٠٧ .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٧/٥ .

حصن بالأندلس من نواحي جِيَان (٢) .

مَنْتَيْشَة (٣)

بالفتح ثم السكون ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، وياء ، وشين
معجمة : مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جِيَان حصينة مطلة على
بساتين وأنهار وعيون ، وقيل إنها من قرى شاطبة (٤) ؛ منها أبو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الأديب المقرئ الشاطبي ثم
المنتيشي (٥) روى عن أبي الحسن علي بن المبارك المقرئ الواعظ
الصوفي المعروف بأبي البساتين (٦) ، روى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد
العزیز بن الدبَّاح الحافظ (٧) (٨) .
مُنَسْتِيرُ (٩)

بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون السين المهملة ، وكسر التاء
المثناة من فوقها ، وياء ، وراء : ... والمنستير في شرق الأندلس بين لَقَنْتَ

(١) منت لون أو منتلون (Monteleon) وهو أحد حصون كورة جِيَان ثار فيه سعيد بن
هذيل أيام الأمير عبد الله بن محمد ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٤٥ ، ٤٦ ،
، و(تحقيق شالميتا) ص ٥٨ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ١٢٦ ؛
(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٧/٥ .

(٣) منتيشة (Mentesa) وهو حصن يقع في كورة جِيَان ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق
العربي) ص ٤٩ ، ٤٦ ، ١٤٦ ، و(تحقيق شالميتا) ص ٦٥ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ،
ص ٦٢ وقال انها مدينة ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٥ وأسماها منتيشة بدون ياء
وقال انها مدينة قديمة منبوعة حصينة ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٣٧٨/٢ ؛ ابن
الخطيب ، الإحاطة ، ٢٧٠/٤ .

(٤) مَنْتَيْشَة هذه بضم الميم (Montesa) تقع جنوب غرب شاطبة ، ابن عبد الملك
المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٤٠٧/١ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٣٧٨/٢ هامش (١) .
(٥) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي المقرئ الأديب الشاطبي ثم
المنتيشي ، كان مقرناً متصوفاً واعظاً فاضلاً ، ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة
، السفر الخامس ، ٤٠٤/١-٤٠٥ .

(٦) هو ابو الحسن علي بن مبارك الواعظ من أهل مرسية يعرف بابن أبي البساتين ، كان
مقرناً صوفياً ، روى عنه أبو عبد الله بن عياض المنتيشي ، وتوفي بمرسية سنة ٥٠٠ هـ ،
ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ٤٠٥/١ .

(٧) هو أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن فيرة ويعرف بابن الدبَّاح ، سبق ترجمته .
(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٧/٥-٢٠٨ .

(٩) منستير (Almonaster) قال العذري هو حصن يقع في إقليم بلشر من أقاليم
سرقسطة ويعرف بسد بني خطاب ، ترصيع الأخبار ، ص ٢٤ ؛ وقال ابن حيان انه حصن
في طرف بنبلونة كان أمراء بني أمية قد ضبطوه بالعرب على بني قسي في الفتنة الأولى
ثم استولى عليه النصارى ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٤٢١ .

وقرطاجنة ، كتب إليّ بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي (١) عن أبي القاسم البوصيري (٢) عن أبيه (٣) .
المُنْكَبُ (٤)

بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة ، من نَكَبْتُ الشيء فهو منْكَبٌ كأنك تعطيه منكبك : وهو بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة ، بينه وبين غرناطة أربعون ميلاً (٥) .
مَنُورِقَة (٦)

بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، وفتح الراء ، وقاف : جزيرة عامرة في شرقي الأندلس قرب مَيُورِقَة ، إحداهما بالنون والأخرى بالياء (٧)
مَنِيُونِش (١)

(١) هو أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن التميمي الريحاني الحجازي ، سمع بمكة ومصر والاسكندرية من أصحاب أبي طاهر السلفي ، وحصل كتباً كثيرة ، ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ١٩٠/٣ .

(٢) هو أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي ، المنستيري الأصل البوصيري ، سمع مع السلفي من أبي صادق مرشد بن يحيى المدني ، ومحمد ابن بركات السعدي ، وأبي الحسن علي ابن الفراء ، والفقهاء سلطان بن إبراهيم المقدسي ، وجماعة ، توفي سنة ٥٩٨ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٩٠-٢٩٢ .
(٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٠٩/٥-٢١٠ .

(٤) المنكب (Almunecar) وهو من أقاليم كورة البيرة وصفها الحميري قائلاً (بالأندلس ، مرسى المنكب صيفي يكن بشرقيه ، وله نهر يريق في البحر ، وعليه حصن كبير لا يرام ، به ربض وأسواق وجامع ، وفيه آثار للأول كثيرة ، وكانت لهم فيه مياه مجلوبة وآثار قنيتها بها إلى اليوم ... وبهذا المرسى خرج الإمام عبد الرحمن بن معاوية عند دخوله الأندلس وذلك في ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ومائة .. والمنكب مدينة حسنة متوسطة كثيرة مصايد السمك وبها فواكه جمّة ... ومن المنكب إلى اغرناطة أربعون ميلاً) صفة ، ص ١٨٦ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٠ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٨٤ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦٤/٢ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٦٨ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ، ص ١٢٦ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ص ٨ ، ٣٣ .
(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٦/٥ .

(٦) منورقة (Minorca) وهي جزيرة تقابل الساحل الشرقي للأندلس ، قال الإدريسي هي (جزيرة تقابل مدينة برشلونة وبينهما مجرى ومن منورقة إلى جزيرة سردانية أربعة مجار) نزهة المشتاق ، ٥٨٢/٢ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية الأندلس ، = ص ٦٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٦٩/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٣٥ .

(٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٦/٥ .

بافتح ثم السكون ، ثم ياء مضمومة ، وسكون الواو ، وكسر
النون ، وشين معجمة : حصن بالأندلس من نواحي بربشتن وهو اليوم بيد
الأفرنج^(٢) .
مُنِيَّةٌ عَجَبٌ^(٣)

بتحريك عجب : جهة بالأندلس : ينسب إليها خَلَفَ بن
سعيد المُنِيَّيَّ^(٤) المحدث توفي بالأندلس سنة ٣٠٥ هـ^(٥) .
مُورَةٌ^(٦)

بالضم ثم السكون ، وفتح الراء : حصن بالأندلس من أعمال
طَلَيْطَلَة ؛ ينسب إليه إسماعيل بن يونس الموري^(٧) من قلعة أيوب أبو
القاسم ، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري^(٨) حدث
عنه أبو عمرو الهمزمي^(١) (٢) .

^(١) (الزبيدي ، تاج العروس ، ٣٩١/١٧ (مادة م ن ش) .

^(٢) (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٨/٥ .

^(٣) (منبئة عجب نسبة الى عجب هي جارية الأمير الحكم بن هشام وكانت من أثر حظاياها ،
وقد كانت ذات نفوذ قوي استمر حتى أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط ، وكانت عجب
امراً فاضلة تحب الخير بنت لها مسجداً في القسم الغربي من قرطبة يعرف بمسجد عجب
في ريبض خاص بها كانت تسكن فيه ثم توسع هذا المكان وأصبح محلة من محال قرطبة
تعرف بمحلة منبئة عجب ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، السفر الثاني (تحقيق مكي)
ص ١٨٨ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٦٧ ؛ ابن الأبار ، التكملة ،
٢٩٦/١ ، ٦٩/٤ ؛ المقري ، نفع الطيب ، ١٠/٢ ؛ الدرويش ، أعلام نساء الأندلس ،
ص ٢١٧-٢١٦ .

^(٤) (هو خَلَفَ بن سَعِيدِ المُنِيَّيَّ من أَهْلِ قُرْطَبَة ، سَمِعَ من إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدَ بن بَازَ ، و مُحَمَّدَ
بن وَضَّاحَ ، وكان فاضلاً خبيراً ، كثير التلاوة للقرآن حكى عنه أنه كان يحتم القرآن في كل
ليلة ، توفي سنة ٣٠٥ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٦ .

^(٥) (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢١٨/٥ .

^(٦) (مورة ذكر ابن حيان موضعان لها ، فأشار الى قرية مورة عند حديثه عن الفتنة في
كورة إشبيلية في إمارة محمد بن عبد الله ، المقتبس ، (تحقيق العربي) ، ص ٩٣ ؛ وقال
أيضاً : مورة وهو حصن قرب طليطلة غزاه الخليفة الناصر سنة ٣١٨ هـ ، المقتبس)
تحقيق سالميتا (ص ٢٨٢ ؛ ينظر أيضاً : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣٠٣/٢ .

^(٧) (هو ابو القاسم إسماعيل بن يونس الموري من قلعة أيوب ، حدث عن أبي محمد عبد
الله بن محمد بن قاسم الثغري وغيره . حدث عنه أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص بن
كريب وغيرهما ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٩٧ .

^(٨) (ابو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري من أهل قلعة أيوب ،
سمع من أحمد بن يوسف بن عباس ووهب بن مسرة ووهب بن عيسى ، رحل الى
المشرق وسمع بالبصرة وبغداد والكوفة والشام ومصر ، وعاد الى الأندلس وسمع منه ابن

مَوْزُورٌ (٣)

اسم المفعول من الوزر : اسم لكورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه ، بينهما وبين قرطبة عشرون فرسخاً ؛ وإليها ينسب أمية بن غالب الشاعر الموزوري (٤) ؛ وعبد السلام بن السمح بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهراوي الموزوري يكنى أبا سليمان (٥) ، رحل إلى المشرق وتردد هناك مدة طويلة وسكن اليمن ، وسمع بمكة ابن الأعرابي (٦) وبمصر أبا جعفر النحاس (١) وأبا علي الأمدى اللغوي (٢)

الفرضي ، قال : كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، دِينًا وَرِعًا ، صَلِيبًا فِي الْحَقِّ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّهُ ، تُوْفِي سَنَةَ ٣٨٣ هـ ، تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، ص ٢٠٢ .

(١) عِنْدَ ابْنِ بَشْكَوَالِ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيءِ ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ الْمَقْرِيءِ سَبَقَ تَرْجَمْتُهُ .

(٢) يَاقُوتُ ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ، ٢٢١/٥ .

(٣) موزور عند ياقوت ، وكذلك ذكرها ابن عذاري في أحداث سنة ٢٨٦ هـ موزور ، البيان المغرب ، ١٣٩/٢ كما ذكرها بلفظ مورور ، ١٠٩/٢ ؛ ووردت في أغلب المصادر الأندلسية مورور (Moron de la Frontera) قال عنها الحميري (كور مورور متصلة بأحواز قرمونة من جزيرة الأندلس، وهي في الغرب والجوف من كورة شذونة، وأحوازها متصلة بأحوازها، وهي من قرطبة بين القبلة والمغرب. ومدينة قلب قاعدة مورور ودار الولاية بها، وكانت جباية كورة مورور أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن أحداً وعشرين ألف دينار) ، صفة ، ص ١٨٨ ؛ ينظر أيضا : الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٣٥ ؛ العذري ، ابن غالب ، البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٤ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالمينا) ص ١٨٠ ؛ فرحة الأنفس ، ص ٢٤ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٨٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٣١٢/١ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١١٥ .

(٤) هُوَ أَبُو الْعَاصِ أُمِيَّةُ بْنُ غَالِبِ الْمُرَوِّى ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ ، الْحَمِيدِي ، جُدَّةُ الْمُقْتَبَسِ ، ص ١٥٤-١٥٥ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٢١ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٣١٢/١ .

(٥) هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ السَّمْحِ بْنِ نَائِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَوَارِيِّ ، أَصْلُهُ مِنْ مُرُورٍ ، رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَتَرَدَّدَ هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَسَكَنَ الْيَمْنَ ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ وَجِدَّةَ وَمِصْرَ ، وَكَانَ حَسْبُ الْخَطِّ حَافِظًا لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، رَجُلًا صَالِحًا ، فَاضِلًا كَثِيرَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ ، مَتَّهِّجًا بِالْقُرْآنِ ، تُوْفِي سَنَةَ ٣٨٧ هـ ، ابْنُ الْفَرَضِيِّ ، تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، ص ٢٣٢-٢٣٣ .

(٦) هو ابو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الاعرابي البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم، وسمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وسعدان بن نص وغيرهم ، توفي بمكة سنة ٣٤٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ٤١٠-٤٠٧/١٥ .

وغيرهم ، وسمع بجُدَّة من الحسين بن الحميد البحتري^(٣) نواذر علي بن عبد العزيز^(٤) وموطأ القعني^(٥) وغير ذلك وقدم الأندلس ، وكان حسن الخط بديعه ، وكان زاهداً صالحاً ، وسكن المدينة الزهراء بقرطبة إلى أن مات بها ، قال ابن الفرضي : ترددت إليه زماناً وسمعت منه نواذر علي بن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب الأبيات لسبويه شرح النحاس^(٦) وكتاب الكافي في النحو^(٧) له وغير ذلك ، وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧ هـ^(٨) .

مؤسس

بالضم ثم السكون ، وضم اللام ، والسين مهملة : حصن من إقليم القاسم من أعمال طُلَيْطَلَة^(٩) .
ميرتلة^(١٠)

١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي ، وأخذ عن الزجاج وعن محمد بن جعفر بن أعين ، وبكر بن سهل الدميطي ، والحسن بن غليب ، والحافظ أبي عبدالرحمن النسائي ، ومحمد بن الحسن بن سماعه ، وعمر بن أبي غيلان ، وغيرهم ، ومن كتبه إعراب القرآن واشتقاق الأسماء الحسنی وتفسير أبيات سبويه والناسخ والمنسوخ ، توفي سنة ٣٣٨ هـ ، الذهبي ، سير ، ٤٠١/١٥ - ٤٠٢ .

٢) لعله الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم الأمدی النحوي الكاتب ، سمع من إبراهيم بن عرفة نبطويه النحوي وغيره وأخذ العلم عن الأخفش والزجاج وابن دريد وغيرهم ، توفي سنة ٣٧٠ هـ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢٣/٤ .

٣) قال الصفدي هو الحسين بن حميد النجيري ، الوافي بالوفيات ، ١٥٧/٦ .
٤) لم نجد له ترجمة .

٥) هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعني المدني ، نزيل البصرة ، ثم مكة ، وسمع من : أفلح بن حميد ، وابن أبي ذئب ، وشعبة بن الحجاج ، وأسامة بن زيد بن أسلم ، وداود بن قيس الفراء ، وسلمة بن وردان ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، ومالك بن أنس ، وناقع بن عمر الجمحي ، والليث بن سعد وغيرهم ، روى الموطأ عن مالك ، وتوفي سنة ٢٢١ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٥٧/١٠ - ٢٦٤ .

٦) هو كتاب تفسير أبيات سبويه ، ينظر أعلاه في ترجمة النحاس .

٧) هو لأبي جعفر النحاس ، ينظر عن كتب أبي جعفر النحاس ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٢ .

٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢٢/٥ .

٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢٨/٥ .

١٠) ميرتلة (Mertola) ، وتكتب أيضا مارتلة ومرتولة ، قال الحميري (مدينة بالأندلس شرقي مدينة باجة ، بينهما أربعون ميلاً ، وهي على أنه ، وبمقربة من شاطئ البحر) صفة ، ص ١٩١ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٣٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٠٦/١ وقال (من حصون باجة ، وهو معقل جليل ، كان في أيدي

بالكسر ، جمع بين ساكنين ، وتاء مثناة من فوقها مضمومة ، ولام : حصن من أعمال باجة وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها من الأبنية القديمة على نهر أنا ؛ ينسب إليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن إبراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة أبو بكر (١) من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة ، صحب أبا الحجاج الأعم (٢) كثيراً وأخذ عن أبي محمد بن خزرج (٣) وأبي مروان بن سراج (٤) وغيرهما ، كان أديباً لغوياً شاعراً فصيحاً وقد أخذ عنه ، وتوفي في عقب شوال سنة ٥٣٣ هـ ، ومولده في جمادى الأولى سنة ٤٤٤ هـ (٥) .

مَيُورِقَةُ (١)

المسلمين حين كنت بالأندلس ،) ؛ ابن الأبار ، الحلة السبراء ، ١٩٨/٢ وقال هي إحدى القلاع المنيعه في غرب الأندلس .

(١) ورد اسمه مصحفاً عند ياقوت ، وقد ذكره ابن بشكوال قائلاً ؛ هو ابو بكر محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن قندلة ، من أهل إشبيلية، وأصله من مارتلة ، صحب أبا الحجاج الأعم كثيراً واختص به، وأخذ عن أبي محمد بن خزرج، وأبي مروان بن سراج وغيرهم ، وكان أديباً، لغوياً، شاعراً فصيحاً ، وتوفي في سنة ٥٣٣ هـ ، الصلة ، ص ٤٥٥ ؛ ينظر أيضاً : الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٠٣ .

(٢) هو ابو الحجاج يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي يعرف بالأعم من أهل شنتمرية الغرب ، وأخذ عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الإفليبي، وأبي سهل الحراني، وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب. وكان عالماً باللغات والعربية ومعاني الأشعار ، حافظاً لجميعها، كثير العناية بها، حسن الضبط لها، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها ، توفي سنة ٤٧٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٢٤ .

(٣) هو ابو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث اللخمي الأندلسي، من أهل إشبيلية ، روى عن أبي عبد الله الباجي، وأبي عبد الله الخولاني، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي بكر زهر، وغيرهم ، وكان من جلة الفقهاء في وقته مشاوراً في الأحكام بحضرته، ثقة في روايته، توفي سنة ٤٧٨ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٣٨ .

(٤) هو ابو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ، من أهل قرطبة، أمام اللغة بالأندلس غير مدافع ، روى عن القاضي يونس بن عبد الله، وعن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليبي،، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، وأبي محمد الشنتجالي، وأبي مروان بن حيان وغيرهم ، وكان واسع المعرفة، حافل الرواية، بحر علم، عالماً بالتفاسير، ومعاني القرآن ومعاني الحديث، أحفظ الناس لسان العرب،= وأصدقهم فيما يحمله، وأقومهم بالعربية والأشعار، والأخبار، والأنساب، والأيام ، توفي سنة ٤٨٩ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٩٤ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤٢/٥ .

(٦) ميورقة (Mallorca) ، قال الحميري (هي جزيرة في البحر الزقائي، تسامتها من القبله بجاية من بر العدو، بينهما ثلاثة مجار، ومن الجوف برشلونة من بلاد أرغون،

بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان ، وقاف : جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة ، بالنون ، كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ^(١) ، وينسب إلى ميورقة جماعة ، منهم : يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي ^(٢) الفقيه المالكي ، رحل إلى بغداد وتفقه بها مدة وعلق على الكياء ^(٣) وقدم دمشق سنة ٥٠٥ هـ ، قال ابن عساكر : وحدثنا بها عن أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني ^(٤) وأبي الخير المبارك بن

وبينهما مجرى واحد، ومن الشرق إحدى جزيرتيها منورقة، وبينهما مجرى في البحر طوله أربعون ميلاً، وشرقي ميورقة هذه جزيرة سردانية، بينهما في البحر مجريان، وغربيها جزيرة يابسة، بينهما مجرى في البحر طوله سبعون ميلاً، وغربي يابسة مدينة دانية من بر الأندلس بينهما في البحر سبعون ميلاً. وميورقة أم هاتين الجزيرتين وهما بنتاها، وإليها مع الأيام خراجهما. وطول ميورقة من الغرب إلى الشرق سبعون ميلاً، وعرضها من القبلة إلى الجوف خمسون ميلاً. فتحها المسلمون سنة تسعين ومائتين إلى أن تغلب عليها العدو البرشلوني وخربها سنة ثمان وخمسمائة، وهي المرة الأولى، ... إلى أن كانت المصيبة العظمى والحادث الشنيع بهزيمة العقاب عليه سنة تسع وستمائة، ثم إن الطاغية البرشلوني تحرك إلى ميورقة عازماً عليها فنزل عليها أسطوله في شوال سنة ست وعشرين وستمائة، فأراها من القتال وشدة الحصار وأنواع المحن ما لم يجر مثله في زمان وحكم عليها عنوة بعد طول الحصار والقتل والسبي، ثم أخذ واليها ابن يحيى فعذبته أشد العذاب حتى مات، واستولى الشرك على الجزيرة في عام سبعة وعشرين وستمائة (صفة ، ص ١٨٨-١٩١ ؛ ينظر أيضاً : البكري ، جزيرة الأندلس ، ص ٦٦ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ١٥ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٨٢/٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ١٣٤ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٨٢ ؛ الزهري ، الجغرافية ، ١٢٨-١٢٩ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٦٦/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، (تحقيق بوباية) ص ١٣٥ .

(١) هو ابو الجيش مجاهد بن عبد الله العامري سبق ترجمته .
(٢) هو ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن فيرة اللخمي سبق ترجمته .
(٣) الكياء ، وردت عند ابن عبد الملك المراكشي الكيا قال وهي الحبر ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ٥٨٤/٢ ، والكيا هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي ، حدث عن زيد بن صالح الأملي وجماعة ، روى عنه سعد الخير ، وعبد الله بن محمد بن غالب ، وأبو طاهر السلفي ، درس في المدرسة النظامية ببغداد ، وتوفي سنة ٤٠٥ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٥١/١٩ .

(٤) هو أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي المقرئ، عرف بخالوه، شيخ صالح، دين، عارف بالقراءات، عالي الرواية، تلا بالقراءات السبع على أبي علي الحسن بن غالب، وعلي بن فارس الخياط، توفي سنة ٥٠٧ هـ، الذهبي ، سير ، ٣٨١-٣٨٠/١٩ .

الحسين الغساني^(١) وأبي الغنائم أبي النرسي^(٢) وأبي الحسين بن الطيوري^(٣) وعاد إلى الإسكندرية ودرّس بها مدة وانتفع به جماعة ؛ والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علوان^(٤) أبو علي الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العنصرى^(٥) ، وُلد بميورقة سنة ٤٤٩ هـ ، سمع ببلده من أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه^(٦) ، وسمع ببيت المقدس ومكة وبغداد ودمشق ورجع إلى بلده في ذي الحجة سنة ٤٧١ هـ ؛ ومن ميورقة محمد بن سعدون بن مرجا بن سعد بن مرجا أبو عامر القرشي العبدري الميورقي الأندلسي الحافظ^(٧) ، قال الحافظ أبو القاسم^(٨) : كان فقيها على مذهب داود بن علي الظاهري^(٩) وكان أحفظ شيء لقيته ، ذكر

(١) هو أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال البغدادي الشافعي ، سمع من أبي محمد الخلال ، وأبي جعفر بن المسلمة ، والقاضي أبي يعلى ، وكان عالما مجودا ، بصيرا باللغة ، توفي سنة ٥١٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٥٨/١٩ .

(٢) هو أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي ، الكوفي ، المقرئ ، الملقب بأبي لجودة قراءته ، سمع محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ، وأبا طاهر محمد بن العطار ، ومحمد بن إسحاق بن فدويه ، ومحمد بن محمد بن خازم ، وأبا عبد الله بن حبيب القادسي ، وأبا إسحاق البرمكي ، وغيرهم ، كان ثقة حافظا ، متقنا ، يتهدجا ، ويقوم الليل ويأكل من عمل يده ، توفي سنة ٥١٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٧٥-٢٧٤/١٩ .

(٣) هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري ، سمع أبا القاسم الحرفي ، وأبا علي بن شاذان ، وأبا الفرج الطنجيري ، وأبا محمد الخلال ، وابن غيلان ، وأبا الحسن العتيقي ، ومحمد بن علي الصوري وغيرهم ، كان محدثا كثيرا صالحا ، أمينا صدوقا ، صحيح الأصول ، صينا ورعا وقروا ، حسن السمات ، كثير الخير ، توفي سنة ٥٠٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢١٣/١٩-٢١٦ .

(٤) عند ابن بشكوال : بن غلوز ؛ وعند ابن عساكر : بن غلورا ، ينظر أدناه .
(٥) هو ابو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز الغافقي ، من أهل ميورقة ، رحل الى المشرق ، دخل بغداد وأخذ بها عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي الحسن ابن أيوب ، وأبي الفوارس الزينبي وغيرهم . وصف بالنبل والذكاء ، والدين والفضل والعفاف ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٢٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٦/١٣ .

(٦) ذكر الحميدي عبد الرحمن بن سعيد قال : أندلسي يروي عن زياد بن عبد الرحمن الإفريقي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٤٢ .

(٧) هو ابو عامر محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون بن مرجي العبدري من أهل ميورقة سبق ترجمته .

(٨) وهو ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق سبق ترجمته .

(٩) داود بن علي الظاهري سبق ترجمته .

لي أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء^(١) وغيره ولم يسمع منهم ، وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوي^(٢) بدمشق ثم سكن بغداد وسمع بها أبا الفوارس الزينبي^(٣) وأبا الفضل بن خيرون^(٤) وابن خاله أبا طاهر ويحيى بن أحمد البيني^(٥) وأبا الحسين ابن الطيوري^(٦) وجعفر بن أحمد السراج^(٧) وغيرهم وكتب عنهم ، قال : وسمعت أبا عامر ذات يوم

(١) هو ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء السلمي المصيبي الفقيه الشافعي ، سمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيدالله وأبوي نصر ابن الجندي وأبا عبد الله محمد بن حمزة بن محمد الحراني ، توفي سنة ٤٤٧ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٣/١٩٨-٢٠٠ .

(٢) هو ابو الحسن علي بن طاهر بن محمد القرشي المقدسي الصوفي أصله من شيراز سمع عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق وأبا العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي الصوفي وأبا القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد العثماني وغيرهم ، ابن عساكر ، ٤٣/٥٤ .

(٣) هو أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي ، الهاشمي ، العباسي ، الزينبي ، البغدادي ، وسمع أبا نصر بن حسنون النرسي ، وأبا الحسن بن رزقويه ، وأبا الحسين بن بشران ، والحسين بن برهان ، وأبا الفرج بن المسلمة ، وأبا الحسن بن الحمامي ، وطائفة ، كان ذا علو ، وفضلا ، ورأيا ، وشهامة ، ولي نقابة الهاشميين في البصرة ، ثم بغداد ، وتوفي سنة ٤٩١ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٨/١٩-٣٩ .

(٤) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ، وأجاز له أبو الحسن محمد بن أحمد بن الصلت الالهوازي ، وأبو الحسين بن المتيّم ، ومحمد بن أحمد بن المحاملي ، وأبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، وآخرون ، كان ثقة عدلا متقن ، واسع الرواية ، كتب بخطه الكثير ، وكان له معرفة بالحديث ، توفي سنة ٤٨٨ هـ ، الذهبي ، سير ، ١٠٦/١٩-١٠٧ .

(٥) عند ابن عساكر يحيى بن أحمد السبيي ، تاريخ دمشق ، ٥٣/٥٩ ؛ وهو أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي السبيي القصري ، سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ، وأبا الفضل عبد الواحد التميمي ، وغيرهم ، وكان مجودا محققا صالحا مسنا عفيفا ، كان يتعمم بالسواد ، توفي سنة ٤٩٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ١٩/٩٩ .

(٦) أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار البغدادي الصيرفي ابن الطيوري سبق ترجمته .

(٧) أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السراج ، القارئ الأديب ، سمع أبا علي بن شاذان ، وأحمد بن علي التوزي ومحمد بن إسماعيل بن سنبك ، وعبيد= الله بن عمر بن شاهين ، وغيرهم ، له العديد من الكتب منها كتاب مصارع العشاق ، وكتاب حكم الصبيان ، وكتاب مناقب الحبش ، ونظم في الفقه ، وفي المواعظ واللغة ، وله شعره حلو عذب في فنون القريض ، توفي سنة ٥٠٠ هـ ، الذهبي ، سير ، ٢٢٨-٢٣٠ .

يقول وقد جرى ذكر مالك بن أنس قال : دخل عليه هشام بن عمار ^(١) فضربه بالدرّة ، وقرأت عليه بعض كتاب الأموال لأبي عبيد فقال لي يوماً وقد مرّ بعض أقوال أبي عبيد : ما كان إلا حماراً مغفلاً لا يعرف الفقه ، وحكى لي عنه أنه قال في إبراهيم النخعي ^(٢) : أعور سوء ، فاجتمعنا يوماً عند أبي القاسم بن السمرقندي ^٣ لقراءة الكامل لابن عدي ^(٤) فحكى ابن عدي حكاية عن السعدي ^(٥) فقال : يكذب ابن عدي إنما هو قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ^(٦) ، فقلت له : السعدي هو الجوزجاني ، ثم قلت له : إلى كم يحتمل منك سوء الأدب ؟ تقول في إبراهيم النخعي كذا وفي مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفي ابن عدي كذا ! فغضب وأخذته الرعدة ، قال : وكان البرداني وابن الخاضبة يحاقتوني وآل الأمر إلى أن تقول لي هذا ! فقال له ابن السمرقندي : هذا بذاك ، وقلت له : إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فإذا

(١) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقي ، روى عنه الطبراني، وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب، وأبو بكر بن المقرئ، وحמיד بن الحسن الوراق، وغيرهم ، توفي سنة ٣١٦ هـ ، سير ، ٥٢٧/١٤ - ٥٢٨ .

(٢) هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي، اليماني ثم الكوفي، روى عن علقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، وأبي زرعة البجلي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وأبي الشعثاء المحاربي، وسم بن منجاب، وسويد بن غفلة، والقاضي شريح، وشريح ابن أرطاة ، وغيرهم من التابعين ، كان واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن ، توفي سنة ٩٦ هـ ، الذهبي ، سير ، ٥٢٧-٥٢٠/٤ .

(٣) هو أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الوطن ، سمع أبا بكر الخطيب، وعبد الدائم بن الحسن، وأبا نصر بن طلاب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وعبد العزيز الكتاني، ثم انتقل بهما الوالد إلى بغداد، فسمعا من أبي جعفر بن المسلمة، وأبي محمد ابن هزارمرد، وعبد العزيز بن علي السكري، وغيرهم ، كان ثقة يعرف الحديث ، وتوفي سنة ٥٣٦ هـ ، الذهبي ، سير ، ٣١-٢٨/٢٠ .

(٤) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني صاحب كتاب الكامل في ضعفاء الرجال ، الفتوحى أبجد العلوم ، ٢١٢/٢ .

(٥) هو ابو محمد احمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان السعدي الجرجاني ، تردد الى العراق مرارا كثيرة ، وكتب فاكثر ، حدث بأحاديث منكورة لم يتابع عليه ، قال ابن عدي : وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه ، الكامل في الضعفاء ، ١٨٩/١ .

(٦) هو ابو اسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، سمع الحسين بن علي الجعفي ، وكان من كبار العلماء ونزل دمشق وجرح وعدل وهو من الثقات، وحجاج بن يوسف الشاعر ابن حجاج الثقفي البغدادي ، وغيرهم ، توفي سنة ٢٥٨ هـ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٢٦/٢ .

أطلقت القول فيهم فما نحترمك ، فقال : والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدمني ، وإنني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما ، فقلت له على وجه الاستهزاء : فعلمك إذا إلهام ! فقال : إي والله إلهام ! فتفرقنا وهجرته ولم أتمم عليه كتاب الأموال ، وكان سيء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها ، بلغني أنه قال يوماً في سوق باب الأزج ^(١) (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) ^(٢) فضرب على ساقه وقال : ساق كساقى هذه ، وبلغني أنه قال : أهل البدع يحتجون بقوله : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) ^(٣) ، أي في الألوهية ، فأما في الصورة فهو مثلي ومثلك ، وقد قال الله تعالى : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ) ^(٤) ؛ أي في الحرمة لا في الصورة ، وسألته يوماً عن مذهبه في أحاديث الصفات فقال : اختلف الناس في ذلك فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك عن تأولها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب ، وكان يفتي على مذهب داود ^(٥) ، وبلغني أنه سُئِلَ عن وجوب الغسل على مَنْ جامع ولم ينزل فقال : لا غسل عليه إلا أنني فعلت ذلك بأمر أبي بكر ، يعني ابنه ، وكان بشع الصورة أزرق اللباس يدعي أكثر مما يحسن ، مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٤ هـ ودفن باب الأزج بمقبرة الفيل وكنيت إذ ذاك ببغداد ولم أشهده ، آخر ما ذكره ابن عساكر ؛ وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير ^(٦) أبو الحسن الأنصاري الميورقي ^(٧) ، قدم دمشق وسمع بها وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي ^(٨) وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن

^(١) وهو أحد أسواق دمشق ، ابن عساكر ، ٦٠/٥٣ .

^(٢) جزء من آية ٤٢ سورة القلم .

^(٣) جزء من آية ١١ سورة الشورى .

^(٤) جزء من آية ٣٢ سورة الأحزاب .

^(٥) أي مذهب داود الظاهري .

^(٦) عند ابن عساكر ابن طنيز ، ينظر أدناه .

^(٧) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طنيز الميورقي الأندلسي قدم دمشق وسمع بها عبد العزيز وأبا نصر بن طلاب وأبا الحسن بن صصرى وحكى عن أبي محمد غانم بن وليد المخزومي ، وغيرهم ، وكان محدثاً عالماً باللغة ، توفي سنة ٤٧٧ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٢١/٤١-٢٢٣ .

^(٨) هو أبو محمد غانم بن وليد بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، من أهل مالقة ، فقيه مدرس ، وأستاذ في الآداب وفنونها ، مجود مع فضل وحسن طريقة ، روى عن أبي عمر = يوسف بن عبد الله بن خير ، وعن أبي عبد الله ابن السراج ، توفي سنة ٤٧٠ هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٩٣ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٦٥ .

محمد بن عبد البرّ النُّميري (١) وأبي الحسن علي بن عبد الغني القيرواني (٢) وغيرهم ، روى عنه عبد العزيز الكناني (٣) وهو من شيوخه وأبو بكر الخطيب (٤) وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي (٥) وعمر بن عبد الكريم الدهستاني (٦) وأبو محمد بن الأكفاني (٧) وقال : إنه ثقة وكان عالماً باللغة وسافر من دمشق في آخر سنة ٤٦٣ هـ إلى بغداد وأقام بها ، ومات بها سنة

١ (ابو عمر يوسف بن عبد البر سبق ترجمته .
٢ (هو ابو الحسن علي بن عبد الغني القروي المعروف بالحصرى، شاعر أديب رقيم الشعر، حديد الهجو، دخل الأندلس، وانتجع ملوكها، وشعره كثير، وتوفي سنة ٤٨٨ هـ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٤٥-٣٤٦ .

٣ (هو ابو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز التميمي الكتاني الصوفي الحافظ، وسمع بدمشق أبا القاسم صدقة بن محمد بن أحمد القرشي وتمام بن محمد وأبا محمد بن أبي نصر وأبا نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري وأبا الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، توفي سنة ٤٦٦ هـ، تاريخ دمشق ، ٢٦٢/٣٦-٢٦٤ .

٤ (هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وأحمد بن محمد بن الصلت الالهوازي، وأبا الحسين بن المتيم، وحسين بن الحسن الجواليقي ابن العريف يروي عن ابن مخلد العطار، وسعد بن محمد الشيباني سمع من أبي علي الحصائري وعبد العزيز بن محمد الستوري ، وغيرهم ، وكان ثقة حافظاً، متقناً متحريراً مصنفاً ، له كتاب تاريخ بغداد ، توفي سنة ٤٦٣ هـ، الذهبي ، سير ، ٢٧٠/١٣-٢٨٦ .

٥ (هو ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي ، كان محدثاً ، كتب بخراسان والحرمين والعراق واليمن ومصر والشام والجزيرة، وفارس والجبال ، حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازي، وأحمد ابن طوق الموصلي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبي جعفر بن المسلمة، وأقرانهم، وعمل تاريخاً لشيراز ، توفي سنة ٤٨٦ هـ، الذهبي ، سير ، ١٧/١٩-١٩ .

٦ (هو أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مهمت الدهستاني الرواسي ، رحل خراسان والحرمين والعراق ومصر والشام والسواحل، وكان بصيراً بهذا الشأن محققاً ، سمع المحدث أبا مسعود البجلي الرازي وصحبه، وبنيسابور أبا حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان الصابوني، وبحران مبادر بن علي، وبيغداد القاضي أبا يعلى بن الفراء، وأبا جعفر بن المسلمة، وأمثالهم ، وتوفي سنة ٥٠٣ هـ، الذهبي ، سير ، ٣١٧/١٩-٣١٩ .

٧ (هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، البغدادي الشافعي، المعروف بابن الاكفاني ، حدث عن: القاضي أبي عبد الله المحاملي، وعبد الغافر بن سلامة، وابن عقدة، وأحمد بن علي الجوزجاني، وطائفة ، جمع له جميع قضاء بغداد في سنة ٣٩٦ هـ ، وتوفي سنة ٤٠٥ هـ، الذهبي ، سير ، ١٥٢/١٧ .

٤٧٧ هـ ؛ قال الحافظ : حدثني أبو غالب الماوردي (١) قال : قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصرة في سنة ٤٦٩ هـ فسمع من أبي علي التستري (٢) كتاب السنن (٣) وأقام عنده نحواً من سنتين وحضر يوماً عند أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي (٤) وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزءاً من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خففة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنبه فلما مضى قلت له في إجلاسه إلى جنبه ، فقال : قد قرأ الجزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كثير ، ثم قال : إن أبا الحسن خرج من عندنا إلى عمان ولقيته بمكة في سنة ٧٣ (٥) أخبرني أنه ركب من عمان إلى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم إلا النحو ، وقال : لو أردت أن أكسب منهم ألوفاً لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسفوا على خروجي من عندهم ، ثم إنه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته ، وذلك في سنة ٤٧٤ هـ ، كذا قال أولاً مات ببغداد وههنا بالبصرة (٦) ؛ ومن شعر الميورقي قوله :

وسائلة لتعلم كيف حالي

(١) هو أبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي البصري الماوردي ، سمع أبا الحسين بن النقر ، وعبد العزيز الانماطي ، وعبد الله بن الخلال ، وأبا عمرو بن منده ، ومحمود بن جعفر ، ومحمد بن المنثور الجهني ، وأبا الفرج محمد بن أحمد بن علان بالكوفة ، وأبا علي التستري ، وعبد الملك بن شعبة بالبصرة ، وكان شيخاً صالحاً عالماً ، ينسخ للناس بالأجرة ، توفي سنة ٥٢٥ هـ ، الذهبي ، سير ، ٥٨٩/١٩ .

(٢) هو أبو علي ، علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري البصري السقطي ، روي سنن أبي داود ، عن القاضي أبي عمر الهاشمي ، حدث عنه المؤتمن الساجي ، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي ، وأبو الحسن بن مرزوق الزعفراني ، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، وغيرهم ، توفي بالبصرة سنة ٤٧٩ هـ ، الذهبي ، سير ، ٤٨١/١٨ - ٤٨٢ .

(٣) أي سنن أبي داود .

(٤) هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد المناديلي البصري ، وكان ذا معرفة بالنحو والقراءات ، سمع من أحمد بن يعقوب المعدل ومن القاضي أبي عمر الهاشمي وعلي بن أحمد بن غسان الحافظ وطائفة ، توفي بعد سنة ٤٦٠ هـ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٤٢/٣١ .

(٥) أي سنة ٤٧٣ هـ .

(٦) علق ابن عساكر على هذا الاختلاف في تاريخ وفاة أبي الحسن الأنصاري الميورقي قائلاً (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال سنة سبع وسبعين وأربع مائة فيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي ببغداد كذا قال لنا ابن الأكفاني وقول الماوردي أصح لأنه شاهد ذلك) تاريخ دمشق ، ٢٢٤/٤١ .

فقلتُ لها : بحال لا تسرّ
وقعت إلى زمان ليس فيه
إذا فتشتُ عن أهليه حُرّ (١) (٢)

ناجِرةُ (٣)

بكسر الجيم ، والراء مهملة : مدينة في شرقي الأندلس من أعمال
تُطيلة هي الآن بيد الأفرنج (٤) .
نَبْرَة (٥)

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وراء بعدها هاء ، والنبرة عند العرب :
ارتفاع الصوت ، ومنه نَبْرَتُ الحرف إذا همزته ؛ ونبرة إقليم : من أعمال
ماردة (٦) .
نَشْبُونَة (٧)

بالكسر ، وسكون ثانية ، والباء موحدة ثم واو ، ونون : مدينة
أظنها بالأندلس (٨) .
نَفْرَة (١)

(١) ينظر الأبيات : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٢٣/٤١ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤٦/٥-٢٤٧ .

(٣) ناجرة (Najera) من مدن الثغر الاقصى قرب تطيلة ، ابن حزم ، جمهرة أنساب
العرب ، ص ٥٠٣ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٤٣ ؛ ووردت عند
العذري بلفظ تاجرهِ عند حديثهِ عن الثوار في سرقسطة ولعل ذلك تصحيف ، ترصيع
الأخبار ، ص ٣٩ ، وفي حديثهِ عن كورة البيرة قال ومنها إقليم التجرات وهي المعروفة
بتجارة الجبل ، وتاجرة الوادي ، ترصيع الأخبار ، ص ٩٢ وهذه غير تاجرة التي حددها
ياقوت في منطقة الثغر الأعلى ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٨ وقال انها من مدن
تطيلة ويبدو إن ياقوت أخذ ذلك عنه ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٧٣٢/٢ قال وهي
مدينة عامرة ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤١/٢ وقال انه حصن في الثغر الأعلى ؛
وذهب مؤلف مجهول الى انها من مدن الغرب الأندلسي التابعة لماردة ، تاريخ الأندلس ()
تحقيق بوباية) ص ١٠٦ ؛ عنان ، الأعلام الجغرافية والتاريخية ، ص ٢١ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٠/٥ .

(٥) نبرة ، ذكر ابن الخطيب نبرة (Navarra) وهي بلاد البشكنس ، الإحاطة ، ٤٤/٢ ؛
ينظر أيضا : العليايوي ، البشكنس ودورهم السياسي والعسكري بالأندلس ، ص ١٥-١٦ ؛
حتاملة ، ايبيريا ، ص ٢٤٧ ؛ أما نبرة التي أشار إليها ياقوت انها في غرب الأندلس فهي
غير التي ذكرت أعلاه لم نعثر عليها في المصادر المتوفرة لدينا .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٥٨/٥ .

(٧) لعلها تصحيف لشبونة أو إشبونة .

(٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٨٦/٥ .

بافتح ثم السكون ، وزاي : مدينة بالمغرب بالأندلس ، وقال السلفي : نفزة ، بكسر النون ، قبيلة كبير منها بنو عميرة ^(٢) وبنو ملحان المقيمون بشاطبة ؛ ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزي ^(٣) أحمد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف ؛ وأبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن النفزي الأندلسي ^(٤) ، سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان وخرج من بغداد سنة ٦٣١ و دخل شيراز ، وأبو عبد الله محمد بن سليمان الميالي النفزي ^(٥) وهو ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن المخزومي أبي محمد ^(٦) من الأندلس ، روى عن خاله ، مات في شوال سنة ٥٢٥ هـ ، ومولده سنة ٤٣٤ هـ ، قال أبو الحسن المقدسي ^(٧) : وأبو محمد عبد الغفور بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النفزي ^(٨) وله

(١) نفزة وهي مدينة تقع بالثغر الأندلسي غربا ، قال الاصطخري (وثغور الجلائقة ماردة ونفزة ووادي الحجاره وطليلة ... بينها وبين سمورة أربعة أيام) المسالك والممالك ، ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ؛ ينظر أيضا : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ١٥٧ ؛ وفي كتاب تاريخ الأندلس لمؤلف مجهول (تحقيق بوباية) أن نفزة قرية في قناة أبي الصباح عقد فيها عبد الرحمن الداخل لواءه عندما توجه الى قرطبة لمواجهة يوسف الفهري ، ص ١٦٤ ؛ وهذا يعني أنها جنوب قرطبة وغير نفزة المشار إليها شمال غرب الأندلس .

(٢) قال ابن حزم من بيوتات البربر بالأندلس بنو عميرة من شاطبة ، من إلهاصة نفزة ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٩٩ .

(٣) هو ابو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني سبق ترجمته .
(٤) هو ابو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن النفزي أندلسي ، تجول بالمشرق وسمع ببغداد من أبي الفرج عبد المنعم بن كليب الحراني وبأصبهان ونيسابور من أبي سعد عبد الله بن عمر بن الصفار وغيرهم ، كان حيا سنة ٦١٣ هـ ، ابن الأبار ، التكملة ، ٩٤/١ .

(٥) هو ابو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي ، من أهل مالقة ، روى عن خاله غانم بن وليد الأديب، وعن أبي المطرف الشعبي، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي العباس العذري، وغيرهم ، وكانت عنده كتب كثيرة وآداب جمّة ، وكان ذا كراماً لها، مشهوراً بحفظها ومعرفتها. وكان ضعيف الخط ، توفي سنة ٥٢٥ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٥٢ .

(٦) ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي سبق ترجمته .

(٧) هو ابو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي الخشاب، سبق ترجمته .

(٨) هو ابو محمد وقيل ابو القاسم عبد الغفور بن عبد الله بن محمد النفزي من أهل مرسية ، روى عن أبيه وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن عباد بن سرحان وأبي الاصبغ عيسى بن أبي البحر الشنتريني وأبي جعفر بن البادش وغيرهم وله تواليف منها كتاب التبتل في العبادات =

تصانيف ، مات في ربيع الآخر سنة ٥٣٩ هـ ، وأبوه من أهل الرواية ، مات
في سنة ٥٣٧ هـ^(١) .

نِوَلَةٌ^(٢)

بكسر أوله ، وفتح ثانيه : حصن من أعمال مرسية بالأندلس^(٣) .

الوادي^(٤)

كل مفرج بين جبال وأكام وتلال يكون مسلكاً للسيل أو منفذاً ،
والجمع الأودية ، مثل نادٍ وأندية وقياسه أوداء وأنداء مثل صاحب وأصحاب
: والوادي ناحية بالأندلس من أعمال بطليوس^(٥) .

وادي الحِجَارَة^(٦)

بلد بالأندلس ؛ ينسب إليه عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن
بُريال الحجاري أبو بكر^(٧) ، مات ببليسية في مستهل رمضان سنة ٥٠٢ هـ^(٨)

واسطُ^(٩)

وواسطُ أيضاً : بالأندلس بليدة من أعمال قَبْرَة ، قال ابن بَشْكَوَال :
أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي^(١٠) ينسب إلى واسط قبرة ، سكن

اقتضبه من المصنفات وكتاب الشاهد في الرقائق ، توفي بقرطبة سنة ٥٣٩ هـ ، ابن الأبيار ،
التكملة ، ١٣١/٣ .

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٦/٥ .

٢ (نولة لعلها التي ذكرها الحميري مولة (Mula) وقال عنها انها إقليم في مرسية من
كورة تدمير ، صفة ، ص ٦٣ ، ١٥٩ ؛ ينظر أيضا : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٥ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٢/٥ .

٤ (هناك أكثر من مكان في هذا الاسم في الأندلس منها : الوادي من أقاليم إشبيلية ، ابن
حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٧١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٤ ؛ وعند
مؤلف مجهول أن الوادي من أقاليم قرطبة ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٨٨ .

٥ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٤٣/٥ .

٦ (وادي الحجارة (Guadalajara) هي نفسها التي ذكرها ياقوت في (الفرج) قال
وتعرف بوادي الحجارة ، وكذلك ذكرها في مادة الحجارة ، ولكن الترجمة التي أوردتها
هنا لم ترد في مادة الحجارة أو الفرج ، ويبدو إن تكرارها لتعدد أسمائها ومن ينتسبون
إليها .

٧ (هو ابو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ بن بريال الأنصاري ، من أهل
وادي الحجارة ، روى عن المنذر بن المنذر ، وأبي الوليد هشام بن أحمد الكناني ، وأبي
محمد القاسم ابن الفتح ، وأبي عمر الطمنكي وغيرهم . وكان نبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً شاعراً
محسناً سكن في آخر عمره المرية ، توفي سنة ٥٠٢ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٠٩ .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٤٣/٥ .

٩ (واسط بليدة من أعمال قبرة الى القبلة من قرطبة ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٦ .

قرطبة ، يكنى أبا عمر ، روى عن أبي محمد الأصيلي (٢) وكان يتولى القراءة عليه ، حدث عنه أبو عبد الله بن ديباج (٣) ووصفه بالخير والصلاح ، قال ابن حبان : توفي الواسطي في جمادى الآخرة سنة ٤٣٧ هـ وكفّ بصره (٤)

وَأَنبِيَّةٌ (٥)

بكسر النون ثم باء موحدة : من إقليم لَبْلَةَ بالأندلس (٦)

وَبَدَّةٌ (٧)

(١) هو ابو عمر أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي، منسوبٌ إلى واسط بقبرة. سكن قرطبة، روى عن أبي محمد الأصيلي، حدث عنه أبو عبد الله ابن عتاب ووصفه بالخير والصلاح ، توفي سنة ٤٣٧ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٦-٥٧ .

(٢) هو ابو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي ، من أهل أصيلة ، سمع من أحمد بن مطرفٍ ، وأحمد بن سعيد، ومحمد بن معاوية الفرثي، وهب بن مسرة ، رحل الى المشرق وسمع بها من العديد من مشاهير عصره ، ثم عاد الى الأندلس أيام المُستنصر وعمل مشاورا ، كان حرج الصدر ضيق الخلق عالما بالكلام والنظر ، توفي سنة ٣٩٢ هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠٥-٢٠٦ .

(٣) عند ابن بشكوال ابو عبد الله بن عتاب ، وما ذكره ياقوت كان تصحيفا ، وهو ابو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب الجذامي، من أهل قرطبة، وكبير المفتين بها ، روى عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي، وأبي القاسم خلف بن يحيى ابن غيث، وأبي المطرف القزازعي، والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي عثمان سعيد بن سلمة وغيرهم كثير ، وكان فقيهاً عالماً، عاملاً ورعاً عاقلاً بصيراً بالحديث وطرقه وعالماً بالوثائق وعللها، مدققاً لمعانيها، لا يجارى فيها، حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار، يتمثل بالأشعار كثيراً في كلامه، صليباً في الحق مؤيداً له، مميزاً لزمانه متحفظاً من أهله، منقبضاً عن السلطان وأسبابه ، توفي بقرطبة سنة ٤٦٢ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٢٧-٤٢٩ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٣/٥ .

(٥) وانية ، ذكر العذري وانيه (بالباء) من أقاليم لبلة ، ترصيع الأخبار ، ص ١١١ ؛ فلعلها مصحفة .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٥/٥ .

(٧) وبدة (Huete) قال الحميري (مدينة بالأندلس، وهي حصن على واد بقرب أقليمش، وعلى وادي وبدة قرية يقال لها بنتيج أهلها نصارى ينعقد ماؤها في الإناء فيصير حجراً أصفر، وكذلك أين ما جرى، وينعقد على أسنان أهلها، وتشملهم علة الحصى) صفة ، ص ١٩٤ ؛ ينظر أيضا : ابن حبان ، المقتبس (تحقيق العربي) ص ٣٦ ، و(تحقيق شالميتا) ص ٣٦٢ ، و(تحقيق الحجى فترة الحكم المستنصر) ص ١٥٠ وقال انه حصن من عمل شنتت بريّة كان فيه بنو موسى بن ذي النون ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ١٦٩/٢ ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٣١/٥ .

بالفتح ثم السكون ، وذال معجمة : مدينة من أعمال شنتَ برية
بالأندلس (١) .

وَبَذَى (٢)

مدينة بالأندلس قرب طليطلة (٣) .

وَدَّرَةٌ

بالفتح ثم السكون ، والراء : من أقاليم أكشونية بالأندلس (٤) .

ورشة (٥)

بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وهاء : حصن من أعمال
سرقسطة في غاية الحصانة والمكانة (٦) .

وَشْتَرَةٌ (٧)

بالفتح ثم السكون ، وفتح التاء المثناة ، والراء : من أقاليم لبلة

بالأندلس (٨)

وَشَقَّةٌ (٩)

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٩/٥ .
٢ (وبذى هي نفسها التي قبلها ولكن ذكرها الإدريسي بهذا الرسم وبالرسم السابق وقال
(إقليم الشارات وفيه طليطلة ومجريط والفهمين ووادي الحجارة واقليش ووبذة)
نزهة المشتاق ، ٥٣٨/٢ ، وقال أيضا : (ومن قونكة إلى وبذى ثلاث مراحل ووبذى
واقليش مدينتان متوسطان ولهما أقاليم ومزارع عامرة وبين وبذى واقليش ثمانية عشر
ميلاً) نزهة المشتاق ، ٥٦٠/٢ ؛ وذكرها مؤلف مجهول برسم وبرة ، تاريخ الأندلس)
تحقيق مولينا) ، ص ٥٨ .

٣ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٩/٥ .

٤ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٦٩/٥ .

٥ (ورشة وهو من الحصون المنيعة القريبة من سرقسطة ، ابن حيان ، المقتبس ،)
تحقيق شالميتا) ص ٣٦٠؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص ٤٧، ٤٨ .

٦ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٢/٥ .

٧ (وشتره ذكرها العذري بلفظ وشتر (بالفتح ثم السكون والفتح) وقال انها من أقاليم لبلة
، ترصيع الأخبار ، ص ١١١ .

٨ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٧/٥ .

٩ (وشقة (Huesca) من مدن الثغر الأعلى الأندلسي شرق سرقسطة ، وصفها الحميري
(مدينة حصينة بالأندلس لها سوران من حجر بينها وبين سرقسطة خمسون ميلاً ، وشقة
مدينة حسنة متحضرة ذات متاجر وأسواق عامرة وصنائع قائمة، وأحوازاها تتصل
بأحواز بريطانيا... ، وهي مدينة كبيرة أولية قديمة رائعة البنيان، قد اتقن سورها أتم اتقان
... ، وهي على نهر يشق مدينتها ويجري في حمّامين من حمّاماتها وتسقى بفضل ماءه
بساتين، وهي كريمة التربة، ويحيط بها من جنباتها جنات مغروسة وحدائق من الثمار
ملتفة، وهي مخصوصة بطيب الكمثرى والزعرور، وحاصر المسلمون مدينة وشقة منذ =

بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والقاف : بليدة بالأندلس ؛ ينسب إليها طائفة من أهل العلم ، منهم : حديدة بن الغمر ^(١) له رحلة ، وإبراهيم بن عجيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزياتي الوشقي ^(٢) ، كان حافظاً للفقهاء واختصر المدونة ، له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى ^(٣) ومات سنة ٢٧٥ هـ ، عن ابن الفرضي ، وابنه أحمد ^(٤) سمع من أبيه ، وتوفي سنة ٣٢٢ هـ ^(٥) .
وَقَشُ ^(٦)

بالفتح وتشديد القاف ، والشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ؛ منها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوقشي ^(٧) الفقيه الجليل عالم الزمن ، إمام عالم في كل فن ، صاحب

فتح الأندلس حصاراً طويلاً حتى بنوا عليها المساكن وغرسها الغروس وحرثوا لمعايشهم ، واتصل ذلك من فعلهم سبعة أعوام ، والنصارى في القصبية القديمة محصورون ، فلما طال عليهم الحصار استأمنوا لأنفسهم وذراريهم ، فمن دخل في الإسلام ملك نفسه وماله وحرمة ، ومن أقام على النصرانية أدى الجزية فليس بوشقة من أهلها المتأصلين رجل ينتهي في أصل صحيح من العرب (صفة ، ص ١٩٤-١٩٥ ؛ ينظر أيضا : اليعقوبي ، البلدان ، ص ١١١ ؛ ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ١٤٧ ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٥٥-٥٦ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٤/٢ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٨ وأسمها أشقة ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٩٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٦٠/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٣٠ .
 (١) قال ابن الفرضي هو (حديدة بن الغمر من أهل وشقة . كانت له رحلة سمع فيها وعني ، ولم يكن بالحافظ . قاله : محمد بن أحمد ، وذكر أنه توفي : سنة ثلاث مائة .) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٠٨ .

(٢) هو إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزياتي ، من أهل وشقة ، كان حافظاً للفقهاء ، وله رحلة سمع فيها من يونس بن عبد الأعلى ، توفي في أيام الأمير المنذر بن محمد ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٧-١٨ .

(٣) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، من أهل مصر يروى عن ابن عيينة روى ، توفي سنة ٢٦٤ هـ ، ابن حبان ، الثقات ، ٢٩٠/٩ .

(٤) هو أبو الفضل أحمد بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزياتي ، من أهل وشقة ، سمع من أبيه . وتوفي سنة ٣٢٢ هـ ، ابن الفرضي ، ص ٣٧ .

(٥) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٧٧/٥ .

(٦) وقش (Huecas) قرية وقيل مدينة تقع شمال غربي طليطلة في منطقة الثغر ، ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٠ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٩١ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٧/٢ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٢٥٧/٢ وقال هي قرية بنواحي طليطلة غرب طليطلة ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٩٦ .

(٧) هو أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني بالوقشي ، من أهل طليطلة ، أخذ العلم عن أبي عمر الطلمنكي ؛ وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي عمر السفاقي ، وأبي =

الرسالة المرشدة ، ذكره القاضي عياض ^(١) في مشيخة القاضي ابن فيروز فقال : هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني القاضي أبو الوليد الوقشي حدث عن أبي محمد الشنتجالي ^(٢) وأبي عمر الطلمنكي ^(٣) إجازة وغيرهما ، وكان غاية في الضبط والتقيد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضي ناظرها العجب تنبئ عن مطالعته وحفظه وإتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذي سمّاه بعكس الرتبة ، ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلاباذي ^(٤) ومؤتلف الدارقطني ^(٥) ومشاهد ابن هشام وغيرها ، ولكنه اتهم برأي المعتزلة وظهر له تأليف في القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس ، وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم ^(٦) قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأي

عمر بن الحذاء ، وأبي محمد الشنتجالي وغيرهم. كان أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف، وجمعه لكليات العلوم، هو من أعلم الناس بالنحو، واللغة، ومعاني الأشعار، وعلم الفروض، وصناعة البلاغة، وهو بليغ مجيد، شاعرٌ، متقدم حافظ للسنن، وأسماء نقلة الأخبار، بصيراً بأصول الاعتقادات وأصول الفقه، توفي بدانية سنة ٤٨٩ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٠٤-٥٠٥ .

(١) القاضي عياض ، هو ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي سيق ترجمته .

(٢) هو محمد عبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي سبق ترجمته .

(٣) هو ابو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى بن محمد بن قزلمان المعافري المقرئ الطلمنكي سبق ترجمته .

(٤) هو ابو نصر أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم، البخاري الكلاباذي، وكلاباذ محلة من بخارى ، وسمع من الهيثم بن كليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمال، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، ومحمد بن محمود بن عنبر، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، وغيرهم ، له تصانيف عديدة منها كتاب في معرفة رجال البخاري ، توفي سنة ٣٩٨ هـ ، الذهبي سير ، ٩٦-٩٤/١٧ .

(٥) هو ابو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد ، وسمع من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيروز الانماطي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وغيرهم كثير ، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، له تصانيف عديدة منها المؤلف والمختلف ، وتوفي سنة ٣٨٥ هـ ، الذهبي ، سير ، ٤٥٩/١٦-٤٦١ .

(٦) عند ابن الأبار ، ابو بحر سفيان بن العاصي ، التكملة ٢/٢٢٨ .

الذي زُنَّ به والكتاب الذي نُسب إليه وقد ظهر الكتاب وأُخبر الثقة أنه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه ، لقيه القاضي أبو علي (١) ببلنسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبني سَمْتُهُ ، ولا أعلم أن القاضي حدث عنه بشيء أكثر من أنه ذكر أنه استجازه روايته ، ودخل العدو ببلنسية (٢) وهو بها فالتزم قضاء المسلمين بها تلك المدة ثم خرج إلى دانية ومات بها ، فيما قيل سنة ٤٨٨ هـ (٣) (٤) .
وَلَمَّةٌ (٥)

بالفتح ثم السكون : حصن بالأندلس من أعمال شنت برية (٦) .
وَيَمِيَّةٌ (٧)

(١) عند ابن بشكوال ابو محمد الريولي ، وهو ابو محمد القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف من أهل مدينة الفرج ، ويعرف بابن الريوالي ، روى عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد الشنتجباري ، وكان عالماً بالحديث ، ضابطاً له ، عارفاً باختلاف الأئمة ، عالماً بكتاب الله تعالى ، عالماً بالقراءات السبع ، متكلماً في أنواع العلم ، لم يكن يرى التقليد بل كان مختاراً . وله رسائل كثيرة وتواليفه حسنة . وشرع في جمع الحديث في كتاب سماه الاستيعاب ، وكان شاعراً أديباً ، متقدماً في المعارف كلها ، صادقاً ، ديناً ، ورعاً ، توفي سنة ٤٥١ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٧٣ .

(٢) دخل النصارى ببلنسية سنة ٤٨٧ هـ وقتلوا العديد من أهلها وأحرقوا زعيمها القاضي ابن جحاف ، ينظر التفاصيل : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٤/٣٤-٤٠ .
(٣) الصحيح أن وفاته كانت سنة ٤٨٩ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٠٥ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص ٤٥٠ .

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨١/٥ .
(٥) ولمة ، قال مؤلف مجهول في حديثه عن أنهار الأندلس أن (نهر تاجة ينبعث من عين عظيمة بإزاء حصن ولمة بجبل الفريرة من شرق الأندلس من عمل تطيلة ، ويمر ببعض عمل سرقسطة) ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٤٨ ؛ ذكر العذري ولبه وقال في تتبع الطريق من قرطبة الى سرقسطة (... الى أفليش من شنت بريه ، الى ولبه ، الى كزنكه ...) ترصيع الأخبار ، ص ٢١ ؛ فتحديد العذري لها متفق مع تحديد ياقوت ولكنه يختلف عنه في اللفظ ، ولكن موقعه عند مؤلف مجهول الى الشمال من سرقسطة ، فعمل ولبه عند العذري هي موضع آخر غير التي أوردتها ياقوت خاصة وانه لم يذكر انها حصن .

(٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٤/٥ .
(٧) وبمية أشار ابن حبان الى ريمية عند تتبعه طريق الخليفة الناصر في عودته من غزوة سرقسطة سنة ٣٢٣ هـ إذ قال (... والى حصن وبدة منها ، والى حصن إقليش منها ، والى لوطيش ، والى مرطيلة من فحص اللج ، والى قصر عطية منه ، والى أم الوسيم المعروفة بمدينة راشد ، من ريمية ، والى نهر ناظور ، والى نهر برقول ، من بياسة ، على وادي الأحمر ، والى سنقيط ، على نهر قرطبة ، والى قرنيانة ، من جيآن ...) ، (المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٦٢ ؛ و ذكر البكري ناحية وبمية وقال إن نهر قرطبة =

الياء مخففة ليست للنسبة : مدينة الأندلس من كورة جَيَّان وهي
اليوم خراب ينبت بقربها العاقِرَقَرَجَا^(١) .
هَتْرُونَة

بالفتح ثم السكون ، وراء ، وواو ، ونون : ناحية بالأندلس من
بطن سرقسطة^(٢) .
يَأْبِرَه^(٣)

بلد في غربي الأندلس ؛ ينسب إليها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن
محمد بن عبد الله اليابري الأندلسي^(٤) ، سمع الحديث ورواه ، مات بمكة
سنة ٥٢٣ هـ^(٥) ؛ قاله أبو الحسن المقدسي^(٦) وقال روى لنا عنه غير واحد
؛ وخلف بن فتح بن نادر اليابري^(٧) ، سكن قرطبة يكنى أبا القاسم ، روى

مخرجه من ناحية ويمية ، المسلك والممالك ، ١٨٠/١ ؛ أما الحميري فقد أشار الى أن
ريمية مدينة بالأندلس تعرف بمدينة بني راشد ، صفة ، ص ٧٩ ؛ فلعل لفظ ويمية جاء عند
ياقوت مصحفاً عن ريمية التي ذكرتها المصادر الأندلسية .

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٨٧/٥ .

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٩٢/٥ .

(٣) يابره (Evora) ذكرها الإدريسي بلفظ بيورة ويابورة ، وقال (بيورة مدينة كبيرة
عامرة بالناس ولها سور وقصبة ومسجد جامع وبها الخصب الكثير الذي لا يوجد بغيرها
من كثرة الحنطة واللحم وسائر البقول والفواكه وهي أحسن البلاد بقعة وأكثرها فائداً
والتجارات إليها داخلة وخارجة ومن مدينة بيورة إلى مدينة بطيوس مرحلتان في شرق)
نزهة المشتاق ، ٥٤٤-٥٤٥ ؛ ينظر أيضاً : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا)
ص ٩٣ ، ٩٤ ؛ البكري ، جغرافية الأندلس ، ص ٦٣ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٦٧ ؛
ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٩٧/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٣٧٤/١ ؛ مؤلف مجهول ،
تاريخ الأندلس ، ص ١٠٣ .

(٤) هو ابو بكر عبدالله بن طلحة بن محمد بن عبدالله اليابري ، من يابرة ونزل إشبيلية ،
نحوي أصولي فقيه ، روى عن أبي الوليد الباجي ، له كتاب في الرد على ابن حزم وله
شرح صدر رسالة ابن أبي زيد واجتمع بالزمخشري بمكة وقرأ عليه الزمخشري كتاب
سبويه توفي سنة ٥١٨ هـ ، الفيروزآبادي ، البلغة ، ص ٣٠ ؛ المقري ، أزهار الرياض ،
٧٧/٣ .

(٥) قال المقري كان حيا سنة ٥١٦ هـ ، وذكر الفيروزآبادي انه توفي سنة ٥١٨ هـ ، ينظر
أعلاه .

(٦) هو ابو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي سبق ترجمته .

(٧) هو ابو القاسم خلف بن فتح بن نادر يارد اليابري ، سكن قرطبة ، روى عن أبي
محمد عبد الله بن سعيد بن الشقاق ، والقاضي حمام بن أحمد ونظرانها ، كان عالماً بالأدب
واللغة مقدماً في معرفتهما ، توفي سنة ٤٣٤ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٥٠ .

عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشقاق^(١) والقاضي حمّام بن أحمد^(٢) ونظرائهما ، وكان عالماً بالأدب واللغة مقدماً في معرفتهما مع الخير والدين ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٤٣٩ هـ^(٣) .
يابسة^(٤)

تأنيث الشيء اليابس ضد النديّ : جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقلع من دانية في المراكب يريد ميورقة فيلقاها قبلها ، وهي كثيرة الزبيب ، فيها يُنشأ أكثر المراكب لجودة خشبها ؛ قاله سعد الخير^(٥) ؛ وينسب إليها من المتأخرين أبو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عشير اليابسي الشاعر^(٦) مات ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ٦٥٢ وإدريس بن اليمان الأندلسي اليابسي^(٧) ، أديب شاعر متقدم بقي إلى قبيل سنة ٤٤٠ هـ^(٨) .

١) هو ابو محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الله الأموي، يعرف بابن الشقاق. من أهل قرطبة ، روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك الأشبيلي ، وأبي محمد الأصيلي وغيرهم ، كان فقيهاً جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقد الوثائق، تولى الشورى في قرطبة ، وولي القضاء الكور ، وتوفي سنة ٤٢٦ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٢٥ .

٢) هو ابو بكر حمّام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكر بن حمّام بن حكم بن سليمان ابن عبد الرحمن بن صالح الأطروش، من أهل قرطبة، روى عن أبي محمد الباجي، وابن مفرج ، ولي قضاء يابرة وشنترين والاشبونة وسائر الغرب أيام المظفر وأخيه. ودولة المهدي وسليمان والمؤيد. وتوفي سنة ٤٢١ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٤٠ .

٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٤/٥ .

٤) يابسة (Ibiza) قال الحميري (هي جزيرة حسنة كثيرة الكروم والأعنان، وبها مدينة حسنة صغيرة خضرة، وأقرب بر إليها مدينة دانية، بينهما مجرى، والمجرى مائة ميل، وفي شرقي يابسة جزيرة ميورقة بينهما مجرى ، وجزيرة يابسة عشرة مراس، وبها أنهار جارية. وقرى كثيرة وعمائر متصلة، وأرضها تنبت الصنوبر الجيد العود للانشاء وعدد المراكب، وبها ملاحاة لا ينفذ ملحها، ويتصل بها في القبلة جزيرتان بينهما وبينها مجازات تسمى الأبواب.) صفة ، ص ١٩٨ ؛ ينظر أيضا : البكري ، جغرافية ، ص ٦٦ ؛ ابن السراط ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٩٤ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٧٠/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ١٣٥ .

٥) أبو الحسن، سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي البلبني، سبق ترجمته .

٦) هو ابو محمد عبد الله بن حسن بن عشير العبدري اليابسي النحوي ، قال السلفي: كان مصدرا في جامع الإسكندرية لإقراء الناس القرآن والنحو ، وله شعر كثير ، توفي سنة ٥٢٥ هـ ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ٦٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٨/٢ .

٧) هو ابو علي إدريس بن اليمان اليابسي شاعر من جزيرة يابسة مدح علي بن مجاهد العامري ، عاش في القرن الخامس الهجري أيام الطوائف بالأندلس، ابن ماکولا، اكمال الكمال ، ٤٧٥/١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٤٩ .

٨) ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٢٤/٥ .

يَرْمَلَةٌ

بافتح ثم السكون ، وفتح الميم ، ولام : من نواحي قَبْرَةِ الأندلس^(١) .

يَرُولَةٌ

بافتح ثم الضم ، وسكون الواو ، ولام : إقليم بالأندلس يقال له قبر

يرولة من أعمال كورة قَبْرَةِ^(٢) .

يَنْشَتَةٌ^(٣)

بفتح أوله وثانيه ، وشين معجمة ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ، وهاء : بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ؛ ينسب إليها ياسر^(٤) بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينشتي^(٥) ، سمع وروى ، ومات سنة ٥١٠ هـ ؛ وقال أبو طاهر بن سلفة^(٦) : أنشدني أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباعي^(٧) من قلعة بالأندلس قال : أنشدتني أمي مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي^(٨) قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن أوى لنفسه :

يا حاسد الأقوام فضل يسارهم ،

لا ترض دأباً لم يزل ممقوتا

بالمصر ألفٌ فوق قُوتك قُوتهم

وبه ألوف ليس تملك قُوتا^(٩) (١٠) .

١ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٣٤/٥ .

٢ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٣٥/٥ .

٣ (ينشئة (Iniesta) قال الحميري (حصن من حصون الأندلس على مرحلتين من جنجالة التي تعمل فيها البُسُط) صفة ، ص ١٩٨-٢٠٠ ؛ ينظر أيضا : ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٣٨١/١ .

٤ (عند ابن بشكوال بكر ولعل ذلك تصحيح عند ياقوت ، ينظر أدناه .

٥ (هو ابو بكر بكر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينشتي ، روى عن أبي الوليد القوشي ، وأبي عبد الله بن السقاط ، والعذري ، وغيرهم ، وكان من أهل المعرفة والذكاء والنبيل ، توفي سنة ٥١٠ هـ ، ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٠٧ .

٦ (أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي سبق ترجمته .

٧ (أبو الحسن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباعي ، من أهل بقرطبة وأصله من قلعة رباح ولديه معرفة بعلوم شتى منها علم الطب ، سمع الحديث على ابن عتاب وأبي بحر البلنسي وآخرين ، قرأت كتاب سيبويه بها على ابن دري ولوالده أبي القاسم ترسل جيد وتصوف في الآداب ورواية للشعر ، السلفي ، معجم السفر ، ص ٩٠ .

٨ (مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي ذكرها السلفي ، معجم السفر ، ص ٩٠ .

٩ (ينظر الأبيات : السلفي ، معجم السفر ، ص ٩٠ .

١٠ (ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٥١/٥ .

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)
- ١- تحفة القادم ، أعاد بناءه وعلق عليه إحسان عباس ، ط ١ ، بيروت ١٩٨٦م .
 - ٢- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس ، ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٥ م .
 - ٣- الحلة السُّبْرَاء، تحقيق حسين مؤنس ، ط ٢ ، مصر ١٩٨٥م
 - ٤- معجم في أصاب القاضي أبي علي الصدفي ، دار صادر ، بيروت ١٨٨٥م .
- ابن الأثير ، أبو الحسن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- ٥- الكامل في التاريخ ، ط ٢ ، بيروت ١٩٦٧م .
- إحسان عباس
- ٦- تاريخ الأدب الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين ، ط ٥ ، بيروت ١٩٧٨م .
- أرسلان ، الأمير شكيب
- ٧- تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر ١٩٣٣م .
 - ٨- الحلل السندسية في الإخبار الأندلسية ، ط ٢ ، فاس ١٩٣٦م .
- الازهري ، محمد بن أحمد بن الهروي (٣٧٠ هـ / ٩٨١ م)
- ٩- تهذيب اللغة ، تح ، عبد العظيم محمود ، الدر المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ب ، ت . وطبعة أخرى بتحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة ، ١٩٦٤م .
- الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت منتصف القرن الرابع الهجري)
- ١٠- المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ، مراجعة محمد شفيق غربال ، القاهرة ١٩٦١م
- الباجي ، سليمان بن خلف القرطبي (٤٧٤ هـ / ١٠٨١ م) .
- ١١- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق احمد اليزاز ، مراكش ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .
- ابن حبيب ، عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي (ت ٢٣٨هـ/٩٤٩م)
- ١٢- كتاب التاريخ ، ضبط حواشيه سالم مصطفى البديري ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ١٩٩٩م

ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ١١٤٧هـ/١١٤٧م)
١٣- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس ط ١ ، دار
الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٠م ، وطبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٩٧م .
ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ١١٨٢هـ/١١٨٢م)
١٤- الصلة في تاريخ علماء الأندلس ، قدم له وضبطه صلاح الدين
الهوري ، ط ٣ ، بيروت ٢٠٠٣م .
بشناوي ، عادل سعيد

١٥- الأمة الأندلسية الشهيدة ، بيروت ٢٠٠٠م
ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي
(ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)

١٦- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار
وعجائب الأسفار ، اعتنى بمراجعتها درويش الجويدي ، المطبعة العصرية ،
بيروت ٢٠٠٧م .

البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)
١٧- جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، تحقيق عبد
الرحمن الحجي ، دار الإرشاد ، بيروت ١٩٦٨م .
١٨- المسالك والممالك ، حققه جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت
٢٠٠٣م .

ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)
١٩- صفوة الصفوة ، تحقيق محمد فاخوري ومحمد رواسي ، بيروت ،
١٩٧٩م .

٢٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٨هـ .

الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠١م)
٢١- الصحاح في اللغة ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم
للملايين ، ط ٣ ، بيروت ١٩٨٤م .

ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)
٢٢- الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، بيروت
١٩٧٥م .

حتاملة ، محمد عبده

٢٣- إبيريا قبل مجيء العرب المسلمين ، عمّان ١٩٩٦م .
ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

- ٢٤- تبصير المنتبه بتحريير المشتبه ، تحقيق محمد علي النجار و محمد علي البجاوي ، بيروت ١٩٦٤م .
- ٢٥- لسان الميزان ، ط٣ ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)
- ٢٦- جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ١٩٦٢م .
- الحسيني الفاسي ، ابو الطيب محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م)
- ٢٧- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م)
- ٢٨- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، عني بتصحيحها و التعليق عليها ليفي بروفنسال ، ط٢، بيروت ١٩٨٨م .
- ٢٩- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ ، بيروت ١٩٨٠م .
- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
- ٣٠- صورة الارض ، ليدن ١٩٣٨م .
- ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م)
- ٣١- المقتبس من أنباء أهل الأندلس (عهد الخليفة الحكم المستنصر) ، تحقيق عبد الرحمن الحجى، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٥م .
- ٣٢- المقتبس من أنباء أهل الأندلس (عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط ٢٣٢-٢٣٨هـ) ، تحقيق محمود علي مكي، القاهرة ١٩٩٤م ، والسفر الثاني عهد الأمير الحكم بن هشام وابنه عبد الرحمن (١٨٠-٢٣٢هـ) ط١، الرياض ٢٠٠٣م .
- ٣٣- المقتبس من أنباء بلد الأندلس (عهد الأمير عبد الله بن محمد ٢٧٥-٣٠٠هـ) ، تحقيق إسماعيل العربي ، دار الآفاق الجديدة ، المغرب ١٩٩٠م . والجزء الخامس تحقيق ب شالميتا بالتعاون مع ف . كورينطي و م . صبح ، منشورات المعهد العربي للثقافة ، مدريد ١٩٧٩م .
- ابن خاقان ، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبدالله القيسي الاشبيلي (ت ٥٢٩هـ / ١١٣٤م)
- ٣٤- مطمح الأنفس و مسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، تحقيق مديحة الشراوي ، ط٢، القاهرة ٢٠٠٧م .
- ابن الخراط ، أبي محمد (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م) .

- ٣٥- اختصار اقتباس الأنوار، تقديم و تحقيق ايميليو مولينا و خافينتو بوسيك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون العربي ، مدريد ١٩٩٠م.
- الخشني** ، أبو عبدالله محمد بن حارث (ت ٣٦١هـ/٩٧١م)
- ٣٦- قضاة قرطبة و علماء و افريقية ، عني بنشرة السيد عزت العطار الحسيني، ط، ٢، القاهرة ١٩٩٤م.
- الخطيب البغدادي** : احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧١ م).
- ٣٧- تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٧ م.
- الخطيب** ، أحمد بن حسن بن علي (ت ٨٠٩هـ/٤٠٦م)
- ٣٨- كتاب الوفيات ، تحقيق تحقيق عادل نويهض ، دار الإقامة الجديدة ، بيروت ١٩٧٨م
- ابن الخطيب** ، لسان الدين أبو عبدالله بن سعيد الغرناطي(ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)
- ٣٩- الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، ط٢ ، القاهرة
- ٤٠- أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ٢٠٠٣م.
- ٤١- ريحانة الكتاب و نجعة المنتاب ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط١ ، القاهرة ١٩٨١ م .
- ٤٢- اللحة البدرية في الدولة النصرية ، صححه ووضع فهرسه محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤٧هـ .
- ابن خلدون** ، عبدالرحمن بن علي (ت ٨٠٨هـ/٤٠٥م)
- ٤٣- تاريخ ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩م.
- ابن خلكان**: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) .
- ٤٤- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، لبنان ، دار الثقافة ، ب ب ت.
- ابن خير الإشبيلي** ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت ٥٧٥هـ / ١١٧٩م)
- ٤٥- فهرسة ابن خير ، تحقيق محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- ابن دحية** ، عمر بن دحية الكلبي (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م)

- ٤٦- المطرب من أشعار أهل المغرب، قدم له و ضبطه صلاح الدين الهواري ، المطبعة العصرية ، ط١ ، بيروت ٢٠٠٨م.
- الدرويش ، جاسم ياسين محمد**
- ٤٧- أعلام نساء الاندلس ، ط١ ، البصرة ٢٠١٠م .
- ٤٨- مدينة سالم الاندلسية ، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، العدد الثامن لسنة ٢٠١٠م .
- الدرويش ، جاسم ياسين ، العليايوي ، حسين جبار**
- ٤٩- لشبونة في العصر الاسلامي (٩٧-٥٤٢هـ) بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، العدد الرابع ، لسنة ٢٠٠٨م.
- ابن الدمياطي ، أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي(ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)**
- ٥٠- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- دندش ، عصمت عبد اللطيف**
- ٥١- الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، بيروت ١٩٨٨م .
- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)**
- ٥٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ٥٣- تذكرة الحفاظ ، تحقيق زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
- ٥٤- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، ط٩ ، بيروت ١٤١٣هـ .
- ٥٥- العبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط٢ ، الكويت ١٩٨٤م .
- ٥٦- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الديبشي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٥م .
- ٥٧- معرفة القراء الكبار ، تحقيق بشار عواد وشعيب الارناؤوط ، ط١ ، بيروت ١٤٠٤هـ .
- ٥٨-المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عمر ، ب . ت .
- الرازي: عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي (ت ٣٢٧ هـ/٩٣٩م) .**
- ٥٩ - الجرح والتعديل، بيروت ، ١٩٥٢م .

- الرازي ، أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ / ٩٢٥م)
٦٠- الحاوي في الطب ، تحقيق هيثم خليفة طعيمة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
الرشاطي ، أبي محمد (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)
٦١- الأندلس في اقتباس الأنوار ، تقديم وتحقيق إيميليو مولينا و خايننتو بوتيك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ١٩٨٠ م .
زادة ، عبد اللطيف بن محمد رياض زادة
٦٢- أسماء الكتب ، تحقيق د. محمد التونجي، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
الزبيدي ، محمد بن محمد الحسيني (١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) .
٦٣- تاج العروس ، تحقيق علي شيري ، بيروت ، ١٩٩٤م .
ابن أبي زرع ، أبو الحسن علي بن عبد الله (ت كان حيا سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)
٦٤- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، الرباط ١٩٧٢م .
الزركلي ، خير الدين
٦٥- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم ، ط ١٥ ، بيروت ٢٠٠٢م .
الزهري ، ابو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) .
٦٦- الجغرافية ، تحقيق محمد حاج صادق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .
ابن زيدون ، أحمد بن عبد الملك بن زيدون المخزومي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
٦٧- ديوان ابن زيدون ، تحقيق وتهذيب عبد الله سنده ، دار المعرفة ، بيروت ٢٠٠٥م .
سالم ، سحر السيد عبد العزيز
٦٨- مدينة قادم ودورها في التاريخ السياسي والحضاري للأندلس في العصر الوسيط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ١٩٩٠م .
سالم ، السيد عبد العزيز
٦٩- قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، الإسكندرية ١٩٩٧م
السامرائي ، خليل إبراهيم وعبد الواحد ذنون طه وصالح ناطق مطلوب
٧٠- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، جامعة الموصل ١٩٨٦م .

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ / ١٣٧٠م).
 ٧١- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد
 الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية .
 السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ / ١٤٩٦م)
 ٧٢- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، دار الجيل، ط١، بيروت
 ١٩٩٢م
 سركيس، يوسف أليان .
 ٧٣- معجم المطبوعات العربية، قم، ١٤١٠هـ .
 ابن سعد: محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م).
 ٧٤- الطبقات الكبرى، أعد فهارسها رياض عبد الهادي، دار إحياء
 التراث العربي، ط١، بيروت ١٩٩٦م .
 ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)
 ٧٥- رايات المُبرزين و غايات المُميزين، حققه وعلق عليه محمد
 رضوان الداية، ط١، دمشق ١٩٨٧م .
 ٧٦- المغرب في حلي المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف،
 ط٤، القاهرة ١٩٩٣م .
 السلاوي، أحمد بن خالد الناصري
 ٧٧- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق وتعليق جعفر
 الناصري ومحمد الناصري، الدار البيضاء ١٩٥٤م .
 السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه (ت ٥٧٦هـ
 / ١١٨٠م)
 ٧٨- أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي،
 تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٣م .
 ٧٩- معجم السفر، تحقيق عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية،
 مكة المكرمة .
 ابن السماك، ابو القاسم محمد ابن ابي العلاء بن سماك الملقبى الغرناطي ()
 تالقرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي)
 ٨٠- الزهرات المنثورة في نكت الاخبار الماثورة، تحقيق محمود
 علي مكي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة ٢٠٠٤م .
 السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)
 ٨١- الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط٢، القاهرة
 ١٩٨٢م .
 ٨٢- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق سميرة ناجي، بغداد ١٩٧٥م .

- ابن سيدة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)
 ٨٣- المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار
 الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٠م .
- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)
 ٨٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو
 الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا .
- ٨٥- لب اللباب في تحرير الأنساب ، أعادت طبعه بالأوفسيت ،
 مطبعة المثني ، بغداد .
- ٨٦- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد علي منصور ،
 ط ١ ، بيروت ١٩٩٨م .
- ٨٧- طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ١٤٠٣هـ .
- ابن الشباط ، محمد بن علي بن محمد بن الشباط المصري
 التوزري (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)
 ٨٨- صلة السمط وسمة المرط ، تحقيق أحمد مختار العبادي ، طبع
 مع كتاب تاريخ الاندلس لأبن الكردبوس ، معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد
 ١٩٧١م .
- شيخ الربوة ، أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت ٧٢٧هـ /
 ١٣٢٦م)
- ٨٩- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، دار إحياء التراث العربي
 ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م .
- ابن شداد ، محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م)
 ٩٠- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ، موقع
 الوراق .
- الشيرازي ، أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروز أبادي
 (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م)
- ٩١- طبقات الفقهاء ، تحقيق إحسان عباس ، ط ١ ، بيروت ،
 ١٩٧٠م .
- ابن الصابوني ، محمد بن علي بن محمود (ت ٦٨٠هـ / ١٢٨٢م)
 ٩٢- تكملة إكمال الكمال ، حققه وعلق عليه مصطفى جواد ،
 مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
 ٩٣- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،
 دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠٠م .

- الضبي ، أبو جعفر أحمد بن عيسى (ت ٥٩٩هـ/٢٠٢م) ٩٤- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، المكتبة العصرية ، بيروت ٢٠٠٥م .
- الطهراني ، الشيخ أغا برزك ٩٥- طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ، تحقيق علي تقي فنروي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م .
- عباس ، إحسان ٩٦- تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر سيادة قرطبة ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠م .
- ابن عساكر ، علي بن الحسن الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م) . ٩٧- تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م .
- ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) ٩٨- العقد الفريد ، تحقيق بركات يوسف هبور ، منشورات دار الأرقم ، ط ١ ، بيروت ١٩٩٩م .
- عبد الغني البغدادي ، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م) ٩٩- تكملة الإكمال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة ١٤١٠هـ .
- ١٠٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ .
- ابن عبد الملك المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٧٠٣هـ/١٣٠٣م) ١٠١- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تقديم وتحقيق وتعليق محمد شريفة ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، ١٩٨٤م .
- ابن العبري ، غريغوريوس الملطي (ت / ١٢٨٦م) ١٠٢- تاريخ مختصر الدول ، القاهرة ٢٠٠١م .
- ابن عدي ، أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ/٩٦٦م) ١٠٣- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ، ط ٣ ، بيروت ١٩٩٨م .
- ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (ت ٧١٢هـ/١٣١٢م) ١٠٤- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة ج . س . كولان وليفي بروفسال ، ط ٣ ، بيروت ١٩٨٣م ، والقسم الخاص

بالموحدين تحقيق محمد إبراهيم الكناني ومحمد تاويت ، الدار البيضاء
م ١٩٨٥ .

العذري ، أحمد بن عمر (ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م)
١٠٥- نصوص عن الأندلس عن كتاب ترصيع الإخبار وتنويع
الآثار ، تحقيق عبد العزيز الالهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية ،
مدريد ١٩٦٥م .

ابو العرب ، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي (ت ٣٣٠هـ / ٩٤٤م)
١٠٦- المحن ، تحقيق عمر سليمان العقيلي ، دار العلوم ، الرياض
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

ابن عسكر ، محمد بن علي بن عبيد الله بن الخضر بن هارون الغساني (ت
٦٣٦هـ / ١٢٣٨م) و**ابن خميس** ، أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن
خميس (ت ٦٤٢هـ / ١٢٤٥م)
١٠٧- أعلام مالقة ، تحقيق عبد الله المرابط الترغي ، دار الغرب
الإسلامي ، بيروت ١٩٩٩م .

العلياوي ، حسين جبار
١٠٨- البشكنس ودورهم السياسي والعسكري في الأندلس حتى نهاية
القرن الرابع الهجري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،
جامعة البصرة ٢٠١١م .

١٠٩- الحملات الصليبية على الأندلس حتى نهاية دولة المرابطين
(٩٦-٥٤١هـ / ٧٤١-١١٤٦م) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،
جامعة البصرة ٢٠٠٥م .

ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)
١١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ،
بيروت .

العميرة ، محمد نايف جريوان
١١١- مراحل سقوط الثغور الأندلسية ، رسالة ماجستير غير منشورة
، الجامعة الأردنية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ١٩٨٩م .

عنان ، محمد عبد الله
١١٢- الأعلام الجغرافية والتاريخية باللغتين الأسبانية والعربية مرتبة
على حروف المعجم ، مطبعة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، مدريد
١٩٧٦م .

١١٣- تراجم إسلامية شرقية وأندلسية ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٠م

- ١١٤- دولة الإسلام في الأندلس مطبعة الخانجي ، ط٤ ، مصر ، ١٩٩٧م .
- عياض بن موسى بن عياض السبتي** (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م)
- ١١٥- ترتيب المدارك وتقريب المسلك لمعرفة مذهب مالك ، علق عليه محمد بن تاويت الطنجي ، الرباط ١٩٦٥م .
- ابن غالب** ، محمد بن أيوب بن غالب البلنسي (ت القرن السادس الهجري)
- ١١٦- فرحة الأنفس عن كور الأندلس ومدنها بعد الأربعمائة ، نشر لطفي عبد الوهاب ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٣٥٦هـ .
- الفراهيدي** ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م)
- ١١٧- العين ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ ، بيروت ٢٠٠٥م .
- ابن فرحون** ، القاضي إبراهيم بن نور الدين المالكي (ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م)
- ١١٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، تحقيق محمود بن محي الدين الجنان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦م .
- ابن الفرضي** ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ / ١٠١١م)
- ١١٩- تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق رويحة عبد الرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ١٩٩٧م .
- ابن الفقيه** ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥م)
- ١٢٠- مختصر كتاب البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ١٩٨٨م .
- الفيروز آبادي** ، محي الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)
- ١٢١- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق محمد المصري ، ط١ ، الكويت ١٤٠٧هـ .
- ١٢٢- القاموس المحيط ، ط٢ ، مصر ، ١٩٥٢م .
- الفيومي** ، احمد بن محمد الحموي (ت ٧٧٠هـ / ١٣٦٨م) .
- ١٢٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ابن قاضي شهبة** ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٨م)
- ١٢٤- طبقات الشافعية ، تحقيق ، الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٧هـ .
- القزويني** ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)
- ١٢٥- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت .

- ابن القطان** ، محمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتاني (منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي)
- ١٢٦- نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان ، تحقيق محمود علي مكي ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ ، القاهرة ١٩٨٩ م .
- القفتي** ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)
- ١٢٧- أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
- القلقشندي** ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)
- ١٢٨- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق يوسف علي الطويل ، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ١٩٨٧ م .
- القنوجي** ، صديق بن حسن
- ١٢٩- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٨ م .
- ابن القوطية** ، أبو بكر محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
- ١٣٠- تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط٢ ، القاهرة ١٩٨٩ م .
- القيسي الدمشقي** ، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م)
- ١٣١- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ١٩٩٣ م .
- الكتاني** ، عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م)
- ١٣٢- ذيل مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ١٤٠٩هـ .
- الكتاني** ، محمد بن الكتاني الطبيب (ت ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م)
- ١٣٣- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٨١ م .
- الكتبي** ، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ / ١٢٦٥م)
- ١٣٤- فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ م .
- ابن كثير** : إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).
- ١٣٥- البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، بيروت ١٩٨٨ م .
- كحالة** ، عمر

- ١٣٦- معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
كراتشوفسكي ، أغناطيوس يوليانوفتش
١٣٧- تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، نقله إلى العربية ، صلاح الدين عثمان هاشم ، القاهرة ١٩٦٣ م .
ابن الكردبوس ، أبو مروان عبد الملك (ت ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)
١٣٨- تاريخ الأندلس وهو قطعة من كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، تحقيق أحمد مختار العبادي ، معهد الدراسات الإسلامية مدريد ١٩٧١ م .
لسترنج ، كي
١٣٩- بلدان الخلافة الشرقية ، نقله إلى العربية بشير فرنسيس و كوركيس عواد ، بغداد ١٩٥٤ م .
ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)
١٤٠- اكمال الكمال ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ١٤١١ هـ .
المراكشي ، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)
١٤١- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، وضع حواشيه خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت ٢٠٠٥ م .
المزي ، يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م) .
١٤٢- تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٨٥ م .
مصطفى ، إبراهيم وآخرون .
١٤٣- المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، ب ت .
المطرزي ، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز (ت ٦١٠هـ/ ١٢١٣م)
١٤٤- المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق محمود فاخوري و عبد الحميد مختار ، ط ١ ، حلب ١٩٧٩ م .
ابن مفلح ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)
١٤٥- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤١٠هـ / ١٩٩٠ م .
المقدسي ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشافعي البشاري (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)
١٤٦- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، وضع مقدمته وحواشيه محمد مخزوم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨٧ م .
المقري ، أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)

١٤٧- أزهار الرياض في أخبار عياض ، ضبطه وحققه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ١٩٣٩ م .

١٤٨- نوح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، ط١ ، بيروت ١٩٩٨ م .
مكي ، الطاهر أحمد

١٤٩- ملحمة السيّد ، دراسة مقارنة ، دار المعارف ، القاهرة

١٩٧٩ م .

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١ هـ / ١٣١٢ م)

١٥٠- لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ب . ت .

مؤلف مجهول (ت القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)

١٥١- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٨٩ م .

مؤلف مجهول (ت القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)

١٥٢- الاستبصار في عجائب الأمصار ، نشر وتعليق سعد زغول

عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٨٦ م .

مؤلف مجهول (ت في حدود ٨٩٥ هـ / ٤٨٩ م)

١٥٣- تاريخ الأندلس ، تحقيق عبد القادر بويابة ، دار الكتب العلمية ،

ط١ ، بيروت ٢٠٠٧ م .

مؤلف مجهول (آخر خبره في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي

(

١٥٤- فتح الأندلس ، تحقيق لويس مولينا ، المجلس الأعلى للأبحاث

العلمية ، الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي ، مدريد ١٩٩٤ م .

النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الجذامي المالقي (ت بعد

٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م)

١٥٥- تاريخ قضاة الأندلس ، ضبطه وشرحه مريم قاسم طويل ، دار

الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ١٩٩٥ م .

ابن النجار ، محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله

بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م)

١٥٦- ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب

العلمية بيروت ، لبنان ١٩٩٧ م

هنتس ، فالتر

- ١٥٧- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية كامل العسلي ، عمّان ١٩٧٠م .
- ابن الوردی ، سراج الدين (ت ٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م)
- ١٥٨- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق محمود أنور زناتي ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ابن الوردی ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)
- ١٥٩- تاريخ ابن الوردی ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦م
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)
- ١٦٠- معجم الأدياء ، المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، اعتنى بتصحيحه د . س . مرجليوث ، ط ١ ، مصر ١٩٢٧م .
- ١٦١- معجم البلدان ، دار صادر ، ط ٣ ، بيروت ٢٠٠٧م .
- اليقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤ هـ / ٩٩٤ م)
- ١٦٢- البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ ، بيروت ١٩٨٨م .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
ياقوت الحموي	٣
مصادر ياقوت عن الأندلس	٣
أهمية معلومات ياقوت عن الأندلس	١٦
منهج التحقيق	٢١
١- آرة	٢٢
٢- أليس	٢٢
٣- أبدة	٢٢
٤- إتريش	٢٣
٥- أخشية	٢٣
٦- أربونة	٢٣
٧- أرجذونة	٢٤
٨- أرجونة	٢٥
٩- أرشدونة	٢٥
١٠- أرضيط	٢٦
١١- أرطة الليث	٢٦
١٢- أركون	٢٦
١٣- أرنيش	٢٦
١٤- أرنيط	٢٧
١٥- أرون	٢٧
١٦- أريلية	٢٧
١٧- أريول	٢٨
١٨- إستجة	٢٨
١٩- أستوريس	٢٩
٢٠- أسقفة	٢٩
٢١- أشبورة	٣٠
٢٢- أشبونة	٣٠
٢٣- إشبيلية	٣١
٢٤- أشتون	٣٢
٢٥- أش	٣٢
٢٦- أشقالية	٣٣

٢٧	إشكرب	٣٣
٢٨	أشوقة	٣٣
٢٩	أشونة	٣٤
٣٠	الأصنام	٣٥
٣١	أصيل	٣٥
٣٢	إفراغة	٣٧
٣٣	أفلوش	٣٨
٣٤	أقليش	٣٨
٣٥	إقليم	٤٠
٣٦	أكشونية	٤٠
٣٧	إلبيرة	٤٠
٣٨	ألتاية	٤٤
٣٩	ألش	٤٥
٤٠	ألية	٤٥
٤١	أم جعفر	٤٦
٤٢	أم غزالة	٤٦
٤٣	أنبل	٤٦
٤٤	أنتقيرة	٤٦
٤٥	أندراش	٤٧
٤٦	الأندلس	٤٧
٤٧	أندة	٥٢
٤٨	أنطليش	٥٣
٤٩	أوربة	٥٤
٥٠	أوريط	٥٤
٥١	أوريولة	٥٤
٥٢	أوقانية	٥٥
٥٣	أوقيانوس	٥٦
٥٤	أولب	٥٦
٥٥	أونية	٥٧
٥٦	باجة	٥٧
٥٧	باروشة	٦١
٥٨	البارة	٦٢
٥٩	باشك	٦٢

٦٢	٦٠- باغة
٦٣	٦١- باكة
٦٣	٦٢- ببشتر
٦٤	٦٣- البتر
٦٤	٦٤- بترير
٦٤	٦٥- بجانة
٦٦	٦٦- البحر المحيط
٦٧	٦٧- برباط
٦٧	٦٨- بربشتر
٦٩	٦٩- بربطانية
٧٠	٧٠- برجة
٧١	٧١- برذيش
٧١	٧٢- برشانة
٧٢	٧٣- برشليانة
٧٢	٧٤- برعش
٧٢	٧٥- برقولش
٧٣	٧٦- برمنش
٧٣	٧٧- بريانة
٧٣	٧٨- بريل
٧٤	٧٩- بزليانة
٧٥	٨٠- بزئر
٧٥	٨١- بسطة
٧٦	٨٢- بشيراط
٧٦	٨٣- بشتن
٧٧	٨٤- بشكلار
٧٧	٨٥- بشيلة
٧٧	٨٦- البصل
٧٨	٨٧- بطروح
٧٨	٨٨- بطروش
٧٩	٨٩- بَطروش
٨٠	٩٠- بطلس
٨٠	٩١- بطليوس
٨١	٩٢- بقيرة

٨١	٩٣- بلاط عوسجة
٨١	٩٤- بلدة
٨٣	٩٥- بلش
٨٣	٩٦- بلشند
٨٤	٩٧- بلشيح
٨٤	٩٨- بلطش
٨٤	٩٩- بلغي
٨٥	١٠٠- بلكرمانية
٨٥	١٠١- بلنسية
٨٩	١٠٢- البلوط
٩٠	١٠٣- بليرة
٩٠	١٠٤- بلي
٩٠	١٠٥- بمارش
٩٠	١٠٦- بنت
٩١	١٠٧- بنتة
٩٢	١٠٨- بوزوز
٩٣	١٠٩- البونت
٩٤	١١٠- بياسة
٩٥	١١١- بيان
٩٦	١١٢- بيانة
٩٨	١١٣- بيران
٩٨	١١٤- البيرة
٩٨	١١٥- بييرة
٩٩	١١٦- بيس
٩٩	١١٧- بيطرة
٩٩	١١٨- بيغو
١٠٠	١١٩- تاكرنى
١٠١	١٢٠- تاكرونة
١٠١	١٢١- تحينة
١٠٢	١٢٢- تدمير
١٠٣	١٢٣- ترجيلة
١٠٤	١٢٤- ترسة
١٠٤	١٢٥- تطيلة

١٠٥	١٢٦- تيش
١٠٥	١٢٧- الثغر
١٠٧	١٢٨- جالطة
١٠٨	١٢٩- الجالية
١٠٨	١٣٠- الجبل
١٠٨	١٣١- جراوة
١٠٨	١٣٢- الجزيرة الخضراء
١١٠	١٣٣- جزيرة شكر
١١٠	١٣٤- الجزيرة
١١١	١٣٥- جلق
١١٢	١٣٦- جليانة
١١٣	١٣٧- جليقية
١١٣	١٣٨- جنان
١٢٢	١٣٩- جنجبال
١١٤	١٤٠- جنجيلة
١١٥	١٤١- الجوف
١١٦	١٤٢- جيّان
١١٧	١٤٣- الحاضرة
١١٨	١٤٤- الحجارة
١١٨	١٤٥- حدارة
١١٩	١٤٦- حصن محسن
١١٩	١٤٧- حمص
١١٩	١٤٨- حير الزجالي
١٢٠	١٤٩- خضراء
١٢٠	١٥٠- دانية
١٢١	١٥١- دروقة
١٢٢	١٥٢- دشتنة
١٢٢	١٥٣- دلالية
١٢٤	١٥٤- دميانة
١٢٤	١٥٥- دورقة
١٢٦	١٥٦- رباح
١٢٧	١٥٧- الربض
١٢٨	١٥٨- ربض قرطبة

١٢٨	رجينة	١٥٩
١٢٨	رشاطة	١٦٠
١٢٩	رصافة قرطبة	١٦١
١٣٢	رقوبل	١٦٢
١٣٢	ركانة	١٦٣
١٣٢	ركلة	١٦٤
١٣٣	رندة	١٦٥
١٣٤	رتة	١٦٦
١٣٤	روطة	١٦٧
١٣٥	ريّة	١٦٨
١٣٥	الزاوية	١٦٩
١٣٦	الزجاجلة	١٧٠
١٣٦	الزقاق	١٧١
١٣٧	زكرم	١٧٢
١٣٨	الزلاقة	١٧٣
١٣٩	زناتة	١٧٤
١٣٩	زناق	١٧٥
١٤٠	الزهراء	١٧٦
١٤٢	سالم	١٧٧
١٤٣	سُرنة	١٧٨
١٤٤	سرقسطة	١٧٩
١٤٨	سُرنة	١٨٠
١٤٩	سمورة	١٨١
١٤٠	السُّند	١٨٢
١٤٩	السُّند	١٨٣
١٤٩	السُّند	١٨٤
١٤٩	السَّهْل	١٨٥
١٥٠	السَّهْل	١٨٦
١٥٠	سُهَيْل	١٨٧
١٥١	شارقة	١٨٨
١٥٢	شاطبة	١٨٩
١٥٤	شاط	١٩٠
١٥٥	شاقرة	١٩١

١٥٥	١٩٢- شبرانة
١٥٥	١٩٣- شبرب
١٥٥	١٩٤- شبرت
١٥٦	١٩٥- شبطرن
١٥٦	١٩٦- شبلاذ
١٥٦	١٩٧- شبيلش
١٥٧	١٩٨- شبيوط
١٥٧	١٩٩- شذونة
١٥٩	٢٠٠- الشرف
١٦٠	٢٠١- شرق
١٦٠	٢٠٢- شرونة
١٦٠	٢٠٣- شريش
١٦٠	٢٠٤- شريط
١٦١	٢٠٥- شريون
١٦١	٢٠٦- ششانة
١٦٢	٢٠٧- ششلة
١٦٢	٢٠٨- الشعير
١٦٢	٢٠٩- شقبان
١٦٢	٢١٠- شقر
١٦٤	٢١١- شقورة
١٦٥	٢١٢- شكر
١٦٥	٢١٣- شلب
١٦٦	٢١٤- شلطيش
١٦٧	٢١٥- شلوقة
١٦٧	٢١٦- شلوبينية
١٦٨	٢١٧- شلوذ
١٦٨	٢١٨- شلون
١٦٩	٢١٩- شلير
١٧٠	٢٢٠- شمجة
١٧٠	٢٢١- شمنتان
١٧١	٢٢٢- شمونت
١٧١	٢٢٣- شميط
١٧١	٢٢٤- شنتت أولاية

١٧٢	٢٢٥- شنت اشتاني
١٧٢	٢٢٦- شنت برية
١٧٢	٢٢٧- شنت بيطرة
١٧٢	٢٢٨- شنتجالة
١٧٤	٢٢٩- شنترة
١٧٤	٢٣٠- شنترين
١٧٥	٢٣١- شنت طولة
١٧٦	٢٣٢- شنتغش
١٧٦	٢٣٣- شنت قبلة
١٧٦	٢٣٤- شنت قروش
١٧٧	٢٣٥- شنت مرية
١٧٨	٢٣٦- شنت ياقب
١٧٨	٢٣٧- شنتقيرة
١٧٩	٢٣٨- شوذر
١٧٩	٢٣٩- شونة
١٧٩	٢٤٠- شنية
١٨٠	٢٤١- شيرس
١٨٠	٢٤٢- شيركة
١٨٠	٢٤٣- شيروس
١٨٠	٢٤٤- شيفر
١٨٠	٢٤٥- الصخرة
١٨١	٢٤٦- صخرة حيوة
١٨٢	٢٤٧- الصخيرة
١٨٢	٢٤٨- صدفورة
١٨٢	٢٤٩- صفح
١٨٢	٢٥٠- صقلب
١٨٣	٢٥١- طاعلة
١٨٣	٢٥٢- طالقة
١٨٤	٢٥٣- طيرة
١٨٤	٢٥٤- طرجلة
١٨٥	٢٥٥- طرسونة
١٨٥	٢٥٦- طرش
١٨٥	٢٥٧- طرطانش

١٨٦	٢٥٨- طرطوانش
١٩٦	٢٥٩- طرطوشة
١٨٩	٢٦٠- طرغلة
١٨٩	٢٦١- طرفة
١٩٠	٢٦٢- طركونة
١٩٠	٢٦٣- طركونة
١٩١	٢٦٤- طرنيانة
١٩١	٢٦٥- طريانة
١٩١	٢٦٦- طشكر
١٩٢	٢٦٧- طلييرة
١٩٢	٢٦٨- طلقان
١٩٣	٢٦٩- طلمنكة
١٩٣	٢٧٠- طلياطة
١٩٤	٢٧١- طليطلة
١٩٧	٢٧٢- طنوبرة
١٩٧	٢٧٣- طوطالقة
١٩٨	٢٧٤- طيسانانة
١٩٨	٢٧٥- عبله
١٩٩	٢٧٦- عشر
١٩٩	٢٧٧- العيون
١٩٩	٢٧٨- غافق
٢٠٠	٢٧٩- غرناطة
٢٠١	٢٨٠- غيانة
٢٠١	٢٨١- فارة
٢٠١	٢٨٢- فح حيوة
٢٠٢	٢٨٣- الفحص
٢٠٣	٢٨٤- الفحص
٢٠٣	٢٨٥- الفحص
٢٠٣	٢٨٦- فحص البلوط
٢٠٣	٢٨٧- فرج
٢٠٤	٢٨٨- فر غليط
٢٠٦	٢٨٩- فرقصة
٢٠٦	٢٩٠- فريرة

٢٠٦ فريش	٢٩١
٢٠٧ فليش	٢٩٢
٢٠٧ فونكه	٢٩٣
٢٠٨ الفهميين	٢٩٤
٢٠٨ فير	٢٩٥
٢٠٩ قاس	٢٩٦
٢١١ قاسم	٢٩٧
٢١١ قاشرة	٢٩٨
٢١١ قاعون	٢٩٩
٢١١ قانيش	٣٠٠
٢١٢ قبتور	٣٠١
٢١٣ قبحاطة	٣٠٢
٢١٣ قبداق	٣٠٣
٢١٤ قبرة	٣٠٤
٢١٦ قنش	٣٠٥
٢١٧ قنتدة	٣٠٦
٢١٨ قرياقة	٣٠٧
٢١٩ قرطاجنة	٣٠٨
٢١٩ قرطبة	٣٠٩
٢٢٥ قرطمة	٣١٠
٢٢٥ قرقوشة	٣١١
٢٢٦ قرقية	٣١٢
٢٢٦ فرمس	٣١٣
٢٢٦ فرمونية	٣١٤
٢٢٨ قسطرة	٣١٥
٢٢٨ قسطلة	٣١٦
٢٢٩ قسطيلية	٣١٧
٢٢٩ قسنطانة	٣١٨
٢٢٩ قشب	٣١٩
٢٢٩ قشيرة	٣٢٠
٢٣٠ قشتالة	٣٢١
٢٣٠ قشتليون	٣٢٢
٢٣٠ قصر باجة	٣٢٣

٢٣١	٣٢٤- قصر كتامة
٢٣١	٣٢٥- قطر سانية
٢٣١	٣٢٦- الفلزم
٢٣١	٣٢٧- فلسانة
٢٣٢	٣٢٨- الفلعة
٢٣٢	٣٢٩- قلعة أيوب
٢٣٣	٣٣٠- قلعة رباح
٢٣٣	٣٣١- قلعة يحصب
٢٣٤	٣٣٢- قلمرية
٢٣٤	٣٣٣- قلنة
٢٣٤	٣٣٤- قلهرة
٢٣٥	٣٣٥- قليوش
٢٣٥	٣٣٦- قناطر الأندلس
٢٣٦	٣٣٧- قنبة
٢٣٦	٣٣٨- قنبان
٢٣٧	٣٣٩- قنتيش
٢٣٧	٣٤٠- قنطرة السيف
٢٣٨	٣٤١- قنيلش
٢٣٨	٣٤٢- قورة
٢٣٩	٣٤٣- قورية
٢٣٩	٣٤٤- قومس
٢٤٠	٣٤٥- قونجة
٢٤٠	٣٤٦- قونكة
٢٤١	٣٤٧- قيشاطة
٢٤١	٣٤٨- كركى
٢٤١	٣٤٩- كرنة
٢٤٢	٣٥٠- كزنة
٢٤٣	٣٥١- كشت الحبيب
٢٤٣	٣٥٢- كشكينان
٢٤٤	٣٥٣- كلاع
٢٤٤	٣٥٤- كنبانية
٢٤٤	٣٥٥- كتندة
٢٤٤	٣٥٦- لاردة

٢٤٥ لانجش	٣٥٧
٢٤٥ لبابة	٣٥٨
٢٤٦ لب	٣٥٩
٢٤٦ لبشمون	٣٦٠
٢٤٦ لبطيظ	٣٦١
٢٤٦ لبلة	٣٦٢
٢٤٨ لبيري	٣٦٣
٢٤٩ لتتكشة	٣٦٤
٢٤٩ لجنياته	٣٦٥
٢٤٩ لرت	٣٦٦
٢٥٠ لرقة	٣٦٧
٢٥٠ لشبونة	٣٦٨
٢٥٠ لقنت	٣٦٩
٢٥١ لك	٣٧٠
٢٥١ لماية	٣٧١
٢٥٣ لواتة	٣٧٢
٢٥٣ لورقة	٣٧٣
٢٥٤ لوشة	٣٧٤
٢٥٤ ماردة	٣٧٥
٢٥٦ مالطة	٣٧٦
٢٥٦ مالقة	٣٧٧
٢٥٧ متلجتم	٣٧٨
٢٥٧ مجريط	٣٧٩
٢٥٨ مجنقون	٣٨٠
٢٥٩ محريط	٣٨١
٢٥٩ المدور	٣٨٢
٢٦٠ مدلين	٣٨٣
٢٦٠ مدينة قبيرة	٣٨٤
٢٦٠ مدينة النحاس	٣٨٥
٢٦٣ مراد	٣٨٦
٢٦٤ مربلة	٣٨٧
٢٦٤ مريبط	٣٨٨
٢٦٥ مرج فريش	٣٨٩

٢٦٥ مرجيق	٣٩٠
٢٦٦ مرسية	٣٩١
٢٦٧ مرشانة	٣٩٢
٢٦٧ مرغريطة	٣٩٣
٢٦٧ مركيش	٣٩٤
٢٦٨ المرية	٣٩٥
٢٧١ مرية بلش	٣٩٦
٢٧٢ مسانة	٣٩٧
٢٧٢ مسطاطة	٣٩٨
٢٧٢ مغام	٣٩٩
٢٧٣ مغيلة	٤٠٠
٢٧٤ مقرون	٤٠١
٢٧٤ مكادة	٤٠٢
٢٧٥ مكناسة	٤٠٣
٢٧٥ ملمار	٤٠٤
٢٧٥ ملونده	٤٠٥
٢٧٥ المنارة	٤٠٦
٢٧٦ منت أشيون	٤٠٧
٢٧٧ منت أفوط	٤٠٨
٢٧٧ منت أنيات	٤٠٩
٢٧٧ منت جيل	٤١٠
٢٧٧ منت شون	٤١١
٢٧٨ منت لون	٤١٢
٢٧٨ منتيشة	٤١٣
٢٧٩ منستير	٤١٤
٢٧٩ المنكب	٤١٥
٢٧٩ منورقة	٤١٦
٢٨٠ منيوتش	٤١٧
٢٨٠ منية عجب	٤١٨
٢٨٠ مورة	٤١٩
٢٨١ موزور	٤٢٠
٢٨٢ مولس	٤٢١
٢٨٣ ميرتلة	٤٢٢

٢٨٤	٤٢٣- ميورقة
٢٩١	٤١٩- ناجرة
٢٩١	٤٢٠- نيرة
٢٩١	٤٢١- نشبونة
٢٩١	٤٢٢- نقرة
٢٩٣	٤٢٣- نولة
٢٩٣	٤٢٤- الوادي
٢٩٣	٤٢٥- وادي الحجاره
٢٩٣	٤٢٦- واسط
٢٩٤	٤٢٧- وانبة
٢٩٤	٤٢٨- وبذة
٢٩٥	٤٢٩- ويذى
٢٩٥	٤٣٠- وذرة
٢٩٥	٤٣١- ورشة
٢٩٥	٤٣٢- وشترة
٢٩٥	٤٣٣- وشقة
٢٩٦	٤٣٤- وقش
٢٩٨	٤٣٥- ولمة
٢٩٨	٤٣٦- ويمية
٢٩٩	٤٣٧- هترونة
٢٩٩	٤٣٨- يابرة
٣٠٠	٤٣٩- يابسة
٣٠١	٤٤٠- يرملة
٣٠١	٤٤١- يرولة
٣٠١	٤٤٢- ينشنة
٣٠٢	المصادر والمراجع
٣١٧	المحتويات

- ١- عمان دراسة في أحوالها السياسية والإدارية ٢٨٠-٤٤٧ هـ رسالة الماجستير .
 - ٢- الخليج العربي دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية ٤٤٧- ٦٥٦ هـ أطروحة دكتوراه .
 - ٣- تحقيق كتاب الأحداث والصفات للمؤرخ العماني أبو المؤثر الصلت بن الخميس الخروصي ، منشورا وزارة التراث القومي والثقافة العمانية لسنة ١٩٩٦ م .
 - ٤- القوة البحرية العربية الإسلامية في الخليج العربي في العصر الوسيط ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة لسنة ٢٠٠٧ م .
 - ٥- مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ، البصرة ٢٠٠٧ م .
 - ٦- أعلام نساء البصرة في العصر الإسلامي الوسيط ، منشورات مركز دراسات البصرة ، ٢٠٠٩ م .
 - ٧- أعلام نساء الأندلس ، ساعدت مجلة أبحاث البصرة على تقييمه ، البصرة ٢٠١٠ م .
 - ٨- المؤلفات قلوبهم في عصر الرسالة ، (مشترك مع الدكتورة سليمة كاظم حسين) ساعدت مجلة أبحاث البصرة على تقييمه ، البصرة ٢٠١١ م .
 - ٩- معجم ألقاب الصحابة ، (مشترك مع الدكتورة سليمة كاظم حسين) ساعدت مجلة أبحاث البصرة على تقييمه ، البصرة ٢٠١١ م
- البحوث
-
- ١٠- دور بني سامة في الخليج العربي بحث منشور في مجلة أبحاث البصرة عدد ١١ سنة ١٩٩٥ .
 - ١١- أبو سعد السمعاني جغرافيا بحث منشور في مجلة مؤتة - الأردن سنة ١٩٩٦ (مشترك مع الدكتور إبراهيم جدوع السلمي) .
 - ١٢- انساب السمعاني مصدرا عن تاريخ مدينة بغداد ، مجلة كلية الآداب ١٩٩٦ .
 - ١٣- موقف بغداد من اعتداءات الروم على الحدود في منتصف القرن الرابع الهجري ، بحث منشور في مجلة أبحاث البصرة سنة ١٩٩٦ م .
 - ١٤- نهاية القرامطة والصراع على السلطة في البحرين قبيل سنة الأمانة العيونية منشور في مجلة الوثيقة - البحرين عدد ٣٧ سنة ١٩٩٦ م .
 - ١٥- موقف النبي صلى الله عليه وسلم من أسماء الصحابة في الجاهلية منشور في مجلة أبحاث البصرة عدد ٢٣ سنة ٢٠٠٠ م .
 - ١٦- موضع مدينة البصرة في العصر الإسلامي منشور في مجلة الخليج العربي سنة ٢٠٠٠ م .
 - ١٧- الكوارث الطبيعية وأثرها على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في العراق في العصور العباسية المتأخرة ، منشور في مجلة أبحاث البصرة سنة ١٩٩٧ م . (مشترك مع الدكتور إبراهيم جدوع السلمي) .

- ١٨- الجذور التاريخية للقوة البحرية والنهرية في العراق في العصر الإسلامي منشور في مجلة أبحاث البصرة عدد ٣٨ سنة ٢٠٠٢ م .
- ١٩- مقدمات كتب الحوليات العربية - دراسة تحليلية - منشور في مجلة أبحاث البصرة عدد ٢٤ سنة ٢٠٠٠ م .
- ٢٠- مشروع مياه الشرب في البصرة العصر الإسلامي ، منشور في مجلة بحوث الخليج العربي ، العدد الثامن ، أب ٢٠٠٠ م .
- ٢١- عبادان في العصر الإسلامي منشور في مجلة الدراسات الإيرانية ، العدد الخامس عشر لسنة ٢٠٠٢ م .
- ٢٢- دور البصريين في التصدي للحركات المناوئة للعروبة والإسلام ، منشور في الندوة الثالثة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عدد خاص عن البصرة سنة ٢٠٠٢ م .
- ٢٣- ذي قار في السنة النبوية الشريفة . بحث قدم إلى مؤتمر تاريخ ذي قار ، سنة ٢٠٠٢ م .
- ٢٤- الجذور التاريخية للقوة البحرية العمانية في العصر الإسلامي ، منشور في مجلة دراسات تاريخية ، جامعة البصرة، سنة ٢٠٠٦ م .
- ٢٥- تجارة البحرين في ظل الإمارة العيونية ، منشور في مجلة الوثيقة ، العدد ٤١ السنة ٢١ يناير ٢٠٠٢ م .
- ٢٦- مراكز التعليم في البصرة في العصر الإسلامي ، منشور في مجلة رسالة الرافدين ، العدد الأول سنة ٢٠٠٤ م . (مشارك مع الدكتور مهند عبد الرضا سلمان)
- ٢٧- أسماء بنت عميس الخثعمية ودورها في الحياة العامة ، منشور في مجلة أبحاث البصرة ، ٢٠٠٧ م .
- ٢٨- الإبعاد السلمية في فكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، منشور في مجلة أبحاث البصرة سنة ٢٠٠٧ م (مشترك مع الدكتور حميد سراج جابر الأسدي) .
- ٢٩- لشبونة في العصر الإسلامي ، منشور في مجلة دراسات تاريخية ، عدد (٢) سنة ٢٠٠٧ . (مشترك مع المدرس حسين جبار مجيئل)
- ٣٠- التطورات السياسية في عمان من سنة ٢٨٠-٢١٧هـ ، منشور في مجلة الوثيقة ، مملكة البحرين . العدد(٥٣) السنة ٢٠٠٨ م .
- ٣١- مدينة سالم الأندلسية ، منشور في مجلة دراسات تاريخية ، العدد الثامن لسنة ٢٠١٠ م .
- ٣٢- دور الببائوات في بلورة الحروب الصليبية ، منشور في مجلة دراسات تاريخية ، العدد السادس لسنة ٢٠٠٩ م (مشارك مع المدرس حسين جبار مجيئل)
- ٣٣- مصعب بن عمير (٥٨٤م - ٣هـ/٦٢٤م) منشور عدد (٢) مجلة أبحاث البصرة ٢٠١٠ م .
- ٣٤- الأحوال الاجتماعية لأقليم ظفار في العصر الإسلامي ، (مشترك مع المدرس المساعد عاتكة حبيب عبد الله) ، منشور في مجلة أبحاث البصرة ، المجلد ٣٦ العدد ١ لسنة ٢٠١١ م .
- ٣٥- التطور السياسي للحركة الإباضية في البصرة في النصف الثاني من القرن الأول الهجري ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة للمدة من ٨ - ٩ أيار ٢٠٠٢ م .

- ٣٦- الصلات بين البصرة وعمان حتى القرن الرابع الهجري ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة للمدة من ١٥ - ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٥ م .
- ٣٧- بنو سيرين في البصرة ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، للمدة ٢٨-٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٦ م .
- ٣٨- دور الجغرافية في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الاول عن شخصية الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، للمدة من ١٧-١٩ شباط ٢٠١١ م .